قل فأتوا بسورة من مثله إن كنتم صدقين

طبع هذا الكتاب المصوغ اكليل تبر لهام اولى الالباب وروضة نزهة لاهل الادب المشروح فيه

كل باب من ابواب الحماسة على هامشها بشرح لطيف مسمّى

بالرصافة القادرية

و

مقصورة لبنى العامرية

للاجل البارع الطالع فى سماء العلم والادب نجما الفارع فى حل الدقائق والغوامض علما

الشيخ الفاضل والعالم الكامل عبد القادر ابن الشيخ لقمان باهتمام ملا نور الدين جيوا خان

فى المطبع الصفدرى الواقع فى بمبئ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص نوع الانسان * الممنون منه بالجود والاحسان * بشرف النطق باللسان * و
السحر بالبيان * فجعل اهل الادب قادة ادبه * يدعون الناس الى الوان الفنون الشهية دعوة كارم
الى المادبة * ليكونوا بفن الكتابة * واسلوب الخطابة * يعذقون اذخرها * ويبينون بين صفر
ما دونها احمرها * ويجمعون بتمكينها ونموها الين … نعومتها * ويزيلون بملائمة
الرشاقة والجزالة بشدة البشرة وخشونتها … على علماء الفن حتى يكونوا بينهم
شامة تظهر للناظرين وطرفة تبتهر للناظرين * واشهد ان لا اله الا الله الذي طرز بابداع
البدائع * ووشى بحرير اختراعه حبر الصنائع * فكان ابهى ما تجلى لعيون المشاهدة ما رقمته
الاقلام * وانضر ما تفتح في حدائق المعارف ما انشق من اكمام الالفاظ الرائقة * من شقائق
المعاني الفائقة * من ندى كلام العلماء الاعلام * الذي تاج هامهم من انزل على لسانه ن والقلم
وما يسطرون * واقتبس من بيانه ما يشحنون بفوائده دفاتر الكتب في جيوب * وجرى من سوابق
جوامع كلمه في مضمار الادب * ما صلى خلفه خطار من له في العلم والادب منتهى الارب *

فصلى الله عليه من نبي حجة ما بلغ عنه الى الامم بالغة ❊ وتمم ما وضعه من الاوضاع الشرعية في افواه ام الدين بازغة ❊ ونفائس حكمه ما يشتري بنفائس النفوس ❊ ومحاسن اقواله وافعاله ما لا يستحسن عند ذكرها محاسن العروس ❊ فكل كلامه عليه الصلوة والسلام كنز المعارف ❊ وذخر العوارف ❊ وان الدواعي لصحابه من لا ينقطع عنهم بركة هذه الصلوة ورحمة هذا السلام اذ بذكرهم تتعطر اردان الاندية والمجالس وبثنائهم تملاء من شمولهم كؤس كل نديم ومجالس ❊ وبمدحهم يطيب للصبا مسراه الى متضوع الكباء والرند صار اعلى اهل النجد احياء لقلوبهم المدنفة من هيام الوجد ❊ اما بعد فللنسب التاليفية الادبية من اثر الفعل ما لا يصدر من المثالث والمثاني ❊ وللترشيحات المعنوية من المحاسن ما لا تحسن لديها طلعة الغواني في المعاني فلحميا الانشاء البليغ سكر دائم ❊ ولصاحبه ابدا في علو النفس همم وعزائم ونعم ما قيل ❊ كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة ❊ مدى الدهر ان الله علم بالقلم ❊ وبالادب ظهر معجز كلام الانبياء والرسل ❊ وبه ترجحت آيات القرآن الكريم بفصاحة الفاظه ❊ وبدايع معانيه ❊ على غيره من كتب اهل النحل والملل ❊ اذ ظهر من كل آية من نكات البلاغة التي هي اس الادب شموس سواطع واستخرجت من اتساقاته المتناسبة الباهرة للبديع صنايع ❊ ولذا ورد في كلامه صلى الله عليه وسلم ادب الدين قبل الدين عنى به ان الراغب في دين الاسلام ❊ يلزمه ان يتادب بجميل الاخلاق التي هي غاية ما يرجى من فن الادب في الكلام ❊ ولما كان الادب محتويا على مزايا متعددة ❊ وشمائل متجددة ولم ار مثل الحماسة كتابا جامعا لفن الادب ❊ متعلقا من اسبابه باقوى السبب اعتنيت بان ازين

ستنها بالحواشی ؛ وان ازیل عن وجوه ما اشکل فیها من حل اللغة والاعراب والمعانی الغواشی ؛
فاتعبت فکری لیلا ونهارا حتی جاءت شارحة الصدور ؛ بما ینشرح بالمطالعة فیها مضائق
الصدور ؛ وبعدما اتیت علی شرح ابیاتها ؛ اردفتها بترتیب الفاظها المشکلة معبرا عنها
بما یناسب معانیها ؛ بالفاظ اللغة الانکلیزیة وهذا کله بالتماس من لم یسعنی رده ؛ فمن قرع
باب احد لا یجب صده ؛ وهو ممن له سروة ؛ وشهرة وفتوة ؛ اعنی ملا نور الدین ولد خان جیوا
سلمه الله معززا واسکنه من العز فی اعلی مکان ؛ وانا الحقیر المسترشد من اخوانه
الکرام وبضوءهم المستنیر ؛ اعرف باسم الشیخ عبد القادر الذی یعترف بان ما اتاه لا یکاد
یخلو من سهو عاثر فمن نظر فی هذا الشرح بعین الرضی فلا جرم انه اکرم ساتر وهذا الکتاب
الذی سمیته بالوصافة القادریة ؛ ومقصورة لیلی العامریة ؛ مبوب علی عشرة ابواب حسب المتن
وعلی هذه الصورة ؛ الاول باب الحماسة ؛ الثانی باب المراثی
الثالث باب الادب ؛ الرابع باب النسیب ؛ الخامس باب
الهجاء ؛ السادس باب المدیح والاضیاف ؛ السابع باب الصفات وما اختار
منه ؛ الثامن باب السیر والنعاس ؛ التاسع باب الملح ؛ العاشر باب
من مذمة النساء ؛ فاستخیر الله قبل الشروع فی شرحها ؛ وحلب ضرعها ؛ ورد اصلها
الی فرعها فاقول معربا عن بناء بیوت اذن الله ان ترفع ؛ وان تکون بالدرر والیواقیت ترصع ناحتا فیها
الاوائل والاواخر ؛ محسنا لنظر زهرها بصنعة تبتسم بها ثغر الازاهیر الزواهر وهذا اول باب هو

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي — بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا

إِذاً لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ — عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَانَا

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ — طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا

لٰكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ — لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً — وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانَا

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ — سِوَاهُمُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانَا

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا — شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَانَا

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ — وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْـ — ـنَ قَوْماً كَالَّذِي كَانُوا

فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ — فَأَمْسَى وَهْوَ عُرْيَانُ

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ	دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا
مَشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ	غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ	وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانُ
وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ	غَدَا وَالزِّقُّ مَلْآنُ
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ	لِلذِّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ	لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

وقال أبو الغول الطهوي

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي	فَوَارِسَ صَدَّقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي
فَوَارِسَ لَا يَمَلُّونَ الْمَنَايَا	إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزَّبُونِ
وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيِّئٍ	وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بِلِينِ
وَلَا تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ	صَلُوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ
هُمُ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ	يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ
فَنَكَّبَ عَنْهُمُ دَرْءَ الْأَعَادِي	وَدَاوَوْا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَا	إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الْحَارِثِيّ

أَلَهْفِي بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَحْلَبَتْ	عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ
فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا	صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ
فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذًا بَعْدَ كَرَّةٍ	تُغَادِرُ صَرْعَى نَوْؤُهَا مُتَخَاذِلُ
وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جَيْضَةً	كَمِ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ
إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَأْزِقًا فُرِجَتْ لَنَا	بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ
لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ	وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا يَكْشِفُ الْغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ	يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ	فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وَقَالَ أَيْضًا مَحْبُوسًا بِمَكَّةَ

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ	جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثَقُ

عجبت لمسراها وأنى تخلصت	إلي وباب السجن دوني مغلق
ألمت فحيت ثم قامت فودعت	فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي أني تخشعت بعدكم	لشيء ولا أني من الموت أفرق
ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم	ولا أنني بالمشي في القيد أخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة	كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال أبو عطاء السندي

ذكرتك والخطي يخطر بيننا	وقد نهلت مني المثقفة السمر
فوالله ما أدري وإني لصادق	أداء عراني من حبابك أم سحر
فإن كان سحرا فاعذريني على الهوى	وإن كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت منغمس	إذا تألى على مكروهة صدقا
غشيته وهو في جأواء باسلة	عضبا أصاب سواء الرأس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مخالسة	ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

٨

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... بسليم أوظفة القوائم هيكل

فدعوا نزال فكنت أول نازل ... وعلام أركبه إذا لم أنزل

والذي حنق علي كأنما ... تغلي عداوة صدره في مرجل

أرجيته عني فأبصر قصده ... وكويته فوق النواظر من عل

وقال سعد بن ناشب

سأغسل عني العار بالسيف جالبا ... علي قضاء الله ما كان جالبا

٨ وأذهل عن داري وأجعل هدمها ... لعرضي من باقي المذمة حاجبا

٩ ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت ... يميني بإدراك الذي كنت طالبا

فإن تهدموا بالغدر داري فإنها ... تراث كريم لا يبالي العواقبا

أخي غمرات لا يريد على الذي ... يهم به من مقطع الأمر صاحبا

١٢ إذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

١٣ فيا لرزام رشحوا بي مقدما ... إلى الموت خواضا إليه الكتائبا

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه	ونكّب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه	ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

وقال تأبط شرًّا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

إذا المرء لم يحتل وقد جدّ جدّه	أضاع وقاسى أمره وهو مدبر
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلًا	به الخطب إلا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّلٌ	إذا سدّ منه منخر جاش منخر
أقول للحيان وقد صفرت لهم	وطابي ويومي ضيّق الجحر معور
هما خطّتا إمّا إسارٌ ومنّةٌ	وإمّا دمٌ والقتل بالحرّ أجدر
وأخرى أصادي النفس عنها وإنّها	لمورد حزمٍ إن فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزلّ عن الصفا	به جؤجؤٌ عبلٌ ومتنٌ مخصّر
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا	به كدحةً والموت خزيان ينظر
فأبت إلى فهمٍ ولم أك آيبا	وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال أبو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا ... سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

فإذا نبذت له الحصاة رأيته ... ينزو لوقعتها طمور الأخيل

وإذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما إن يمس الأرض إلا منكب ... منه وحرف الساق طي المحمل

وإذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوي مخارمها هوي الأجدل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

صعب الكريهة لا يرام جنابه ... ماضي العزيمة كالحسام المقصل

يحمي الصحاب إذا تكون عظيمة ... وإذا هم نزلوا فمأوى العيل

وقال تأبط شرا

إني لمهد من ثنائي فقاصد ... به لابن عم الصدق شمس بن مالك

أهز به في ندوة الحي عطفه ... كما هز عطفي بالهجان الأوارك

قليل التشكي للمهم يصيبه ... كثير الهوى شتى النوى والمسالك

يظل بموماة ويمسي بغيرها ... جحيشا ويعروري ظهور المهالك

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ... بمنخرق من شده المتدارك

إذا خاص عينيه كرى النوم لم يزل ... له كالئ من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه ... إلى سلة من حد أخلق صائك

إذا هزه في عظم قرن تهللت ... نواجذ أفواه المنايا الضواحك

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي ... بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

أقول لها وقد طارت شعاعا ... من الأبطال ويحك لن تراعي

فإنك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

لا يقال اهديت الا في الهدية واللام في لابن عم متعلق بمهد ويجوز ان يتعلق بقاصد ومن ابتدائية او بيانية والصدق يوضع موضع الفضل والصلاح والمعنى اني اهدي ثنائي واقصد به ابن عمي الصالح شمس بن مالك الهز التحريك والندوة المجلس وعطف كل شيء جانبه وهز العطف كناية عن الارضاء بالثناء و الهجان الابل الكريمة والاوارك التي ترعى الاراك والمعنى اسره واثني عليه في الحي اذا انشد وافي ناديهم كما سرني بالابل الاوارك التي اهتززت بها القليل هاهنا بمعنى النفي والمهم اما ان يكون بمعنى الحزن او بمعنى القصد وشتى من الشت التفرق والمعنى انه لا يشكو لو اصابه من الهم ما اصاب بل هو كثير الهم مختلف الشؤون والطرق الموماة المفازة والجحيش المنفرد ويعروري يركب الفرس من غير سرج و المعنى انه يبقى نهاره في مفازة لا انيس بها واذا امسى كان بغيرها مستقلا متفردا ويركب ظهور المهالك اي لا يتوقى منها ووفد الريح اولها وينتحي يقصد المنخرق السريع والشد العدو والمتدارك المتلاحق والمعنى انه يسبق الريح بحضر شديد عدوه المتلاحق وذلك محمود عندهم خاص خالط والكرى النوم الخفيف والكالئ الحافظ والشيحان الحازم و الفاتك الفاجئ غيره بمكروه والمعنى اذا تمكن من النوم عينيه يحفظه قلب رجل حازم

الربيئة الطليعة والمعنى انه اذا نام لم ينم قلبه فانه يكون الى بمعنى مع والاخلق الاملس والصائك اللازق بالدم الجامد والمعنى ان عينيه صاحبه نوم رقيب قلبه فاذا احس القلب شيئا كانت العينان صاحبه الى سل سيفه وسلول سيف املس ملطخ بالدم لكثرة الضرب وصف في البيت الاول حالة النوم وفي الثاني حالة التيقظ القرن الذي يقاربه ويماثل في الباس والنجدة و النهلل اللمعان والمعنى انه اذا ضرب بمبلغ عظم القرن يضحك المنايا بالفوز بها ابر الانيس المانوس والمجرة او الشمس والثوابك المشتبكة المتداخلة والمعنى انه لا يرى التوحش عن الناس لكثرة ما ترك او يضل في قطع بلاد بالتجربة فصل والا تضل المجرة الاسد وكان قطري راس الخوارج وقولهم الفجاءة من والفجاءة لا تركان بالمين فقلبه على اصله فجاءة شعاعا متفرقا والمعنى اقول للنفس وقد طارت متفرقة من خوف الابطال لا تفزعي بل تشجعي فان الاجل مقدر وان امرت البوم مات فلو سالت بوما زائدا على الاجل لم تطاعي فيه فالزمي الصبر في مجال الحروب فان الخلود جاوز عن تحصيله المعلوم ثم

ولا ثوب البقاء بثوب عزٍّ — فيطوى عن اخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حيٍّ — فداعيه لاهل الارض داع

ومن لا يغتبط يسأم ويهرم — وتسلمه المنون الى انقطاع

وما للمرء خيرٌ في حياةٍ — اذا ما عُدّ من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبه

انا محيوك يا سلمى فحيينا — وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت الى جلّى ومكرمةٍ — يوماً سراة كرام الناس فادعينا

انا بني نهشل لا ندّعي لابٍ — عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ان تبتدر غايةً يوماً لمكرمةٍ — تلق السوابق منا والمصلينا

وليس يهلك منا سيدٌ ابداً — الا افتلينا غلاماً سيداً فينا

انا لنرخص يوم الروع انفسنا — ولو نسام بها في الامن اغلينا

بيضٌ مفارقنا تغلي مراجلنا — نأسو باموالنا آثار ايدينا

اني لمن معشرٍ افنى اوائلهم — قول الكماة الا اين المحامونا

لو كان في الالف منا واحد فدعوا … من فارس خالهم اياه يعنونا

اذا الكماة تنحّوا ان يصيبهم … حد الظباة وصلناها بايدينا

ولا تراهم وان جلّت مصيبتهم … مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره احيانا فيفرجه … عنا الحفاظ واسياف تواتينا

وقال السموءل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه … فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها … فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيّرنا انا قليل عديدنا … فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا … شباب تسامى للعلى وكهول

وما ضرنا انا قليل وجارنا … عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره … منيف يرد الطرف وهو كليل

رسا اصله تحت الثرى وسما به … الى النجم فرع لا ينال طويل

وانا لقوم ما نرى القتل سبة … اذا ما راته عامر وسلول

١ يقرّب حبُّ الموتِ آجالَنا لنا — وتكرهُهُ آجالُهم وتطول

٢ وما مات منا سيّدٌ حتفَ أنفه — ولا طُلَّ منا حيث كان قتيل

٣ تسيل على حدّ الظُّبات نفوسُنا — وليست على غير الظُّبات تسيل

٤ صفونا فلم نكدر وأخلص سرَّنا — إناثٌ أطابت حملنا وفحول

٥ علونا إلى خير الظهور وحطَّنا — لوقتٍ إلى خير البطون نزول

٦ فنحن كماء المُزن ما في نصابنا — كهامٌ ولا فينا يُعدّ بخيل

٧ ونُنكر إن شئنا على الناس قولهم — ولا يُنكرون القول حين نقول

٨ إذا سيّدٌ منا خلا قام سيّدٌ — قؤولٌ لما قال الكرامُ فعول

٩ وما أُخمدت نارٌ لنا دون طارقٍ — ولا ذمّنا في النازلين نزيل

١٠ وأيامُنا مشهورةٌ في عدوّنا — لها غُرَرٌ معلومةٌ وحُجول

١١ وأسيافُنا في كل غربٍ ومشرقٍ — بها من قراع الدارعين فُلول

١٢ مُعوّدةٌ ألّا تُسلّ نصالُها — فتُغمدَ حتى يُستباح قبيل

١٣ سَلي إن جهلتِ الناسَ عنا وعنهم — فليس سواءً عالمٌ وجهول

فإنّ بني الدّيان قطبٌ لقومهم	تدور رحاهم حولهم وتجول

قال الشميذر الحارثي

بني عمّنا لا تذكروا الشعر بعدما	دفنتم بصحراء الغُمَير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلّةً	فنقبل ضيماً او نُحكّم قاضيا
ولكنّ حكم السيف فينا مسلّطٌ	فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا	بني عمّنا لو كان امراً مُدانيا
فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن	ظلمنا ولكنّا اسأنا التقاضيا

وقال ودّاك بن ثميل المازني

رُويد بني شيبان بعض وعيدكم	تُلاقوا غداً خيلي على سَفَوانِ
تُلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى	اذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكُماة الغرّ من آل مازن	لُيوثُ طعانٍ عند كلّ طعانِ
تُلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم	على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديمُ وصّالون في الروع خطوهم	بكلّ رقيق الشفرتين يماني

١ إذا استنجدوا لم يسئلوا من دعاهم	لأية حرب أم بأي مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي

٢ فلو سألت سراة الحي سلمى	على أن قد تلون بي زماني
٣ لخبرها ذوو أحساب قومي	وأعدائي فكل قد بلاني
٤ بذبي الذم عن حسبي بمالي	وزبونات أشوس تيحان
٥ وأني لا أزال أخا حروب	إذا لم أجن كنت مجن جاني

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

٦ ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	وطعنت تحت كنانة المتمطر
٧ ونطاعن الأبطال عن أبنائنا	وعلى بصائرنا وإن لم نبصر
٨ ولقد رأيت الخيل شلن عليكم	شول المخاض أبت على المتغبر

وقال قطري بن الفجاءة

١١ لا يركنن أحد إلى الإحجام	يوم الوغى متخوفا لحمام
١٢ فلقد أراني للرماح دريئة	من عن يميني مرة وأمامي

١٧

حتى خضبت بما تحدّر من دمي … اكناف سرجي او عنان لجامي

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب … جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع النبي مسوّمات … حنينا وهي دامية الحوامي

ووقعة خالد شهدت وحكت … سنابكها على البلد الحرام

نعرّض للسيوف اذا التقينا … وجوها لا تعرّض للطام

ولست بخالع عني ثيابي … اذا هرّ الكماة ولا ارامي

ولكني يجول المهر تحتي … الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبّئت عمرا غارزا راسه … في سنة يوعد اخواله

وتلك منه غير مامونة … ان يفعل الشيء اذا قاله

الرمح لا املأ كفي به … واللبد لا اتبع تزواله

والدرع لا ابغي بها ثروة … كل امرئ مستودع ماله

1 إنكَ يا عمرو وتركَ الندى	كالعبدِ إذ قيّد أجمالَه
2 آلَيتُ لا أدفنُ قتلاكمُ	فدخّنوا المرءَ وسربالَه

وقال الحارث بن همام

3 أنا ابنُ زيّابةَ إن تلقني	لا تلقني في النَّعَمِ العازبِ
4 وتلقني يشتدُّ بي أجرَدٌ	مستقدِمُ البركةِ كالراكبِ

فأجابه ابن زيابة على وزنها

5 يا لهفَ زيّابةَ للحارثِ	الصابحِ فالغانمِ فالآئبِ
6 واللهِ لو لاقيتُه خاليًا	لآبَ سيفانا مع الغالِبِ
7 أنا ابنُ زيّابةَ إن تدعُني	آتِكَ والظنُّ على الكاذبِ

وقال الأشتر النخعي

8 بقّيتُ وفري وانحرفتُ عن العُلى	ولَقِيتُ أضيافي بوجهِ عبوسِ
9 إن لم أشُنَّ على ابن حربٍ غارةً	لم تخلُ يومًا من نهابِ نفوسِ
10 خيلًا كأمثالِ السعالي شُزّبًا	تعدو ببيضٍ في الكريهةِ شُوسِ

يحمي الحديدُ عليهم فكأنه | ومضانُ برقٍ أو شعاعُ شموسِ

وقال معدان بن جوّاس الكندي

إن كان ما بُلِّغتَ عني فلامني | صديقي وشُلَّت من يديَّ الأناملُ

وكفّنتُ وحدي منذراً في ردائه | وصادفَ حوطاً من أعاديَّ قاتلُ

وقال عامر بن الطفيل

طُلِّقتِ إن لم تسألي أيُّ فارسٍ | حليلُكِ إذ لاقى صُداءً وخثعما

أكُرُّ عليهم دعلجاً ولبانُه | إذا ما اشتكى وقعَ الرماحِ تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كلَّ بيضاءَ شحمةً | ليالي لاقينا جُذاماً وحِميرا

فلما قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضَه | ببعضٍ أبت عيدانُه أن تكسّرا

ولما لقينا عصبةً تغلبيةً | يقودون جُردَ المنيّةِ ضُمّرا

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها | ولكنهم كانوا على الموتِ أصبرا

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

ولما رأت الخيل زوراً كأنها	جداول زرع أرسلت فاسبطرت
فجاشت إلي النفس أول مرة	فردت على مكروهها فاستقرت
علام أقول الرمح يثقل عاتقي	إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت
لحا الله جرماً كلما ذر شارق	وجوه كلاب هارشت فازبأرت
فلم تغن جرم نهدها إذ تلاقتا	ولكن جرماً في اللقاء ابذعرت
ظللت كأني للرماح دريئة	أقاتل عن أبناء جرم وفرت
فلو أن قومي أنطقتني رماحهم	نطقت ولكن الرماح أجرت

وقال سيار بن قصير الطائي

فلو شهدت أم القديد طعاننا	بمرعش خيل الأرمني أرنت
عشية أرمي جمعهم بلبانه	ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت
ولاحقة الآطال أسندت صفها	إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت

وقال بعض بني بولان من طي

نحن حبسنا بني جديلة في	نار من الحرب جحمة الضرم

نَسْتوقِدُ النبلَ بالحضيضِ ونصطادُ | نفوسًا بُنَتْ على الكرمِ

وقال رُويشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكبُ المُزجي مطيّتَه | سائلْ بني أسدٍ ما هذه الصوتُ
وقُلْ لهم بادِروا بالعُذرِ والتمسوا | قولًا يُبرّئُكم إنّي أنا الموتُ
إنْ تُذنبوا ثم تأتيني بقيّتُكم | فما عليَّ بذنبٍ عندكم فوتُ

وقال نُيَيف بن زبان النبهاني

جمعنا لكم من حيّ عوفٍ ومالكٍ | كتائبَ يُردي المُقرفين نكالُها
لهم عَجُزٌ بالرملِ فالحَزنِ فاللوى | وقد جاوزت حَيَّيْ جَديسٍ رعالُها
وتحت نحورِ الخيلِ حَرشفُ رَجلةٍ | تُتاحُ لِغِرّاتِ القلوبِ نبالُها
أبى لهم أن يعرفوا الضيمَ أنّهم | بنو ناتقٍ كانت كثيرًا عيالُها
فلمّا أتينا السفحَ من بطنِ حائلٍ | بحيثُ تلاقى طلحُها وسيالُها
دعوا لنزارٍ وانتمينا لطيّئٍ | كأُسْدِ الشرى إقدامُها ونزالُها
فلمّا التقينا بيّنَ السيفُ بيننا | لسائلةٍ عنّا حفيٍّ سؤالُها

١ ولمّا تدانوا بالرماح تضلّعت ... صدور القنا منهم وعلّت نهالها

٢ ولمّا عصينا بالسيوف تقطّعت ... وسائل كانت قبل سلم حبالها

٣ فولّوا وأطراف الرماح عليهم ... قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال عمرو بن معدي كرب

١ ليس الجمال بمئزر ... فاعلم وإن رُدّيت بردا

٢ إنّ الجمال معادن ... ومناقب أورثن مجدا

٣ أعددت للحدثان سابغة ... وعدّاء علندى

٤ نهدا وذا شطب يقدّ ... البيض والأبدان قدّا

٥ وعلمت أني يوم ذاك ... منازل كعبا ونهدا

٦ قوم إذا لبسوا الحديد ... تنمّروا حلقا وقدّا

٧ كل امرئ يجري إلى يوم ... الهياج بما استعدّا

٨ لمّا رأيت نساءنا ... يفحصن بالمعزاء شدّا

٩ وبدت لميس كأنها ... بدر السماء إذا تبدّى

وبدت محاسنها التي | تخفى وكان الامر جدا
نازلت كبشهم ولم ار | من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمي وانذر | ان لقيت بان اشدا
كم من اخ لي صالح | بوأته بيدي لحدا
ما ان جزعت ولا هلعت | ولا يرد بكاي زندا
البسته اثوابه | وخلقت يوم خلقت جلدا
اغني غناء الذاهبين | اعد للاعداء عدا
ذهب الذين احبهم | وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رجلي بها | حذر الموت واني لفرور
ولقد اعطفها كارهة | حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق | وبكل انا في الروع جدير
وابن شبج سادرا يوعدني | ماله في الناس ما عشت مجير

١ وقال قيس بن الخطيم

٢ طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةَ ثائرٍ	لها نفذٌ لولا الشعاعُ أضاءها
٣ ملكتُ بها كفي فأنهرتُ فتقها	يرى قائمٌ من دونها ما وراءها
٤ يهونُ عليَّ أن تردَّ جراحُها	عيونَ الأواسي إذ حمدتُ بلاءها
٥ وساعدني فيها ابنُ عمرِو بنِ عامرٍ	خداشٌ فأدى نعمةً وأفاءها
٦ وكنتُ امرأً لا أسمعُ الدهرَ سُبّةً	أُسبُّ بها إلا كشفتُ غطاءها
٧ فإني في الحربِ الضروسِ موكَّلٌ	بإقدامِ نفسٍ ما أريدُ بقاءها
٨ إذا ما اصطبحتُ أربعاً خطَّ مئزري	وأتبعتُ دلوي في السماحِ رشاءها
٩ متى يأتِ هذا الموتُ لا تُلفَ حاجةٌ	لنفسيَ إلا قد قضيتُ قضاءها
١٠ ثأرتُ عدياً والخطيمَ فلم أُضِع	ولايةَ أشياخٍ جُعلتُ إزاءها

١١ وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

١٢ الله يعلمُ ما تركتُ قتالهم	حتى علوا فرسي بأشقرَ مُزبِدِ
١٣ وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم	في مأزقٍ والخيلُ لم تتبدَّدِ

٢٥

وعلمتُ انّی ان اقاتل واحدًا	اُقتل ولا یضرر عدوی مشهدی
فصددتُ عنهم والاحبّة فیهم	طمعًا لهم بعقاب یومٍ مُرصِد

وقال الفرّار السُلمی

وکتیبةٍ لبّستها بکتیبةٍ	حتی اذا التبست نفضتُ لها یدی
فترکتهم تقِصُ الرماحُ ظهورهم	من بین منعفرٍ وآخر مسنَد
ماکان ینفعنی مقالُ نسائهم	وقُتلتُ دونَ رجالها لاتبعُد

وقال بعض بنی اسد

یدیتُ علی ابن حسحاس بن وهبٍ	باسفلِ ذی الجداةِ یدَ الکریم
قصرتُ له من الحمّاء لمّا	شهدتُ وغاب عن دار الحمیم
انبئّه بانّ الجرحَ یشوی	وانّک فوق عجلزةٍ جموم
ولو انّی اشاءُ لکنتُ منه	مکانَ الفرقدین من النجوم
ذکرتُ تعلّةَ الفتیان یومًا	والحاقَ الملامةِ بالمُلیم

وقال الشدّاخ بن یعمر الکنانی

١ قاتلي لقوم يا خزاع ولا | يدخلكم من قتالهم فشل

٢ القوم أمثالكم لهم شعر | في الرأس لا ينشرون إن قتلوا

٣ أكلما حاربت خزاعة تحدوني | كأنني لأمهم جمل

٤ وقال الحصين بن الحمام المري

٥ تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد | لنفسي حياة مثل أن أتقدما

٦ فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا | ولكن على أقدامنا تقطر الدما

٧ نفلق هاما من رجال أعزة | علينا وهم كانوا أعق وأظلما

٨ وقال رجل من بني عقيل

٩ بكره سراتنا يا آل عمرو | نغاديكم بمرهفة صقال

١٠ نعليهن بعد الروع عنكم | وإن كانت مثلمة النصال

١١ لها لون من الهامات كاب | وإن كانت تحادث بالصقال

١٢ ونبكي حين نقتلكم عليكم | ونقتلكم كأنا لا نبالي

١٣ وقال القتال الكلابي

٢٧

نشدت زيادا والمقامة بيننا … وذكّرته ارحام سعر وهيثم

فلما رأيت انه غير منته … أملت له كفي بلدن مقوم

ولما رأيت انني قد قتلته … ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر … وسيفي من حذيفة قد شفاني

فإن اك قد بردت بهم غليلي … فلم اقطع بهم الا بناني

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا أميم اخي … فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا … ولئن سطوت لأوهنن عظمي

لا تأمنن قوما ظلمتهم … وبدأتهم بالشتم والرغم

أن يأبروا نخلا لغيرهم … والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتم أن لا حلوم لنا … إن العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأ على حنق … وطأ المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحمًا على وضمٍ	لو كنت تستبقي من اللحمِ

وقال اعرابي قتل اخوه ابناله فقدم اليه ليقتاد منه

أقول للنفس تأساءً وتعزيةً	احدى يديّ اصابتني ولم تُرِدِ
كلاهما خلفٌ عن فقد صاحبه	هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصنٌ ربعيّةٌ	لئن انا مالأتُ الهوى لاتّباعها
ألم تر أنّ الارض رحبٌ فسيحةٌ	فهل تُعجزنّي بقعةٌ من بقاعها
ومبثوثةٍ بثّ الدبا مسبطرّةٍ	رددتُ على بطاءها من سراعها
وأقدمتُ والخطّيّ يخطر بيننا	لأعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

أبيتَ اللعن انّ سكابِ علقٌ	نفيسٌ لا تُعارُ ولا تباعُ
مفدّاةٌ مكرّمةٌ علينا	يجاع لها العيال ولا تُجاعُ
سليلة سابقين تناجلاها	اذا نسبا يضمّهما الكراع

فلا تطمع أبيت اللعن فيها	ومنعكها بشيء يستطاع

وقالت امرأة من طيء

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك	ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه	ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
أما في بني حصن من ابن كريهة	من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له	بواء ولكن لا تكايل بالدم

٣٠

وقال بعض بني فقعس

رأت موالي الألى يخذلونني	على حدثان الدهر إذ يتقلب
فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا	إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب
وهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا	وفي الأرض مبثوث شجاع وعقرب
فلا تأخذوا عقلا من القوم إنني	أرى العار يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة	إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن أبى قوم أصيب أخوهم	رضا العار فاختاروا على اللبن الدما
فلو أن حيا يقبل المال فدية	لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

وقالت كبشة أخت عمرو بن معدي كرب

أرسل عبد الله إذ حان يومه	إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا	وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم	وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فإن أنتم لم تثأروا واتديتم	فمشوا بآذان النعام المصلم
ولا تردوا إلا فضول نسائكم	إذا ارتملت أعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الأخرس المعني من طيء

أطل حمل الشناءة لي وبغضي	وعش ما شئت فانظر من تضير
فما بيديك نفع أرتجيه	وغير صدودك الخطب الكبير
ألم تر أن شعري سار عني	وشعرك حول بيتك ما يسير
إذا أبصرتني أعرضت عني	كأن الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

إني على ما قد علمتِ محسَّدٌ ... أنمي على البغضاء والشنآنِ

ما تعتريني من خطوبٍ مُلِمَّةٍ ... إلا تُشرِّفني وتُعظِمُ شاني

فإذا تزول تزول عن متخمِّطٍ ... تُخشى بوادرُه لدى الأقرانِ

إني إذا خفي الرجالُ وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكانِ

وقال الفضل بن العباس

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا ... لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا أن تُهينونا ونُكرمكم ... وأن نكفَّ الأذى عنكم وتؤذونا

مهلاً بني عمنا عن نحت أثلتنا ... سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

الله يعلم أنا لا نحبكم ... ولا نلومكم ألّا تحبونا

كلٌّ له نيةٌ في بغض صاحبه ... بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حباً لنفسي أنني ... بغيضٌ إلى كل امرئٍ غير طائلِ

وأني شقيّ باللئام ولا ترى | شقيًا بهم الا كريم الشمائل
اذا ما رأى قطع الطرف بينه | وبيني فعل العارف المتجاهل
ملأت عليه الارض حتى كأنما | من الضيق في عينيه كفة حابل
أكل امرئ ألفى اباه مقصّرا | معادٍ لاهل المكرمات الاوائل
اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى | ولا يضطني من شتم اهل الفضائل
وما منعت دار ولا عزّ اهلها | من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

وذي نسب مظهر بن عداوة | قرحت ادناوي به واوي الاقناد
تأسيتهم بغضاهم وتركتهم | وهم اذا ذكروا اشد بني اعادي
كيما اعدهم لابعد منهم | ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم | وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منته | وما قاب من احلامكم غير راجع

الى ما تقتضيه قضايا العقل م

مسسنا من الآباء شيئاً وكلنا	الى حسبٍ في قومه غير واضع
فلما بلغنا الامهات وجدتم	بني عمكم كانوا كرام المضاجع
بني عمنا لا تشتمونا وادفعوا	على حسبٍ ما فات فيه الاكارع
وكنا بني عمٍ نزا الجهل بيننا	فكلٌّ يوفّى حقه غير وادع

وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني	اذا لم تقل بطلاً علي ومينا
ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه	قنا قومه اذا الرماح هوينا
فان تبغضونا بغضة في صدوركم	فانا جدعنا منكم وشرينا
ونحن غلبنا بالجمال وعزها	ونحن ورثناها غيثاً وبدينا
واي ثنا بالمجد لم اطّلع لها	وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم	وقد سال من ذل عليك قراقر
ونسوتكم في الروع بادٍ وجوهها	يخلن اماءً والاماء حرائر

٣٤

أعيرتنا ألبانها ولحومها ... وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

نحابي بها أكفاءنا ونهينها ... ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال آخر من بني فقعس

أيبغي آل شداد علينا ... وما يرغى لشداد فصيل

فإن تغمز مفاصلنا تجدها ... غلاظا في أنامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغى ابن كوز والسفاهة كاسمها ... ليستاد منا أن شتونا لياليا

فما أكبر الأشياء عندي حزازة ... بأن أبت مزريا عليك وزاريا

وإنا على عض الزمان الذي ترى ... نعالج من كره المخازي الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوز فإنه ... غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

وإن التي حدثتها في أنوفنا ... وأعناقنا من الإباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم أر قوما مثلنا خير قومهم ... أقل به منا على قومهم فخرا

رماتون دهتني الكبرياء عليهم	اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى	لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابن مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب	رهينة رمس ذي تراب وجندل
أذكر بالبقيا على من أصابني	وبقياي أني جاهد غير مؤتل
فإن لم أنل ثاري من اليوم أو غد	بني عمنا فالدهر ذو متطول
فلا يدعني قومي ليوم كريهة	لئن لم أعجل ضربة أو أعجل
أنختم علينا كلكل الحرب مرة	فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما أصيب لهم أب	ولا من أخ أقبل على المال تعقل
كريم أصابته ديات كثيرة	فامد رحتى جئن من كل مدخل
ذكرت أبا أروى فأسبلت عبرة	من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طيئ

أنالك سعدي بن جفيف	وهالة أنّي أتمالك ما لا

فألا تنتهي يا هال عني	أدعك لمن يعاديني نكالا
إذا أخصبتم كنتم عدوا	وإن أجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

اللؤم أكرم من وبر ووالده	واللؤم أكرم من وبر وما ولدا
قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا	من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا
اللؤم داء لوبر يقتلون به	لا يقتلون بداء غيره أبدا

قال آخر

ألا أبلغا خلتي راشدا	وصنوي قديما إذا ما اتصل
بأن الدقيق يهيج الجليل	وأن العزيز إذا شاء ذل
وأن الحزامة أن تصرفوا	لحي سوانا صدور الأسل
فإن كنت سيدنا سدتنا	وإن كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني أسد اقتتل فريقان من قومه على بئر لهما كل واحد الفريقين

كلا أخوينا إن يرع يدع قومه	ذوي جامل دثر وجيش عرمرم

٣٧

كلا أخوينا ذو رجال كأنهم	أسود الشرى من كل أغلب ضيغم
فالرشد في أن تشتروا بنعيمكم	بئيساً ولا أن تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقعس	إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم
إلى حكم من قيس عيلان فيصل	وآخر من حيي ربيعة عالم
ضربنا كم حتى إذا قام ميلكم	ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
فحلوا بأكنافي وأكناف معشري	أكن حرزكم في المأقط المتلاحم
فقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم	إلي وأنهى عنكم كل ظالم

وقال إبراهيم بن كنيف النبهاني

تعز فإن الصبر بالحر أجمل	وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعاً	لحادثة أو كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل ملمة	ونائبة بالحر أولى وأجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه	وما لامرئ عما قضى الله مزحل

فان تكن الايام فينا تبدلت | بنعمى وبوسى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة | ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة | تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا | فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة | صبرت عليها ثم لم اتخشع
فادركت ثاري والذي قد نعلتم | قلائد في اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي

ذهب الرقاد فما يحس رقاد | مما شجاك ونامت العواد
خبرا اتاني من عيينة موجع | كانت عليه تصدع الاكباد
بلغ النفوس بلاؤه فكاننا | موتى وفينا الروح والاجساد
يرجون عثرة جدنا ولوانهم | لا يدفعون بنا المكاره بادوا
لما اتاني عن عيينة انه | امسى عليه تظاهر الاقياد

٣٩

[1] نَحَلَتْ له نفسي النصيحة انه	عند الشدائد تذهب الاحقاد
[2] وذكرتُ اي فتى يَسُدُّ مكانه	بالرِفد حين تقاصر الارفاد
[3] ام مَن يُهين لنا كرائم ماله	ولنا اذا عدنا اليه معاد

[4] وقال بشر بن المغيرة

[5] جفاني الامير والمغيرة قد جفا	وامسى يزيد لي قد ازورّ جانبه
[6] وكلهم قد نال شبعا لبطنه	وشِبعُ الفتى لوم اذا جاع صاحبه
[7] فيا عم مهلا واتخذني لنوبة	تنوبُ فان الدهر جم عجائبه
[8] انا السيف الا ان للسيف نبوةً	ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

[9] وقال بعض بني عبد شمس من فقعس

[10] يا ايها الراكبانِ السائرانِ معا	قولا لِسِنْبِسَ فلتقطُف قوافيها
[11] اني امرؤٌ مكرمٌ نفسي ومتئد	من ان أُقاذِعَها حتى أُجازِيها
[12] لما رواها من الاجزاع طالعةً	شُعثًا فوارسُها شعثًا نواصيها
[13] لاذت هنالك بالاشعاف عالمةً	ان قد اطاعت بليلٍ امرَ غاويها

وقال آخر في ابن له

١ لا تعذلي في جُندُجٍ إنّ جندجًا	ولَيثَ عِفرّينَ لديّ سواءُ
٢ حَمَيتُ على العُهّار أطهارَ أُمّه	وبعضُ الرجال المدّعين غُثاءُ
٣ فجاءَتْ به سَبطَ البَنان كأنّما	عِمامتُه بينَ الرجال لِواءُ

وقال آخر

٤ رأيتُ رِباطًا حينَ تمّ شبابُه	ووَلّى شَبابي ليسَ في بِرّه عَتبُ
٥ إذا كانَ أولادُ الرجال حَزازةً	فأنتَ الحلالُ الحُلوُ والباردُ العَذْبُ
٦ لنا جانبٌ منه دَمِيثٌ وجانبٌ	إذا رامَه الأعداءُ مُمتنِعٌ صَعْبُ
٧ وتأخُذُه عندَ المكارم هِزّةٌ	كما اهتزّ تحتَ البارح الغُصُنُ الرَّطْبُ

وقال آخر

٨ وفارقتُ حتّى ما أُبالي مِنَ النَّوى	وإن بانَ جيرانٌ عليّ كِرامُ
٩ فقد جعلتْ نفسي على النّأي تَنطوي	وعيني على فَقدِ الحبيبِ تَنامُ

وقال آخر

رُوِّعتُ بالبينِ حتى ما أُراعُ له	وبالمصائبِ في أهلي وجيراني
لم يتركِ الدهرُ لي علقًا أضنُّ به	إلا اصطفاه بنأيٍ أو بهجرانِ

وقال طفيل الغنوي

وما أنا بالمستنكرِ البينِ إنني	بذي لَطَفِ الجيرانِ قدمًا مفجَّعُ
جديرٌ به من كل حيٍّ صحبتُهم	إذا أنِسَ عزُّوا عليَّ تصدَّعوا
وإني بالمولى الذي ليس نافعي	ولا ضائري فِقدانُه لممتَّعُ

وقال الراعي

وقد قادني الجيرانُ حينًا وقُدتُهم	وفارقتُ حتى ما أحنُّ جماليا
رجاؤك أنساني تذكُّرَ إخوتي	ومالُك أنساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وإنا لتصبحُ أسيافُنا	إذا ما اصطبحنَ بيومٍ سفوكِ
منابرُهنَّ بطونُ الأكفِّ	وأغمادُهنَّ رؤوسُ الملوكِ

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة	نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها	اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني اسد

الا اكن ممن علمت فانني	الى نسب ممن جهلت كريم
والا اكن كل الجواد فانني	على الزاد في الظلماء غير شتيم
والا اكن كل الشجاع فانني	بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمر بن شاس

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد	عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي	فكوني له كالسمن ربت له الادم
وان كنت تهوين الفراق ظعينتي	فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب	تيمم خمسا ليس في سيره امم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة	تقاسينها منه فما املك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح	فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

لولا اميمة لم اجزع من العدم ... ولم اقاس الدجى فى حندس الظلم

وزادنى رغبة فى العيش معرفتى ... ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

احاذر الفقر يوما ان يلم بها ... فيهتك الستر عن لحم على وضم

تهوى حياتى واهوى موتها شفقا ... والموت اكرم نزال على الحرم

اخشى فظاظة عم او جفاء اخ ... وكنت ابقى عليها من اذى الكلم

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

انزلنى الدهر على حكمه ... من شامخ عال الى خفض

وغالنى الدهر بوفر الغنى ... فليس لى مال سوى عرضى

ابكانى الدهر ويا ربما ... اضحكنى الدهر بما يرضى

لولا بنيات كزغب القطا ... رددن من بعض الى بعض

لكان لى مضطرب واسع ... فى الارض ذات الطول والعرض

وانما اولادنا بيننا ... اكبادنا تمشى على الارض

لو هبّتِ الريحُ على بعضهم	لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائلُ أن قومي	ذوو جِدٍّ اذا لُبِس الحديد
وأنّا نِعمَ أحلاسُ القوافي	اذا استَعَرَ التنافرُ والنّشيد
وأنّا نضرِبُ الملحاءَ حتى	تولّي والسيوفُ لنا شهود

وقال الاعرج المعني

أنا ابو برزةَ اذ جدّ الوَهَل	خُلِقتُ غيرَ زُمَّلٍ ولا وَكَل
ذا قوّةٍ وذا شبابٍ مُقتبَل	لا جزَعَ اليومَ على قُربِ الأجل
الموتُ أحلى عندنا من العسل	نحن بني ضبّةَ أصحابُ الجمل
نحن بنو الموت اذا الموتُ نزل	ننعى ابنَ عفّانَ بأطرافِ الأسل
رُدّوا علينا شيخَنا ثم بَجَل	

وقال آخر

دَاوِ ابنَ عمِّ السوءِ بالنأيِ والغنى	كفى بالغنى والنأيِ عنه مُداوِيا

٤٥

٤٧

جزى الله عني بحصنا ببلائه ... وإن كان مولاي القريب وخاليا
يسل الغنى والنائي دواء صدره ... ويبدي لنا لدا في غلظة وتقاليا
أعان علي الدهر إذ حك بركه ... كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

وقال رجل من بني كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا ... إلى من بالحنين تشوقيني
فإني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن أصحبت عنهم قروني
رواعر شي تثلم جانباه ... فلما أن تثلم أفردوني
هنيئا لابن عم السوء أني ... مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني أسد

وما أنا بالنكس الدني ولا الذي ... إذا أصد عني ذو المودة أحرب
ولكنني إن دام دمت وإن يكن ... له مذهب عني فلي عنه مذهب
ألا إن خير الود ود تطوعت ... له النفس لا ود أتى وهو متعب

وقال أبو حنبل الطائي

1 لقد بلانی علی ما كان من حدث — عند اختلاف زجاج القوم سيّار

2 حتی وفيت بها دهما معقلةً — كالقار اردفه من خلفه قار

3 قد كان سير فحلوا عن حمولتكم — انی لكل امرئ من جاره جار

وقال يزيد بن حمار السكونی يوم ذی قار

4 انی حمدت بنی شيبان اذ خمدت — نيران قومی وفيهم شبت النار

5 ومن تكرمهم فی المحل انهم — لا يعلم الجار فيهم انه الجار

6 حتی يكون عزيزا من نفوسهم — او ان يبين جميعا وهو مختار

7 كانه صدع فی راس شاهقة — من دونه لعتاق الطير اوكار

وقال آخر

8 نزلت علی آل المهلب شاتيا — غريبا عن الاوطان فی زمن محل

9 فما زال بی اكرامهم واقتفاؤهم — والطافهم حتی حسبتهم اهلی

وقال جابر بن الثعلب الطائی

10 وقام الی العاذلات يلمننی — يقلن الا تنفك ترحل مرحلا

فإنّ الفتى ذا الحزم رام بنفسه … جواشنَ هذا الليل كي يتموّلا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى … وإن كان فيهم واسطَ العمّ مُخوَلا

ويُزري بعقل المرء قلّةُ ماله … وإن كان أسرى من رجالٍ وأحوَلا

كأنّ الفتى لم يَعْرَ يوماً إذا اكتسى … ولم يكُ صعلوكاً إذا ما تموّلا

ولم يكُ في بؤسٍ إذا بات ليلةً … يُناغي غزالاً فاترَ الطرفِ أكحلا

إذا جانبٌ أعياك فاعمد لجانبٍ … فإنك لاقٍ في بلادٍ معوَّلا

وقال بعض بني طي

إن أدعِ الشعرَ فلم أُكْدِه … إذا زمَّ الحقُّ على الباطل

قد كنتُ أُجريه على وجهه … وأُكثِرُ الصدَّ عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذلُ أنّ ناقةَ جُندبٍ … بجنوب خبتٍ عُرّيت وأُجمّت

كذب العواذلُ لو رأين مُناخَنا … بالقادسيّة قلنَ لجّ وجُنّت

وقال الراعي

٧٨

[illegible]

كفانى عرفان الكرى وكفيته	كلوء النجوم والنعاس معانقه
فبات يريه عرسه وبناته	وبت اريه النجم اين مخافقه

وقال آخر

فلست بنازل الا الّمت	برحلى او خيالتها الكذوب
وقد جعلت قلوص ابنى سهيل	من الاكوار مرتعها قريب
كان لها برحل القوم بوّا	وما ان طبها الا اللغوب

وقال آخر وضرب بنو عم له اسمه حوشب

ان كنت لا ادمى وترمى كنانتى	تصب جانحات النبل كشحى ومنكبى
فقل لبنى عمى فقد وابيهم	منوا بهريت الشدق اشوس اغلب
افيقوا بنى حزن واهوانا معا	وارحامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعثوها بعد شد عقالها	ذميمة ذكر الغب فى المتعقب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمة	قبيحة ذكر الغب للمتغيب
ساخذ منكم آل حزن بحوشب	وان كان لى مولى وكنتم بنى ابى

١ أبوك أبوك أربد غير شك	أحلك في المخازي حيث حلا
٢ فما أنفيك كي تزداد لوما	لألأم من أبيك ولا أذلا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

٣ أبوك حباب سارق الضيف برده	وجدي يا حجاج فارس شمرا
٤ بنو الصالحين الصالحون ومن يكن	لآباء صدق يلقهم حيث سيرا
٥ فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم	فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

٧ وقال أبو النشناش

٨ إذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح	سواما ولم تعطف عليه أقاربه
٩ فللموت خير للفتى من قعوده	عديما ومن مولى تدب عقاربه
١٠ ونائية الأرجاء طامسة الصوى	خدت بأبي النشناش فيها ركائبه
١١ ليكسب مجدا أو ليدرك مغنما	جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
١٢ وسائلة بالغيب عني وسائل	ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه
١٣ فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى	ولا كسواد الليل أخفق طالبه

فعش معدما أو مت كريما فإنني	أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه
ولو كان حيا ناجيا من منية	لكان أثير الحين جدت ركائبه

وقال آخر

ألا قالت العصماء يوم لقيتها	أراك حديثا ناعم البال أفرعا
فقلت لها لا تنكريني فقلما	يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
وللقارح اليعبوب خير علالة	من الجذع المرخى وأبعد منزعا

وقال آخر

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها	عهدتك دهرا طاوي الكشح أهضما
فأما ترینی الیوم أصبحت بادنا	لذلك وقد ألقى على البزل أجسما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان أمس قضية	فما زادنا مروان إلا تنائيا
فلو كنت بالأرض الفضاء لعفتها	ولكن أتت أبوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

١ فليت رجالا فيك قد نذروا دمي	وهموا بقتلي يا بثين لقوني
٢ اذا ما راوني طالعا من ثنية	يقولون من هذا وقد عرفوني
٣ يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا	ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
٤ وكيف ولا توفي دماءهم دمي	ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابي العلاء

٥ لحا الله من لا ينفع الود عنده	ومن حبله ان مد غير متين
٦ ومن هو ان تحدث له العين نظرة	يقضب لها اسباب كل قرين
٧ ومن هو ذو لونين ليس بدائم	على خلق خوان كل امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

٨ وجدنا ابانا كان حل ببلدة	سوى بين قيس قيس عيلان والفزر
٩ فلما نأت عنا العشيرة كلها	انخنا فحالفنا السيوف على الدهر
١٠ فما اسلمتنا عند يوم كريهة	ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

١ رأت فضيلة القرشي لما	رأت الخيل تشجر بالرماح
٢ ورنقت المنية فهي ظل	على الأبطال دانية الجناح
٣ فكان أشدهم قلبا وباسا	وأصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

٤ أرى لي أرحاما أراها قريبة	لحار بن كعب لا لجرم وراسب
٥ وأنا نرى أقدامنا في نعالهم	وآنفنا بين اللحى والحواجب
٦ وأخلاقنا إعطاءنا وإباءنا	إذا ما أبينا لا ندر لعاصب

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

٧ من رأى يومنا ويوم بني التيم	إذ التف صيقه بدمه
٨ لما رأوا أن يومهم أشب	شدوا حيازيمهم على ألمه
٩ كأنما الأسد في عرينهم	ونحن كالليل جاش في قتمه
١٠ لا يسلمون الغداة جارهم	حتى يزل الشراك عن قدمه
١١ ولا يخيم اللقاء فارسهم	حتى يشق الصفوف من كرمه

١ ما برح التيم يعتزون وزرق الخط	تشفي السقيم من سقمه
٢ حتى تولت جموع حمير والفل شعاعا	يهوي الى أممه
٣ وكم تركنا هناك من بطل	تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي

١ نحن اجرنا الحي كلبا وقد اتت	لها حمير ترجي الوشيج المقوما
٢ تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا	جميعا يزجون المطي المخزما
٣ فلما دنوا اصلنا ففرق جمعهم	سحابتنا تندي اسرتها دما
٤ فغادرن قيلا من مقاول حمير	كان بخديه من الدم عندما
٥ امر على افواه من ذاق طعمها	مطاعمنا يمجن صابا وعلقما

وقال في ذلك ايضا

١ اني وان لم افد حيا سواهم	فداء لتيم يوم كلب وحميرا
٢ ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم	وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
٣ سموا نحو قيل القوم يبتدرونه	باسيافهم حتى هوى فتقطرا

١ وكانوا كأنف الليث لا شمّ مرغما	ولا نال قطّ الصيد حتى تعفّرا

٢ وقال في ذلك هلال بن رزين

٣ وبالبيداء لما أن تلاقت	بها كلب وحلّ بها النذور
٤ فجاءت حمير لما التقينا	وكان لنا بها يوم عسير
٥ وأيقنت القبائل من جناب	وعامر ان سيمنعها نصير
٦ أجادت وبل مدجنة فدرّت	عليهم صوب سارية درور
٧ فولوا تحت قطقطها سراعا	تكبّهم المهنّدة الذكور

٨ وقال جزء بن ضرار أخو الشمّاخ

٩ أتاني فلم أسرر به حين جاءني	حديث بأعلى القنّتين عجيب
١٠ تصاممته لما أتاني يقينه	وأفرع منه مخطئ ومصيب
١١ وحدثت قومي أحدث الدهر فيهم	وعهدهم بالحادثات قريب
١٢ فإن يك حقا ما أتاني فإنهم	كرام إذا ما النائبات تنوب
١٣ فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم	له ورق للسائلين رطيب

١ ذلولٌ لهم صعبُ القياد وصعبهم	ذلول بحق الراغبين ركوب
٢ اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة	تصفّى لها اخلاقهم وتطيب
٣ ومن يغمروا منهم بفضل فانه	اذا ما انتهى في آخرين نجيب

وقال القطامي

من تكن الحضارة اعجبته	فاي رجالِ بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا	قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب	واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول	وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا	اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعني

١١ ارى ام سهل ما تزال تفجّع	تلوم وما ادري علامَ توجّع
١٢ تلوم على ان امنح الورد لقحة	وما تستوي والورد ساعة تفزع
١٣ اذا هي قامت حاسرا مشمعلة	نخيب الفؤاد راسها ما يقنّع

وقمتُ اليه باللجام مُيَسَّرا	هنالِكَ يجزيني بما كنتُ اصنع

وقال الجرُّ بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كلَيبيةٌ عَلِقَ الفؤادُ بذكرها	ما ان تزالُ ترى لها اهوالا
فاقني حياءكِ لا اباكِ انني	في ارض فارس موثقٌ احوالا
واذا هلكتُ فلا تريدي عاجزا	غُسا ولا بَرَما ولا مِعزالا
واستبدِلي خَتَنًا لاهلكِ مثلَه	يعطي الجزيلَ ويقتلُ الابطالا
غيرَ الجدير بان تكون لَقوحه	ربًّا عليه ولا الفصيلُ عِيالا

وقال رُشيد بن رُميض العنبري

باتوا نياما وابنُ هندٍ لم يَنَمْ	باتَ يقاسيها غلامٌ كالزُّلَم
خَدَلَّجُ الساقين خفّاقُ القَدَمْ	قد لفّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ
ليس براعي ابلٍ ولا غنمْ	ولا بجزّارٍ على ظهرِ وضَمْ
من يلقني يودِ كما اودت ارَمْ	

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

٥٧

الا لا ابالی بعد یوم بسحبل ... اذا لم اعذب ان یجئ حمامیا

ترکت بجنبی سحبل وتلاعه ... مراق دم لا یبرح الدهر ثاویا

اذا ما اتیت الحارثیات فانعنی ... لهن وخبرهن ان لا تلاقیا

وقود قلوصی بینهن فانها ... ستضحک مسرورا وتبکی البواکیا

وقال آخر

لعمری لرهط المرء خیر بقیة ... علیه وان عالوا به کل مرکب

من الجانب الاقصی وان کان ذا غنی ... جزیل ولم یخبرک مثل مجرب

اذا کنت فی قوم ولم تک منهم ... فکل ما علفت من خبیث وطیب

وقال البرج بن مسهر الطائی

فنعم الحی کلب غیر انا ... رأینا فی جوارهم هنات

ونعم الحی کلب غیر انا ... رزینا من بنین ومن بنات

فان الغدر قد امسی واضحی ... مقیما بین خبت الی المسات

ترکنا قومنا من حرب عام ... الا یا قوم للامر الشتات

الأيامى جمع أيم والمعنى أنا النساء اللاتي في الحصون كن ذوات بعول نصون أيامى وأخرجناهن من ... منها وهن بها دار الإقامة والثبات المراد من ... بالجبلين أجأ وسلمى والمعنى فإن نرجع إلى بلادنا التي هي إحدى الجبلين ... الرجوع إلى بلادنا بالمصالحة وترك الخلاف فإنا ... نصالح قومنا إلى أن نموت قال ... حتى دنو الأجل أي إلى أن نموت قال أبو العلاء موسى من يسمى منقول من العبرانية ... إن في العرب من يسمى موسى في الجاهلية ... وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن ... ويسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء ... اشتقاقه ... وربما دعوا الرجل من ماسه يميس إذا قطع ... الخيلاء ... أرغب يا قومي في قصد باب الأمير ... عبد الملك بن مروان إلا بنفس كارهة ... ولا أريد أن آتي بابه والحاجب يدفعني ... والمعنى كيف ... المذروبة المحددة والمزند البخيل القليل ... في القلة والمعنى من الرجال من هم في مضاء العزم ... لا أشتهي ومن الرجال من هم مجهولون لا نفع ... كالأسنة المحددة ومنهم حاضرين وغائبين ... عندهم سواء كأنهم حاضرين وغائبين ... فالمراد بالغائب الكثرة تشبيهم ... الجامع الحطب والمعنى ومنهم ليوث ... القتال ممن لا يرام أي لا يقصد من ... من جوانب ... احتياطا وبعضهم ... يجمع ويضم حبل الحاطب فإنه يجمع ...

وأُخرجنا الأيامى من حصون	بها دارُ الإقامة والثبات
فإن نرجع إلى الجبلين يوما	نُصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم إلا كارها	بابَ الأمير ولا دفاعَ الحاجبِ
ومن الرجال أسنةٌ مذروبةٌ	ومُزندون حضورهم كالغائب
منهم ليوث لا تُرام وبعضهم	مما قمشتَ وضم حبلُ الحاطب

وقال آخر من بني أسد وقالها في يوم اليمامة

أقول لنفسي حين خود رألها	مكانكِ لما تشفقي حين مشفق
مكانكِ حتى تنظري عمَّ تنجلي	عمايةُ هذا العارض المتألّق
وكوني مع التالي سبيل محمد	وإن كذبت نفس المقصر فاصدقي
إذا قال سيفُ الله كُروا عليهمِ	كررنا ولم نحفل بقول المعوِّق

وقال موسى بن جابر

قلتُ لزيد لا تُترتِر فإنهم	يرون المنايا دون قتلك أو قتلي

٥٩

أي تجمع الجيد والردي والرطب واليابس ... أي وبعضهم ممن جمعت من أنواع الأخلاط ... خود أسرع والرأل فرخ النعام يقال للذي ... خود والرأل والنعام ينفر من الإنسان ... حال ومكانك موضوع موضع الفعل أي ... الأمر والإشفاق الذعر والمعنى أقول ... لنفسي وأقويها وقت الفرار ... تفاري في موضعك فإنك لم تخافي ... مخافة تنجلي تنكشف والعماية الظلمة ... العارض السحاب والمتألق اللامع والمعنى ... والزمي موقفك إلى أن تنظري عن أي حالة ... يكون انجلاء ظلمة هذا الجيش في شأنه ...

أيضا لا بعد أن نصيبهم ... تحمل لا تتحمل فإنهم لا يصلون ... الحركة والمعنى قلت لزيد ... الدائع الترترة العجلة ... كثرة ... حطنا ولا بنا إلى ... بقوة المزاحم ... سيف الله كروا بالحملة على الأعداء ... لم نحفل لم نبال والمعنى إذا قال ... خالفي أي كوني من التابعين مع ... بآثره وإن خالفت نفس المقصر ... طريق النبي صلى الله عليه وسلم أي مع من يأتم ... والتالي المعنى كوني مع من يتبع ... ولم يوص نفسه بالصبر والجلاد

فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا	فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى	فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق	ذراعي والقى باسته من افاخر
هلالان حمالان في كل شتوة	من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي	وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها	وقلت اطمئني حين ساءت ظنونها
وما خير مال لا يقي الذم ربه	بنفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم	تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زادني الا سناء ورفعة	وما زادكم في الناس الا تخضعا
فما نفرت جني ولا فل مبردي	ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة

١ لعمرك ما انصفتني حين سمتني ❊ هواك مع المولى وان لا هوى ليا

٢ اذا ظلم المولى فزعت لظلمه ❊ فحرك احشائي وهرت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

٤ خيال لام السلسبيل ودونها ❊ مسيرة شهر للبريد المذبذب

٥ فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ❊ فردت بتاهيل وسهل ومرحب

٦ معاذ الاله ان تكون كظبية ❊ ولا دمية ولا عقيلة ربرب

٧ ولكنها زادت على الحسن كله ❊ كمالا ومن طيب على كل طيب

٨ وان مسيري في البلاد ومنزلي ❊ لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب

٩ ولست وان قربت يوما ببائع ❊ خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب

١٠ ويعتده قوم كثير تجارة ❊ ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

١١ دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه ❊ وعبس وقد كانا على حد منكب

١٢ وقد علما ان العشيرة كلها ❊ سوى محضري من خاذلين وغيب

فكنتُ انا الحامي حقيقة وائلٍ ... كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

مَن مبلغ عني سناناً رسالةً ... وشجنة ان قوما خذ الحق اودعا

ساكفيك جنبي وضعه ووسادَه ... واغضب ان لم تعط بالحق اشجعا

تصيح الردينيات فينا وفيهم ... صياح بنات الماء اصبحن جوعا

لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا ... بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم ... تفاقدتم لا تقدمون مقدما

موالِيكم مولى الولادة منهم ... ومولى اليمين حابس قد تقسما

وقلت تبين هل ترى بين ضارج ... ونهي الاكف صارخا غير اعجما

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى ... من الخيل الا خارجيا مسوما

عليهن فتيان كساهم محرق ... وكان اذا يكسوا اجاد واكرما

صفائح بصرى اخلصتها قيونها ... ومطرداً من نسج داود مبهما

١ ولما رأينا الصبر قد حيل دونه	وإن كان يوما ذا كواكب مظلما
٢ صبرنا وكان الصبر منا سجية	بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما
٣ نفلق هاما من رجال أعزة	علينا وهم كانوا أعق وأظلما
٤ ولما رأيت الود ليس بنافعي	عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما
٥ فلست بمبتاع الحياة بذلة	ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال ابن دارة

٦ يا زمل إني إن تكن لي حاديا	أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق
٧ إني امرؤ تجد الرجال عداوتي	وجد الركاب من الذباب الأزرق

وقال بشامة بن حزن

٨ ولقد غضبت لخندف ولقيسها	لما ونى عن نصرها خذالها
٩ دافعت عن أعراضها فمنعتها	ولدي في أمثالها أمثالها
١٠ إني امرؤ أسم القصائد للعدى	إن القصائد شرها أغفالها
١١ قومي بنو الحرب العوان بجمعهم	والمشرفية والقنا إشعالها

٧ أي شتم علاوتي قلق الرجال من علاوتي قلق الإبل من الذباب الأزرق خندف لقب ليلى امرأة إلياس بن مضر بن نزار والخندفة مشية كالهرولة ولمضر نسلان أحدهما ولد قيس عيلان والآخر خندف والمعنى غضبت لخندف ولقيس لما أبطأ الخاذلون عن نصرتهم ٩ المعنى ذببت عن محارمهم وعزهم ومنعت أعراضهم أن تبتذل ولدي في أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصرة ١٠ الأغفال جمع غفل وهو ما لا علامة عليه والمعنى أني رجل أعرف قصائدي بأسماء العدى

ما زال معروفًا لمرة في الوغى	على القنا وعليهم إنما لها
من عهد عاد كان معروفًا لنا	أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال أرطاة بن سهية

ونحن بنو عم على ذات بيننا	زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس إن يعط شاعبًا	يدعه وفيه عيبه متشاخس
كفى بيننا ألا ترد تحية	على جانب ولا يشمت عاطس

وقال عقيل بن علفة المري

تناهوا واسألوا ابن أبي لبيد	أأعتبه الضبارمة النجيد
ولستم فاعلين إخال حتى	ينال أقاصي الحطب الوقود
وأبغض من وضعت إلي فيه	لساني معشر عنهم أذود
ولست بسائل جارات بيتي	أغياب رجالك أم شهود
ولست بصادر عن بيت جاري	صدور العير غمره الورود
ولا ملق لذي الودعات سوطي	ألاعبه وريبته أريد

وقال محمد بن عبد الله الأزدي

١ لا أدفع ابن العم يمشي على شفا	وإن بلغتني من أذاه الجنادع
٢ ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه	لترجعه يوما إلي الرواجع
٣ وحسبك من ذل وسوء صنيعة	مناواة ذي القربى وإن قيل قاطع

وقال آخر

٤ إن يحسدوني فإني غير لائمهم	قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
٥ فدام لي ولهم ما بي وما بهم	ومات أكثرنا غيظا بما يجد
٦ أنا الذي يجدوني في صدورهم	لا أرتقي صدرا منها ولا أرد

وقال آخر

٧ الشر يبدؤه في الأصل أصغره	وليس يصلى بنار الحرب جانيها
٨ الحرب يلحق فيها الكارهون كما	تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها
٩ إني رأيتك تقضي الدين طالبه	وقطرة الدم مكروه تقاضيها
١٠ ترى الرجال قعودا يأنفون لها	دأب المعضل إذ ضاقت ملاقيها

شريح من سرحت الشيء اي دسعته وقرواش من القرش
عليّ لانها عطفتها ومسحل اسم رجل واي
مرفوع على الابتداء او منصوب على الظرف
والمعنى لما ضاق الامر وبلغ دون الهلكة
ورايت النفس تدعني عليها انها عطفتها
على مسحل واي ساعة عطف كانت تلك
الساعة عشية بدل من اي والمعنى تلك
الساعة عشية منازلتي الفوارس وهو
يشاهدهم وقد زل سناني عن شريح لكونه
في درع تحت ثيابه الكحوب به وهو
لفظة الله محذوف في الدلالة القسم عليه
وعوافٍ جمع العافي وهو والمعنى واحد
المعنى حلف بالله لولا كان في درعه لتركته
بين ضباع وانسر تقع عليه فتاكله اي لصرعته
وقوله الغمرات الشدائد والمقطر المجدل و
المعنى ان شدائد الموت لا تعرف الا حين تنازل
الشجاع على لحم الشجاع المقطر اي اذا تكون
الصارعة على جثث القتلى طرفة واحدة

وقال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عكرتها ... على مسحل وايُّ ساعة معكر
عشية نازلت الفوارس عنده ... وزل سناني عن شريح بن مسهر
واقسم لولا درعه لتركته ... عليه عوافٍ من ضباع وانسر
وما غمرات الموت الا نزالك ... الكميَّ على لحم الكمي المقطر

الطرفاء والجذم القطع وهو شاعر جاهلي
العروض من اسماء مكة وناخل الصدر
صافيه وما تكن الدعوى لاشتراكهما فيه
الرسالة والمعنى يا راكبا ان اتيت مكة
فبلغن عني بني نقعس قول رجل صاف
الضمير لا يخالف ظاهره باطنه الكشاحة

وقال طرفة الجذيمي

يا راكبا اما عرضت فبلغا ... بني نقعس قول امرئ ناخل الصدر
فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ... ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني كنت امرءاً من قبيلة ... بغت واتتني بالمظالم والفخر
فانّي لشر الناس ان لم ابتهم ... على آلة حدباء نابية الظهر
وحتى يفر الناس من شر بيننا ... ونقعد لا ندري اننزع ام نجري

عم

العداوة والمعنى اقول كما يعلم الله اني
ما فارقتكم وفي قلبي عداوة لكم او اعراض
عنكم بل اني ابدا لا اريد الفراق ولا الاعراض
المعنى لم يكن سبب ذلك الا اني رجل
من قبيلة تعدت علي واتتني بالظلم
واردت مساجلتهم بمفاخرة الاباء الشي
الناس اي ابن شر الناس والالة الحالة
والحدباء مونث الاحدب ونبو الظهر
والمعنى اني ابن شر الناس ان لم اتهم

وقال ابي بن حمام العبسي

تمنى لي الموت المعجل خالد ... ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

حسد وجد والمعنى اني احسن منهم
ان لم انتقم منهم ولم اخرجهم عن
حالة مباينة الشؤون خارجة عن
العادة تعلق حتى يفعل مضارعا
ذلك لهم حتى يفر الناس والنزوع
والمعنى ويحدث عن تلك
احوال الشاقة فر الناس من
البين ونقعد لا نعلم
تنتهي امورنا على ما نحن فيه
فكفا ونفعل
اهل والمعنى رضي خالد
الموت معجلا وذلك تمنى
والمرء اذا لم يكن محسودا فكانه
فيه لان علو الفضل يدل
على الحسد فالحسد دليل
وجود الفضل

١ فحلّ مقاما لم تكن لتسدّه | عزيزا على عبس وذبيان ذائده

وقال ايضا

٢ لستُ بمولى سوءةٍ ادّعى لها | فانّ لسوءات الامور مواليا

٣ ولن يجد الناس الصديق ولا العدى | اديمي اذا عدّوا اديمي واهيا

٤ وانّ نجاري يا ابن غنمٍ مخالفٌ | نجار اللئام فابغني من ورائيا

٥ وسيّانِ عندي ان اموت وان اري | كبعض الرجال يوطنون المخازيا

٦ ولستُ بهيّاب لمن لا يهابني | ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا

٧ اذا المرء لم يحببك الا تكرّها | عراضَ العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

٨ يذبّب وَرْدٌ على اثره | وامكنه وقع مُردى خشب

٩ تتابَعَ لا يبتغي غيره | بابيض كالقبس الملتهب

١٠ فمن يك في قتله يمتري | فان ابا نوفل قد شجب

١١ وغادر نضلة في معركٍ | يجرّ الاسنّة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

٢ لحا الله صعلوكا اذا جن ليله | مصافي المشاش آلفا كل مجزر
٣ يعد الغنى من نفسه كل ليلة | اصاب قراها من صديق ميسر
٤ ينام عشاء ثم يصبح ناعسا | يحت الحصا عن جنبه المتعفر
٥ يعين نساء الحي ما يستعنه | ويمسي طليحا كالبعير المحسر
٦ ولكن صعلوكا صفيحة وجهه | كضوء شهاب القابس المتنور
٧ مطلا على اعدائه يزجرونه | بساحتهم زجر المنيح المشهر
٨ اذا بعدوا لا يامنون اقترابه | تشوف اهل الغائب المتنظر
٩ فذلك ان يلق المنية يلقها | حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

١٠ تركت بني الهجيم لهم دوار | اذا تمضي جماعتهم تعود
١١ تركت جرية العمري فيه | شديد العير معتدل سديد
١٢ فان يبرء فلم انفث عليه | وان يفقد فحق له الفقود

وما يدري جرية أن نبلي	يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا ابني بدر

٢ تعلم أن خير الناس ميت	على جفر الهباءة لا يريم
٣ ولولا ظلمه ما زلت أبكي	عليه الدهر ما طلع النجوم
٤ ولكن الفتى حمل بن بدر	بغى والبغي مرتعه وخيم
٥ أظن الحلم دل علي قومي	وقد يستجهل الرجل الحليم
٦ ومارست الرجال ومارسوني	فمعوج علي ومستقيم

وقال مساور بن هند

٨ سائل تميما هل وفيت فإنني	أعددت مكرمتي ليوم سباب
٩ وأخذت جار بني سلامة عنوة	ودفعت رفقته إلى عتاب
١٠ وجلبته من أهل أبضة طائعا	حتى تحكم فيه أهل إراب
١١ قتلوا ابن أختهم وجار بيوتهم	من حينهم وسفاهة الألباب
١٢ غدرت جذيمة غير أني لم أكن	أبدا لأولف غدرة أثوابي

وإذا نعلتم ذلكم لم تتركوا | احد يذب لكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

أبلغ ابا سلمى رسولا يروعه	ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل
رسول امرئ يهدي اليك رسالة	فان معشر جادوا بعرضك فابخل
وان بوؤك مبركا غير طائل	غليظا فلا تنزل به وتحول
ولا تطعما ما يعلفونك انهم	اتوك على قرباهم بالمثمل
أبعد الازار مجسدا لك شاهدا	أتيت به في الدار لم يتزيل
اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا	يقال له بالغرب ادبر واقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة	وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال ايضا

أتشحذ ارماحا بايدي عدونا	وتترك ارماحا بهن تكابد
عليك بجار القوم عبد بن حبتر	فلا ترشدن الا وجارك راشد
فان غضبت فيها حبيب بن حبتر	فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد

إذا طالت النجوى بغير أولي النهى	أضاعت وأصغت خد من هو فارس
٢ تحارب فإن مولاك حارد نصره	ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال أيضا وهي من المنصفات

٣ فلم أر مثل الحي حيا مصبحا	ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
٤ أكر وأحمى للحقيقة منهم	وأضرب منا بالسيوف القوانسا
٥ إذا ما شددنا شدة نصبوا لنا	صدور المذاكي والرماح المداعسا
٦ إذا الخيل جالت عن صريع نكرها	عليهم فما يرجعن إلا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

ألا حييت عنا يا ردينا	نحييها وإن كرمت علينا
٩ ردينة لو رأيت غداة جئنا	على أضماتنا وقد اختوينا
١٠ فأرسلنا أبا عمرو ربيئا	فقال ألا انعموا بالقوم عينا
١١ ودسوا فارسا منهم عشاء	فلم نغدر بفارسهم لدينا
١٢ فجاؤوا عارضا بردا وجئنا	كمثل السيل نركب وازعينا

تنادوا يا لبهثة اذ رأونا ... فقلنا احسني ملأ جهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثم ارعوينا
فلما ان تواقفنا قليلا ... انخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما ... مشينا نحوهم ومشوا الينا
تلألؤ مزنة برقت لأخرى ... اذا حجلوا باسياف ردينا
شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلاثة فتية وقتلت قينا
وشدوا شدة اخرى فجروا ... بارجل مثلهم ورموا جوينا
وكان اخي جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا
فآبوا بالرماح مكسرات ... وابنا بالسيوف قد انحنينا
فباتوا بالصعيد لهم احاح ... ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابي حمام العبسي لبني زهير بن جذيمة

ان الرباط النكد من آل داحس ... ابين فما يفلحن يوم رهان
جلبن باذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان

لِطِعن على ذات الاصاد وجمعكم … يرون الاذى من ذلة وهوان

سيمنع منك السبق ان كنت سابقا … وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم … واجروا اليها واستحلوا المحارما

فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها … ولم تلدي شيئا من القوم فاطما

فما تدعي من خير عد داحس … ولم تنج منها يا ابن ودقة سالما

شأمتم بها جيبي بغيض وعزبت … اباك فاودى حيث والى الاعاجما

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة … فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

فاضحت زهير في السنين التي مضت … وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فما له متغير … وفقدت اترابي فاين المغابر

وارى الغواني بعد ما اوجهنني … اعرضن ثمت تلن شيخ اعور

ورأين راسي صار وجها كله … الا قفاي ولحية ما تضفر

وَرَأَيْنَ شَيخًا قد تحنّى ظهرُهُ | يمشي فيقعس او يكب فيعثر
لما رأيتُ الناسَ هروا فتنةً | عمياء توقد نارها وتسعّر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرةٍ | فيها اميرُ المومنين ومنبر
ولتعلمن ذبيانُ ان هي اعرضت | أنا لنا الشيخ الاعز الاكبر
ولنا قناةٌ من رُدينة صدقةٌ | زوراءُ حاملُها كذلك ازور

وقال عروة بن الورد

قلت لقوم في الكنيف تروّحوا | عشيةَ بتنا عند ماوان رزّح
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم | الى مُستراحٍ من حمامٍ مبرّح
ومن يك مثلي ذا عيالٍ ومُقترا | من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبةً | ومبلغُ نفسٍ عذرها مثلُ منجح

وقال ابو الابيض العبسي

ألا ليت شعري هل يقولن قومنا | وقد حانهم يوم ذاك نقول
تركنا ولم نجنن من الطير لحمه | ابا الابيض العبسي وهو قتيل

وذي امل يرجو تراثي وان ما	يصير له مني اذاً لقليل
ومالي مال غير درع ومغفر	وابيض من ماء الحديد صقيل
واسمر خطي القناة مثقف	واجرد عريان السراة طويل
اقيه بنفسي في الحروب واتقي	بهاديه اني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زياد	ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا	صوارم كلها ذكر صنيع
شرى ودي وشكري من بعيد	لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

الا من قضاعة من يكدها	اكده وهي مني في امان
ولست بشاعر السفساف فيهم	ولكن مدره الحرب العوان
ساهجو من هجاهم من سواهم	واعرض منهم عن هجا ني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذ الإله أن تنوح نساؤنا	على هالك أو أن نضج من القتل
قراع السيوف بالسيوف أحلنا	بأرض براح ذي أراك وذي أثل
فما أبقت الأيام مل مال عندنا	سوى جذم أذواد محذفة النسل
ثلاثة أثلاث فأثمان خيلنا	وأقواتنا وما نسوق إلى القتل

وقال مثلم بن عمر التنوخي

إني أبى الله أن أموت وفي	صدري هم كأنه جبل
يمنعني لذة الشراب وإن كان	قطابا كأنه العسل
حتى أرى فارس الصموت على	أكساء خيل كأنها الإبل
لا تحسبني مجدا سبط البنا	أبكي أن يظلع الجمل
إني امرؤ من تنوخ ناصره	نحتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

إذا شالت الجوزاء والنجم طالع	فكل مخاضات الفرات معابر
وإني إذا ضن الأمير بإذنه	على الإذن من نفسي إذا شئت قادر

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرق قيس علي البلاد	حتى اذا اضطرمت اجذما
جنية حرب جناها فما	تفرج عنه وما اسلما
غداة مررت بآل الرباب	تعجل بالركض ان تلجما
فكنا فوارس يوم الهرير	اذا مالى سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك افراسنا	وقد اسلم الشفتان الفما
اذا نفرت من بياض السيوف	قلنا لها اقدمي مقدما

وقال الشنفرى العبدي

لا تقبروني ان قبري محرم	عليكم ولكن ابشري ام عامر
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري	وغودر عند الملتقى ثم سائري
هنالك لا ارجو حياة تسرني	سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فانه	لاول نصل ان يلاقي مجمعا

١ فلم تر من رائي فتيلا وحاذرت — تأيمها من لابس الليل أروعا

٢ قليل غرار النوم أكبر همه — دم الثار او يلقى كميا مسفعا

٣ يماصع كل مشجع قومه — وما ضربه هام العدى ليشجعا

٤ قليل ادخار الزاد الا تعلة — فقد نشز الشرسوف والتصق المعا

٥ يبيت بمغنى الوحش حتى ألفنه — ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا

٦ على غرة او نهزة من مكاسن — اطال نزال القوم حتى تسعسعا

٧ ومن يغر بالاعداء لا بد انه — سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا

٨ وابن فتى لا صيد وحش يهمه — فلو صافحت انسا لصافحنه معا

٩ ولكن ارباب المخاض يشفهم — اذا افتقروه واحدا او مشيعا

١٠ واني وان عمرت اعلم انني — سالقى سنان الموت يبرق اصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

١١ دعوت بني قيس الى فشمرت — خناذيذ من سعد طوال السواعد

١٢ اذا ما قلوب القوم طارت مخافة — من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي	وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها	التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في	النجدات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء	والبيض المكلل والرماح
وتساقط الاوشاظ والذنبات	اذ جهد الفضاح
والكر بعد الفرار	كره التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها	وبدا من الشر الصراح
فالهم بيضات الخدور	هناك لا النعم المراح
بئس الخلائف بعدنا	اولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها	فانا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها	حتى تريحوا او تراحوا
ان الموائل خوفها	يعتاقه الاجل المتاح

فيها اتانت الموت دون الفوت وانتضي السلاح
كيف الحياة اذا خلت منا الظواهر والبطاح
اين الاعزة والاسنة عند ذلك والسماح

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قد يتمت بنتي وآمت كنتي وشعثت بعد الدهان جمتي
ردوا على الخيل ان المت ان لم يناجزها فجز والمتي
قد علمت والدة ما ضمت ما لففت في خرق وشمت
اذا الكماة بالكماة التفت امخدج في الحرب ام اتمت

وقال شماس بن اسود الطهوي

اغرك يوما ان يقال ابن دارم وتقصى كما يقصى من البرك اجرب
قضى فيكم بيس بما الحق غيره كذلك يخزوك العزيز المدرب
فادلى قيس بن حسان ذوده وما نيل منك التمر او هو اطيب
فالا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

٢ وجدنا آبانا حلّ في المجد بيته	وأعيا رجالا آخرين مطالعه
٣ فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه	ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
٤ يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا	يسود معدًّا كلها لا تدافعه
٥ ونحن الذين لا يروّع جارنا	وبعضهم للغدر صمّ مسامعه
٦ نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللحم للباع والندى	وبعضهم تغلي بذمّ مناقعه
٧ ونحلب ضِرْسَ الضيف فينا إذا شتا	سديف السنام تستريه أصابعه
٨ منعنا حمانا واستباحت رماحنا	حمى كل قوم مستجيرٍ مراتعه

وقال حجر بن خالد أيضا

٩ لعمرك ما إلياء بن عبيد	بذي لونين مختلف الفعال
١٠ غداة أتاه جبارُ بارِدٍ	معضلةٍ وحاد عن القتال
١١ ففض مجامع الكتفين منه	بأبيض ما يغب عن الصقال
١٢ فلو أنا شهدنا كان نصرنا	بذي لجب أزب من العوالي

ولكننا نائنا واكتفيتم	ولا ينائي الحفي عن السوال

وقال غسان بن وعله

إذا كنتَ في سعد وامك منهم	غريبا فلا يغررك خالُك من سعد
فانّ ابنَ اختِ القوم مصغًى اناءُه	إذا لم يُزاحِم خالَه باب جَلد

وقال بعض بني جُهينة في وقعة كلب وفزاره

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل	حُميد اشفى كلبا فقرت عيونُها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن	لِتُقلعَ الا عندَ امرٍ يُهينها
فقد تركت قتلى حُميدُ ابنِ بحدل	كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليد بن متى تقع	شمالك في الهيجا تُعِنْها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

ان كنتِ عاذلتي فسيري	نحو العراق ولا تحوري
لا تسألي عن جل مالي	وانظري كرمي وخِيري
وفوارسٍ كاوار حرالنا	احلاسِ الذكور

1 شدّوا دوابر بيضهم — في كل محكمة القتير

2 واستلئموا وتلبّبوا — إن التلبب للمغير

3 وعلى الجياد المضمرات — فوارس مثل الصقور

4 يخرجن من خلل الغبار — يجفن بالنعم الكثير

5 أقررتُ عيني من أولئك — والفوائح بالعبير

6 وإذا الرياحُ تناوحتْ — بجوانب البيتِ الكسير

7 ألفيتني هشّ اليدين — بمري قدحي وشجيري

8 ولقد دخلتُ على الفتاة — الخدرَ في اليوم المطير

9 الكاعبِ الحسناءِ ترفل — في الدمقس وفي الحرير

10 فدفعتها فتدافعت — مشيَ القطاةِ إلى الغدير

11 ولثمتُها فتنفّستْ — كتنفّس الظبي الغرير

12 فدنتْ وقالت يا منخّل — ما بجسمك من حرور

13 ما شفّ جسمي غيرُ حبك — فاهدئي عني وسيري

١ وأُحبها وتُحبني	ويُحب ناقتها بعيري
٢ ولقد شربتُ من المدامة	بالصغير وبالكبير
٣ فاذا انتشيتُ فانني	ربُّ الخورنق والسدير
٤ واذا صحوتُ فانني	ربُّ الشُويهة والبعير
٥ يا هندُ من لمتيَّم	يا هندُ للعاني الاسير
٦ يعكفن مثل اساود	التَّنوم لم تعكف بزور

٧ وقال باعث بن صريم

٨ سايلْ سييك هل ثارتُ بوائل	أم هل شفيتُ النفس من بلبالها
٩ اذ ارسلوني ماتحا بدلائهم	فملأتها علقا الى اسبالها
١٠ اني ومن سمك السماء مكانها	والبدر ليلة نصفها وهلالها
١١ آليتُ أثقفُ منهم ذا لحية	ابدا فتنظر عينه في مالها
١٢ وخمار غانية عقدتُ براسها	اصلا وكان منشَّرا اشمالها
١٣ وعقيلة يسعى عليها قيّم	متغطرس ابديتُ عن خلخالها

وكتيبةٍ سُفعِ الوجوهِ بواسلٍ	كالأسدِ حين تذبّ عن أشبالها
قد قُدتُها ولَقد عُنفوانِ رعيلها	فلففتُها بكتيبةٍ أمثالها

وقال الفند الزماني

أيا طعنةَ ما شيخٍ	كبيرٍ يَفَنٍ بالِ
تُقيم المأتمَ الأعلى	على جَهدٍ وإعوالِ
ولولا نبلُ عوضٍ في	حُظُبّايَ وأوصالي
لطاعنتُ صدورَ الخيلِ	طَعناً ليس بالآلي
ترى الخيلَ على آثارِ	مُهري في السنا العالي
ولا تُبقي صروفُ الدهرِ	إنساناً على حالِ
تفنّنتُ بها إذ كَرِهَ	الشِّكّةَ أمثالي
كجيبِ الدِّفنسِ الورهاءِ	رِيعت بعد إجفالِ

وقال ربيعة بن مقروم

أخوك أخوك من يدنو وترجو	مودّتَه وإن دُعي استجابا

85

أخوك الثاني تأكيد للأول وما بعده في محل الخبر والمعنى أخاك الصادق الإخاء

لقد أسرعت في الشيخ هي مدخولة ... العقل حمقاء وريعت ذعرت و ... الكارهين للقتال في أوان المعمعة ... ثلث بتلك الحالة أمثالي من الشيوخ ... وضعفت عن لبس السلاح ... من معاني الفتوة مع أني كرهت ... السلاح والمعنى قد وجدت في ... الفتيان والشكة ما يلبس من ... مبتدأ تفننت أي تخلقت بأخلاق

اذا حاربت حارب من تعادی	وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قريبي جاذبته	حبالي مات او تبع الجذابا
فان اهلك فذی حنق لظاه	علي تكاد تلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتی تحسّی	ذنوب الشر ملأى او قرابا
بمثلي فاشهدي النجوى وعالي	بي الاعداء والقوم الغضابا
فان الموعدي يرون دوني	اسود خفية الغلب الرقابا
كان على سواعدهن ورسا	علا لون الاشاجع او خضابا

وقال سلمى بن ربيعة

حلت تماضر غربة فاحتلت	فلجا واهلك باللوى فالحلت
وكان في العينين حب قرنفل	او سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر انني اما امت	يسدد ابينوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه	مثلي على يسري وحين تعلتي
رجلا اذا ما النائبات غشينه	اكفى لمعضلة وان هي جلت

ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت

وإذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدور فملت

دارت بأرزاق العفاة مغالق ... بيدي من قمع العشار الجلت

ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها ... وكفيت جانيها اللتيا والتي

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ... نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

وكفيت مولاي الأحم جريرتي ... وحبست سائمتي على ذي الخلت

وقال أبي بن سلمى

وخيل تلافيت ريعانها ... بعجلزة جمزى المدخر

جموم الجراء إذا عوقبت ... وإن نوزقت برزت بالحضر

سبوح إذا اعترضت في العنان ... مروح ململمة كالحجر

دفعن على نعم بالبراق ... من حيث أفضى به ذو شمر

فلو طار ذو حافر قبلها ... لطارت ولكنه لم يطر

فما سوذنيق على مرباء ... خفيف الفؤاد حديد النظر

رأى أرنبا سنحت بالفضاء — فبادرها ولجات الخمر

بأسرع منها ولا مسرع — بمقتصر ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس

تألّى ابن أوسٍ حلفةً ليردّني — على نسوة كأنهنّ مفائد

قصرت له من صدر شولة إنما — ينجّي من الموت الكريم المناجد

دعاني ابن مرهوب على شنأ بيننا — فقلت له إن الرماح مصائد

وقلت له كن عن شمالي فإنني — ساكفيك إن زاد المنية زائد

وقال الرقاد بن المنذر

لقد علمت عوذ وبهثة أنني — بوادي حما لا أحاول مغنما

ولكن أصحابي الذين لقيتهم — تعادوا سراعا واتقوا بابن أزنما

فركّبت فيه إذ عرفت مكانه — بمنقطع الطرفاء لدنا مقوّما

ولو أن رمحي لم يخنّي انكساره — جعلت له من صالح القوم توأما

ولو أن في يمنى الكتيبة شدّتي — إذا قامت العوجاء تبعث مأتما

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها — فشب الإله الحرب بين القبائل

وأوقد نارا بينهم بضرامها — لها وهج للمصطلي غير طائل

إذا حملتني والسلاح مشيحة — إلى الروع لم أصبح على سلم وائل

فدى لفتى ألقى إلي برأسها — تلادي وأهلي من صديق وجامل

وقال شمعلة بن الأخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت — بنو شيبان آجالا قصارا

شككنا بالرماح وهن زور — صماخي كبشهم حتى استدارا

فخر على الألاءة لم يوسد — وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحي المصبح أنني — غداة لقينا بالشريف الأحامسا

جعلت لبان الجون للقوم غاية — من الطعن حتى آض أحمر وارسا

وأرهبت أولى القوم حتى تنهنهوا — كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه — وذي رونق عضب يقد القوانسا

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة	تخيرتها يوم اللقاء الملابسا
وجرمية منسوبة وسلاجم	خفاف ترى عن حدها السم قالسا
فما زلت حتى جنني الليل عنهم	اطرف عنى فارسا ثم فارسا
ولا يحمد القوم الكرام اخاهم	العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا	ايغاله الركض لما شالت الجذم
حتى اتى علم الدهنا يواعسه	والله اعلم بالصمان ما جشموا
حتى انتهوا لمياه الجوف ظامئة	ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

الا حلت هنيدة بطن قو	بافواه المصامة فالعيونا
فانك لو رأيت ولن تريه	اكف القوم تخرق بالقنينا
بذى فرقين يوم بنو حبيب	نيوبهم علينا يحرقونا
كفاك الناي ممن لم تريه	ورجيت العواقب للبنينا

٩٠

وقال ابو ثمامه

ردت لضبة امواهها	وكادت بلادهم تستلب
بكر المطي واتباعه	وبالكور اركبه والقتب
اخاصمهم مرة قائما	واجثو اذا ما جثوا للركب
وان منطق زل عن صاحبي	تعقبت آخر ذا معتقب
افر من الشر في رخوة	فكيف الفرار اذا ما اقترب

وقال ابو ثمامه

٩١

قلت لمحرز لما التقينا	تنكب لا يقطرك الزحام
اتسالني السوية وسط زيد	الا ان السوية ان تضاموا
فجارك عند بيتك لحم ظبي	وجاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارث المرجو نصرهم	والدهر يحدث بعد الحالة الحالا
انا تركنا فلم ناخذ به بدلا	عزا عزيزا واعماما واخوالا

قد كنت آخذ حقي غير مهتضم	وسط الرباب اذا الوادي بهم سالا
لا تجعلونا الى مولى يحل بنا	عقد الحزام اذا ما لبده مالا
مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل	ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عمه

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم	كما تراه بنو كوز ومرهوب
ان تسألوا الحق نعطي الحق سائله	والدرع محقبة والسيف مقروب
وان ابيتم فانا معشر انف	لا نطعم الخسف ان السم مشروب
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا	اذاً يرد وقيد العير مكروب
ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة	نغضب لزرعة ان الفضل محسوب
ولا تكونن كمجرى داحس لكم	في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايها ذا النابح السيد انني	على نأيها مستبسل من ورائها
دع السيد ان السيد كانت قبيلة	تقاتل يوم الروع دون نسائها

١ على ذاك ودّوا أنّني في ركيّةٍ ... تُجذّ قُوى أسبابها دون مائها

٢ وقال سنان بن الفحل

٣ وقالوا قد جُنِنتَ فقلتُ كلّا ... وربّي ما جُنِنتُ وما انتشيتُ

٤ ولكنّي ظُلمتُ فكدتُ أبكي ... من الظلم المبيَّن أو بكيتُ

٥ فإنّ الماءَ ماءُ أبي وجدّي ... وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ

٦ وقبلكَ ربَّ خصمٍ قد تمالوا ... عليّ فما هلِعتُ ولا دعوتُ

٧ ولكنّي نصبتُ لهم جبيني ... وآلةَ فارسٍ حتى قريتُ

٨ وقال جابر بن حريش

٩ ولقد أرانا يا سُميُّ بحائلٍ ... نرعى القُرى فكامسًا فالأصفرا

١٠ فالجزعَ بين ضُباعةٍ فرُصافةٍ ... فعوارضٍ حوّ البسابس مُقفِرا

١١ لا أرضَ أكثرُ منكِ بيضَ نعامةٍ ... ومذانبًا تندى وروضًا أخضرا

١٢ ومعيّنًا يحمي الصوارَ كأنّه ... متخمّطٌ قطِمٌ إذا ما بربرا

١٣ إذ لا تخافُ حدوجُنا قذفَ النوى ... قبل الفسادِ إقامةً وتدبُّرا

٩٣

وقال اياس بن مالك

سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذره اعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الأكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحني ضوامر
ألحنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر
كلا ثقلينا طامع بغنيمة ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر
واكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
فما كلت الايدي ولا ناطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود والعواثر

وقال الاخرم السنبسي

الا ان قرطا على آلة ... الا انني كيده ما اكيد
بعيد الولاء بعيد المحل ... من بناء عنك فذاك السعيد
وعز المحل لنا بائن ... بناه الإله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا ... واورثناها ابونا لبيد

لنا باحة ضبس نتابها	يهون على حاميها الوعيد
بها قضب هندية وانية	وعيص تزأر فيه الاسود
ثمانون الفا ولم احصهم	وقد بلغت رجمها او تزيد

وقال عبد الرحمان المعنى

قد قارعت معن قراعا صلبا	قراع قوم يحسنون الضربا
ترى مع الروع الغلام الشطبا	اذا احس وجعا او كربا
دنا فما يزداد الا قربا	تمرس الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن ماويه

الا حي ليلى واطلالها	ورملة ريا واجبالها
وانعم بها ارسلت بالها	ونال التحية من نالها
فاني لذو مرة مرة	اذا ركبت حالة حالها
اقدم بالزجر قبل الوعيد	لتنهى القبائل جهالها
وقافية مثل حد السنان	تبقى ويذهب من قالها

تجودُ مت في مجلس واحد	قِراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رألان السنبسي

لما رأت معشرا قلت حمولتهم	قالت سعادُ أهذا مالكم بجلا
أما ترى مالنا اضحى به خللٌ	فقد يكونُ قديما يرتق الخللا
قد يعلمُ القومُ انا يوم نجدتهم	لا نتقي بالكمي الحادر الأسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل	قد غادر رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني

لم ار خيلا مثلها يوم ادركت	بني شمجى خلف اللهيم على ظهر
ابر بايمانٍ واجرأ مقدما	وانقض منا للذي كان من وتر
عشية قطعنا قرائن بيننا	باسيافنا والشاهدون بنو بدر
فاصبحت قد حلت يميني وادركت	بنو ثعل تبلي وراجعني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبحت معن بجمع ذي لجب	قيسا وعبدانهم بالمنتهب

وأسدًا بغارةٍ ذاتِ حَدَبٍ	رجراجةٍ لم تكُ مما يُؤتَشَب
الأصميّا عربًا الى عربٍ	تبكي عواليهم اذا لم تُخضَب

من ثُغَرِ اللبّاتِ يومًا والحُجُب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليلٍ اودّه	ثلثَ خلالٍ كلها لي غائض
فمنهنّ ألّا تجمع الدهرَ تلعةٌ	بيوتًا لنا يا تلعَ سيلُك غامض
ومنهنّ ألّا استطيعَ كلامَه	ولا ودّه حتى يزولَ عوارض
ومنهنّ ألّا يجمعَ الغزوُ بيننا	وفي الغزو ما يلقى العدوُّ المباغض
ويتركُ ذا الباءِ الشديدِ كأنه	من الذلّ والبغضاءِ شهباءُ ماخض
فسائلْ هداك الله ايُّ بني ابٍ	من الناس يسعى سعينا ويقارض
نقارضُك الأموالَ والودُّ بيننا	كأنّ القلوبَ بعضُها لك رائض
كفى بالقبورِ صارمًا لو عبئته	ولكن ما اعلنتَ بادٍ وخافض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

ألم تر أن الورد عرّد صدّه	وحاد عن الدعوى ضؤ البوارق
وأخرجني من فتية لم أرد لهم	فراقا وهم في مأزق متضائق
وعضّ على فأس اللجام وعزّني	على أمره إذ ردّ أهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بلاءه	وأنّى يمتّع من خليل مفارق
أحدّث من لاقيت يوما بلاءه	وهم يحسبون أنني غير صادق

وقال أيضا

هاجرتي يا بنت آل سعد	أن حلبت لقحة للورد
جهلت من عنانه المتمد	ونظري في عطفه الألد
إذا جياد الخيل جاءت تردي	مملوة من غضب وحرد

وقال أيضا

لعمر أبيك لا ينفك منا	أخو ثقة يعاش به متين
مفيد مهلك ولزاز خصم	على الميزان ذو زنة رزين
يزيد نباله عن كل شيء	ونافلة وبعض القوم دون

98

وقال خُفاف بن ندبه

٢ أعباسُ إن الذي بيننا	أبى أن يجاوزه أربعُ
٣ علائقُ من حسب داخل	مع الإلّ والنسب الأرفع
٤ وأن ثنية رأس الهجاء	ببيني وبينك لا تطلع
٥ وأبغض إلي بإتيانها	إذا أنا لم آتها أدفع

وقال معبد بن علقمه

٧ غُيّبت عن قتل الحُتات وليتني	شهدت حُتاتا حين ضُرّج بالدم
٨ وفي الكف مني صارم ذو حقيقة	متى ما يُقدّم في الضريبة يُقدِم
٩ فيعلم حيا مالك ولفيفُها	بأنْ لستُ عن قتل الحُتات بمُحرِم
١٠ فقل لزهير إن شتمت سراتنا	فلسنا بشتّامين للمتشتّم
١١ ولكننا نأبى الظلام ونعتصي	بكل رقيق الشفرتين مصمم
١٢ وتجهل أيدينا ويحلُم رأينا	ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
١٣ وإن التمادي في الذي كان بيننا	بكفيك فاستأخر له أو تقدّم

وقال بعض لصوص طيّ

ولمّا أن رأيتُ ابنَي شُمَيطٍ ... بسكّةِ طيّئٍ والبابُ دوني

تجلّلتُ العصا وعلمتُ أنّي ... رهينُ مُخيَّسٍ ان ادركوني

ولو أنّي لبثتُ لهم قليلا ... لجرّوني الى شيخٍ بطينِ

شديدِ مجامعِ الكتفين باقٍ ... على الحدثانِ مختلفِ الشؤونِ

وقال حُرَيث بن عَنّاب

لمّا رأيتُ العبدَ نبهانَ تاركي ... بلمّاعةٍ فيها الحوادثُ تَخطِرُ

نُصِرتُ بمنصورٍ وبابنَي مُعرِّضٍ ... وسعدٍ وجبّارٍ بل اللهُ ينصرُ

ولله أعطاني المودّةَ منهم ... وثبّتَ ساقي بعدما كدتُ أعثرُ

اذا ركِبَ الناسُ الطريقَ رأيتَهم ... لهم قائدٌ أعمى وآخرُ مبصرُ

لهم منطقانِ يَفرَقُ الناسُ منهما ... ولحنانِ معروفٌ وآخرُ منكرُ

لكلِّ بني عمرِو بنِ عوفٍ رِباعةٌ ... وخيرُهمُ في الخيرِ والشرِّ بُحترُ

وقال أبان بن عبدة

إذا الدين أودى بالفساد فقل له ... يدعنا ورأساً من معد نصادمه

ببيض خفاف مرهفات قواطع ... لداود فيها أثره وخواتمه

وزرق كستها ريشها مضرحية ... أثيث خوافي ريشها وقوادمه

بجيش تضل البلق في حجراته ... بيثرب أخراه وبالشام قادمه

إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى ... وقد جاوزت حيي جديس رعالها

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لغرات القلوب نبالها

أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم ... بنو ناتق كانت كثيراً عيالها

وقال الكروس بن زيد

رأتني ومن لبس المشيب فأملت ... غناي فكوني آملا خير آمل

لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ... لقد فرحت بي بين أيدي القوابل

اخذك مال الصدقة بحد السيف المحض
من الفرائض عندنا الا السيف اى دون
اى لقبض الصدقة تعال فليس لك
المعنى ظيلا ى قولا لهذا الرجل الذى
الاسنان التى تؤخذ فى الصدقات و
الساعى الذى يلى قبض الزكوة والفرائض
يلبن شيئا من الخدمة شاعر اسلامى
من بنات الاشراف والسادات التى لا
مثلى ولكن صاحبة جمال و نعمة و ترف
استبشارا بى واظهارا للسرور بوجود
من البطن و نحن هن ايضا اصواتهن
وسمعت النساء منى صوتا عند خروجى
واستهل رفع الصوت والمعنى لما ولدت
الى النبيه على جارى عادتهم واهل
انتقل من حديث نفسه

اُهِلَّ به لما استهلَّ بصوته		حِسانُ الوجوه لِيِّناتُ الأناملِ

وقال قوال الطائى

فقولا لهذا المرءِ ذو جاءَ ساعيا		هلمَّ فإنَّ المشرفيَّ الفرائضُ
وإنّ لنا حمضا من الموت منقعا		وإنك مختلٌّ فهل أنت حامضُ
أظنُّك دون المال ذو جئت تبتغي		ستلقاك بيضٌ للنفوس قوابضُ

وقال وضّاح بن اسمعيل

صبا قلبي ومال إليكِ ميلا		وأرقني خيالُكِ يا أُثيلا
يمانيةٌ تُلِمُّ بنا فتُبدي		دقيقَ محاسنٍ وتُكِنُّ غيلا
دعيني ما أمِنَّ بناتِ نعشٍ		من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن إن أردتِ فهيّجينا		إذا رمقت بأعينها سهيلا
فإنكِ لو رأيتِ الخيلَ تعدو		عوابسَ يتخذن النقعَ ذيلا
رأيتِ على متونِ الخيلِ جِنًّا		تفيد مغانما وتُفيت نيلا

وقال آخر

من البنات ماملح ومر والخالة ما حلى منه
وكنى عن الحياة بالمحض وعن الموت بالخالة
والمنقع الثابت والمعنى نحن وان قدرنا
الياس من الحياة فانك لا تجو مما تعلق
دون المال بقوله اظنك والمعنى انك
الشخص الذى احسبك دون المال الجنة
تطلب تبغى صدقاتنا و دون ما املت
لقاء سيوف سالبة النفوس وفى البيت
تهكم وضاح شاعر اسلامى وكان جميلا
حسينا فدعى باسم الوضاح صبا مال
رقنى ازال النوم منى واثيل مرخم اثيلة
والمعنى مال قلبى اليك يا اثيلة

الليل وحال خيالك بينى وبين النوم فبقيت متحيرا
تكن تخفى والغيل الساعد الريان
الممتلى والمعنى هى يمانية تجدد بالايام
خيالها فاذا المت ابدت لنا دقيق محاسنها
التى تحوفها عينها واخفاها اسنانها
فيها وتخفى الريان الممتلى من المعصم والساعد
والساق والمعنى اى يظهر لنا من محاسنها
اللطائف دون الكثائف من المصلحة
وبنات نعش من الكواكب الشامية
الشمال وينتاب يأتى مرة بعد اخرى و
ليلا منصوب على الظرف والمعنى تصلك
فصلك الشامية فانا احدث خيالك
نبالك لقاء فى الليل بعده ما تقدم
الخيل الشامى ومن نظر وسهيل كوكب
بمانى والمعنى اذا رأت وكأنى سهيلا
اى بمنت اليمن فذلك اوان تهيجك
لنا شوقا الى الام طيفك وذلك بين
وبازاء ذلك عوابس كوالح والمعنى
فلو رأيت الخيل وهى عابسة لما نالها
من شدة التعب بالسير السريع فى الغبار
الذى صار ولذيلا لا يفارقها
الفج لانها سبب اثارته والمعنى انك لو رأيت
الخيل لرأيت على ظهورها ابطالا
يجن يأتون العدو وعن جميع لا يعلمون
وهم يفيدون مال العدو
الغنائم ويفيتون

١ لا قوتي قوة الراعي قلائصه	ياوي فياوي اليه الكلب والربع
٢ ولا العسيف الذي يشتد عقبته	حتى يبيت وباقي نعله قطع
٣ لا يحمل العبد فينا فوق طاقته	ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
٤ منا الأناة وبعض القوم يحسبنا	انا بطاء وفي ابطائنا سرع

وقال عمر بن مخلاة الكلابي

٥ ويوم ترى الرايات فيه كأنها	حوايم طير مستدير وواقع
٦ أصابت رماح القوم بشرا وثابتا	وحزنا وكل للعشيرة فاجع
٧ طعان زياد في استه وهو مدبر	وثورا اصابته السيوف القواطع
٨ وأدرك هماما بأبيض صارم	فتى من بني عمرو طوال مشايع
٩ وقد شهد الصفين عمرو بن محرز	فضاق عليه المرج والمرج واسع
١٠ فمن يك قد لاقى من المرج غبطة	فكان لقيس فيه خاص وجادع

وقال زفر بن الحارث

١١ أفي الله اما بحدل وابن بحدل	فيحيا واما ابن الزبير فيقتل

١٠٣

اي لله هذه القصة وهذا الشأن اي يبقى بحدل وابن بحدل ويقتل ابن الزبير

كَذَبْتُم وَبَيتِ اللهِ لَا تَقتُلُونَه ... ولمّا يكن يومٌ اغرُّ محجَّل

ولمّا يكن للمشرفيّة فوقكم ... شُعاعٌ كقرن الشمس حين ترجَّل

وقال حسان بن الجعد

أَبلِغ بني حازمٍ أنّي مفارقهم ... وقائلٌ لجمالي غُدوةً بيني

إنّي امرؤٌ غَرِضٌ من كل منزلةٍ ... لا اشدّتي تبتغي فيها ولا ليني

وقال القتال الكلابي

اذا همّ همًّا لم يرَ الليلَ غُمّةً ... عليه ولم تصعب عليه المراكب

قِرى الهمِّ اذ ضاف الزماعَ فاصبحت ... منازلُه تعتسُّ فيها الثعالب

جليدٌ كريمٌ خيمُه وطباعُه ... على خير ما تُبنى عليه الضرائب

اذا جاع لم يفرح باكلةِ ساعةٍ ... ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب

يرى ان بعد العسر يسرًا ولا يرى ... اذا كان يُسرٌ انّه الدهرَ لازب

وقال اوس بن حبناء

اذا المرءُ اولاك الهوانَ فاولِه ... هوانًا وان كانت قريبًا اواصره

فإن انت لم تقدر على ان تهينه	فذره الى اليوم الذى انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة	وصمم اذا ايقنت انك عاقره

وقال آخر

انى اذا ما القوم كانوا انجيه	واضطرب القوم اضطراب الارشيه
وشد فوق بعضهم بالاروية	هناك اوصينى ولا توصى بيه

وقال المتلمس

الم تر ان المرء رهن منية	صريعا لعافى الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة	وموتن بها حرا وجلدك أملس
فمن طلب الاوتار ما حز انفه	قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه	تبين فى اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما راوا وتحدثوا	وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا
الم تر ان الجون اصبح راسيا	تطيف به الايام ما يتأيس
عصى تبعا ايام اهلكت القرى	يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلمّ اليها قد أثيرت زروعها — وعادت عليها المنجنون تكدّس

وذاك أوان العرض حيّ ذبابه — زنابيره والأزرق المتلمّس

يكوننّ نذيرٌ من ورائي جُنّة — وينصرني منهم جليّ وأحمس

وجمع بني قرّان فاعرض عليهم — فان يقبلوا هاتا التي نحن نوبس

فان يقبلوا بالودّ نقبل مثله — والا فانا نحن آبى وأشمس

وان يك عنا في حبيب تثاقل — فقد كان منا مقنب ما يعرّس

١٠٦

وقال سعد بن ناشب

تفنّدني فيما ترى من شراستي — وشدّة نفسي أمّ سعد وما تدري

فقلت لها انّ الكريم وان حلا — ليُلفى على حال أمرّ من الصبر

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة — ومن لا يُهب يُحمل على مركب وعر

وما بي على من لان لي من فظاظة — ولكنني فظّ أبيّ على القسر

أقيم صغا ذي الميل حتى أردّه — وأخطمه حتى يعود الى القدر

فان تعذليني تعذلي بي مرزّأ — كريم نثا الاعسار مشترك اليسر

والسريجي منسوب إلى سريج قين تنسب إليه السيوف ... مضاءه في الضرب ... والمعنى إذا أراد شيئا ... بمضيه ... وقضيه ... بسيف السريجي ذي الفرند ... شبه العصا ... الأخلاق ... وقد صار ... للعصا ... ولاجتماع ... لأن العصا ... والمعنى ... للخلاف ... فإنك ... تعرف في إمرة الذي ... منك ... وإن لم نكن ... أحرار ... إلى ... منك ... نصامر ... الدهر ... علينا ...

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه	وصمّم تصميم السريجي ذي الأثر

وقال أيضاً

لا توعدنا يا بلال فإننا	وإن نحن لم نشقق عصى الدين أحرار
وإن لنا إما خشيناك مذهبا	إلى حيث لا نخشاك والدهر أطوار
فلا تحملنّا بعد سمع وطاعة	على غاية فيها الشقا أو العار
فإنّا إذا ما الحرب ألقت قناعها	بها حين يجفوها بنوها لأبرار
ولسنا بمحتلّين دار هضيمة	مخافة موت إن بنا نبت الدار

وقال قُرّاد بن عبّاد

إذا المرء لم تغضب له حين يغضب	فوارس إن قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم أعزة	مقاحيم في الأمر الذي يتهيّب
تهضّمه أدنى العدو ولم يزل	وإن كان عضا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن	بأن سوى مولاك في الحرب أجنب
ومولاك مولاك الذي إن دعوته	أجابك طوعا والدماء تصبّب
فلا تخذل المولى وإن كان ظالما	فإن به تُثأى الأمور وتُرأب

١٠٧

... الدار ... شاعر إسلامي ... أبوه عباد من شياطين العرب ... ولا يحامي ... والمعنى إذا لم تغضب ... عشيرته حين تغضب ... وهم شجعان إن قيل لهم اركبوا الموت يركبوه ... أعطاه ومقاحيم جمع مقحام ... يخوض معظم الشدائد والمعنى ... قوم لهم عزة وإقدام وإن كان الأمر ... تهضمه غلبه ... والظلامة الذلة ... والمعنى ...

يجيبك إذا دعوته ... قتال ... لا يحتاج إلى ... المولى ... الذي يواسيك ويقوم ... انصب طوعا على الصدر ... السلم لكن الذي ... عنك ... عند الفزع ... لا يواسيك ولا يسليك ... بالظلامة ... هو صاحب ... أدناهم ... قومه مع ... وإن كان ...

بن تؤ ... فرقك ... ويصلح ...

وقال زاهر ابو كرّام التيمى

لله تيمٌ ايُّ رمحِ طرادِ	لاقى الحمامَ به ونصلِ جلادِ
ومحشّ حربٍ مُقدِمٍ متعرّضٍ	للموت غيرِ معرِّدٍ حيّادِ
كالليث لا يَثنيه عن اقدامه	خوفُ الردى وقعاقعُ الايعادِ
مذلٍ بمهجته اذا ما كذّبت	خوفَ المنيةِ نجدةُ الانجادِ
ساقيتُه كاسَ الردى باسنةٍ	ذُلُقٍ مؤلّلةِ الشفارِ حِدادِ
فطعنتُه والخيلُ فى رهجِ الوغى	نجلاءَ تنضحُ مثلَ لونِ الجادِ
فكانما كانت يدى من حتفه	لما انثنيتُ له على ميعادِ
فهوى وجائشُها يفورُ بمزبدٍ	من جوفه متتابعِ الازبادِ

وقال عمرو القنا

القائلينَ اذا هم بالقنا خرجوا	من غمرةِ الموتِ فى حوماتها عودوا
عادوا فعادوا وكرّوا لا تنابلةً	عندَ اللقاءِ ولا رعشٌ رعاديدُ
لا قومَ اكرمُ منهم يومَ قال لهم	محرِّضُ الموتِ عن احسابكم ذودوا

109

وقال الفرزدق

ان تنصفونا يا آل مروان نقترب	اليكم والا فاذنوا ببعاد
فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا	بعيس الى ريح الفلاة صوادي
مخيسة بزل تخايل في البرى	سوار على طول الفلاة غوادي
وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب	وكل بلاد اوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده	اذا نحن خلفنا حفير زياد
فباست ابي الحجاج واست عجوزه	عتيد بهم ترتعي بوهاد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف	كما كان عبدا من عبيد اياد
زمان هو العبد المقر بذلة	يراوح صبيان القرى ويغادي

وقال آخر

قد علم المستاخرون في الوهل	اذا السيوف عريت من الخلل

ان الفرار لا يزيد في الاجل

وقال شبيل الفزاري

ايا لهفي على من كنت ادعو — فيكفيني وساعدة الشديد

وما من ذلة غلبوا ولكن — كذاك الاسد تفرسها الاسود

فلولا انهم سبقت اليهم — سوابق نبلنا وهم بعيد

لحاسونا حياض الموت حتى — تطاير من جوانبنا الشريد

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقربن — أساقيك بالموت الذعاف المقشبا

فما في تساقي الموت في الحرب سبة — على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال درّاج وكان قد طعن

شدي عليّ العصب ام كهمس — ولا تملك اذرع وارؤس

مقطعات ورقاب خنس — فانما نحن غداة الانحس

هيم بهيم طليت تمرس

وقال الارقط بن رعبل

اني ونجا يوم ابرق مازن — على كثرة الايدي لمو تسيبا

يلوذا مامي لوذة بلبانه — وترهب عنا نبعة ويمان

ونغشى فنغشى ثم نرمى فنرتمى	ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال ودّاك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازن	من شمس في الحرب ابطال
هم الى الموت اذا اخبروا	بين تباغات وتقتال
حموا حماهم وسما بيتهم	في باذخات الشرف العالي

وقال سوّار

أجنوب إنك لو رأيت فوارسي	بالسيّ حين تبادر الاشرار
سعة الطريق مخافة أن يوسروا	والخيل تتبعهم وهم فرّار
يدعون سوّارا اذا احمرّ القنا	ولكل يوم كريهة سوّار

111

وقال ابو حزابة او ابن حزابه

من كان اقحم او خامت حقيقته	عند الحفاظ فلم يقدم على القحم
فعقبة بن زهير يوم نازله	جمع من الترك لم يحجم ولم يخم
مشمر للمنايا عن شواه اذا	ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم

خاضوا الردى والعدى قدما بمنصلهم	والخيل تعلك ثني الموت باللجم
وهم ميمون الوفا وهو في نفر	شم العرانين ضرابين للبهم

وقال اوس بن ثعلبة

جذ ام حبل الهوى ماض اذا جعلت	هواجس الهم بعد النوم تعتكر
وما تجهم من ليل ولا بلد	ولا تكادني عن حاجتي سفر

وقال آخر

اقول وسيفي في مفارق اغلب	وقد خر كالجذع السحوق المشذب
بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنخ	بشعبة فابعد من صريع ملحب
سقاه الردى سيف اذا سل اومضت	اليه ثنايا الموت من كل مرقب
فيا عجل عجل القاتلين بذحلهم	غريبا لدينا من قبائل يحصب
جنيتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم	غريبا زعمتم مرملا غير مذنب
وما قتل جار غائب عن نصيره	لطالب وتار بمسلك مطلب
فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بها	فعلتم بني عجل الى وجه مذهب

ولكنكم خفتم اسنّة مازن	فنكبتم عنها الى غير منكب
وقد ذقتمونا مرّة بعد مرّة	وعلم بيان المرء عند المجرّب

وقال يعثر بن لقيط الاسدي

اما حكيم فالتمست دماغه	ومقيل هامته بحدّ المنصل
واذا حملت على الكريهة لم اقل	بعد العزيمة ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من العمر	وفرسان المنابر من جناب
نعرّض للطعان اذا التقينا	وجوها لا تعرّض للسباب
فابائي سراة بني نمير	واخوالي سراة بني كلاب

وقال الهذلول

تقول وصكّت نحرها بيمينها	ابعلي هذا بالرحا المتقاعس
فقلت لها لا تعجلي وتبيني	فعالي اذا التفت على الفوارس
الست اردّ القرن يركب ردعه	وفيه سنان ذو غرارين نائس

احتمل الاوق الثقيل وامتري | خلوف المنايا حين فر المغامس
واقري الهموم الطارقات حزامة | اذا كثرت للطارقات الوساوس
اذا خام اقوام تقحمت غمرة | يهاب حمياها الالد المداعس
لعمر ابيك الخير اني لخادم | لضيفي واني ان ركبت لفارس
واني لاشتري الحمد ابغي رباحه | واترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت كنزة ام شملة بن برد المنقري

ان يك ظني صادقا وهو صادقي | بشملة يحبسهم بها محبسا ازلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي | اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت ايضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا | بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
فان يك ظني صادقا وهو صادقي | بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لو ان عند باب بن محرز | اغن عليه اليارقان مشوف

١ أحبُّ اليكم من بيوت عمادها	سيوف وارماح لهنّ حفيف
٢ أقول لفتيان ضرار ابوهم	ونحن بصحراء الطّعان وقوف
٣ أقيموا صدور الخيل ان نفوسكم	لميقات يوم ما لهنّ خلوف

وقال قبيصة بن جابر

٤ بنيي هيضم هو جد تمانى	بطيّا بالمحاولة احتيالي
٥ وعاجمت الامور وعاجمتنى	كانى كنتُ فى الامم الخوالي
٦ فلسنا من بنى جدّاء بكرٍ	ولكنا بنو جدِّ النقال
٧ تفرّى بيضها عنا فكنّا	بنى الاجلاد منها والرّمال
٨ لنا الحصنان من آجاءٍ وسلمى	وشرقياهما غير انتحال
٩ وتيماء التى من عهد عادٍ	حمينا ها باطراف العوالى

وقال سالم بن وابصة

١٢ عليك بالقصد فيما انت فاعله	ان التخلق يأتى دونه الخلق
١٣ وموقف مثل حد السيف قمت به	احمى الذمار وترمينى به الحدق

[١] فما زلقت ولا ابديت فاحشة	اذا الرجال على امثالها زلقوا

[٢] وقال عامر بن الطفيل

[٣] قضى الله في بعض المكاره للفتى	برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
[٤] ألم تعلمي أني اذا الإلف قادني	الى الجور لا انقاد والإلف جائر

[٥] وقال مجمع بن هلال

[٦] ان اك ما شيخا كبيرا فطالما	عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع
[٧] مضت مائة من مولدي فنضوتها	وخمس تباع بعد ذاك واربع
[٨] رعيل كاسراب القطا قد وزعتها	لها سبل فيه المنية تلمع
[٩] شهدت وغنم قد حويت ولذة	اتيت وماذا العيش الا التمتع
[١٠] وعاثرة يوم الصبا رأيتها	وقد ضمها من داخل القلب مجزع
[١١] لها غلل في الصدر ليس ببارح	شجا نشب والعين بالماء تدمع
[١٢] تقول وقد قربتها من خليلها	تعست كما اتعستني يا مجمع
[١٣] فقلت لها بل تعس امر مجاشع	وقومك حتى خدك اليوم اضرع

١ عبات له رمحا طويلا وآلة ... كأن قبس يعلى بها حين تشرع

٢ وكاين تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

٣ وقال الاخنس

٤ فمن يك امسى فى بلاد مقامه ... يسائل اطلالا بها لا تجاوب

٥ فللابنة حطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان فى الرق كاتب

٦ تمشى بها حول النعام كأنها ... اماء تزجى بالعشى حواطب

٧ وقفت بها ابكى واشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

٨ خليلى عوجا من نجاء شملة ... عليها فتى كالسيف اروع شاحب

٩ خليلاى هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

١٠ وقد عشت دهرا والغواة صحابتى ... اولئك خلصانى الذين اصاحب

١١ قرينة من اسفى وقلد حبله ... وحاذر جراه الصديق الاقارب

١٢ فاديت عنى ما استعرت من الصبا ... وللمال عندى اليوم راع وكاسب

١٣ ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب

1 لكل اناس من معد عمارة — عروض اليها يلجئون وجانب

2 ونحن اناس لا حجاز بارضنا — مع الغيث ما نلفي ومن هو غالب

3 فيعقبن احلابا ويصبحن مثلها — فهن من التعداء قب شوازب

4 فوارسها من تغلب ابنة وائل — حماة كماة ليس فيهم اشائب

5 هم يضربون الكبش يبرق بيضه — على وجهه من الدماء سبائب

6 وان قصرت اسيافنا كان وصلها — خطانا الى اعدائنا فنضارب

7 فلله قوم مثل قومي عصابة — اذا اجتمعت عند الملوك العصائب

8 ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم — ونحن خلعنا قيده فهو سارب

9 وقال الغديل بن الفرخ العجلي

الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد — وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

11 وذات اللثات الحم والعارض الذي — به ابرقت عمدا بابيض كالشهد

12 كأن ثناياها اغتبقن مدامة — ثوت حججا في راس ذي قنة فرد

13 جرى بفراق العامرية غدوة — شواحج سود ما تعيد وما تبدي

١ لعمري لقد مرّت بي الطير آنفاً | بما لم يكن اذ مرّت الطير من بدّ

٢ ظللت أساقي الموت اخوتي الأُلى | ابوهم ابي عند المزاحم والجدّ

٣ كلانا ينادي يا نزارُ وبيننا | قنًا من قنا الخطّي او من قنا الهند

٤ قرومٌ تسامى من نزارٍ عليهم | مضاعفة من نسج داؤد والسُّغد

٥ اذا ما حملنا حملةً مثلوا لنا | بمرهفةٍ تذري السواعد من صُعد

٦ وان نحن نازلناهم بصوارم | ردوا في سرابيل الحديد كما تردي

٧ كفى حزناً ان لا أزال ارى القنا | تمجّ نجيعاً من ذراعي ومن عُضدي

٨ لعمري لئن رمت الخروج عليهم | بقيس على قيس وعوفٍ على سعد

٩ وضيّعت عمراً والرباب ودارماً | وعمرو بن أُدٍّ كيف أصبر عن أُدّ

١٠ لكنت كمهريق الذي في سقائه | لرقراق آلٍ فوق رابيةٍ صلد

١١ كمرضعةٍ اولاد أُخرى وضيّعت | بني بطنها هذا الضلال عن القصد

١٢ فأوصيكما يا ابني نزارٍ فتابعا | وصيّة مفضي النصح والصدق والودّ

١٣ فلا تعلمنّ الحرب في الهام هامتي | ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

اما ترهبان النار فی ابنی ابیکما ... ولا ترجوان الله فی جنة الخلد

فما ثوب آثری لو جمعت ترابها ... باکثر من ابنی نزار علی العد

هما کنفا الارض اللذا لو تزعزعا ... تزعزع ما بین الجنوب الی السد

وانی وان عادیتهم وجفوتهم ... لتألم مما عض اکبادهم کبدی

فان ابی عند الحفاظ ابوهم ... وخالهم خالی وجدهم جدی

رماحهم فی الطول مثل رماحنا ... وهم مثلنا قد السیور من الجلد

وقالت عاتکة بنت عبد المطلب فی ذلک

١٢

سائل بنا فی قومنا ... ولیکف من شر سماعه

قیسا وما جمعوا لنا ... فی مجمع باق شناعه

فیه السنور والقنا ... والکبش ملتمع قناعه

بعکاظ یعشی الناظرین ... اذا هم لمحوا شعاعه

فیه قتلنا مالکا ... قسرا واسلمه رعاعه

ومجدلا غادرته ... بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي ... لعمر ابيك زيالا طويلا

فاصبحت لا نزقا للحاء ... ولا للخصوم صيد بقي اكولا

ولا سابقي كاشح نازح ... بذحل اذا ما طلبت الذحولا

واصبحت اعددت للنائبات ... عرضا بريا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنان ... ورمحا طويل القناة عسولا

وسابغة من جياد الدروع ... تسمع للسيف فيها صليلا

كمتن الغدير زهته الدبور ... بجر المدجج منها فضولا

وقالت امرأة من بني عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها ... ضجيج الجمال الجلة الدبرات

سيتركها قوم ويصلى بحرها ... بنو نسوة للثكل مصطبرات

فان يك ظني صادقا وهو صادقي ... بكم وباحلام لكم صفرات

تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ... ويمسكن بالاكباد منكسرات

وقال امية بن ابى الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا ... تعل بما ادنى اليك وتنهل

اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت ... لشكواك الا ساهرا اتململ

كانى انا المطروق دونك بالذى ... طرقت به دونى وعينى تهمل

تخاف الردى نفسى عليك وانها ... لتعلم ان الموت حتم مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التى ... اليها مدى ما كنت فيك اؤمل

جعلت جزائى منك جبها وغلظة ... كانك انت المنعم المتفضل

فليتك اذ لم ترع حق ابوتى ... فعلت كما الجار المجاور يفعل

وسميتنى باسم المفند رايه ... وفى رايك التفنيد لو كنت تعقل

تراه معدا للخلاف كانه ... برد على اهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بنى هزان فى ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه ... ام الطعام ترى فى جلده زغبا

حتى اذا آض كالفحال شذبه ... اباره ونفى عن متنه الكربا

١ أنشا يمزق أثوابي يؤدبني — أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا

٢ أني لأبصر في ترجيل لمته — وخط لحيته في خده عجبا

٣ قالت لعرس يوما لتسمعني — مهلا فإن لنا في أمنا أربا

٤ ولو رأتني في نار مسعرة — ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

لعمرك إني يوم سلع للائم — لنفسي ولكن ما يرد التلوم

أأمكنت من نفسي عدوي ضلة — ألهفي على ما فات لو كنت أعلم

لو أن صدور الأمر يبدون للفتى — كأعقابه لم تلفه يتندم

لعمري لقد كانت فجاج عريضة — وليل سخامي الجناحين أدهم

إذ الأرض لم تجهل علي فروجها — وإذ لي عن دار الهوان مراغم

فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت — برحلي فتلاء الذراعين عيهم

عليها دليل بالفلاة نهاره — وبالليل ما يخطي لها القصد منسم

وقال آخر

١٢٣

١ أعددت بيضاء للحروب	ومصقول الغرارين يقصم الحلقا
٢ وفارجا نبعة وملء جفير	من نصال تخالها ورقا
٣ وأريحيا عضبا وذا خصل	مخلولق المتن سابقا تئقا
٤ يملأ عينيك بالفناء ويرضيك	عقابا إن شئت أو نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

٥ بكرت علي من السفاه تلومني	سفها تعجز بعلها وتلوم
٦ لما رأتني قد رزئت فوارسي	وبدت بجسمي نهكة وكلوم
٧ ما كنت أول من أصاب بنكبة	دهر وحي باسلون صميم
٨ قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم	والخيل في سبل الدماء تعوم
٩ إذ نتقي بسراة آل مقاعس	حد الأسنة والسيوف تميم
١٠ لما لقوا قبلهم فوارس مثلهم	أحمى وهن هوازم وهزيم
١١ لما التقى الصفان واختلف القنا	والخيل في نقع العجاج أزوم
١٢ في النقع ساهمة الوجوه عوابس	وبهن من دعس الرماح كلوم

١ يمّمت كبشهم بطعنة فيصل | فهوى لحرّ الوجه وهو ذميم

٢ ومعي أسود من حنيفة في الوغا | للبيض فوق رؤوسهم تسويم

٣ قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم | في البيض والحلق الدلاص نجوم

٤ فلئن بقيت لأرحلنّ بغزوة | تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقال رجل من بني يشكر

٦ ألا أبلغ بني ذهل رسولا | وخصّ إلى سراة بني البطاح

٧ بأنّا قد قتلنا بالمثنّى | عبيدة منكم وأبا الجلاح

٨ فإن ترضوا فإنّا قد رضينا | وإن تأبوا فأطراف الرماح

٩ مقوّمة وبيض مرهفات | تترّ جماجما وبنان راح

وقال جربية بن الأشيم الفقعسي

١١ فدًى لفوارسي المعلمين | تحت العجاجة خالي وعمّ

١٢ هم كشفوا عيبة العائبين | من العار أوجههم كالحمم

١٣ إذا الخيل صاحت صياح النسور | حززنا شراسيفها بالجذم

إذا الدهر عضتك أنيابه ¹	لدى الشر فازم به ما أزم
ولا تلف في شره هائبا ²	كأنك فيه مسر السقم
عرضنا نزال فلم ينزلوا ³	وكانت نزال عليهم أطم
وقد شبهوا العير أفراسنا ⁴	فقد وجدوا ميرها ذا أشم

وقال شقيق بن سليك الأسدي

أتاني عن أبي أنس وعيد ¹	فسل تغيظ الضحاك جسمي
ولم أعص الأمير ولم أربه ²	ولم أسبق أبا أنس بوغم
ولكن البعوث جنت علينا ³	فصرنا بين تطويح وغرم
وخافت من جبال السغد نفسي ⁴	وخافت من جبال خوارزم
فقارعنا البعوث فقارعتني ⁵	ففاز بضجعة في الحي سهمي

وأعطيت الجعالة مستميتا ⁶

خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدت الٰهي بعد عروة اذ نجا	خراش وبعض الشر اهون من بعض
فوالله ما انسى قتيلا رزئته	بجانب قوسى ما مشيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما	نوكل بالادنى وان جل ما يمضي
ولم ادر من القى عليه رداءه	على انه قد سل عن ماجد محض
ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا	اضاع الشباب في الربيلة والخفض
ولكنه قد نازعته مجاوع	على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم	ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من غادرته غرض الردى	اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد	ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام بن عقبة

تعزّيتُ عن أوفى بغيلان بعده | عزاءً وجفنُ العين ملآنُ مترعُ
نعى الركبُ أوفى حين آبت ركابهم | لعمري لقد جاؤوا بشرٍّ فأوجعوا
نعوا باسقَ الأفعال لا يخلفونه | تكاد الجبال الصُمّ منه تصدّعُ
خوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دلهم | وأمسى بأوفى قومه قد تضعضعوا
فلم تنسني أوفى المصيباتُ بعده | ولكنّ نكاء القرح بالقرح أوجع

وقال متمم بن نويرة

١٢٨

لقد لامني عند القبور على البكا | رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال أتبكي كلّ قبرٍ رأيته | لقبرٍ ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلتُ له إن الشجا يبعثُ الشجا | فدعني فهذا كلّه قبرُ مالك

وقال أبو عطاء السندي

ألا إنّ عينًا لم تجُد يومَ واسطٍ | عليك بجاري دمعها لجمود
عشيّةَ قام النائحاتُ وشُقّقت | جُيوبٌ بأيدي مأتمٍ وخدود
فإن تُمسِ مهجورَ الفناء فربّما | أقام به بعد الوفود وفود

فإنك لم تبعد على متعهد	بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به	الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من اودى باخوته	ريب الزمان فامسى بيضة البلد
لو كان يشكى الى الاموات ما لقى	الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكانى وساكنه	قبر بسنجار او قبر على قهد

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد	من آل عتاب وآل الاسود
من كل فياض اليدين اذا غدت	نكباء تلوى بالكنيف الموصد
فاليوم اضحوا للمنون وسيقة	من رائح عجل وآخر مغتد
خلت الديار فسدت غير مسود	ومن الشقاء تفردى بالسودد

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه	يوم البقيع حوادث الايام

سهل الفناء اذا حللت ببابه	طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه	لم تدر ايهما ذوو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهي فليتني	قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
ولو لجأ العافي الى رحل سائب	ثوى غير قال او غدا غير خائب
اقول وما يدري اناس غدوا به	الى اللحد ماذا ادرجوا في السبائب
وكل امرئ يوما سيركب كارها	على النعش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض	ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج	سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى	غوايتهم وانني غير مهتد
امرتهم امري بمنعرج اللوى	فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت	غويت وان ترشد غزية ارشد

1 تنادوا فقالوا أردت الخيل فارساً — فقلت أعبد الله ذلكم الردي

2 فجئت إليه والرماح تنوشه — كوقع الصياصي في النسيج الممدد

3 وكنت كذات البو ريعت فأقبلت — إلى جلد من مسك سقب مقدد

4 فطاعنت عنه الخيل حتى تنفست — وحتى علاني حالك اللون أسود

5 قتال امرئ آسى أخاه بنفسه — ويعلم أن المرء غير مخلد

6 فإن يك عبد الله خلى مكانه — فما كان وقافاً ولا طائش اليد

7 كميش الإزار خارج نصف ساقه — بعيد من الآفات طلاع أنجد

8 قليل التشكي للمصيبات حافظ — من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

9 تراه خميص البطن والزاد حاضر — عتيد ويغدو في القميص المقدد

10 وإن مسه الإقواء والجهد زاده — سماحاً وإتلافاً لما كان في اليد

11 صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه — فلما علاه قال للباطل ابعد

12 وطيب نفسي أنني لم أقل له — كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

وقال أيضا

تقول الا تبکی اخاك وقد اری | مکان البکا لکن بنیت علی الصبر
فقلت اعبد الله ابکی ام الذی | له الجدث الاعلی قتیل ابی بکر
وعبد یغوث تحجل الطیر حوله | وعز المصاب حثو قبر علی قبر
ابی القتل الا آل صمة انهم | ابوا غیره والقدر یجری الی القدر
فاما ترینا لا تزال دماؤنا | لدی واتر یسعی بها آخر الدهر
فانا للحم السیف غیر نکیرة | ونلحمه حینا ولیس بذی نکر
یغار علینا واترین فیشتفی | بنا ان اصبنا او نغیر علی وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرین بیننا | فما ینقضی الا ونحن علی شطر

۱۳۳

وقال تابط شرا

ان بالشعب الذی دون سلع | لقتیلا دمه ما یطل
خلف العبء علی وولی | انا بالعبء له مستقل
ووراء الثار منی ابن اخت | مصع عقدته ما تحل
مطرق یرشح سما کما | اطرق افعی ینفث السم صل

خبرٌ ما نابنا مُصمئِلّ ... جلّ حتى دقّ فيه الأجلّ

بزّني الدهرُ وكان غشومًا ... بأبيّ جارُه ما يُذلّ

شامسٌ في القُرّ حتى إذا ما ... ذكتِ الشِّعرى فبردٌ وظِلّ

يابسُ الجنبين من غير بؤسٍ ... وندي الكفّين شهمٌ مُدِلّ

ظاعنٌ بالحزم حتى إذا ما ... حلّ حلّ الحزمُ حيث يحلّ

غيثُ مزنٍ غامرٌ حيث يُجدي ... وإذا يسطو فليثٌ أبلّ

مُسبِلٌ في الحيّ أحوى رِفَلّ ... وإذا يغزو فسِمعٌ أزلّ

وله طعمانِ أريٌ وشريٌ ... وكِلا الطعمين قد ذاق كلّ

يركبُ الهولَ وحيدًا ولا ... يصحبُه إلا اليماني الأفلّ

وفتوٍّ هجّروا ثم أسروا ... ليلَهم حتى إذا انجاب حلّوا

كلّ ماضٍ قد تردّى بماضٍ ... كسنا البرقِ إذا ما يُسلّ

فادّركنا الثأرَ منهم ولمّا ... ينجُ مِل حيّين إلا الأقلّ

فاحتسوا أنفاسَ نومٍ فلمّا ... هوّموا رُعتَهم فاشمعلّوا

الذال يقال صلي بالأمر أي قاساه واشتد عليه [illegible] من القتل يشتغل بالنهب وسوق فيساهم [illegible] والمعنى ولأنه كان يغير عليهم صباحا كلما استغربت [illegible] عينا والمعنى ولا نضيق عليهم وسامهم سوءا ونقب الخف تخرق ولا ظل باطن الخف ونقب البعير [illegible] معطوف على لبما [illegible] الا بعد ما أهلك كثيرا منهم [illegible] وكسرهم [illegible] لئن ضعفت هذيل [illegible] والشباه [illegible] والمعنى [illegible] الفل كسر في حد السيف [illegible]

فلئن قلت هذيل شبا	لبما كان هذيلا يفل
وبما أبركها في مناخ	جعجع ينقب فيه الأظل
وبما صبحها في ذراها	منه بعد القتل نهب وشل
صليت مني هذيل بخرق	لا يمل الشر حتى يملوا
ينهل الصعدة حتى إذا ما	نهلت كان لها منه عل
حلت الخمر وكانت حراما	وبلأي ما ألمت تحل
فاسقنيها يا سواد بن عمرو	إن جسمي بعد خالي لخل
تضحك الضبع لقتلى هذيل	وترى الذئب لها يستهل
وعتاق الطير تغدو بطانا	تتخطاهم فما تستقل

هذيل الشدة [illegible] والمعنى لم نقاس [illegible] لا يكره القتال [illegible] منه الا ذلك [illegible] سقاه السقية الثانية والمعنى انه كان [illegible] بالقتل مرة واحدة بل كان يعاودهم مرة بعد أخرى حتى كانوا يملون [illegible] الناس من الجماع لا يحلونها الا بعد [illegible] والمعنى [illegible] بطوء وتأخير

١٣٤

سواد [illegible] والخل المهزول [illegible] جسمي [illegible] والمعنى ان [illegible] الضبع والذئب [illegible] العتاق من الطير [illegible] من قتلى هذيل [illegible] والمعنى [illegible]

وقال سويد بن المواثد الحارثي

لعمري لقد نادى بأرفع صوته	نعي سويد أن فارسكم هوى
أجل صادقا والقائل الفاعل الذي	إذا قال قولا أنبط الماء في الثرى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه	سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى

[illegible] النعي الناعي والمعنى اقسم لقد نادى الناعي بموت سويد وقال أن فارسكم هلك [illegible] صوته [illegible] صادقا [illegible] لتحقيق الخبر [illegible] القائل [illegible] يقول ويفعل [illegible] فإنه كان ممن يقول ويفعل [illegible] القتيل [illegible] لم تعنس [illegible] الشباب [illegible] سواد [illegible] كالبرق [illegible] الراس [illegible]

اشارت له الحرب العوان فجاءها ... يقعقع بالاقراب اول من اتى

ولم يجنها لكن جناها وليه ... فآسى وآداه فكان كمن جنا

وقال رجل من بني نضر بن قعين

ابلغ قبائل جعفر ان جئتها ... ما ان احاول جعفر بن كلاب

ان الهوادة والمودة بيننا ... خلق كسحق اليمنة المنجاب

اذواب اني لم اهبك ولم اقم ... للبيع عند تحضر الاجلاب

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب

باشدهم كلبا على اعدائهم ... واعزهم فقدا على الاصحاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

الا بكر الناعي باوس بن خالد ... اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني ... تركت ابا سفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا ام اوس فانه ... تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة ... كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة	ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

وقال ابو حبال براء بن ربعى الفقعسى

٣ ابعد بنى امى الذين تتابعوا	ارجى الحياة ام من الموت اجزع
٤ ثمانية كانوا ذوابة قومهم	بهم كنت اعطى ما اشاء وامنع
٥ اولئك اخوان الصفا رزئتهم	وما الكف الا اصبع ثم اصبع
٦ لعمرك انى بالخليل الذى له	على دلال واجب لمفجع
٧ وانى بالمولى الذى ليس نافعى	ولا ضائرى فقدانه لممتع

وقال مطيع بن اياس

٩ يا اهل بكوا لقلبى القرح	وللدموع السواكب السفح
١٠ راحوا بيحيى ولو تطاوعنى	الاقدار لم تبتكر ولم ترح
١١ يا خير من يحسن البكاء له	اليوم ومن كان امس للمدح
١٢ قد ظفر الحزن بالسرور وقد	اديل مكروهنا من الفرح

وقال ايضا

١٣٦

قلت لحنانة دلوح	تسح من وابل سحوح
أمي الضريح الذي أسمي	ثم استهلي على الضريح
ليس من العدل أن تشحي	على فتى ليس بالشحيح

وقال أشجع بن عمرو السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق	ولا مغرب إلا له فيه مادح
وما كنت أدري ما فواضل كفه	على الناس حتى غيبته الصفائح
فأصبح في لحد من الأرض ميتا	وكانت به حيا تضيق الصحاصح
سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض	فحسبك مني ما تجن الجوانح
فما أنا من رزء وإن جل جازع	ولا بسرور بعد موتك فارح
كأن لم يمت حي سواك ولم تقم	على أحد إلا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها	لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرو بليل فأسمعا	فراعا فؤادا لا يزال مروعا

وما لبسُ الثوب الذي زوّدوكه … وإن خانه ريبُ البلى فتقطعا

دفعنا بك الايام حتى اذا اتت … تُريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

مضى فمضت عني به كلُ لذة … تقرّ بها عيناى فانقطعا معا

مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي … ولا بد ان القى حمامي فاصرعا

وقال ابن المقفع

رزينا اباعمرٍ ولاحيّ مثلُه … فلله ريب الحادثات بمن وقع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا … ذوى خلّة ما في انسدادٍ لها طمع

فقد جرّ نفعًا فقدنا لك اننا … امِنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

نبكّي على قتلى العدان فانهم … طالت اِقامتُهم ببطن برام

كانوا على الاعداء نار محرق … ولقومهم حرما من الاحرام

لا تهلكي جزعا فاني واثق … برماحنا وعواقب الايام

عاداتُ طيّ في بني اسدٍ لهم … رِيّ القنا وخضاب كل حسام

١٣٩

وقال آخر

نعى لى ابو المقدام فاسودّ منظرى	من الارض واستكّت علىّ المسامع
واقبل ماء العين من كل زفرة	اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وقال آخر

قد كان قبلك اقوام فجعت بهم	خلّى لنا فقدهم سمعا وابصارا
انت الذى لم تدع سمعا ولا بصرا	الا شفا فامرّ العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك

بنفسى خليلاى اللذان تبرّضا	دموعى حتى اسرع الحزن فى عقلى
ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة	ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

وقال ايضا

اغرّ كمصباح الدجنّة يتّقى	قذى الزاد حتى تستفاد اطايبه
وهوّن وجدى عن خليلى اننى	اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد	كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

أتبكى أن يضل لها بعير	ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكى على بكر ولكن	على بدر تقاصرت الجدود
ألا قد ساد بعدهم رجال	ولولا يوم بدر لم يسودوا

وقال رجل من بنی اسد

خليلى هبّا طال ما قد رقدتما	أجدّكما لا تقضيان كراكما
ألم تعلما مالى براوند كلها	ولا بخزاق من حبيب سواكما
أصبّ على قبريكما من مدامة	فالّا تنالاها ترُوّ ثراكما
أقيم على قبريكما لست بارحا	طوال الليالى او يجيب صداكما
وأبكيكما حتى الممات وما الذى	يردّ على ذى عولة أن بكاكما
جرى النوم بين اللحم والجلد منكما	كأنكما ساقى عقار سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى

إنى لأرباب القبور لغابط	بسكنى سعيد بين أهل المقابر

وإني لمفجوع به إذ تكاثرت	عداتي ولم أهتف سواه بناصر
فكنت كمغلوب على نصل سيفه	وقد حز فيه نصل حران ثائر
أتيناه زوارا فأمجدنا قرى	من البث والداء الدخيل المخامر
وأبنا بزرع قد نما في صدورنا	من الوجد يسقى بالدموع البوادر
ولما حضرنا لاقتسام تراثه	أصبنا عظيمات اللهى والمآثر
وأسمعنا بالصمت رجع جوابه	فأبلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا ماجدا منكم قتلنا	كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين أباغ قاسمنا المنايا	فكان قسيمها خير القسيم

وقال عتي بن مالك العقيلي

أعداءُ من لليعملات على الوجى	وأضياف ليل بيتوا النزول
أعداءُ ما للعيش بعدك لذة	ولا لخليل بهجة بخليل
أعداءُ ما وجدي عليك بهين	ولا الصبر إن أعطيته بجميل

لا الصبر وان اعطيته بجميل ...

وقال ايضا والوزن واحد

كأني والعداء لم نسر ليلة ... ولم نزج انضاء لهن ذميل
ولم نلق رحلينا ببيداء بلقع ... ولم نزم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الجناء

اضحت جياد ابن قعقاع مقسمة ... في الاقربين بلا منّ ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا ... وما ورثتك غير الهم والحزن

وقال آخر

لنعم الفتى اضحى باكناف حائل ... غداة الوغى اكل الردينية السمر
لعمري لقد رديت غير مزلج ... ولا مغلق باب السماحة بالعذر
سابكيك لا مستبقيا فيض عبرة ... ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا ... وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير اشجاني وكم من شج له ... دوين المصلى بالبقيع شجون

ربى حولها امثالها ان اتيتها	قرينك شجانا وهن سكون
كفى الهجر انّا لم يضح لك امرنا	ولم ياتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل اناس مقبر بفنائهم	فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت	وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الاحياء امّا جوارهم	فدان واما الملتقى فبعيد

وقال اخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا	افناهم حدثان الدهر والابد
نمدّهم كل يوم من بقيتنا	ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال الغطمّش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس انني	ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاء لو غير الحمام اصابكم	عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المرى

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح	مع الركب او غاد غداة غد معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن	وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب	وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

وقال آخر في اخ له مات بعد اخ

كأني وصيفيا خليلي لم نقل	لموقد نار آخر الليل اوقد
فلو انها احدى يدي رزيتها	ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فأقسمت لا آسى على اثر هالك	قد الآن من وجد على هالك قدي

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من علا شرف	يهول عقابه صعده
هوى من رأس مرقبة	فزلت رجله ويده
فلا أم فتبكيه	ولا أخت فتفتقده
هوى عن صخرة صلد	ففرت تحتها كبده
الام على تبكيه	والمسه فلا اجده

وكيف يلام محزون	كبير فاته ولده

وقال آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا	اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه	سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ	وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على امر	امسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه	الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما	هذا عليه وهذا تحتها بال

وقال مويلك المزموم يرثي امرأته ام العلاء

امرر على الجدث الذي حلت به	ام العلاء فنادها لو تسمع
انى حللت وكنت جد فروقة	بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة	اذ لا يلائمك المكان البلقع

١ فلقد تركت صغيرة مرحومة	لم تدر ما جزع عليك فتجزع
٢ فقدت شمائل من لزامك حلوة	فتبيت تسهر اهلها وتفجع
٣ واذا سمعت انينها في ليلها	طفقت عليك شؤون عيني تدمع

٤ وقال حفص بن الاحنف الكناني

٥ لا يبعدن ربيعة ابن مكدم	وسقى الغوادي قبره بذنوب
٦ نفرت قلوصي من حجارة حرة	بنيت على طلق اليدين وهوب
٧ لا تنفري يا ناق منه فانه	شريب خمر مسعر لحروب
٨ لولا السفار وبعد خرق مهمه	لتركتها تحبو على العرقوب

وقال آخر

٩ اجاري ما ازداد الا صبابة	اليك وما تزداد الا تنائيا
١٠ اجاري لو نفس فدت نفس ميت	فديتك مسرورا بنفسي وماليا
١١ وقد كنت ارجو ان املاك حقبة	فحال قضاء الله دون رجائيا
١٢ الا ليمت من شاء بعدك انما	عليك من الاقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة

١ يا عين بكّي عند كل صباح	جودي بأربعة على الجرّاح
٢ قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله	فتركتني أضحى بأجرد ضاحِ
٣ قد كنت ذات حميّة ما عشت لي	أمشي البراز وكنت أنت جناحي
٤ فاليوم أخضع للذليل وأتقي	منه وأدفع ظالمي بالراح
٥ وأغض من بصري وأعلم أنه	قد بان حد فوارسي ورماحي
٦ وإذا دعت قمرية شجناً لها	يوماً على فنن دعوت صباحي

وقالت أيضاً

٧ أخوتي لا تبعدوا أبداً	وبلى والله قد بعدوا
٨ لو تملّتهم عشيرتهم	لاقتناء العزّ أو ولدوا
٩ هان من بعض الرزية أو	هان من بعض الذي أجد
١٠ كلّ حيّ وإن عمروا	واردوا الحوض الذي وردوا

وقالت امرأة

١١ طال يبغي نجوة من هلك فهلك	ليت شعري ضلّة أيّ شيء قتلك

١ أمريضٌ لم تعُد أم عدوٌّ ختلك	أم تولّى بك ما غال في الدهر السُّلك
٢ والمنايا رصدٌ للفتى حيث سلك	أيّ شيءٍ حسنٍ لفتىً لم يكُ لك
٣ كلُّ شيءٍ قاتلٌ حين تلقى أجلك	طال ما قد نلت في غير كدٍّ أملك
٤ إنّ أمراً فادحاً عن جوابي شغلك	سأُعزّي النفس إذ لم يجب من سألك
٥ ليت قلبي ساعةً صبره عنك ملك	ليت نفسي قُدّمت للمنايا بدلك

وقال العُجَير السلولي

٦ تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا	بمروٍ ومِردى كلّ خصمٍ يجادله
٧ تركنا فتىً قد أيقن الجوعُ أنّه	إذا ما ثوى في رحل القوم قاتله
٨ فتىً قُدّ قدّ السيف لا متضائلٌ	ولا رهِلٌ لبّاتُه وأباجله
٩ إذا جدّ عند الجِدّ أرضاك جِدُّه	وذو باطلٍ إن شئت ألهاك باطله
١٠ يسرُّك مظلوماً ويرضيك ظالماً	وكلُّ الذي حمّلته فهو حامله
١١ إذا نزل الأضياف كان عذوّراً	على الحيّ حتّى تستقلّ مراجله

وقال المجنّاء مولى بني أسد

أعاذل من يُرزأ كمثلي لا يزل	كئيباً ويزهد بعده في العواقب
جنيبٌ إلى الفتيان صحبة مثله	إذا شان أصحاب الرجال الحقائب
نظام أناس كان يجمع بينهم	ويصدع عنهم عاديات النوائب
وجرّبت ما جرّبت منه فسرّني	ولا يكشف الفتيان غير التجارب
بعيد الرضى لا يبتغي ودّ مذنب	ولا يتصدى للضعيف المغاضب
وكنت إذا ما خفت أمراً جنيته	يخفّض جأشي ضبثك المتراغب

وقال آخر

إذا ما امرؤ أثنى بآلاء ميت	فلا يبعد الله الوليد بن أدهما
فما كان مفراحاً إذا الخير مسّه	ولا كان منّاناً إذا هو أنعما
ونادى المنادي أول الليل باسمه	إذا أجحر الليل البخيل المذمما
لعمرك ما وارى التراب فعاله	ولكنما وارى ثياباً وأعظما

وقال أبو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

ألا إنّ خير الناس حيّاً وهالكاً	أسير ثقيف عندهم في السلاسل

لعمري لئن عمرتم السجن خالدا	واوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان يبني المكرمات لقومه	ويعطي اللهى في كل حق وباطل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه	ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت	واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة	لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا
واذا تشاء رأيت وجها واضحا	وذراع باكية عليها برنس
تبكي عليك ولست لائم حرة	تأسى عليك بعبرة وتنفس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى	فتى كان زينا للمواكب والشرب
تظل بنات العم والخال حوله	صوادي لا يروين بالبارد العذب
يعلن عليه بالاكف من الثرى	وما من قلى يحثى عليه من الترب

فقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

1 فلو يأتي رسولي ام سعد | اتى امي ومن يعنيه حاجي
2 ولكن تداتى من بين ودي | وبين فؤاده غلق الرتاج
3 ومن لم يؤذه الم براسي | وما الريمان الا بالنتاج

4 وقال ام الصريح الكندية

5 هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا | بجيشان من اسباب مجد تصرما
6 ابوا ان يفروا والقنا في نحورهم | وان يرتقوا من خشية الموت سلما
7 فلو انهم فروا لكانوا اعزة | ولكن رأوا صبرا على الموت اكرما

8 وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

9 الما على معن وقولا لقبره | سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
10 فيا قبر معن انت اول حفرة | من الارض خطت للسماحة مضجعا
11 ويا قبر معن كيف واريت جوده | وقد كان منه البر والبحر مترعا
12 بلى قد وسعت الجود والجود ميت | ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
13 فتى عيش في معروفه بعد موته | كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى	واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال آخر

ماذا اجال وثيرة بن سماك	من دمع باكية عليه وباكي
ذهب الذي كانت معلقة به	حدق العناة وانفس الهلاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي

انعى فتى الجود الى الجود	ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مص الثرى بعده	بقية الماء من العود
وانثلم المجد به ثلمة	جانبها ليس بمسدود
فالآن تخشى عثرات الندى	وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب	بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا	ورد وجوههن البيض سودا
فانك لو رأيت بكاء هند	ورملة اذ تصكان الخدودا

فقدنا الذي كان اليه مرجع الاسير والفقير وفقد بحاله كان نكالا ومقصدا يلوذ به والمعنى وكيف يشتد الحزن وقد علت ذهولا الاسير والفقير مما يهيج الحزن العناة واحدها من الرجال والنساء فقد الحزن الانصباب من عيون الباكين عليه اجال الدموع اجالة فاضت عيناهم والمعنى ان وثيرة بن سماك والقرى في الوطن الكرى العشو من الحول ان والهوى الى ثروة القرى معيبا كالجدع في الجدوع اجال بموت معن وصار به جائزا الكرام الانف والمعنى مات الجود لوقوع غيره والعرنين مقدم لما ظنه وهو لو وقع الشيء

بن منصور بن زياد الحقّ اي انعى فتى الجود الى الجود ويكون نعيا لانقطاع صلة بينه وبين الناس وكان مصروا بالجود وقل من يوجد فيه مثله الثرى التراب الندي والعود فقال الكرم بعده حتى ان الارض يبست نبت ما في العود من بقية الماء اي جف البلاد بعده الانثلام الانكسار والمعنى وقعت بفقده ثلمة في جانب المجد فلا يسدها شيء العثرات واحدها عثرة

١٥٣

وهي الزلة والمعنى الآن نخاف سقطة الندى اي الكرم وغلبة البخل على الكرم بذهابه وظهور الشح في عهد شاعر اسلامي كان في عهد امية السمود الغفلة وذهاب القلب عما يراد هاهنا سلبة الدهر وهي لا تحال حرب بنقلا الغم الى نسوة آل حرب والمعنى او عن في شعفة الحزن فاسمعهن حتى انه شيبهن وبكاء هند من كثرة اللطم ورملة ابنتا معاوية بن ابي سفيان والبيت بايد الحزن

سمعت بكاءَ باكيةٍ وباكٍ	أبانَ الدهرُ واحدَه فقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حنين ويأس كيف يتفقان	مقيلاهما في القلب مختلفان
غدت والثرى أولى بها من وليها	الى منزلٍ ناءٍ لعينك دانِ
فلا وجد حتى تنزف العين ماءها	وتعترف الأحشاء بالخفقان

وقال أيضاً

قبر بحلوان استسر ضريحه	خطراً تقاصر دونه الأخطار
نفضت بك الأحلاس نفض إقامة	واسترجعت نزّاعها الأمصار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة	أثنى عليها السهل والأوعار
سلكت بك العرب السبيل الى العلى	حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال أبو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى	فلنبكين زمانك الرطب الثرى
ولئن تعهدك البلاء بنفسه	فلقبلُ إن الكريم ليبتلى
وأرى رجالاً ينهسونك بعدما	أغنيتهم من فاقة كل الغنى

قوله سمعت جواب لما [illegible] ... اجتماع الرجاء واليأس في القلب [illegible] ... بالخفقان أي ذا خطر ... والمعنى [illegible]

١٥٣

... بالغدوة والأوعار جمع الوعر ... هو الطريق ... السلوك والمعنى كان ذهابك عنا ذهاب ... الأمطار فانها قد أعقبت وبقي ثناء السهل والجبل عليها ... الخصب والمعنى أنت الذي هديت العرب الى العلى وكانوا قبل جاهلين بتحصيله ولما فقدت وقفوا حائرين ... أبو حنش من الجهات وهو شاعر إسلامي يرثي يعقوب بن داود والمعنى يا يعقوب لا تهلك ... والجملة الثانية ... الأولى ثم قال ونحن في شدة الحزن على انقضاء زمانك ... إحسانك الى الناس والمعنى ان خانك الزمان وتعهدك بالموت ولا ضير فان الكريم ... الابتلاء ... الكريم النهس ... الأغنياء ... وكل الغنى منصوب على المصدر والمعنى وأعجب من شأن الزمان إذ أرى قوماً يريدون غيبتك ... عقيب استغنائهم كل الاستغناء من الفقر أي يذمونك وقد أغنيتهم

لو أن خيرك كان شراً كله	عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقال صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا	حيناً بأحسن ما يسمو له الشجر
حتى إذا قيل قد طالت فروعهما	وطاب فيآهما واستنضر الثمر
أخنى على واحد ريب الزمان وما	يبقي الزمان على شيء ولا يذر
كنا كأنجم ليل بينها قمر	يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

١٥٤

وقال التيمي في منصور بن زياد

لهفي عليك للهفة من خائف	يبغي جوارك حين ليس مجير
أما القبور فإنهن أوانس	بجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم مصابه	فالناس فيه كلهم مأجور
يثني عليك لسان من لم توله	خيراً لأنك بالثناء جدير
ردت صنائعه إليه حياته	فكأنه من نشرها منشور
فالناس مأتمهم عليه واحد	في كل دار رنة وزفير

عجباً لأربع أذرع في خمسة	في جوفها جبل أشم كبير

وقال نهار بن توسعة

عتبان قد كنت امرأ لي جانب	حتى رزيتك والجدود تضعضع
قد كنت أشوس في المقامة سادراً	فنظرت قصدي واستقام الأخدع
وفقدت إخواني الذين بعيشهم	قد كنت أعطي ما أشاء وأمنع
فلمن أقول إذا تلم ملمة	أرني برأيك أم إلى من أفزع
وليأتين عليك يوم مرة	يبكي عليك مقنعاً لا تسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أصاب لنخيل عبرتي فأسالها	وعاد حميماً ليلتي فأطالها
ألا من رأى قوماً كأن رجالهم	نخيل أتاها عاضد فأمالها
أرى بين قتلاها وآسو جراحها	وأعلم أن لا زيغ عما مني لها
وقائلة من أمها طال ليله	يزيد بن عمرو أمها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من اخويهم	طراد الحواشي واستراق النواضح
وما زال من قتلى رزاح بعالج	دم ناقع او جاسد غير ماصح
دعا الطير حتى اقبلت من ضرية	دواعي دم مهراقه غير بارح
عسى طيء من طيء بعد هذه	ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وقال ابو سليمان بن قتة العدوي

مررت على ابيات آل محمد	فلم ارها امثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها	وان اصبحت منهم برغمي تخلت
الا ان قتلى الطف من آل هاشم	اذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية	الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث

يا راكبا ان الاثيل مظنة	من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتا فان تحية	ما ان تزال بها الركائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة	جادت لمائحها واخرى تخنق

فليسمعن النضر إن ناديته ... إن كان يسمع ميت أو ينطق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشقق

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر أقرب من أصبت وسيلة ... وأحقهم إن كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسر صديقه ... على أن فيه ما يسوء الأعاديا

فتى كملت خيراته غير أنه ... جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

وأي فتى ودعت يوم طويلع ... عشية سلمنا عليه وسلما

رمى بصدور العيس منخرق الصبا ... فلم يدر خلق بعدها أين يمما

فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه ... بنعماه نعمى واعف إن كان أظلما

وقال شبيب بن عوانة

لِتَبْكِ النساءُ المُعْوِلاتُ بِعَوْلَةٍ	ابا حُجُرٍ قامتْ عليهِ النوائحُ
عقيلةُ دلاّهُ للحدِ ضريحه	واثوابُهُ يبرقنَ والخِمْسُ مائحُ
خِدَبٌّ يضيقُ السرجُ عنهُ كأنما	يمدُّ ركابيهِ من الطولِ مائحُ

وقال آخر

أبا خالدٍ ما كانَ أدهى مصيبةً	أصابتْ معدًّا يومَ أصبحتَ ثاويا
لعمري لئن سرَّ الأعادي فأظهروا	شماتاً لقد مرّوا بربعِكَ خاليا
فإنْ تكُ أفنتهُ الليالي وأوشكتْ	فإنّ له ذكراً سيُفني اللياليا

وقالت امرأةٌ من كندة

لا تُخبروا الناسَ إلا أنّ سيدَكم	أسلمتموهُ ولو قاتلتمُ امتنعا
أنعى فتىً لم تذرَّ الشمسُ طالعةً	يوماً من الدهرِ إلا ضرَّ أو نفعا

وقالت امرأةٌ من بني اسد

خليليَّ عوجا إنّها حاجةٌ لنا	على قبرِ أهبانٍ سقتهُ الرواعدُ
فثَمَّ الفتى كلُّ الفتى كانَ بينَهُ	وبينَ المُزَجّى نفنفٌ متباعِدُ

إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن ... عييا ولا ربا على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى أليّة جوي ... معاشر غير مطلول أخوها

فإن تهلك جُويّ فكل نفس ... سيجلبها لذلك جالبوها

وإن تهلك جُويّ فإن حربا ... كظنك كان بعدك موقدوها

وما ساءت ظنونك يوم تولى ... بأرماح وفي لك مُشرعوها

ولو بلغ القتيل فعال قوم ... لسرّك من سيوفك مُنتضوها

لذلك والذي ورثها وفاء ... إذا بلغ الخزاية بالغوها

كأنك كنت تعلم يوم بزّت ... ثيابك ما سيلقى سالبوها

فما عتر الظباء بحي كعب ... ولا الخمسون قصّر طالبوها

صبحن الخزرجية مرهفات ... أبان ذوي أرومتها ذووها

وقال آخر

نعى لناعي الزبير فقلت تنعى ... فتى أهل الحجاز وأهل نجد

خفيف الحاذ نسّال الفيافي ... وعبد للصحابة غير عبد

وقال رقيبة الجرمي

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد ... كغصن الأراك وجهه حين وسّما

أحقاً عباد الله أن لست رائياً ... رفاعة بعد اليوم إلا توهّما

فأقسم ما جشّمته من ملمّة ... تؤود كرام القوم إلا تجشّما

ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا ... من الغيظ وسط القوم إلا تبسّما

وقال آخر

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عرف إلا قد تولّى فأدبرا

فتى حنظليّ ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا

لحى الله قوماً أسلموك وجرّدوا ... عناجيج أعطتها يمينك ضمّرا

وقال آخر

كأنّ خزاعة ملء الأرض ما اتّسعت ... فقصّ مرّ الليالي من حواشيها

أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبّتْ وقد علمتْ لا هبوبَ بهِ	وقد تكونُ حسيراً إذ يُباريها
أضحى قِرىً للمنايا رهنَ بلقعةٍ	وقد يكون غداةَ الرَّوعِ يَقريها

وقال عقيل بن عُلَّفة بن الحارث

لِتَغدُ المنايا حيث شاءت فإنّها	مُحَلَّلةٌ بعدَ الفتى ابنِ عقيلِ
فتىً كانَ مولاه يحلُّ بنجوةٍ	فحلَّ الموالي بعدَه بمَسيلِ
طويلُ نجادِ السيفِ وهمٌ كأنّما	تَصولُ إذا استنجدتَه بقبيلِ
كأنّ المنايا تبتغي في خيارِنا	لها تِرَةً أو تهتدي بدليلِ

وقال مُسافع بن حُذيفة

أبعدَ بني عمرٍو أُسَرُّ بمقبلٍ	من العيشِ أو آسى على إثْرِ مُدبِرِ
وليس وراءَ الشيءِ شيءٌ يردُّه	عليك إذا ولّى سوى الصبرِ فاصبِرِ
سلامٌ بني عمرٍو على حيثُ هامُكم	جمالُ الندي والقنا والسَّنوّرِ
أُلاكَ بنو خيرٍ وشرٍّ كليهما	جميعاً ومعروفٍ ألَمَّ ومنكرِ

وقال الربيع بن زياد

زهير

١ إنى أرقتُ ولم أُغمض حارِ	مِن سيّئ النبأ الجليل السّاري
٢ من مثله تُمسي النساء حواسرا	وتقوم مُعولةً مع الأسحار
٣ أفبعدَ مقتلِ مالك بنِ زهير	ترجو النساءُ عواقبَ الأطهار
٤ ما إن أرى في قتله لذوي النهى	إلا المطيّ تُشدّ بالأكوار
٥ ومجنّباتٍ ما يذقن عذوفا	يقذفن بالمُهرات والأمهار
٦ ومساعرٍ صدأُ الحديدِ عليهم	فكأنما طُلي الوجوه بقار
٧ من كان مسرورا بمقتل مالك	فليأتِ نسوتَنا بوجه نهار
٨ يجدِ النساءَ حواسرا يندُبنه	يلطمن أوجههن بالأسحار
٩ قد كن يخبأن الوجوه تسترا	فاليومَ حين برزنَ للنظّار
١٠ يضربن حرّ وجوههن على فتًى	عفّ الشمائل طيبِ الأخبار

١١ وقال كعب بن زهير

١٢ لعمرك ما خشيتُ على أُبَيٍّ	مصارعَ بين قوٍّ فالسُّليِّ
١٣ ولكني خشيتُ على أُبَيٍّ	جريرةَ رمحه في كل حيِّ

مِنَ الفتيانِ مُحاوِلُ مُمِرٍ … واَمّا رابِشادٍ وغَيِّ

اَلا لهفَ الاراملِ واليتامى … ولهفَ الباكياتِ على اُبيِّ

وقالَ آخر

في بعضِ تطوافِ ابنِ طُعمةَ … امنا الا في حِمامَه

تصدّا له مِن خلفِه … يغتره لا بل آمامَه

غرامرءٌ منّته نفسُ … اَن تدومَ له السلامَة

هيهاتَ اعيا الاولينَ … دواءُ دائكَ يا ابنَ عامَه

وقال آخر

الا نادتْ اُمامةُ باحتمالِ … لتحزُنَني فلا بكِ ما اُبالي

فسيري ما بدالكِ اواقيمي … فايّاما اتيتِ فعن تقالي

١٠ وكيفَ تروعُني امرءةٌ ببينٍ … حياتي بعدَ فارسِ ذي طِلالِ

١١ وبعدَ ابي ربيعةَ عبدِ عمرٍو … ومسعودٍ وبعدَ ابي هلالِ

١٢ اصابتهم حميدُ بنُ المنايا … فدىً عمّي لصحبِهم وخالي

١٣ الا لكَ اوجعت لهم لكانوا … اعزَّ عليَّ من اهلي ومالي

١٦٣

وقال قُرّاد بن غُوَيّه

ألا ليتَ شِعري ما يقولنّ مخارقٌ	إذا جاوبَ الهامُ المُصيّحُ هامتي
ودُلّيتُ في زوراءَ يُسفى ترابُها	عليّ طويلاً في ذراها إقامتي
وقالوا ألا لا يُبعدنّ اختيالُه	وصولتُه إذا القرومُ تسامتِ
وما البعدُ إلا أن يكونَ مغيّباً	عن الناسِ مني نجدتي وقسامتي
أبكّي كما لو ماتَ قبلي بكيتُه	ويشكرُ لي بذلي له وكرامتي
وكنتُ له عمّاً لطيفاً ووالداً	رؤوفاً وأُمّاً مهّدت فأنامتِ

وقال المسجاح بن سِباع الضبي

لقد طوّفتُ في الآفاقِ حتى	بليتُ وقد أنى لي لو أبيدُ
وأفناني ولا يفنى نهارٌ	وليلٌ كلّما يمضي يعودُ
وشهرٌ مستهلٌّ بعد شهرٍ	وحولٌ بعده حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيزُ الفقدِ تأتي	منيّتُه ومأمولٌ وليدُ

وقال حزاز بن عمرو

تبكّي على بكرٍ شربتُ به	سفهاً تبكّيها على بكرِ

هلا على زيد الفوارس زيد	اللات أو هلا على عمرو
تبكين لا رقأت دموعك أو	هلا على سلفي بني نصر
خلوا على الدهر بعدهم	فبقيت كالمنصوب للدهر
إن الرزية ما أولئك إذ	مر الخليع أقدح اليسر
أهل الحلوم إذا الحلوم هفت	والعرف في الأقوام والنكر

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

ألم تر أني يوم فارقت مؤثرا	أتاني صريح الموت لو انه تلا
وكانت علينا عرسه مثل يومه	غداة غدت منا يقاد بها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا	فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال ابن عنمة الضبي

لأم الأرض ويل ما أجنت	بحيث أضر بالحسن السبيل
نقسم ماله فينا وندعو	أبا الصهباء إذ جنح الأصيل
أجدك لا تراه ولن تراه	تخب به عذافرة ذمول

١٦٥

حقيبةُ رَحلِها بَدَنٌ وسَرجٌ | تُعارِضُها مُرَبَّبَةٌ دَؤُولُ
الى ميعادِ أرعنَ مُكفَهِرٍّ | تُضَمَّرُ في جوانبهِ الخُيُولُ
لكَ المِرباعُ منها والصفايا | وحُكمُكَ والنشيطةُ والفُضُولُ
أفاتَتهُ بنو زيدِ بن عمرٍو | ولا يُوفي ببسطامٍ قتيلُ
وخَرَّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّد | كأنَّ جبينَهُ سيفٌ صقيلُ

١٤٦

وقال الهذيل بن هبيرة

ألِكني فُزَيلاً بن الغُرَيرةِ عِرضَهُم | الى خالدٍ من آلِ سلمى بن جندلِ
فما ابتغي في مالكٍ بعد دارمٍ | وما ابتغي في دارمٍ بعد نهشلِ
وما ابتغي في نهشلٍ بعد جندلٍ | إذا ما دعى الداعي لأمرٍ مُجلَّلِ
وما ابتغي في جندلٍ بعد خالدٍ | لطارقِ ليلٍ ولعانٍ مُكبَّلِ

وقال إياس بن الأرت

ولما رأيتُ الصبحَ أقبلَ وجهُهُ | دعوتُ أبا أوسٍ فما إن تكلّما
وحانَ فِراقٌ من أخٍ لك ناصحٍ | وكانَ كذي الشرِّ لا خيرَ فيهما

تتابع قرواش بن ليلى وعامر	وكان السرور يوم ماتا مذمما
همت بأن لا اطعم الدهر بعدهم	حياءً فكان الصبر ابقى واكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عين فاحتفلي وبكي	على قرم لريب الدهر كاف
وما للعين لا تبكي لحوط	وزيد وابن عمهما ذفاف
وعبد الله يا لهفي عليه	وما يخفى بزيد مناة خاف
وجدنا اهون الاموال هلكا	وجلد ما نصبت له الاثافي

وقال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

تذكرة وابنا امه الهم والمنى	وفي الصدر منهم كلما بيت
اوردهم وادا خامر الحشا	اضاءم على الاضلاع قليلا
بنو رجل لو كان حيا اعانني	على غير اهل ما الذين اما رس

وقال الغطمش من بني شقرة بن كعب

الا رب من يغتابني ودّ انني	ابوه الذي يدعى اليه وينسب

على رشدة من امه او لغية ... فيغلبها فحل على النسل منجب

فبالخير لا بالشر فارج مودتي ... واي امرئ يقتال منه الترهب

اقول وقد فاضت لعيني عبرة ... ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاء لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقالت امرأة

الا فاقصري من دمع عينيك لن ترى ... ابا مثله تنمي اليه المفاخر

وقد علم الاقوام ان بناته ... صوادق اذ يندبنه وقواصر

وقال القلاخ

سقى جدثا وارى ابن عسعس ... من الغيث يبعث بسبق الرعد وابله

مليث اذا ألقى بارض يعاعه ... تغمد سهل الارض منه مسايله

فما من فتى كنا من الناس واحدا ... به نبتغي منهم عميدا نبادله

ليوم حفاظ او لدفع كريهة ... اذا عي بالحمل المعضل حامله

وذي تدرأ الليث في اصل غابه ... باشجع منه عند قرن ينازله

قبضت عليه الكف حتى تقيده	وحتى بقي الحق اخضع كاهله
فتى كان يستحيي ويعلم انه	سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

واري الابعاد ليس بخالد	حي ومن تصب المنون بعيد
واري ان تصبح رهن قرارة	زلج الجوانب قعرها ملحود
فلرب مكروب كررت وراءه	فطعنته وبنو ابيه شهود
انفاً وحمية وانك ذائد	اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود
ولرب عان قد فككت وسائل	اعطيته فغدا وانت حميد
يثني عليك وانت اهل ثنائه	ولديك ان هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة ابو الشغب

قد كان شغب لو ان الله عمّره	عزّاً تزاد به في عزها مضر
فارقت شغباً وقد قوّست من كبر	لبئست الخلتان الثكل والكبر
ليت الجبال تداعت عند مصرعه	دكّاً ولم يبق من احجارها حجر

وقال آخر يرثي ابنه

لله درّ الدافنيك عشيةً ... أما راعهم مثواك في القبر مرمدا

مجاور قوم لا تزاور بينهم ... ومن زارهم في دارهم زار هُمَّدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المخبِّر صادقا ... لقد رُزِئت في حادث الدهر جعفر

أخا لي أما كل شيء سألته ... فيعطي وأما كل ذنب فيغفر

فإن يك نوء من سحاب أصابه ... فقد كان يعلو في اللقاء ويظهر

وقال زينب بنت الطثرية

أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري ... مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فتًى قدَّ قدَّ السيف لا متضائل ... ولا رهل لبّاته وبآدله

إذا نزل الأضياف كا ن عذورا ... على الحي حتى تستقل مراجله

مضى وورثنا دريس مفاضة ... وأبيض هنديا طويلا حمائله

وقد كان يروي المشرفي بكفه ... ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله

كريمٌ إذا لاقيتَه متبسّماً	وإمّا تولّى أشعثَ الرأسِ جافِلُه
إذا القومُ أمّوا بيتَه فهو عامدٌ	لأحسنِ ما ظنّوا به فهو فاعلُه
ترى جازِرَيه يُرعَدانِ ونارُه	عليها عَداميلُ الهشيمِ وصامِلُه
يجرّانِ ثِنياً خيرُها عظمُ جارِه	بصيراً بها لم تَعدُ عنها مَشاغِلُه

وقال أبو حكيم المرّي يرثي ابنه حكيماً

وكنتُ أُرجّي من حكيمٍ قيامَه	عليَّ إذا ما النعشُ زالَ ارتدانيا
فقُدِّمَ قبلي نعشُه فارتديتُه	فيا ويحَ نفسي من رداءٍ علانيا

وقال منقذ الهلالي

الدهرُ لاءَمَ بينَ أُلفتِنا	وكذاك فرّقَ بيننا الدهرُ
وكذاك يفعلُ في تصرّفِه	والدهرُ ليس ينالُه وِترُ
كنتُ الضنينَ بمن أُصِبتُ به	وسلوتُ حين تقادمَ الأمرُ
ولخيرُ حظِّك في المصيبةِ أن	يلقاكَ عندَ نزولِها الصبرُ

وقالت ميّة ابنة ضرار الضبيّة

لا تَبعَدَنَّ وكلُّ شيءٍ ذاهبٌ ... زينَ المجالسِ والنَّديِّ قبيصا

يَطوي إذا ما الشحُّ أبهمَ قُفلَهُ ... بطناً من الزادِ الخبيثِ خميصا

وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سقى اللهُ أجداثاً ورائي تركتُها ... بحاضرِ قنَّسرينَ من سَبَلِ القطرِ

مضَوا لا يريدونَ الرَّواحَ وغالَهم ... من الدهرِ أسبابٌ جرَينَ على قَدْرِ

ولو يستطيعونَ الرواحَ تروَّحوا ... معي وغدَوا في المُصبِحينَ على ظَهرِ

لَعَمري لقد وارَت وضمَّت قبورُهم ... أكُفّاً شِداداً القبضِ بالأسَلِ السُّمرِ

يُذكِّرُنيهم كلُّ خيرٍ رأيتُهُ ... وشرٍّ فما أنفكُّ منهم على ذُكرِ

وقال رجل من بني أسد

أبعدتَ من يومكَ الفِرارَ فما ... جاوزتَ حيثُ انتهى بكَ القدَرُ

لو كانَ يُنجي من الرَّدى حذَرٌ ... نجّاكَ ممّا أصابكَ الحذَرُ

يرحمُكَ اللهُ من أخي ثقةٍ ... لم يكُ في صفوِ وُدِّهِ كدَرُ

فهكذا يَفسُدُ الزمانُ ويفنى ... العلمُ فيه ويدرُسُ الأثرُ

وقالت ام قيس الضبية

مَن للخصوم اذا جد الضجاج بهم	بعد ابن سعدٍ ومن للضُمّر القُود
ومشهدٍ قد كفيتَ الغائبين به	في مجمعٍ من نواصي الناس مشهود
فرّجته بلسانٍ غير ملتبسٍ	عند الحفاظ وقلبٍ غير مزؤود
اذا قناةُ امرئٍ ازرى بها خورٌ	هزّ ابن سعدٍ قناةً صلبة العُود

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رُزِئتُ محارِبا	فما لك منه اليوم شيءٌ ولا ليا
ومن قبله ما قد رُزِئتُ بوحوحٍ	وكان ابن امي والخليلَ المصافيا
فتى كملت خيراتُه غير أنه	جوادٌ فما يُبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسرّ صديقَه	على أن فيه ما يسوءُ الاعاديا

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعدَ الذي بالنعف من آل ماعزٍ	يُرجّى بمرّان القرى ابنُ سبيل
لقد كان للسارين ايَّ معرّسٍ	وقد كان للغادين ايَّ مقيل

169

بنى المحصنات الغر من ال مالك	يزين اولاد الخير حليل

وقال كبد الحصاة العجلى

الا هلك المكسر يا ال بكر	فاودى الباع والحسب التليد
الا هلك المكسر فاستراحت	حوافى الخيل والحي الحريد

وقال ابن اهبان الفقعسى

على مثل همام تشق جيوبها	وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحى ان تلقاه فى الحى اويرى	سوى الحى او ضم الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن	عييا ولا ربا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه	خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدى

ظللت بخسرسابور مقيما	يؤرقنى انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى	دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابى وهب العبسى يرثى ابنه

انتصاب بنى على المدح والمعنى انهم اولاد المحصنات عفيفات فنفس ومن العالك نجابتهم وشرفهم وهن يزين اولاد النجباء لزوج مجوزيعا [illegible] الخير وهو اكرم من غيره هو بن تناعى جاهلى يرثى يزيد بن حنظلة المكسر اسم رجل واودى هلك و الباع الكرم والحسب الشرف وصلح مما يحسب من ما ثر الاباء والتليد القديم والمعنى لا عزوان تتاسفوا فقد هلك المكسر وذهب بذهابه الكرم وسا لف الشرف الحقارتة القديم وواحد الحوافى حاف والحريد المنفرد والمعنى ان فقدان المكسر تسبب به استراحت حوافى الخيل من السير فى الحصا وسكون الحى المنفرد من تتابع الغارات اى هو الذى كان يتعبهم بتحركهم يرثى اخاه واهبان فعلان من الاهبة الفواقد جمع فاقدة وهى من مات زوجها والمعنى ان هماما حقيق بان تشق النساء الفواقد جيوبهن عليه ويرفعن اصواتهن بالنياحة عليه والمعنى ان تلقه تلقه فى فتوة الحى فهو فتاهم وفيهم وفيما سواهم من مكان الحرب وفى المشاهد

١٧٠

ارابعَ مهلاً بعض هذا واجملي | ففي الياس ناهٍ والعزاء جميلُ
فانّ الذي تبكين قد حال دونه | تراب وزوراء المقام دحولُ
نحاه للحدٍ زبرقانُ وحارثٌ | وفي الارض للاقوام قبلكِ غولُ
وايّ فتىً واروه ثمّ اقبلت | اكفّهم تحثي معاً وتهيلُ
وقالت بي الارض الفضا كانما | تصعّد بي اركانها وتجولُ
وشدّ اليّ الطرف من كان طرفه | يعقد عبد الله وهو كليلُ
لئن كان عبد الله خلّى مكانه | على حين شيبي بالشباب بديلُ
لقد بقيت منّي قناةٌ صليبةٌ | وان مسّ جلدي نهكةٌ وذبولُ
وما حالة الاستف … | … حالة … سوف تزولُ

وقال العتبي

وقائلة هي بني مشاطرا | فلما تقضّى شطره عاد في شطري
الا ليت امّي لم تلدني وليتني | سبقتك اذ كنا الى غاية نجري
وكنت به اكنى فاصبحت كلما | كنيت به فاضت دموعي على نحري

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفرٍ على العدى	فاصبحتُ لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

انا ما دعى الداعي عليا وجدتني	اُراعُ كما راعَ العجولَ مهيب
وكم من سمي ليس مثل سميه	وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحا الله دهرا شرُّه قبل خيره	ووجدا بصيفي اتى بعد معبد
بقيةُ اخواني اتى الدهر دونهم	فما جزعي امر كيف عنهم تجلدي
فلو انها احدى يديَّ رزيتُها	ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فآليتُ لا آسى على اثر هالكٍ	قدي الآن من وجدٍ على هالكٍ قدي

١٧٢

وقال اعرابي

لحا الله دهراً شرُّه قبل خيره	تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه	اذا ايثرت نفساً الى السر خاليا

وقال الابيرد اليربوعي

١ ولما نعى الناعي بريداً تغولت ‌ ‌ بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر

٢ عساكر تغشى النفس حتى كأنني ‌ ‌ اخو سكرة دارت بهامته الخمر

٣ فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى ‌ ‌ وان قل مالاً لم يضع متنه الفقر

٤ وسامى جسيمات الامور فنالها ‌ ‌ على العسر حتى ادرك العسر اليسر

٥ فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه ‌ ‌ اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر

٦ أحقاً عباد الله ان لست لاقياً ‌ ‌ بريداً طوال الدهر ما لألأ العفر

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

١ اقول لنفسي في الخلاء الومها ‌ ‌ لك الويل ما هذا التجلد والصبر

٢ الم تعلمي ان لست ما عشت لاقياً ‌ ‌ اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر

٣ وكنت ارى كالموت من بين ليلة ‌ ‌ فكيف ببين كان ميعاده الحشر

٤ وهون وجدي انني سوف اغتدي ‌ ‌ على اثره يوماً وان نفس العمر

٥ فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ‌ ‌ اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر

٦ فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ‌ ‌ اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقال عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا اني جزعت عليهما ... وهل جزع ان قلت وا بأباهما

هما اخوا في الحرب من لا اخا له ... اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

هما يلبسان المجد احسن لبسة ... شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما

شهابان منا اوقدا ثم اخمدا ... وكان سنا للمدلجين سناهما

اذا نزلا الارض المخوف بها الردى ... يخفض من جأشيهما منصلاهما

اذا استغنيا حب الجميع اليهما ... ولم ينأ عن نفع الصديق غناهما

اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ... ولم يخش رزء منهما مولياهما

لقد ساءني ان عنست زوجتاهما ... وان عريت بعد الوجى فرساهما

ولن يلبث العرشان يستل منهما ... خيار الاواسي ان يميل غماهما

وقال الاخر

صلى الاله على صفيي مدرك ... يوم الحساب ومجمع الاشهاد

نعم الفتى زعم الرفيق وجاره ... واذا تنصب اخر الازواد

١ وإذا الركاب تروحت ثم اغتدت	حتى المقيل فلم تنج لحياد
٢ حثوا الركاب تؤمها انضاؤها	فزها الركاب مغنيان وحادى
٣ لما رأوهم لم يحسوا مدركا	وضعوا انا ملهم على الاكباد
٤ فكأنما طارت بلبى بعده	صفراء عارضها رعيل جراد

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب

جزى الله خيرا من امير وباركت	يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة	ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
٨ قضيت امورا ثم غادرت بعدها	بوائج في اكمامها لم تفتق
٩ ابعد قتيل بالمدينة اظلمت	له الارض تهتز العضاه باسوق
١٠ تظل الحصان البكر يلقي جنينها	نثا خبر فوق المطي معلق
١١ وما كنت اخشى ان تكون وفاته	بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

١٣ وقالوا الا تهجو فوارس هاشم	ومالي واهداء الخنا ثم ماليا

أبى الهجو أني قد أصابوا كريمتي	وأن ليس إهداء الخنا من شماليا
إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية	فحياك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى أدى ابن صرمة بزه	إذا راح فحل الشول أحدب عاريا
إذا ذكر الإخوان رقرقت عبرة	وحييت رمسا عند لينة ثاويا
وطيب نفسي أنني لم أقل له	كذبت ولم أبخل عليه بماليا
وذي إخوة قطعت أقران بينهم	كما تركوني واحدا لا أخاليا

٧٦ وقالت أخت المقصص الباهلية

يا طول يومي بالقليب فلم تكد	شمس الظهيرة تتقى بحجاب
ومرجم عنك الظنون رأيته	وراءك قبل تأمل لمرتاب
فأفات أدما كالهضاب وجامل	قد عدن مثل علائف المقضاب
لكم المقصص لا لنا إن أنتم	لم يأتكم قوم ذوو أحساب
فكأنه إلى جنب الخوان إذا غدت	نكباء تقلع ثابت الأطناب
رأبوا الثأى يثبتون بسائهم	نبت الفراخ بكالئ معشاب

[illegible]

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

أعيني لم أختلكما بخيانة	أبى الدهر والأيام أن تصبرا
وما كنت أخشى أن أكون كأنني	بعيرا إذا يُنعى أخي تحسرا
ترى الخصم زوراً عن أخي مهابة	وليس الجليس عن أخي بأزورا

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفت فأبكتني بدار عشيرتي	على رزئهن الباكيات الحواسر
غدوا كسيوف الهند وراد حومة	من الموت أعيا وردهن المصادر
فوارس حاموا عن حريم وحافظوا	بدار المنايا والقنا متشاجر
ولو أن سلمى نالها مثل رزئنا	لهدت ولكن تحمل الرزء عامر
كأنهم تحت الخوافق إذ غدوا	إلى الموت أسد الغابات الهواصر

وقالت عاتكة بنت زيد

آليت لا تنفك عيني حزينة	عليك ولا ينفك جلدي أغبرا
فلله عينا من رأى مثله فتى	أكر وأحمى في الهياج وأصبرا

[illegible]

١٧٧

الهيجاء وثبتوا في القتال على المحافظة ويوم
القنا متشابكة مشرعة سلمى جبل
بطيئ والمعنى عظمت رزيتهم ولو
كانت وقعت على سلمى لحطتها على البلد
والا تهدمه ولكن تحملها بنو عامر
فهذا من الغرائب انها فوق المضطرب
والهصر الدفع والكسر واصل الهواصر هاصر والمعنى
انهم ساروا في الصباح للقاء العدو والرايات عليهم
فشبهوا بالاسد الهواصر التي قامت في الغابة
تصحبه صحابة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
عبد الله بن ابي بكر الى الخلف
والمعنى اقول بتاكيد الحلف
ان عيني تدوم دامعة على
فقدانك ولا يزال جلدي
مغبرا والمراد به ازالة
تغتسل
الهياج الحرب
والمعنى كان عدم
الشك في الحرب
الجرئ الصبر
على
الموت والبليه ومن
العجيب لو كان يرى
مثله احد

إذا شرعت فيه الأسنة خاضها | إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

وقالت امرأة من طيء

تأوب عيني نصبها واكتئابها | وحييت نفسا راث عنها إيابها

أعلل نفسي بالرجم غيبه | وكاذبتها حتى أبان كذابها

ألهفي عليك ابن الأشد لبهمة | أقر لكماة طعنها وضرابها

فتى يدع الداعي إليه فإنه | سميع إذا الآذان صم جوابها

هو الأبيض الوضاح لو رميت به | ضواحي من الريان زالت هضابها

وقالت العوراء بنت سبيع

أبكي لعبد الله إذ | حشت قبيل الصبح ناره

طيان طاوي الكشح لا | يرخي لمظلمة إزاره

يعصي البخيل إذا أراد | المجد مخلوعا عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من لنفس عادها أحزانها | ولعين شفها طول السهد

جسدٌ لُفِّفَ في أكفانه	رحمةُ الله على ذاك الجسد
فيه تفجيعٌ لمولًى غارمٍ	لم يدعْهُ الله يمشي بسَبَد

وقالت امرأة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه مُلحَماً	غيرَ زُمَّيلٍ ولا نِكسٍ وَكِل
لو يشاء طار به ذو ميعةٍ	لاحقُ الآطال نهدٌ ذو خُصَل
غيرَ أن البأسَ منه شيمةٌ	وصروفُ الدهر تجري بالأجل

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكيةٍ من نأي قيسٍ وقد نأت	بقيسٍ نوى بينٍ طويلٍ بعادُها
أظنُّ انهمالَ الدمع ليس بمنتهٍ	عن أعينٍ حتى يضمحلَّ سوادُها
وحُقَّ لقيسٍ أن يباحَ له الحمى	وأن تعقرَ الوجناءُ أن خفَّ زادُها

وقال آخر

إنَّ المساءةَ للمسرةِ موعدٌ	أختانِ رهنٌ للعشيةِ أو غدِ
فإذا سمعتَ بهالكٍ فتيقَّنَنْ	أنَّ السبيلَ سبيلُه وتزوَّدِ

١٧٩

وقال آخر يرثي اخاه

أخٌ وابٌ برٌّ وامٌّ شقيقةٌ ... تفرّق في الابرار ما هو جامعُ
سكوتٌ به عن كل من كان قبلَه ... وأذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبتَ على حين أعجبتني ... وولّى الشبابُ وجاء الكِبَر
فإن ابكِ ابكِ على فاجع ... وإن يك صبرٌ فمثلي صبر

باب الادب

قال مسكين الدارمي

وفتيانِ صدقٍ لستُ مُطلِعَ بعضهم ... على سرِّ بعضٍ غيرَ أني جماعُها
لكلِّ امرئٍ شِعبٌ من القلب فارغٌ ... وموضعُ نجوى لا يُرامُ اطّلاعُها
يظلّون شتّى في البلاد وسرُّهم ... الى صخرةٍ أعيا الرجالَ انصداعُها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولما رأيتُ الشيبَ لاح بياضُه ... بمفرق راسي قلتُ للشيب مرحبا

ولو خفت انی ان کففت تحیتی	تنکب عنی رمت ان یتنکبا
ولکن اذا ما حل کره فسامحت	به النفس یوماً کان للکره اذهبا

وقال المرار بن سعید

اذا شئت یوماً ان تسود عشیرةً	فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
وللحلم خیر فاعلمن مغبة	من الجهل الا ان تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبید الزمانی

ابلغ ابا مسمع عنی مغلغلة	وفی العتاب حیاة بین اقوام
ادخلت قبلی قوما لم یکن لهم	فی الحق ان یدخلوا الابواب قدامی
لو عد قبر وقبر کنت اکرمهم	میتا وابعدهم من منزل الذام
فقد جعلت اذا ما حاجتی نزلت	بباب دارک ادلوها باقوام

وقال نشیب بن البرصاء المری

وانی لتراک الضغینة قد بدا	ثراها من المولی فلا استثیرها
مخافة ان تجنی علی وانما	یهیج کبیرات الامور صغیرها

لعمري لقد اشرفت يوم عنيزة ... على رغبة لو شد نفسي مريرها

تبين اعقاب الامور اذا مضت ... وتقبل اشباها عليك صدورها

اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد ... سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها

فلا خير في العيدان الا صلابها ... ولا ناهضات الطير الا صقورها

الم تر انا نور قوم وانما ... يبين في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري واني لاوجل ... على اينا تعدو المنية اول

واني اخوك الدائم العهد لم اخن ... ان ابزاك خصم او نبا بك منزل

احارب من حاربت من ذي عداوة ... واحبس مالي ان غرمت فاعقل

وان سؤتني يوما صفحت الى غد ... ليعقب يوما منك آخر مقبل

كانك تشفي منك داء مسائتي ... وسخطي وما في ريبتي ما تعجل

واني على اشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني ... يمينك فانظر اي كف تبدل

وفي الناس إن رثّت حبالك واصل	وفي الأرض عن دار القلى متحوّل
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته	على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حدّ السيف من أن تضيمه	إذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
وكنت إذا ما صاحبٌ رام ظنّتي	وبدّل سوءً بالذي كنت أفعل
قلبت له ظهر المجنّ فلم أدم	على ذاك إلا ريث ما أتحوّل
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد	إليه بوجهٍ آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم	أفقد به إذ فقدته أمما
إذ أسحب الريط والمروط إلى	أدنى تجاري وأنفض اللمما
لا تغبط المرء أن يقال له	أمسى فلانٌ لسنّه حكما
إن سرّه طول عمره فلقد	أضحى على الوجه طول ما سلما

وقال إياس بن القائف

تقيم الرجال الأغنياء بأرضهم	وترمي النوى بالمقترين المراميا

فأكرم اخاك الدهر ما دمتما معا	كفى بالممات فرقة وتقاليا
اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها	فقدت صديقي والبلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حامل لي ضب ضغن	بعيد قلبه حلو اللسان
ولو اني اشاء نقمت منه	بشغب او لسان تيحان
ولكني وصلت الحبل منه	مواصلة بحبل ابي بيان
وضمرة ان ضمرة خير جار	علقت له باسباب متان
هجان الحي كالذهب المصفى	صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمى بن ربيعة

ان شواء ونشوة	وخبب البازل الامون
يجشمها المرء في الهوى	مسافة الغائط البطين
والبيض يرفلن كالدمى	في الريط والمذهب المصون
والكثر والخفض آمنا	وشرع المزهر الحنون

موصولا بحبل ابي بيان
مثان جمع متين وهو المحكم والمعنى
ولانه موصول الحبل بضمرة وهو
خير جار لي لما بيني وبينه من زيادة
الاتحاد ومغلظ العهود والهجان
الكريم الاصل والديمة المطر وجناه
كسبه والمعنى لكريم في الحي وصفاء
خلق كالذهب النقي المنشور الذي
يتلألأ لاخذه من المعدن غب المطر

١٨٤

في البيل الشواء اللحم المشوي
والنشوة الخمر والخبب ضرب من
السير للابل والامون الناقة التي
يومن عثارها والبازل من
الابل اذا فطر نابه اجتنبه كلفه
البعير اذا فطر نابه ... من الارض
والغائط المطمئن من الارض
والبطين الواسع والمعنى ان اللحم
والخمر والناقة التي يركبها ويكلفها
السير للارض في مسافة الارض
الواسعة والبيض جمع البيضاء يرفلن
يتبخترن والدمى جمع الدمية وهي
الصورة من العاج وغيره
والريطة الملاءة و
المذهب الثوب المنسوج
بخيوط الذهب
الكثر المال
والخفض الراحة
والشرع الاوتار والعود
والمزهر العود
والحنون من الحنين وهو الطرب
من الصوت

سليم دواعي الصدر لا باسطاً اذى ‖ ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرا

اذا شئت ان تدعى كريماً مكرّماً ‖ اديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حرّا

اذا ما اتت من صاحب لك زلّة ‖ فكن انت محتالاً لزلّته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سدّ خلّة ‖ فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمّل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ودّ انّي شتمته ‖ وان كان شتمي فيه صاباً وعلقما

وللكفّ عن شتم اللئيم تكرّما ‖ اضرّ له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المرّي

وللدهر اثواب فكن في ثيابه ‖ كلبسته يوماً اجدّ واخلقا

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ‖ وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين اناديه لاكرمه ‖ ولا القبه والسوءة اللقبا

كذاك ادبت حتى صار من خلقي ‖ انى وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يرى الناس الغني وجاره	فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى	ولكن احاظ قسمت وجدود
اذا المرء اعيته المروة ناشيا	فمطلبها كهلا عليه شديد
وكاين رأينا من غني مذمم	وصعلوك قوم مات وهو حميد
وان امرءًا يمسي ويصبح سالما	من الناس الا ما جنى لسعيد

١٨٧

وقال اخر

اضحت امور الناس يغشين عالما	بما يتقى منها وما يتعمد
جدير بان لا استكين ولا ارى	اذا الامر ولى مدبرا اتبلد

وقال اخر

وانك لا تدري اذا جاء سائل	انت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته	من اليوم سولا ان يكون له غد
وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر	وللحلم ابقى للرجال واعود

الشيء بعلم منه والمعنى انه
صرت عالما فصارت امور الناس
من كلا قسميها ما يتقى منها
وما يتعمد تردد الي استكين
اخضع والمعنى فاذا صرت
معتمدهم فلا يليق بي ان اخضع
او ابقى في البلادة بعد ادبار
الرياسة لانها كالظل الزائل
المعنى اذا قام سائل على
بابك واعطيته شيئا فلا
يعلم من الاسعد منكما

وقال آخر

إياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلاة نزور
ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة والصقور
لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير
فإن أك في شراركم قليلا فإني في خياركم كثير

وقال علي بن جبله

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت	لذاتي على خمس وستين من عمري
رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا	أخا سفر يسرى به وهو لا يدري
مقيمين في دار نروح ونغتدي	بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال آخر

لا تعترض في الأمر تكفي شؤونه	ولا تنصحن إلا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة	ألمت ونازل في الوغى من ينازله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى أهل منزل	على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فأما كرام موسرون أتيتهم	فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وأما كرام معسرون عذرتهم	وأما اللئام فادخرت حيائيا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة	وبطني أطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصه

اليه والمنوى به تقوى الله بالحزم واسداء المعروف له لداويت والمعنى عالجته النسج وتقوى الاله معقود الثوب للنسج ولا لحام عن اساءته الا سد اسد بدواء الاحسان اليه الا من حقد قريبا منه مثله عالجت دا حقد ما يقطع به صوف الغنم والغنم من الغيبة الغمر الحقد والجلم حاسد بغتا تبقى لا تحتمل قليل والمعنى ورب ما من السيئين صاحبه والقوم شعر الصوف والنيمة والمراد هنا النائرة بالشر

ونيرب من موالى السوذى حسد	يقتات لحمى ولا يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حقدا	منه وقلمت اظفارا بلا اجلم
بالحزم والخير اسديه والجمه	تقوى الاله وما لم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دونى وترة	يرمى عدوى جهارا غير مكتتم
ان من الحلم ذلا انت عارفه	والحلم عن قدرة فضل من الكرم

ودع ما اتاه من قلة الرعاية والرحم دون بمعنى القدام والمعنى وهذا التدبير للعو اصبح موتر القوس قدامى لمحاميتى واستعمال رمى عدوى علانية من غير حجاب اى كان عدوا الى فصار بصنيعتى اليه عدو عدوى والمعنى ان الحلم فى غير موقعه وقاعة ولكنه عند القدرة شعبة من الكرم

وقال اخر

واعرض عن مطاعم قد اراها	فاتركها وفى بطنى انطواء
فلا وابيك ما فى العيش خير	ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيى بخير	ويبقى العود ما بقى اللحاء

190

المعنى اكف نفسى عن بعض المطاعم وان كنت لا التفت الى مطاعم وان كنت بين يدى بل اتركها وانا جائع والمعنى فيما يعيش بالحياء اذا ذهب الحياء لا خير فى عيش بعد المنازل بحياء العيش حياة العود بالحياة اى لحياة العود بالحياة والمعنى اشرف عليه مال اليه اشرف عليه ان نفسه زالت تعلمين ان الطمع

وقال نافع بن سعد الطائى

الم تعلمى انى اذا النفس اشرفت	على طمع لم انس ان اتكرما
ولست بلوام على الامر بعدما	يفوت ولكن علّ ان اتقدما

وقال ابن عبدل الاسدى

اذا مالت الى الطمع اشرفت امسكها عنه بتكرم اصلحها وذكرتها الكرم سجيتها العفة العالم قد النفس فاتت وصار فى محل المتنع لكن ابتجيها ان اسعى ربعد فواته لنيل امر آخر مثله

فانى

وانی لاستغنی فما ابطر الغنی	واعرض میسوری علی مبتغی قرضی
واعسر احیانا فتشتد عسرتی	وادرک میسور الغنی ومعی عرضی
وما نالها الا تجلت واسفرت	اخو ثقة منی بقرض ولا فرض
وابذل معروفی وتصفو خلیقتی	اذا کدرت اخلاق کل فتی محض
ولکنه سیب الاله ورحلتی	وشدی حیازیم المطیة بالغرض
واستنقذ المولی من الامر بعدما	یزل کما زل البعیر عن الدحض
وامنحه مالی وودی ونصرتی	وان کان محنی الضلوع علی بغض
ویغمره حلمی ولو شئت ناله	قوارع تبری العظم من کلم مض
واقض علی نفسی اذا الامر نابنی	وفی الناس من یقضی علیه ولا یقضی
ولست بذی وجهین فیمن عرفته	ولا البخل فاعلم من سمائی ولا ارضی
وانی لسهل ان تغیر شیمتی	صروف لیالی الدهر بالفتل والنقض
اکف الاذی عن اسرتی واذوده	علی اننی اجزی المقارض بالقرض
وامضی همومی بالزماع لاهلها	اذا ما الهموم لم یکد بعضها یمضی

١٩١

وقال حاتم الطائي

١ وما انا بالساعي بفضل زمامها	لتشرب ماء الحوض قبل الركائب
٢ وما انا بالطاوي حقيبة رحلها	لابعثها خفّا واترك صاحبي
٣ اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع	رفيقك يمشي خلفها غير راكب
٤ انخها فاردفه فان حملتكما	فذاك وان كان العقاب فعاقب

وقال اخر

٥ واني لانسى عند كل حفيظة	اذا قيل مولاك احتمال الضغائن
٦ وان كان مولى ليس فيما ينوبني	من الامر بالكافي ولا بالمعاون

وقال آخر

٧ ومولى جفت عنه الموالي كانه	من البؤس مطلي به القار اجرب
٨ رئمت اذا لم ترأم البازل ابنها	ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

٩ دعيني اطوف في البلاد لعلني	افيد غنى فيه لذي الحق محمل

اسمع قول القائل هذا مولاك
ومن يتعلق بك انسى احتمال
الضغائن عند كل حفيظة
المعنى انسى الضغائن
ان كنت على قلة نفعه ومكافاته
ومعاونته عند حدوث
حادث البؤس الفقر والمعنى

أليس عظيماً أن تلم ملمة	وليس علينا في الحقوق معول
فإن نحن لم نملك دفاعاً بحادث	تلم به الأيام فالموت أجمل

وقال آخر

تثاقلت إلا عن يد أستفيدها	وخلة ذي ود أشد بها أزري

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

لا أحسب الشر جاراً لا يفارقني	ولا أحز على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة	إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

١٩٣

وقال مالك بن حريم الهمداني

أنبئت والأيام ذات تجارب	وتبدي لك الأيام ما لست تعلم
بأن ثراء المال ينفع ربه	ويثني عليه الحمد وهو مذمم
وإن قليل المال للمرء مفسد	يحز كما حز القطيع المحرم
يرى درجات المجد لا يستطيعها	ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

لأن أزجي عند العري بالخلق	وأجتزي من كثير الزاد بالعلق
خير وأكرم لي من أن أرى مننا	معقودة للئام الناس في عنقي
إني وإن قصرت عن همتي جدتي	وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتارك كل أمر كان يلزمني	عارا ويشرعني في المنهل الرنق

وقال أيضا والوزن كالاول

ماذا يكلفك الروحات والدلجا	البر طورا وطورا تركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته	الفيته بسهام الرزق قد فلجا
إن الأمور إذا انسدت مسالكها	فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
لا تيأسن وإن طالت مطالبة	إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته	ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
قدر لرجلك قبل الخطو موضعها	فمن علا زلقا عن غرة زلجا
ولا يغرنك صفو أنت شاربه	فربما كان بالتكدير ممتزجا

وقال جحية بن المضرب

لبجنا وبجت هذه فى لتغضب	وشدّ الحجاب دوننا والتنقّب
٢ تلوم على مال شفانى مكانه	اليك فلومى ما بدالك واغضبى
٣ رأيتُ اليتامى لا تسدّ فقورهم	هدايا لهم فى كل قعب مشعّب
٤ فقلتُ لعبدينا اريحا عليهم	ساجعلُ بيتى مثل آخر معزب
٥ بنىّ احق ان ينالوا سغابةً	وان يشربوا رنقا لدى كل مشرب
٦ ذكرتُ بهم عظام من لو اتيته	حريبا لآسانى لدى كل مركب
٧ أخى والذي إن أدعُ لملمة	يجبنى وإن اغضب الى السيف يغضب
٨ فلا تحسبينى بلدا ما إن نكحته	ولكننى حجّبة بن المضرب
٩ رحمتُ بنى معدان اذ ساق مالهم	وحق لهم منى ورب المحصب
فإن تقعدى فانتِ بعض عيالنا	وإن انت لم ترضى بذلك فاذهبى

وقال المقنع الكندى

يعاتبنى فى الدين قومى وانما	ديونى فى اشياء تكسبهم حمدا
أسدّ به ما قد اخلّوا وضيّعوا	ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا

١٩٥

بيتي في هذا البيت اشتغل
انه العظم يكون كالحافظ
حاجب القوم والمراد بالحجاب
وربط الفرس الغدير
في اطعام الاضياف وفي
ما بذلت من المال كان
العتيق الكريم والمعنى ان
النهد القوي العظيم و
دائم القرى للاضياف
من كسر الجيم والمعنى اني
تجمع ثريد وهو ما يتخذ
وهو كثرة الاعطاء والثرد
العظيم والمدفق من الدفق
الجفنة القصعة

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها | مكللة لحما مدفقة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته | حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا
وان الذي بيني وبين بني ابي | وبين بني عمي لمختلف جدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم | وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم | وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي | زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم | وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى | وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا | وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

إذ لي محبة تخصيص ذوي قرابتي
اوادتهم واصلهم وان حسدوني
والمعنى وان تعلوا في غيبتي خلاف
ر ثنائي فلست فاعلا سوى ما
يرضيهم ويزيدهم عزا بل ان مالوا
الى الغي يعني عن القصد ملت
الى ارشادهم اليه والغي اذا المراد
في شر اردت بهم خيرا والمعنى
والسيء قديم بغضهم وليس من

القوم ما من يحقد والمعنى
انا زدت مالا ازددت
لهم بذلا وان قل مالي لم
اطلبه منهم والغني لا يليق
بالرجل الحر الكريم وان شيمه
يخلو عن العبد لكنني فيها
يحسن لي من خلق الضيف
اشبههم كالعبد الغني
ان الكن غير طويل القامة
فاني بالخصال الصالحة

وقال رجل من الفزاريين

الا يكن عظمي طويلا فانني | له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسوم ونبلها | اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم | بعارفة حتى يقال طويل

اصل الى ما لا يصل اليه
غيري والمعنى انه يفيد
حسن البدن بالحسن
الذي هو الدنية
الحسية البدنية ليس
العقل المعنى على الشيء مربوط
علوي بما هي بل بفعل
بمارفته حتى اشتهار
انا الموالي
قامة كأنهم

ولكم قد رأينا من فروع كثيرة	تموت اذا لم تحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اَمّا مذاقُه	فحلو واما وجهُهُ فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسى تتوق الى امور	ويقصر دون مبلغهن مالى
فنفسى لا تطاوعنى ببخل	ومالى لا يبلغنى فعالى

وقال مضرس بن ربعى

اِنّا لنصفح عن مجاهِل قومنا	ونقيم سالفة العدو الاصيد
ومتى نخف يوما فساد عشيرة	نصلح وان نر صالحا لا نفسد
واذا نموا صُعُدا فليس عليهم	منّا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه	حتى نيسره لفعل السيّد
ونجيب داعية الصباح ثبائبٍ	عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثا حميها	حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
ونحل فى دار الحفاظ بيوتنا	زمنا يظعن غيرنا للاسعد

وقال المتوكل الليثي

إني إذا ما الخليل أحدث لي	صرما وملّ الصفاء أو قطعا
لا أحتسي ماءه على رنق	ولا يراني لبينه جزعا
أهجره ثم ينقضي غبر الهجران عنا ولم أقل قذعا	
أجد وصال اللئيم إن له	عضها إذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليلي بين السلسلين لو انني	بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا
ولكنني لم أنس ما قال صاحبي	نصيبك من ذل إذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الإقامة في ديار	يهان بها الفتى إلا بلاء
وبعض خلائق الأقوام داء	كداء البطن ليس له دواء
وبعض القول ليس له عناج	كمخض الماء ليس له إتاء
يريد المرء أن يعطى مناه	ويأبى الله إلا ما يشاء

وكل شديدة نزلت بقوم | سياتي بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص | وقد ينمى على الجود الثراء
غني النفس ما عمرت غني | وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال | ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه | وداء النوك ليس له شفاء

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدارا

يا بدر والامثال يضربها | لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده | ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه | والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما | سوف يحمد او يلوم
والناس مبتنيان محمود | البناية او ذميم
واعلم بني فانه | بالعلم ينتفع العليم
ان الامور دقيقها | مما يهيج له العظيم

199

والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم
والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم
يملى لذاك ويبتلى هذا فايهما المضيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
وتخرب الدنيا فلا بوس يدوم ولا نعيم
ويرى القرون امامه همدوا كما همد الهشيم
كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يئيم
ما علم ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم
من لا يمل ضراسها ولدى الحقيقة لا يخيم

٢٠٠

واعلم بان الحرب لا … يستطيعها المرح السؤم
والخيل اجودها المناهب … عند كبّتها الازوم

وقال منقذ الهلالي

ايّ عيش عيشي اذا كنت منه … بين حلّ وبين وشك رحيل
كلّ يوم من البلاد كاني … طالب بعض اهله بذحول
ما ارى الفضل والتكرّم الا … كفّك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حمل الايادي وان … تسمع منّا تؤتى به من بخيل

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد … بفضل الغنى الفيت ما لك حامد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما … يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل … عليك بروق جمّة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل … جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقلّ غناء عنك مال جمعته … اذا صار ميراثا وواراك لاحد

إذا أنتَ لم تترك طعاماً تحبُّه ... ولا مُقعداً تُدعى إليه الولائدُ

تجلّلتَ عاراً لا يزال يشبُّه ... سِبابُ الرجال نثرهم والقصائدُ

وقال آخر

وَيَلُمِّ لذّات الشبابِ معيشةً ... مع الكُثرِ يُعطاه الفتى المتلفُ النَّدي

وقد يعقِلُ القُلُّ الفتى دون همِّه ... وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنجُدِ

وقالت حرقة بنت النعمان

بينا نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا ... إذا نحن فيهم سُوقةٌ نتنصّفُ

فأُفٍّ لدنيا لا يدوم نعيمُها ... تقلّبُ تاراتٍ بنا وتصرّفُ

وقال الحكم بن عبدل الأسدي

أطلبُ ما يطلب الكريمُ من الرزق ... لنفسي وأُجمِلُ الطلبا

وأحلُبُ الثرّةَ الصفيَّ ولا ... أجهَدُ أخلافَ غيرِها حَلَبا

إني رأيتُ الفتى الكريمَ إذا ... رغّبتَه في صنيعةٍ رغِبا

والعبدُ لا يطلب العلاءَ ولا ... يُعطيك شيئاً إلا إذا رهِبا

يمدح الشباب ويستلذه معايشة فالفتى البغيض والابعاد موقوفاً المال والبال العقل الجليس و الصعد والنجل لمكان العاقل وجمعه أنجد والمعنى لا ينفع ذا الهمة همته إذا لم يكن عنده مال فإن المال يوصل الإنسان حيث ما يريد

وهي من المال والعزائم منصوب بالحال والكثرة نظماً ونثراً معيشة عاراً يزيده سباب الرجال لم تفعل كما ذكر تلبس تجللت لبست والمعنى أن أي الجواري والخدم لم تجلس تدعى إليه الولائد من الطعام ولم تبق ولم تقدم إليه ما تحب يداك عن الطعام الضيف المعنى إذا قبضت

بينا ظرف زمان والمعنى قد كان لنا زمان نحكم في الناس ونأمرهم زمامهم أصبحنا فيهم الآن نخدمهم وكنا نأخذ منهم أي كنا نحكم فصرنا نحكم بين أف كلمة زجر وكراهية والمعنى لا خير في دنيا لا يدوم ملاذها فهي تتصرف بنا وتتقلب بين البؤس إلى الغنى ومن الغنى إلى البؤس والمعنى أسلك في طلب الرزق مسلك الكريم وأجمل في الطلب والتزم القناعة الثرة الناقة ذات الدر الكثير والصفي الغزيرة ضد البكي والأخلاف جمع الخلف اللبن والمعنى البيت كله مثل والمعنى لا أطلب طلباً إلى من غير أهلها فإذا احلب إلى من يطلب فإن الإحسان والصنيعة من الفتى الكريم والمعنى يمنح الكريم بمال بلا طلب ذي نعمة في طلب العلاء الكريم والعبد لا يعطي شيئاً إلا إذا جاء إليه

مثل الحمار الموقع السوء لا	يحسن مشيا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق الا	الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما	شد بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذا المطية والرحل	ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا ايها العام الذي قد رابني	انت الفداء لذكر عام اولا
انت الفدا لذكر عام لم يكن	نحسا ولا ابن الاجنة زيلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس	كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير	كر الغداة ومر العشي
اذا ليلة هرمت يومها	اتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا	وحاجُ من عاش لا تنقضي
ويسلبه الموتُ اثوابه	ويمنعه الموتُ ما يشتهي
تموت مع المرء حاجاته	وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى	اروني السري اروك الغني
الم تر لقمان اوصى ابنه	واوصيت عمرا فنعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال	فكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امرئ	وسر الثلاثة غير الخفي
كما الصمت ادنى لبعض الرشاد	فبعض التكلم ادنى لغي

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالي لا ادنسه	لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه	ولست للعرض ان اودى بمحتال

باب النسيب

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

٢٠٠٤

١ حننت الى ريا ونفسك باعدت	مزارك من ريا وشعبا كما معا
٢ فما حسن ان تاتي الامر طايعا	وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
٣ قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى	وقل لنجد عندنا ان يودعا
٤ بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا	وما احسن المصطاف والمتربعا
٥ فليست عشيات الحمى بروا جع	اليك ولكن خل عينك تدمعا
٦ ولما رايت البشر اعرض دوننا	وجالت بنات الشوق يحنن نزعا
٧ بكت عيني اليسرى فلما زجرتها	عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
٨ تلفت نحو الحي حتى وجدتني	وجعت من الاصغا ليتا واخدعا
٩ واذكر ايام الحمى ثم انثني	على كبدي من خشية ان تصدعا

وقال آخر

١ وُنبيتُ ليلى ارسلت بشفاعة	الي فهلا نفس ليلى شفيعها
٢ اكرم من ليلى علي فتبتغي	به الجاه ام كنت امرأً لا اطيعها

وقال ابن الدمينة

٢٠٥

أما يستفيق القلب إلا انبرى له	توهم صيف من سعاد ومربع
أخادع عن أطلالها العين إنه	متى تعرف الأطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع	وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا رب إن أهلك ولم ترو هامتي	بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري
وإن أك عن ليلى سلوت فإنما	تسليت عن يأس ولم أسل عن صبر
وإن يك عن ليلى غنى وتجلد	فرب غنى نفس قريب من الفقر

وقال آخر

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي	والعقل متله والقلب مشغول
ثم انصرفت إلى نضوي لأبعثه	إثر الحدوج الغوادي وهو معقول

وقال جران العود

ألا يا كبدا كادت عشية غرب	من الشوق إثر الظاعنين تصدع
عشية ما فيمن أقام بغرب	مقام ولا فيمن مضى متسرع

٢٠٠٦

وقال

وقال الحسين بن مطير الاسدي

٢ لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى ... على كبدي جمرا بطيئا خمودها

٣ وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي ... اذا قدمت ايامها وعهودها

٤ فقد جعلت في حبة القلب والحشا ... عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

٥ بسود نواصيها وحمر اكفها ... وصفر تراقيها وبيض خدودها

٦ مخصرة الاوساط زانت عقودها ... باحسن مما زينتها عقودها

٧ يمنيننا حتى ترف قلوبنا ... رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقال ابو صخر الهذلي

٨ اما والذي ابكى واضحك والذي ... امات واحيا والذي امره الامر

٩ لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ... اليفين منها لا يروعهما الذعر

١٠ فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر

١١ عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

١٢ وما هو الا ان اراها فجاءة ... فابهت لا عرف لدي ولا نكر

وقال ايضا

بي الذي شغف الفؤاد بكم　　تفريج ما القى من الهم
ويقرّ عيني وهي نازحة　　ما لا يقر بعين ذي الحلم
اني ارى واظن ان سترى　　وضح النهار وعالي النجم
وليلة منها تعود لنا　　من غير ما رفث ولا اثم
اشهى الى نفسي ولو نزحت　　مما ملكت ومن بني سهم
قد كان صرمٌ في الممات لنا　　فعجلت قبل الموت بالصرم
ولما بقيت ليبقين جوًى　　بين الجوانح مضرع جسمي
فتعلمي ان قد كلفت بكم　　ثم افعلي ما شئت عن علم

٢٠٠٨

وقال ابن اذينة

ان التي زعمت فؤادك ملّها　　خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها　　بلباقة فادقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي　　ما كان اكثرها لنا واقلها

[illegible]

وأنا وجدتُ لها وساوس سلوةٍ	شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

وقال آخر

أما والذي حجت له العيس ترتمي	لمرضاته شعثاً وطويلاً ميلها
لئن نائبات الدهر يوماً أدلن لي	على أم عمرو دولة لا أقيلها

وقال آخر

وكنتُ إذا أرسلت طرفك رائداً	لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
رأيتُ الذي لا كله أنت قادر	عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيس تهوي	بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد	فما بعد العشية من عرار
ألا يا حبذا نفحات نجد	وريا روضه بعد القطار
وأهلك إذ يحل الحي نجداً	وأنت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا	بأنصاف لهن ولا سرار

[illegible]

وقال آخر

وممّا شجاني انها يوم اعرضت	تولّت وماء العين في الجفن حائر
فلمّا اعادت من بعيد بنظرة	الي التفاتا اسلمتها المحاجر

وقال آخر

ولمّا رأيت الكاشحين تتبّعوا	هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى	ازوركم يوما واهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع	سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من	ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق	وللحاديين حثّا المطيا

وقال ابن هرمة

استبق دمعك لا يودي البكاء به	وكفّ دمعا عن عينيك تستبق
ليس الشئون وان جادت بباقية	ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

وقال آخر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل	بي النقض والابرام حتى علانيا
ولما رشلينا خليلي جنابنا	اشد على زعم العدو تصافيا
خليلين لا نرجو لقاء ولا نرى	خليلين الا يرجوان التلاقيا
يقولون من طول اعتذالك بالعدى	بجدك وما تلقى لعينيك شافيا
بلى ان بالجزع الذي ينبت الغنا	الي وان لم القه لمداويا

وقال آخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها	سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
وقلت لقلبي حين لج به الهوى	وكلفني مالا اطيق من الحب
الا ايها القلب الذي قاده الهوى	افق لا اقر الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني	كان لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله	وصرم حبيب النفس اذهب للعقل

ويا عجبا من حب من هو قاتلي	كأني أجزيه المودة من قتلي
ومن بينات الحب ان كان اهلها	احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تنازعنا الحديث واسفرت	وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني	وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم	يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
وقلت لمطريهن ويحك انما	ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

وقال ابو الربيس الثعلبي

هل تسليني وجرة وثقلها	على طرب بيوتهم اقاتله
مسخرة ذو حسن خد وسرتها	به جنف ان يبرك الدف شاغله
مطارة قلب ان ثنى الرحل ربها	بسلم غرز في مناخ تعاجله
تبادر ... والتزاحم ...	قليل الذرول غيد الخلق عاطله
مرجح بجيد ... ضفة	مطارق يصرى اصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة مسك من نساء لبستها ... شبابي وكاس باكرتني شمولها

جديدة سربال الشباب كأنها ... سقيّة بردي نمتها غيولها

ومحلة باللحم من دون ثوبها ... تطول القصار والقصار تطولها

كأن بمقسا او فروع غمامة ... على متنها حيث استقر جديلها

وأبيض مغلوف وزق وقينة ... وصهباء في بيضاء باد حجولها

اذا صب في الراووق منها تضوعت ... كميت يلذ الشاربين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها ... خميص الحشا توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين يعلم انه ... هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه

عرضنا فسلمنا فسلم كارها ... علينا وتبريح من الغيظ خانقه

فسايرته مقدار ميل وليتني ... بكرهي له ما دام حيا أرافقه

فلما رأت أن لا وصال وانه ... مدى الصرم مضروب علينا سرادقه

رمتني بطرف لو كميا رمت به	لبل نجيعا نحره وبنائقه
ولمح بعينيها كان وميضه	وميض الحيا تهدي لنجد شقائقه

وقال ابو الطمحان القيني

الا علّلاني قبل نوح النوائح	وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد	اذا راح اصحابي ولست برائح
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم	وغودرت في لحد على صفائح
يقولون هل اصلحتم لاخيكم	وما اللحد في الارض الفضا بصالح

وقال آخر

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا	من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق اني مغرم بك هائم	وانك لا خل لدي ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا	وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني	تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

فكانت لنفسي لذة الحب كلها	فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال شبرمد بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله	دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
لدن غدوة حتى اروح وصحبتي	عصاة على الناهين شم المناخر
كأن اباريق الشمول عشية	اوز باعلى الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

ومستخبر عن سر ريا رددته	بعمياء من ريا بغير يقين
فقال انتصحني انني لك ناصح	وما انا ان خبرته بامين

وقال نصر بن قبيس

الا قالت بهيسة ما لنفسي	اراه غيرت منها الدهور
وانت كذاك قد غيرت بعدي	وكنت كانك الشعر العبور

وقال برج بن مسهر الطائي

وندمان يزيد الكأس طيبا	سقيت اذا تغورت النجوم

٢١٥

رفعت براسه وكشفت عنه ... بمعرقة ملامة من يلوم

فلما ان تنشى قام خرق ... من الفتيان مختلق هضوم

الى وجناء ناوية فكاست ... وهي العرقوب منها والصميم

كهاة شارف كانت لشيخ ... له خلق يحاذره الغريم

فاصبح شربه وسعى عليهم ... بابريقين كاسهما رذوم

تراها في الاناء لها حميا ... كميتا مثل ما فقع الاديم

ترنح شربها حتى تراهم ... كان القوم تنزفهم كلوم

فقمنا والركاب مخيسات ... الى فتل المرافق وهي كوم

كانا والرحال على صواء ... بمن خراق اسلمه الصريم

نمتنا بين ذاك وبين مسك ... فيا عجبا العيش لو يدوم

ونبنا مسمعات عند شرب ... وغزلان يعد لها الحميم

نطوف ما نطوف ثم ناوي ... ذوو الاموال منا والعديم

الى حفر اسافلهن جوف ... واعلاهن صفاح مقيم

وقال اياس بن الارت الطائي

هلم خليلي والغواية قد تصبي | هلم نحيي المنتشين من الشرب
نسل ملامات الرجال بريئة | ونفرش ور اليوم باللهو واللعب
اذا ما تولت ساعة فاجعلنها | لخير فان الدهر اعصل ذو شغب
فان يك خيرا او يكن بعض راحة | فانك لاق من غموم ومن كرب

وقال آخر

احب الارض تسكنها سليمى | وان كانت توارثها الجدوب
وما دهري بحب تراب ارض | ولكن من يحل بها حبيب
اعاذل لو شربت الخمر حتى | يكون بكل انملة دبيب
اذا لعذرتني وعلمت انى | بما اتلفت من مالي مصيب

وقال ابو معترة البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت | به جنبتا الجودي والليل دامس
فلما اقرته اللصاب تنفست | شمال لاعلى مائه فهو قارس
باطيب من فيها وما ذقت طعمه | ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحارث بن خالد المخزومي

إنّي وما نحروا غداة منى	عند الجمار تؤودها العقل
لو بُدّلت أعلى مساكنها	سفلا وأصبح سفلها يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها	فيرده الاقواء والمحل
لعرفت مغناها بما احتملت	مني الضلوع لأهلها قبل

وقال مسلم بن الوليد

سود غدائر وبات تهادى كأنما	تخاف على أحشائها أن تقطعا
تسيب انسياب الأيم أخصره الندى	فرفّع من أعطافه ما ترفعا

وقال آخر

أبت الروادف والثدي لقمصها	مس البطون وأن تمس ظهورا
وإذا الرياح مع العشي تناوحت	نبّهن حاسدة وهجن غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها	وتغيب فيه وهو وحف أسحم

فكأنما فيه نهار ساطع	وكأنه ليل عليها مظلم

وقال مسلم بن الوليد

تأملتها مغترة فكأنما	رأت بهما من سنة البدر مطلعا
إذا ما ملأت العين منها ملأتها	من الدمع حتى إن في الدمع أجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددت وما تغني الودادة أنني	بما في ضمير الحاجبية عالم
فإن كان خيرا سرني وعلمته	وإن كان شرا لم تلمني اللوائم
وما ذكرتك النفس إلا تفرقت	فريقين منها عاذر لي ولائم
فريق أبى أن يقبل الضيم عنوة	وآخر منها قابل الضيم راغم

وقال أيضا

وأنت التي حببت شغبا إلى بدا	إلي وأوطاني بلاد سواهما
إذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى	وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذا حلة ثم أصبحت	بآخر فطاب الواديان كلاهما

تشبيه وجهها بالنهار وشعرها بالليل مغترة أي غافلة والمعنى أني نظرت إليها وهي غافلة عني فكأنما أتت لها مطلعا من البدر والسنة العجز أي كأنما ملأته من المحاسن والمعنى أنها أذرفت دمعا أي أكثرت حتى انقطع الدمع والبكاء الحاجبية أي من بني حاجب والمعنى عشقتها وعرفت منعو ودادها ولكن ما يغني الوداد أني بما في ضمير الحاجبية عالم

عزة الحاجبية ما حلت في ضميرها كان ما في ضميرها وإن كان شرا لم يلوموني وعلمت لو من جهة من يلوم يبقى علي لوم من يلوم العشق المعنى ما تشبثت النفس بذكرك إلا انها صارت قسمين قسم يعذرني وقسم يلومني المعنى نفسي من القسمين الذي لم يقبل الضيم

٢١٩

ومنها احتمل الضيم بالذلة الشغب مهمل بين مصر والشام وبدا موضع والمعنى أنت صرت سببا لحبي هذين الموضعين وإن كان أوطاني بلاد سواهما أي ما كان محبتي لهما إلا لأجلك إذا ذرفت سالت والمعنى إذا سالت عيني بالبكاء أنت بها علة القذى ولو دري الطبيب كان ذلك القذى عزة نفسها إذ كان البكاء لأجلها أي حلت بهذا الموضع واصبحت بذلك الموضع أخرى أي إذا طاب الواديان كلاهما بجلوسها فيهما والمعنى البقعة التابعة

فلو تُدرِيان الدمع منّي استهلّتا ... على اثر جازي نعمةٍ ماجزاها

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليلٍ حمامةٌ ... على فننٍ وهنًا وانّي لنائم

فقلت اعتذارًا عند ذاك وانّني ... لنفسي مما قد رأيت للائم

أأزعم انّي هائم ذو صبابةٍ ... لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم

كذبتُ وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال آخر ابو حيّة النميري

اوارَ الله نقيك في السُلامي ... على من بالحنين تعوّلينا

فانّي مثل ما تجدين وجدي ... ولكنّي أُسِرُّ وتعلنينا

وبي مثل الذي بك غير انّي ... أُجَلّ عن العِقال وتُعقَلينا

وقال آخر

ولما أبى الّا جماحًا فؤاده ... ولم يَسْلُ عن ليلى بمال ولا اهل

تسلّى باخرى غيرها فاذا التي ... تسلّى بها تُغري بليلى ولا تُسلي

وقال كثير

عَجبتُ لبُرئ منكِ يا عزّ بعدما	عَمرتُ زمانا منكِ غيرَ صحيح
فان كان بُرءُ النفس لي منكِ راحةً	فقد برئت ان كان ذاكُ مُريح
تجلّى غطاءُ الراس عني ولم يكد	غطاء فوادي ينجلي لسريح

وقال عروة بن اذينه

إلفانِ تعنيهما للبين فرقتُه	ولا يملان طولَ الدهر ان اجتمعا
مستقبلان نشاصا من شبابهما	اذا دعى دعوة داعي الهوى سمعا
لا يُعجبان بقول الناعن عُرُضٍ	ويعجبان بما قالا و ما صنعا

وقال آخر

ولما بدالي منك ميل مع العدى	سواي ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمي تطاولت	به مدة الايام وهو قتيل

وقال آخر في هذا الوزن

أحبّا على حبّ وانتِ بخيلة	وقد زعموا الا يحب بخيل

بلى ولمدّجّج الملبون بيته	ويشفى الهوى بالنيل وهو قليل
وأن بنا لو تعلمين لغُلّةً	اليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

اذا كنت لا يُسليك عمّن تودّه	تناءٍ ولا يشفيك طول تلاق
فهل انت الا مستعير حُشاشةً	لمهجة نفس آذنت بفراق

وقال عبد الله الدمينة الخثعمي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد	لقد زادني مسراك وجدا على وجد
أأن هتفت ورقاء في رونق الضحى	على فنن غض النبات من الرند
بكيتَ كما يبكي الوليد ولم تكن	جليدا وابديت الذي لم تكن تُبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنا	يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا	على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع	اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

وقال آخر

اذا ما شئت ان تسلى خليلا	فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلى خليلك مثل ناي	ولا بلى جديدك كابتذال

وقال آخر

الا طرقتنا آخر الليل زينب	عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربينا	وكيف وانتم حاجتي اتجنب
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب	فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل خطب الشيب ان كان كلما	بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني	بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة	وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا	من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم	فيا عجبا للقاتلات الضعائف

٢٢٣

والعين ملهى في التلاد ولم يقد	هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد أنيابها العلى	لأفقر مني انني لفقير
فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت	فهل يأتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

يقر بعيني أن أرى رملة الغضى (الغضا)	إذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وإن أحببت من يسكن الغضى	بأول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

سلي البانة الغيناء بالأجرع الذي	به البان هل حييت أطلال دارك
وهل قمت في أطلالهن عشية	مقام أخي البأساء واخترت ذلك
وهل هملت عيناي في الدار غدوة	بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك
أرى الناس يرجون الربيع وإنما	ربيعي الذي أرجو نوال وصالك
أرى الناس يخشون السنين وإنما	سنيّ التي أخشى صروف احتمالك

لَئِن ساءَني أن نِلتِني بِمساءةٍ	لقد سرَّني اني خطرتُ ببالِكِ
لِيَهنِكِ امساكي بكفّي على الحشا	ورقراقُ عيني رهبةً من زيالِكِ

وقال آخر

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكن	عليك شجاً في الحلق حين تبين
وإن هي أعطتك الليان فإنها	لغيرك من خلّانها ستلين
وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها	فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر وقيل هو عتبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزينها	شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ
أرادت لتنتاش الرواق فلم تقم	إليه ولكن طأطأته الولائد
تناهى إلى لهو الحديث كأنها	أخو سقطةٍ قد أسلمته العوائد

وقال توبة بن الحمير

ولو أن ليلى الأخيلية سلّمت	عليّ ودوني تربةٌ وصفائح
لسلّمت تسليم البشاشة أو زقا	إليها صدىً من جانب القبر صائح

أُغبط من ليلى بما لا أناله ... ألا كلما قرت به العين صالح

وقال آخر

فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

فهلا منعتم إذ منعتم حديثها ... خيالا يوافيني على النأي هاديا

وقال نصيب

كأن القلب ليلة قيل يُغدى ... بليلى العامرية أو يُراح

قطاة عزها شرك فباتت ... تجاذبه وقد علق الجناح

لها فرخان قد تركا بوكر ... فعشهما تصفقه الرياح

إذا سمعا هبوب الريح نصّا ... وقد أودى به القدر المُتاح

فلا في الليل نالت ما ترجّى ... ولا في الصبح كان لها براح

وقال أبو حية النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها ... ونحن بأكناف الحجاز رميم

فلو أنها لما رمتني رميتها ... ولكن عهدي بالنضال قديم

ولا تقدرون على منع الخيال وإن كانت بعيدة ... أي تقدرون على منع الحديث ... منع حديثها أهلها عن أن يزور ... حديثها مني فهلا قد دفع ... والمعنى فإن تقدروا على منع ... من البكاء ونظم الشعر في محاسنها ... حديثها فليس لكم أن تمنعوني ... ليلى وما أرغب فيه من حسن ... المعنى فتحجزوا بيني وبين ... وكلما قرت العين أبو صالح ... الناس سببها هو فرح من القرة ... عنها ولكني كون على ألسن ... لأجل ليلى مع كوني مهجورا ... المعنى أكون محسودا في الناس

والمعنى كان القلب ليلة قيل إن ليلى العامرية يغدى بها أو يراح قطاة وقعت في شبكة فباتت تجاذبها لتتخلص منها وقد علق بها الجناح ... أي حال القلب حينئذ كانت شبيهة بحال القطاة المذكورة الواقعة في

٢٢٦

الحبالة وقد تركت خلفها فرخين في عشهما ... لما إذا سمعا صوت الريح ... ظنا أنه صوت جناح أمهما ... والمعنى إذا سمعا صوت هبوب الريح ... وظنا أنه صوت جناح الأم ... رفعا أعناقهما وقد أهلكها القدر ... المعنى لم تبلغ تلك القطاة رجاها ... لا في الليل ولا في الصبح ... بين الرجل وما يحرم عليه ...

ولكن ستر الله بيني وبينها ... رمتني ورميم اسم امرأة والمعنى ... بالنضال الرمي ... ونحن بجوانب الحجاز ... لو أني فعلت فعلها ... لقدرت على الرد ولكن ... عهدي بعيد بالمرامات

وقال آخر

المعنى كيف تأتي(؟) هذه الأشياء والقلق(؟) فهما عظيم جدا المعنى ممن أكرم الناس على ثم إن الغصن(؟) بيده(؟) السوء على مواثيقه عهده وإن بقيا ما أنا سيّ(؟) الدهر مثل ما أنا لا ابتداء والمعنى عائك زمتر إليه يا أم مالك وله يصل إليك منه ما شقيك فإنه أغنى وأوسع كرما من ذلك وكل البيتين على الدعاء لها من الأحوال لا تخلو حالته من الأحوال وذكرك في فؤادي الأوقد(؟) عند التساهم لا أغفل والرادة الناعمة والمرط كساء من الخز والكفل والعبل الضخم والمعنى انقسم ثوباها على انقسام بدنها فالذي في الدرع بدن ناعم أملس والذي في المرط فخذان عظيم ثقلهما المعنى أني متحير فيما أدري من محاسنها فهل أفضلها بها على جميع النساء أم أقول ذلك بلا عقل بل من حيث شدة حبي لها وشغفي بها

وقال آخر

أُسجنًا وقيدًا واشتياقًا وغربةً	ونأيَ حبيبٍ إنّ ذا لعظيمُ
وإنّ امرءًا دامت مواثيقُ عهدِه	على مثل ما قاسيتُه لكريمُ

وقال آخر

رعاكِ ضمانُ الله يا أمَّ مالكٍ	ولَلّهُ عن أن يُشقيكِ أغنى وأوسعُ
يُذكّرنيكِ الخيرُ والشرُّ والذي	أخافُ وأرجو والذي أتوقّعُ

٢٢٧

وقال الحكم الخضري

تساهمَ ثوباها ففي الدرع رادةٌ	وفي المرط لفّاوان ردفُهما عبلُ
فوالله لا أدري أزيدت ملاحةً	وحسنًا على النسوان أم ليس لي عقلُ

وقال آخر

أروحُ ولم أُحدِث لليلى زيارةً	لبئسَ إذًا راعي المودة والوصلِ
ترابٌ لأهلي لا ولا نعمةٌ لهم	لشدَّ إذًا ما قد تعبّدني أهلي

وقال أبو دهبل الجمحي

أحد تجلده والمعنى من مسيري فأردت الارتحال وما جدد زيارتها فبئس إذا حافظا المودة والوصل بل عدو على أهله ويقول حصلت لهم الخيبة واليأس فقد أراد وأرجو ترك مودتهم وإن أكون عبدا لهم وأرى في ذلك مرمى(؟)

ءاترك ليلى ليس بيني وبينها	سوى ليلة انى اذا لصبور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره	له ذمة ان الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة	على صاحب من ان يضل بعير
عفى الله عن ليلى الغداة فانها	اذا وليت حكما على تجور

وقال آخر

ءآخر شئ انت فى كل هجعة	واول شئ انت عند هبوبي
تريدك عندي ان اتيك من الردى	وودك كماء المزن غير مشوب

وقال آخر والوزن كالذى قبله

ما انصفت ذلفاء اما دنوها	فهجر واما نايها فيشوق
تباعد من واصلت وكانها	لآخر من لا تود صديق

وقال حفص العليمي

تقول لحلمي لا تزعني عن الصبا	وللشيب لا تذعر علي الغوانيا
طلبت الهوى الغوري حتى بلغته	وسيرت في نجديه ما كفانيا

القضاء القطع والقضي الحكم والمعنى فيا رب ان لم تقضها لي فلا تتركها لهم قذوراً كما هي يحكم عليها بالانقطاع ان لم يكن بيني وبينها اللقاء فلا امكن الله كل اثنين اللقاء

الانيق المعجب والمعنى ولما اقمنا لنا منزلا في يوم تطلع النور يطلعه انيق ومعجب ومن نبت بالازهار

اجد بمعنى جدد والاماني جمع منية والمعنى جمع امنية والمعنى لما نزلنا منزلا طيبا وحسنا جدد لنا طيبه وحسنه منية فتمنينا فكنت الاماني

كلما تمنينا اياك اي لم تمنيتك الاردت ووصالك بقي وغير مشوب الى ان ثابت الايام بهم لم يطع فيها عدوا

وقوله قائلا بنصح الي قوله فلما انقلب الزمان وتغير ودها وما لت عنا الى جانب اخر وقوم اخرين تولينا ايضا المعنى كل خليل بعدها يخافني على قلة الوفاء او يرضى بود يقارب

والشأن المراد بالذكر العيب والمعنى الا ليت شعري هل

ابيتن ليلة تخلو عن ذكرك اي لا تخلو منه العاثور البير والحفر لا يدع الواشون بيننا ما يحدث التفرق والتشتت ولا يتركونه بيننا حفر البير لنا من حيث لا نعلم

٢٢٩

فيا رب إن لم تقضها لي فلا تدع قذوراً لهم واقبض قذور كما هيا
ويا ليت أن الله إن لم ألاقها قضى بين كل اثنين ألا تلاقيا

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلاً طله الندى أنيقاً وبستاناً من النور حاليا
أجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الأمانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ود ليلى ما صفى ثم لم يطع عدواً ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولى ود ليلى لجانب وقام تولينا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني على الغدر أو يرضى بود مقارب

وقال آخر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وذكرك لا يسري إلي كما يسري
وهل يدع الواشون إفساد بيننا وحفراً لنا العاثور من حيث لا ندري

وقال آخر

إن كان هذا منك حقا فإنني | مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة | طوى وده والطي أبقى من النشر

وقال آخر

وفي الحيرة الغادين من بطن وجرة | غزال كحيل المقلتين ربيب
فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى | ولكن من تنائين عنه غريب

وقال آخر

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له | ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل | به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

أرى كل أرض دمنتها وإن مضت | لها حجج يزداد طيبا ترابها
ألم تعلمن يا رب أن رب دعوة | دعوتك فيها مخلصا لو أجابها
وأقسم لو أني أرى نسبا لها | ذئاب الفلا حبت إلي ذئابها
لعمر أبي ليلى لئن هي أصبحت | بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

المعنى لعمرك لا ميعاد [illegible] بموضع داراء الا ان تهب [illegible] ريح الجنوب لانها تهب من جهة [illegible] منه حبيبي في داراء [illegible] بالرمل قد هجرني [illegible] داراء الفراق والهجر على الرمل [illegible] ما يهب من عالية [illegible] والمعنى [illegible] عالية الا انك تجد [illegible] اليها وذلك لكثرة شغفي [illegible]

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا	بداراء الا ان تهب جنوب
أعاشر في داراء من لا احبه	وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هب علوي الرياح وجدتني	كأني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب الا زفرة بعد زفرة	وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما	بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة

كأن فؤادي في يد ضبثت به	محاذرة ان يقضب الحبل قابضه
وأشفق من وشك الفراق وانني	أظن لمحمول عليه فراكبه
فوالله لا ادري ايغلبني الهوى	اذا جد جد البين ام انا غالبه
فإن استطع اغلب وان يغلب الهوى	فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم	بامثالها حتى تجودوا بها ليا

٢٣١

[illegible] على الاحشاء [illegible] والمعنى [illegible] وليس الحب الا البكاء الطويل [illegible] كلما تبين [illegible] ارضكم [illegible] القبض [illegible] ومحاذرة منصوبة على انها مفعول لاجله والمعنى [illegible] فؤادي [illegible] الحبل قاطع [illegible] هو المحبوب القابض [illegible] على فؤاد العاشق [illegible] واظن اني [illegible] فوالله لا اعلم [illegible] قبضة الهوى [illegible] البين [illegible] الهوى والتخلص من بلاء [illegible] المعنى اني اجتهد [illegible] في غلبتي [illegible] فلا عجب [illegible] في الهوى [illegible] ويكون مغلوبا [illegible] المعنى [illegible] ليلى [illegible] لا تبخلوا [illegible]

فما سرّ جنبي الارض الا ذكرتها | والا وجدت ريحها في ثيابيا

وقال آخر

يقول لعدّي لا بارك الله في العدى | قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله

ولو اصبحت ليلى تدب على العصا | لكان هوى ليلى جديدا اوائله

وقال آخر

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة | بمنزلة فانهلت العين تدمع

واتبع ليلى حيث سارت وودعت | وما الناس الا آلف ومودع

كأن زماما في الفؤاد معلقا | تقود به حيث استمرت واتبع

وقال ورد الجعدي

خليلي عوجا بارك الله فيكما | وان لم تكن هند لارضكما قصدا

وقولا لها ليس الضلال اجازنا | ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا

وقال آخر

وما في الارض اشقى من محب | وان وجد الهوى حلو المذاق

تراه باكيا في كل حين	مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي إن نأوا شوقا اليهم	ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي	وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

عقيلية اما ملاث ازارها	فدعص واما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى ويظلها	بنعمان من وادي الاراك مقيل
أليس قليلا نظرة ان نظرتها	اليك وكلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها	لنا من اخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به	عدو ولم يؤمن عليه دخيل
اما من مقام اشتكي غربة النوى	وخوف العدى فيه اليك سبيل
فديتك اعدائي كثير وشقتي	بعيد واشياعي لديك قليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة	فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة	ولا كل يوم لي اليك رسول

يبغي على يسبب عتابك
فقالت وما اراد بقولها رجع الجواب بل انقطعت في الكلام وقالت انت ابيت ان تبقى مدة عمرك الا متضرعا
ليس لك ان تقبل شفاعة من
شفعه اذا قبل شفاعته والمعنى
السم الناقع المؤثر القاتل
تريد هجري وعداوتي وقد سقيتني
المعنى ابعد ما ازمن الحب بيننا
الحساب فلا تحمليه
فحمل دمي اي قتلي ثقيل يوم
المعنى انت غير قادرة على حمل ذنوبي
ستنشر يوما ما
مثل الصحائف وهي مطوية
المعنى طال العتاب حتى ملأت

[1] صحائف عندي للعتاب طويتها	ستنشر يوما والعتاب طويل
[2] فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفة	فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال آخر

[3] أبعد الذي قد لج تتخذينني	عدوا وقد جرعتني السم منقعا
[4] وشفعت من يبغي علي ولم اكن	لأرجع من يبغي عليك مشفعا
[5] فقالت وما همت برجع جوابنا	بل انت ابيت الدهر الا تضرعا
[6] فقلت لها ما كنت اول ذي هوى	تحمل حملا فادحا فتوجعا

الفادح الثقيل الشديد والمعنى فلست باول ... ومثلي كثير من توجع للحب
الفند الخرف والاختلاط في العقل فلا يصيب في الكلام والمعنى لا اريد شيئا الا ام عمرو وجهها وان هرمت فيفند في الناس

٢٣٤

وقال ابو الاسود

[7] ابى القلب الا ام عمرو وحبها	عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
[8] كثوب اليماني قد تقادم عهده	ورقعته ما شئت في العين واليد

ان الذي يكن القلب يتعلق بها كيف ما كانت ولا علاج لداء القلب ... وذلك كثوب اليماني ... الذي ... يتقادم عهده ... نعوضه منها ومن عيناك
المعنى ... ان للابتداء ... ذي الغمر ... فاني نادم

وقال آخر

[9] هجرتك اياما بذي الغمر انني	على هجر ايامي بذي الغمر نادم
[10] واني وذاك الهجر لو تعلمينه	كعازبة عن طفلها وهي رائم

بموضع ذي الغمر ... والرائم المشفقة ... العازب البعد ... حالي في الهجر ... والمعنى لو تعلمين ان شاني كشان ناقة غائبة عن طفلها فهي في حال ... ترائمه وتعطف عليه

وقال آخر

وقال آخر

ما أحدث النأي المفرّق بيننا | سلوّا ولا طولُ اجتماعٍ تقاليا
ولا زادني الواشون الا صبابةً | ولا كثرة الناهين الا تماديا
وانت التي ما من صديق ولا عدى | يرى نضو ما ابقيتِ الا رثى ليا
خليليّ لا تبكيا لي استعن | خليلا اذا انفيتُ دمعا بكى ليا
كأن لم يكن بين اذا كان بعده | تلاقٍ ولكن لا اخال التلاقيا

وقال جميل وحارب الفخذ الذي منهم بثينة

تفرّق اهلانا بثين فمنهم | فريق اقاموا واستقل فريق
فلو كنتُ خوّار القناة باخ ميسمي | ولكنني صلب القناة عتيق
كأن لم نحارب يا بثين لو انها | تكشّف غُمّاها وانت صديق

وقال آخر

شبيبَ ايامُ الفراق مفارقي | وانشزنَ نفسي فوق حيث تكون
وقد لان ايامُ اللوى ثم لم يكد | من العيش شيء بعدهن يلين

الخوّار الضعيف والعتيق الشريف

المعنى العيش الذي يذكر كان حين هو ما كان

يقولون ما ابلاك والمال غامر	لديك وضاحي الجلد منك كنين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا	الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمائمهم	وقد سقى القوم كاس النعسة السهر
يا ليت اني باثوابي وراحلتي	عبد لاهلك هذا الشهر موتجر
ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة	منا ويحرمنا ما انصف القدر
جنية او لها جن يعلمها	رمي القلوب بقوس ما لها وتر

وقال توبة بن الحمير

يقول اناس لا يضيرك نأيها	بلى كل ما شف النفوس يضيرها
اليس يضير العين ان تكثر البكا	ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاك فيه	ويوم نلتقي فيه قصير
وقالوا لا يضيرك نأي شهر	فقلت لصاحبي فمن يضير

ذرّه رشه ونثره

والمعنى ذررت حبك في القلب وأصلح ما كان بعد شقه

تغلغل أي دخل الشيء في الشيء حتى اختلط والمعنى دخل حبها القلب وصار القلب ثابتا

الباطن

المعنى فاستوى الظاهر

حيث لا يصل إليه الشراب ولا الحزن ولا السرور

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه	هواك فليم فالتأم الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي	فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب	ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال ابن ميادة

وما أنس م الأشياء لا أنس قولها	وأدمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فإنه	رهين بأيام الشهور الأطاول

وقال آخر

بيضاء آنسة الحديث كأنها	قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد	إن الحسان مظنة للحسد
خود إذا كثر الحديث تعوذت	بحمى الحياء وإن تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة	سوداء ترغب عن سواد الإثمد

وقال آخر

٢٣٧

الخود الناعمة والقصد الاعتدال

والمعنى هي ناعمة البدن مستحيية بكثرة الحديث ولطيفة الكلام إذا تكلمت قصدت الاعتدال

أنها تكثر البكاء يوم الوداع

بإسالة الدمع الذي يصيب

مقلة سوداء غير راغبة في الإثمد

صفراء من بقر الجواء كأنما	ترك الحياء بها رداع سقيم
من مخدبات اخي الهوى جرع الاسى	بدلال غانية ومقلة ريم
وقصيرة الايام ود جليسها	لو نال مجلسها بفقد حميم

وقال اخر

ونار كسحر العود ترفع ضوءها	من الليل هبات الرياح الصوارد
اصد بايدي العيس عن قصد اهلها	وقلبي اليها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير

وكنت اذود العين ان ترد البكا	فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليلي ما بالعيش عتب لو اننا	وجدنا لايام الحمى من يعيدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى	كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت	ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

وقال سوار بن المضرب

يا ايها القلب هل تنهاك موعظة	او يحدثن لك طول الدهر نسيانا

٢٣٨

قوله الحميم القريب والمعنى ان اياما قصيرة يود من يجالسها ان يفادي اقرباءه ولا يفارق مجلسها ان نال مجلسها ولو بفقد الحميم فيها من دلال غانية وعين جرعا من الحزن وذلك الابري المعنى انها من بنات الحب جمع جرعة والريم الغزالة الاحلاء الا نالته والجرع ذلك من مخدبات اثرا من السقم جرت مثل الجواء وقادتو ليهها الحياء الطيب كانها بقرة من بقر النعم المعنى انها متصفرة والجواء موضع والرداع اثر توصف البقرة بالصفرة

السحر بالفتح الريه والعود الجمل المسن والصارد من الهواء البارد جمعه صوارد شبه النار بريه الجمل العظيم وهبوب الرياح تزيدها اشتعالا العيس الابيض من الابل والمعنى تمنعني المطايا عن قصد اهل تلك النار لكن القلب غير ممتنع عن قصدها

قيد من فرط المودة المعنى منعت العين عن البكاء لكنني لا اقدر على منع ما [illegible] يمنع المعنى لوانه العتب النصح [illegible] يوجد من يعيد ايام الحمى لكان لا يوجد بالعيش تنغيص المعنى صارت نظرتي من الجوى بعد صدودها كنظرة ثكلى [illegible]

وبليدها المعنى هل تسلفت تقدمت عما سالف من الذنب يعفو الله عنها او انه يعيدها امر بعيد المعنى هل ينهى القلب بالموعظة او يحدثن تكاثر [illegible] الايام النسيان

إني ساترٌ ما ذو العقل ساترٌ	من حاجةٍ وأميت السر كتمانا
وحاجةٍ دون أخرى قد سنحت بها	جعلتها للتي أخفيت عنوانا
إني كأني أرى من لا حياء له	ولا أمانة وسط القوم عريانا

وقال آخر

أهابك إجلالاً وما بك قدرةٌ	عليّ ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس أنك عندها	قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

ألا لا أرى وادي المياه يثيب	ولا النفس عن وادي المياه تطيب
أحب هبوط الواديين وإنني	لمشتهر بالواديين غريب
أحقاً عباد الله أن لست وارداً	ولا صادراً إلا علي رقيب
ولا زائراً فرداً ولا في جماعةٍ	من الناس إلا قيل أنت مريب
وهل ريبةٌ في أن تحن نجيبة	إلى إلفها أو أن يحن نجيب
وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى	إلي وإن لم آته لحبيب

لك الله انى واصل ما وصلتنى ومثن بما اوليتنى ومثيب

وآخذ ما اعطيت عفوا وانى لازور عما تكرهين هيوب

فلا تتركى نفسى شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

وانى لاستحييك حتى كانما على بظهر الغيب منك رقيب

وقال آخر

تحمل اصحابى ولم يجدوا وجدى وللناس اشجان ولى شجن وحدى

احبكم ما دمت حيا فان امت فوا كبدا من حبكم بعدى

وقال ابو حية النميرى

رمته اناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى فى مأتم اى مأتم

فجاءت كخوط البان لا متتابع ولكن بسيما ذى وقار وميسم

فقلن لها سرا فديناك لا يرح صحيحا وان لم تقتليه فالمم

فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم

وقالت فلما افرغت فى فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم

١ فوه بجدع الانف لو ان صحبه	تنادوا وقالوا في المناخ له نم
٢ فراح وما يدري في سا الضحى	تروح ام داج من الليل مظلم

وقال آخر

٣ نظرت كاني من وراء زجاجة	الى الدار من فرط الصبابة انظر
٤ فعيناي طورا تغرقان من البكا	فاعشى وطورا تحسران فابصر

وقال آخر

٥ وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى	سقى بهما ساق فلم يتبلّلا
٦ باضيع من عينيك للدمع كلما	توهمت ربعا او تذكرت منزلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

٧ وقف الهوى بي حيث انت فليس لي	متأخر عنه ولا متقدم
٨ اجد الملامة في هواك لذيذة	حبا لذكرك فليلمني اللوم
٩ اشبهت اعدائي فصرت احبهم	اذ كان حظي منك حظي منهم
١٠ واهنتني فاهنت نفسي صاغرا	ما من يهون عليك ممن اكرم

وقال آخر

ولا غروَ الا ما يُخبّرُ سالمٌ	بأن بني استاهها نذروا دمي
ومالي من ذنبٍ اليهم علمتُه	سوى أنني قد قلتُ يا سرحةَ اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي	ثلاث تحياتٍ وان لم تكلّمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد

أما والراقصاتِ بذات عِرقٍ	ومن صلّى بنعمانِ الاراكِ
لقد أضمرتُ حبّك في فؤادي	وما أضمرتُ حبّا من سواكِ
أطعتِ الآمريك بصرم حبلي	مُريهم في أحبّتهم بذاكِ
فان هم طاوعوك فطاوعيهم	وان عاصوكِ فاعصي من عصاكِ
رعاكِ الله يا سلمى رعاكِ	ودارك باللوى ذات الاراكِ
فتنتِ بفاحمٍ وبذي غروبٍ	انا فوه ربما قتلوا اخاك

وقال ابو القمقام الاسدي

أقرئ على الوشاة السلام وقل لهم	كلّ المشارب مذ هجرتُ ذميمُ

سقيًا لظلك بالعشي وبالضحى	ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم يذق	ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى	وجون القطا بالجلهتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حزازة	وفرقت قرح القلب فهو كليم
وانت التي احفظت قومي فكلهم	بعيد الرضى داني الصدود كظيم

فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني	واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني	لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا	بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظعائن يوم جو سويقة	ابكين عند فراقهن عيونا
غيضن من عبراتهن وقلن لي	ماذا لقيت من الهوى ولقينا

بل لو يُعاقِفنا الغيور بداره	يوما لقد مات الهوى وحيينا

وقال جميل

وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا	سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت حبيبة	الي وان لم تصف منا الخلائق

وقال آخر

وانا عتبت علي بت كانني	بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني	علق بقلبي من هواك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه	وعلى جفائك انه لكريم

وقال آخر

الم على رسم من تقادم عهدها	بالجزع واستلب الزمان جمالها
رسم لقاتلة الغرانق ما به	الا الوحوش خلت له وخلا لها
ظلت تسائل بالمتيم اهله	وهي التي فعلت به افعالها

وقال آخر

٢٤٩

ساقفه اذا وافقه اي يقف فيه الهوى ونحيي نحيي ونحيا ان وافقنا الغيور يوما في ان لا مزيد على ما يتحدث ثم الواشون غير ان ينسبوا الي العشق فقد وافاد ان عاشق الا ولا الكتم فم في قولهم انت حبيبة الي وان تكدرت الشمائل انفة اكبر من الشئ اخذه بسرعة والسليم الملدوغ والعلق الذي منه فتى يعتقل لعينا بك فاذا كان ذلك مني فانى ابقى مسلوب القرار ساهرا قلقا قلق الملدوغ الذي يذهب الالم بنومه العلق محركة الحب والمعنى عزمت على الصبر وهيات اسبابه لكن الحب اللازم من تقادم عهد هواك لم يرض لي بذلك اي ان الحب لا يفارق صاحب الهوى وان وقع من الحوادث وصي وقد الزمان والجفاء منك ما وقع

ريبه صروفه وحوادثه يدل على شئ

الالمام النزول والجزع موضع العنى انه طلبا النزول على الطلل بالجزع متقادمة العهد ذهبت الايام التي غيرتها وذهبت بجمالها وغرانق وهي غرنوق بالضم والجمع الغرانق الشاب الناعم سعك بها رسام اي تلك رسوم فيها غير الشبان ولم يبق فيها ثوب الكو بها الوحوش فخلت لها الوحوش ان بها فخلت لها مسكنا اي بعد ما استعبا نزل الجب عليها اي تسائل اهله على سبيل التجاهل من سبب صابر جواله مع انها تعلم انها هي لتي تلك الاحوال وما يعجبني

م

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا ... وحتى قلوبٌ عن قلوبٍ صوادف

وحتى رأينا احسنَ الوصل بيننا ... مُساكتةً لا يقرف الشرَّ قارف

وقال آخر

فإن ترجع الايام بيني وبينها ... بذي الأثل صيفا مثل صيفي ومربعي

أشدّ بأعناق النوى بعد هذه ... مرائرَ إن جاذبتها لم تقطّع

وقال كلثوم بن صعب

دعى داعيا بينٍ فمن كان باكيا ... معي من فراق الحي فليأتني غدا

فليت غدا يوم سواه وما بقي ... من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا

لتبك غرانيق الشباب فانني ... اخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ... ولا شعوبُ هوًى مني ولا نقم

ولن احبّ بلادا قد رأيت بها ... عنسا ولا بلدا حلت به قدم

اذا سقى الله ارضا صوب غادية ... فلا سقاهن الا النار تضطرم

٢٤٥

اي ليبك من الشبان من يريد البكاء فان غدا موعد من فرقة الحي لا بد من وروده ومن امتثاله

شعوب ونقم موضعان من اليمن والهوى بمعنى المهوي اي لا اريد بلدا مثلك يا صنعاء فان كنت اعمر البلاد واوسعها ولا احب شعوب ولا نقم اي وغيرهما محبوبا الي ايضا بلاد فيها قبيلة عنس ولا احب ايضا بلدا سكنتها قبيلة قدم

اي اذا سقى الله ارضا غير هذه البلاد مطرا فسقاها نارا تشتعل

١ وجدنا حين تمسي الريح باردة ... وادي أُشيّ وفتيانٌ به هُضُم

٢ الواسعون اذا ما جرّ غيرهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا

٣ المطعمون اذا هبت شامية ... وباكر الحي من صُرّادها صِرَم

٤ وشتوةٍ فللوا انياب لزبتها ... عنهم اذا كلحت انيابها الأُزُم

٥ حتى انجلي حدُّها عنهم وجارهم ... بنجوة من حذار الشر معتصم

٦ هم البحور عطاءً حين تسألهم ... وفي اللقاء اذا تلقى بهم بُهَم

٧ وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها ... فوارسُ الخيل لا ميل ولا قزم

٨ لم الق بعدهم حيا فاخبرهم ... الا يزيدهم حبا الي هم

٩ كم فيهم من فتى حلوٍ شمائله ... جم الرماد اذا ما أخمد البَرَم

١٠ تحب زوجاتُ اقوام حلائله ... اذا الانوف امترى مكنونَها الشبم

١١ ترى الارامل والهُلّاك تتبعه ... يستنّ منه عليهم وابل رَذِم

١٢ كأن اصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستحير غزير صوبه دِيَم

١٣ غمر الندى لا يبيت الحق يثمده ... الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم

إلى المكارم يبنيها ويعمرها	حتى ينال أموراً دونها قحم
تشقى به كل مرباع مودّعة	عرفاء يشتو عليها تامك سنم
إن العقائل لا يدعو لسبرها	ولا يشح عليها حين تقتسم
ترى الجفان من الشيزى مكللة	قدام زانها التشريف والكرم
ينوبها الناس أفواجاً إذا نهلوا	علّوا كما علّ بعد النهلة النعم
ببابن رندة في طنحياء داجية	حيث التقى من أعالي بيتها الهضم
زارت رويقة شعثاً بعدما هجعوا	لدى نواحل في أرساغها الخدم
وقمت للزور مرتاعاً فأرّقني	فقلت أهي سرت أم عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهظها	من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تأتي بيت جارتها	تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها	درم مرافقها في خلقها عمم
رويق إني وما حج الحجيج له	وما أهل بجنبي نخلة الحرم
لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم	عيش سلوت به عنكم ولا قدم

١ ولم تشاركك عندي بعد غانية ... لا والذي اصبحت عندي له نعم

٢ متى امر على الشقراء معتسفا ... خل النقا بمروح لحمها زيم

٣ والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التي لم اقلها ثرم

٤ يا ليت شعري عن جنبي مكتشح ... وحيث تبنى من الحناءة الاطم

٥ عن الاشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغير من ارامها ارم

٦ وجنة ما يذم الدهر حاضرها ... جبارها بالندى والحمل محتزم

٧ فيها عقائل امثال الدمى خرد ... لم يغذهن شقا عيش ولا يتم

٨ ينتابهن كرام ما يذمهم ... جار غريب ولا يؤذى لهم حشم

٩ مخدمون ثقال في مجالسهم ... وفي الرحال اذا صاحبتهم خدم

١٠ بل ليت شعري متى اغدو تعارضني ... جرداء سابحة او سابح قدم

١١ نحو الاميلح او سمنان مبتكرا ... بفتية فيهم المرار والحكم

١٢ ليست عليهم اذا يغدون اردية ... الا جياد قسي النبع واللجم

١٣ من غير عدم ولكن من تبذلهم ... للصيد حين يصيح القانص اللحم

نزاع اليه اضطر والهموم من الخيل العلم والآلات يرجع كمد اي فاذا سمعوا صوت القانص ما لها
الى الخيل التي افنى حوافرها الركض والعدو وفي الاكم الصلب و
الرضخ التطاير والاصم والمرضاخ والعجم
التطايح التطاير الذي يكسر على النوى
النواة بصفة شدة على الفرس
المربأة المرقبة وكل مكان مرتفع نجد والهضم دقة الخاصرة
يصف كثرة نيابتهم العين على نفسه وعلو همته وايثارهم الرجل منهم بجميع ويطعم
فان الرجل البطن

١ فيفزعون الى جرد مسومة ... افنى دوابرهن الركض والاكم

٢ يرضخن صم الحصى في كل هاجرة ... كما تطايح عن مرضاخه العجم

٣ يغدو أمامهم في كل مربأة ... طلاع انجدة في كشحه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

٤ تضيق جفون العين عن عبراتها ... فتسفحها بعد التجلد والصبر

٥ وغصة صدر اظهرتها فرفهت ... حرارة حر في الجوانح والصدر

٦ الا ليقل من شاء ما شاء انما ... يلام الفتى فيما استطاع من الامر

٧ قضى الله حب المالكية فاصطبر ... عليه فقد تجري الامور على قدر

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

٨ وعاذلة تغدو علي تلومني ... على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي

٩ فما لي ان احببت ارض عشيرتي ... وابغضت طرفاء القصيبة من ذنب

١٠ فلو ان ريحا بلغت وحي مرسل ... حفي لناجيت الجنوب على النقب

١١ فقلت لها ادي اليهم رسالتي ... ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

فيضها مما لا تقدر العين
السفح الصب اي لا تقدر على حبس الدمع على البكاء ولذلك فهي تصب الدمع بعد قوة وصبر
رفهت سكنت والضمير في اظهرتها راجع الى العبرات اي صارت حرارة الضلوع ساكنة باظهارها الغصة من الصدر
اي لا ابالي من يعيبني لاني احمل على البكاء
الاستطاعة وكيف يلام المرء على ما لا يستطيعه

٣١٩

اي ليس بعد قضى الله من حب المالكية غير الصبر فان تجري الامور على المقادير
اي اني علمت غدو العاذلة علي باللوم فيما انا فيه من الغرام لكنها لا تطيق ان تمحو بعذلها ما في قلبي من الصبابة
الطرفاء شجر والقصيبة موضع اي حيث لا يجدي العذل فاذا بغضت ارض العشيرة وبغض طرفاء القصيبة ولا ذنب لي في ذلك
الوحي الرسالة والحفي المكرم والنقب الطريق في الجبل
اي لو امكن ان تكون الريح حاملة للرسالة لناجيت الجنوب المار في طريق الجبل
ولقلت لها ادي اليهم رسالتي ولا يكن مصنعك مخلوطا بالتراب.

ما يحلى البالغ في صفاتها فان لبست الفاخرة مونا فيها اذا لبست من الثياب مبتذلها بجادة الفعل اي ان لها كمال في الحسن اي تزينت والنيقة المبالغة في جادة الفعل وازدانت الابتذال لبس ثياب البذلة والنيقة هما الثانية وان كثر والابصار في النساء كانت يبلوها بالنظرة اذا كانت في نساء اي ان لها نظرة على القوم ان من جميع النساء فلا يرون احسن منها جري الفرس اي هي احسن من غيرها البسطة الفضيلة والعقب

١ لها النظرة الاولى عليهم وبسطة	وان كرت الابصار كان لها العقب
٢ اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة	وفيها اذا ازدانت لذي نيقة حسب

وقال الحارثي

٣ سلبت عظامي لحمها فتركتها	مجردة تضحى اليك وتخصر
٤ واخليتها من مخها فتركتها	انابيب في اجوافها الريح تصفر
٥ اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت	مفاصلها من هول ما تتنظر
٦ خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري	بي الضر الا انني اتستر
٧ فما حيلتي ان لم تكن لك رحمة	علي ولا لي عنك صبر فاصبر
٨ فوالله ما قصرت فيما ظننته	رضاك ولكني محب مكفر

تضحى تظهر للشمس وتخصر اي تبرد اي ذهب اللحم من العظام فهي تبرد من اذى الحر والبرد اي صارت تلك العظام خالية من المخ فهي انابيب يدخلها الريح فيحدث منها صوت التقعقع صوت السلاح وتنظر انتظر يصف شدة الم الفراق وهوله الضر المرض اي انا في التعب

٢٥٠

لا يرى منه بدني فان ارفع منه لم يوجب الامضا بابا الضر اي لم ترحمي فلا حيلة لي بعده ولا صبر المكفر المجحود النعماء اي سعيت الكفر رضاك لكنني وابلغ في تحصيل رضاك يخاطب امرأته ويقول كانت بنو حنيفة الاسنة جمع سنان شجعانا فنسل هذا الاشياع الاتباع تم ضعفوا فاروا الفرار عادة عليهم وكذلك تحول بين اتباعهم الريح

باب الهجاء

وقال موسى بن جابر الحنفي

٩ كانت حنيفة لا ابا لك مرة	عند اللقاء اسنة لا تنكل
١٠ فرأت حنيفة ما رأت اشياعها	والريح احيانا كذاك تحول

وقال قراد

١ اللام للابتداء اى ان العلى
والسيادة لقومى دون عصابة
تسودها يا حارث ٢ هم
السماء السحاب والرز صوتها
والآبدة الداهية والوئيد
الصوت العالى اى مثلكم
صوته مشفوع بآفة ٣ كرية
الضمير للسماء والحاصب الريح
الشديدة اى لا خير فى ذلك
السحاب الذى يعقب بالدواهى
المهلكة ٤ تعجب
البهاء الحسن والشارة الجمال
اى ان الخيل مع البهاء والشارة وخيرها
معيبة بالصد وذلو فى سابقها
وقيل يكون المراد بالخيل ابو عمرو
٥ يريد ان عقيلاً اعز عليه من
امه من اقوامك ما كان منهم
٦ اى انسى

وقال قراد بن حنش الصاردى

١ لقومي ادعى للعلى من عصابة | من الناس يا حار بن عمرو تسودها
٢ وانتم سماء يعجب الناس رزها | بآبدة تنحى شديد وئيدها
٣ تقطع اطناب البيوت بحاصب | واكذب شيء برقها ورعودها
٤ فويلمها خيلاً بهاء وشارة | اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

اى انسى الخذلان لان
من تحموا عنك ولم يحفظوك
٧ اى وقت كنت نظالمهم
الا الذين اى انت ترد اصلاحهم
٨ الدفع الاصلاح اى الضعف ولم يقم
امرك بعد ان بعد من الاقربين
لنصرتك احد من موضع الشدة
٩ اى بعد ما وقعت

وقال عملس بن عقيل بن علفة

٥ فمن مبلغ عني عقيلاً رسالة | فانك من حرب علي كريم
٦ الا تعلم الاقوام اذ انت واحد | واذ كل ذي قربى اليك مليم
٧ واذ لا يقيك الناس شيئاً تخافه | بانفسهم الا الذين تضيم
٨ أترفع وهي الابعدين ولم يقم | لوهيك بين الاقربين اديم
٩ فاما اذا عضت بك الحرب عضة | فانك معطوف عليك رحيم
١٠ واما اذا آنست امناً ورخوة | فانك للقربى الالد خصيم

٣٥١

من الحروب صرت موضع رحمة
وعطف ١٠ آنس رأى واللدد شدة الخصومة
اى من عادتك الخلاف واللدد
بعد حصول الامن

وقال ارطاة بن سهية المري

الرقاق جمع رقراقة وهي النساء الناعم ... اى النساء التى بهذا الموضع حسان من غير عيب فى محاسنهن
الجزع موضع اى مع كونى غلابا على الهوى كنت ابدى صبابة
من الوجد غداة الرحيل
نكبت انصرف والرقد اسم جبل اى
التعجب لنظرة نظرت بها اليها والابل منصرفة عن رقد ويعنى بها عن نجد

البارد والروضة المستظلة والاصيل العشى اى يرى الماء وفينانة اى كثيرة الاغصان
الموصوف والبرود البارد
برد ماء من اضافة الصفة
يرى الورد ولا يحصل النفع
اى انى على الهجران كالذى
الناهل العطشان والريان
فيهم
عليه الهلاك لموضع شرفه
اى ان قوم جعفر يخافون
جعفر وبامنا
فرجعنا به وفديناه بابينا
اى اذا ارتفع لواء الحرب

١ الا ابا بينا جعفر وبامنا		تقول اذا الهيجاء سار لواؤها
٢ ولا عيب فيه غير ما خوف قومه		على نفسه الا يطول بقاؤها

وقال آخر

٣ واني على هجران بيتك كالذي		رأى نهلا ريا وليس بناهل
٤ يرى برد ماء ذيد عنه وروضة		برود الضحى فينانة بالاصائل

وقال آخر

٥ مرا على اهل الغضا ان بالغضا		رقارق لا زرق العيون ولا رمدا
٦ اكاد غداة الجزع ابدي صبابة		وقد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا
٧ فلله ادري اي نظرة ناظر		نظرت وايدي العيس قد نكبت رقدا
٨ يقربن ما قدامنا من تنوفة		ويزددن من خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرم الكلابي

٩ اني على طول التجنب في الهوى		وواش اتاها بي وواش لها عندي
١٠ لأحسن رم الوصل من ام جعفر		بجذ القوافي والمنوقة الجرد

القافلة
التنوفة المفازة اى والعيس
اى انها سارت بنا فى المفاوز
وابعدتنا من نجد قربت
التجنب الفراق والواشى النمام
اى انى مع طول الهجر والفراق
وكثرة النميمة
الرم الاصلاح والجذ جمع جذاء
المقطعة والمنوقة المنقحة
وهى القصائد المصلحة كالناقة
المذللة والمعنى انى مع طول
العهد لاحسن اصلاح ما بينى
والوصل من ام جعفر بقصائد
فى محاسنها وتحميل النغارة
وعلى ما فيها

واستخبر الاخبار من نحو ارضها	واسأل عنها الركب عهدهم عهدي
فإن ذكرت فاضت من العين عبرة	على الجيب نثر الجمان من العقد

وقال عمر بن حكيم

خليلي امسى حب خرقاء عامدي	ففي القلب منه وقرة وصدوع
ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل	على جدبنا الا يصوب ربيع

وقال آخر

الما على الدار التي لو وجدتها	بها اهلها ما كان وحشا مقيلها
وان لم يكن الا معرج ساعة	قليلا فاني نافع لي قليلها

وقال آخر

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا	رهن المنية يوما ان تعودينا
او تجعلي نطفة في القعب باردة	وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها اذا ما تبصرت	معاب ولا فيها اذا نسبت اشب

١ اي اسأل اهل الاخبار عن احوال ارضها واسأل ايضا الركب الذين عهدهم بها عهدي

٢ اي اذا ذكرتها ابكي بدمع غزير

٣ خرقاء اسم امرأة والوقرة الصدع والصديع الشق يريد ان حب خرقاء اذاب جسمه وشق قلبه

٤ اي مجاورة خرقاء ووصالها ربيع لنا وان كان العام عام جدب

٥ الم به وعليه نزل والوحش الخالي يخاطب خليليه ويقول ان الدار التي ما غبر بها اهلها لو كان مقيلها ما نعيسا امركما بالالمام بها

٦ معرج ساعة اسم كان وقليلا خبرها اي الا مكثا قليلا وان كان قليلا فان هذا القليل كثير النفع

٧ الدنف المريض اي لا يضرك ان عدت محبك يوما في مرضه وهو رهين الموت اي في قبضته

٨ النطفة الماء الصافي القليل والقعب القدح اي فان لم تقدري على العيادة فارسلي الي ماء قليلا باردا في قدح غمستيه فاك فاشربه

٩ الاشب المختلط اي بثينة جامعة لمحاسن الصفات بلا خلط فيها ولا عيب

فإني إذا هبت شمالا سألتها	هل ازداد صداح النميرة من قرب

وقال مرداس بن همام الطائي

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى	وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني أدانيك رقة	عليهم ولولا أنت ما لان جانبي
ألا حبذا لوما الحياء وربما	منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
بأهلي ظباء من ربيعة عامر	عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

وقال بعض بني أسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني	من اجلك مضروس الجرير قؤود
تجرف دهرا ثم طاوع أهله	فصرفه الرواد حيث تريد
وإن ذيادا الحب عنك وقد بدت	لعيني آيات الهوى لشديد
وما كل ما في النفس منك مظهر	ولا كل ما لا نستطيع نذود
وإني لأرجو الوصل منك كما رجا	صدى الجوف مرتادا كداه صلود
وكيف رجائي الوصل ممن لو أنه	قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

أعطيت الهوى ما يعز إعطاؤه من العرض والجرم

الأداني الأقارب

أي إذا هبت الشمال حسبت

الرواد جمع رائد

٢٥٤

الصدى العطشان

أي حالي في طلب الوصل

ومن

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي	أراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا أيها الريم المحلى لبانه	بكرمين كرمي فضة وفريد
أجدي لا أمشي برمان خاليا	وغضور الا قيل أين تريد

وقال رجل من بني الحارث

منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى	وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا
أماني من سعدى رواء كأنما	سقتك بها سعدى على ظماء بردا

وقال آخر

وخبرت سوداء القلوب مريضة	فأقبلت من مصر إليها أعودها
فوالله ما أدري إذا أنا جئتها	أأبرئها من دائها أم أزيدها

وقال آخر

إني وإياك كالصادي رأى نهلا	ودونه هوة يخشى بها التلفا
رأى بعينيه ماء عز مورده	وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر

١ يقولون ابناء البعير وما لهم	سنام ولا في ذروة المجد غارب
٢ تمنت وذاكم من سفاهة رايها	لاهجوها لما هجتني محارب
٣ معاذ الاله انني بقبيلتي	ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال زميل بن ابير

٤ اني امرؤ اطوي لمولاي شرتي	اذا اثرت في اخدعيك الانامل
٥ خلقت على خلق الرجال باعظم	خفاف تطوى بينهن المفاصل
٦ وقلب جلت عنه الشؤون وان تشا	يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
٧ ولست بربل مثلك احتملت به	عوان نأت عن فحلها وهي حافل
٨ فجئت ابن احلام النيام ولم تجد	لطهرك الا نفسها من تباعل

وقال خارجة بن ضرار المري

٩ اخارج هلا اذ سفهت عشيرة	كففت لسان السوء ان يتدعرا
١٠ وان كنت الاحو تكيا الاقه	بنو عمه حتى بغى وتجبرا
١١ فانك واستبضاعك الشعر نحونا	كمستبضع تمر الى ارض خيبرا

١ اي لا عزة لهم ولا شرف فليسوا من اولاد الشريف

٢ محارب اسم قبيلة اي قوم من محارب من غوغاء ان اكون مثلهم في الهجو

٣ اي اني اعوذ بالله ان اميل الى مجادة وذلك سفاهة منهم

٤ المولى ابن العم والشرة الشر والاخدعان عرقان في العنق اي انني اتصالح من مولاي واخذ عيك لا في اذا اثرت انامله في اخذ عيك لا في عدوي

٥ اي اني ارق اذا لا لكي احب الى على عدوي تحمل عاري اللحم في المنظر رجل ضعيف وكني بالقلب شجاع لا اخاف الضرب والخطب

٦ انت نفسك وفعلك فاسمع ان تشاء ان تروي فيك في غيبتك

٧ الربل السمين العوان النصف من النساء اي لست والسمين مثلك اذا كانت امك حملت بك وهي حافل الحم من المنى على ساعد

٨ التباعل الملاعبة المرءة التي اتخذت لها بعلا اي لم تحصن ولا ذكر من قبل

٢٥٦

٩ اي يا خارج من خارجة وسفه بك نسبه الى السفاهة والنعر الحبث اي هلا تكف لسانك عن قول الخبث والفساد دون ان تنسب عشيرتي الى السفاهة

١٠ الضاوي والاقه المخنث بكل القصير اي ما كنت من اهله النفر واصلهم نصم بني عمك

١١ الا انك تجارت اليهم اي انت سفيه الرسل الينا شعرك اذ فينا معادنه ومن هو اشعر منك

وقال عماره

وقال عمارة بن عقيل

١ بني منقذ لا آمن الله خوفكم	وزادكم ذلا ورقة جانب
٢ فمن يرتجيكم بعد نائلة التي	دعت ويلها المارات ثار غالب
٣ دعته وفي أثوابه من دمائها	خليط دم من ثوبه غير ذاهب

وقال طرفة بن العبد

١ فرق عن بيتيك سعد بن مالك	وعمرا وعوفا ما تشي وتقول
٢ وأنت على الأدنى شمال عرية	شامية تزوي الوجوه بليل
٣ وأنت على الأقصى صبا غير قرة	تذأب منها مرزغ ومسيل
٤ وأعلم علما ليس بالظن أنه	إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
٥ وأن لسان المرء ما لم تكن له	حصاة على عوراته لدليل

وقال بشير بن أبي العبسي

١ أتخطر للأشراف يا قرد حاذيم	وهل يستخطر القرد للخطران
٢ أبى قصر الأذناب أن تخطروا بها	ولؤم بني قرد بكل مكان

الباردة والبليل الريح الباردة والشمال من الصبا رده
اي شمالك في كثرة الاذى بعيد تستقبل منها
الوجوه وتغير لونها الشديدة الباردة
الاقصى الاباعد والقرة الباردة من كل جانب
والتذاءب مجيء الريح من كل جانب
اي شمالك على الاباعد مثل ريح قبول غير باردة ينشأ منها سحاب
سبب للزرع والسيل اي انت متلون تكون للاقارب خلاف ما تكون للاباعد

٢٥٧

لا جرم ان ذل الرجل بذل اقاربه واصحابه
الحصاة العقل اي قلة معرفة المرء عون له على اظهار عيوبه
الخطران تحريك الذنب يمينا وشمالا اي اتفخر مع ذلكم تقابلون
الاشراف في العز وليس لكم من الحركات
غير حركات القرود التي تضحك الناس عليها
اي ابى لكم ان تبطروا ذلك لقصر
ما لكم من الفخر والعز

لقد سمنت قمعا نكم آل جذيم	واحسابكم في الحي غير سمان

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل	جزاء كما يستنزل الدين طالبه
وان كنت اخشى ان يكون منازل	عدوى وادنى شاهد انا راهبه
حملت على نحرى فقد ربيت صاحبى	صغيرا الى ان امكن الطر شاربه
لربيته حتى اذا آض شيظما	يكاد يساوى غارب الفحل غاربه
فلما رآنى ابصر الشخص اشخصا	قريبا وذا الشخص البعيد اقاربه
تغمد حقى ظالما ولوى يدى	لوى يده الله الذى هو غالبه
وكان له عندى اذا جاع او بكى	من الزاد احلى زادنا واطايبه
وربيته حتى اذا ما تركته	اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
وجمعتها دهما جلادا كانها	اشاء نخيل لم تقطع جوانبه
فاخرجنى منها سليبا كاننى	حسام يمان فارقته مضاربه
أان ارعشت كفا ابيك واصبحت	يداك يدى ليث فانك جاذبه

وجعلت قدمه مثل قدى الذم اللقيم واضصار والتشظ الشديد الطويل من الناس والابل والنخل اى لما ينتشر فكبر وبلغ مبلغ الرجال

اى فلما رآنى شخصا ضعيف بصرى مواقع بصاره فيرى القريب والبعيد

لواه طواه اى فجبسنى عن وضعى من قدرى وظلمنى واسرها كان لى عليه فجازاه الله بسوء كما جازانى به

والطر الاصل طلوع النبات وغيرها

الشاهد الحاضر اى اخشى عداوته

اى لا يكون مجازاته كمجازاة المتقاضى على المديون

والجمع قعد ان اى سمنت ابلكم دون سمن احسابكم

القعود الناقة التى يركب عليها

اى كان يحضر عندى عند جوعه وبكاءه من الزاد الطيب واحلاه ومستطاب اى من بيته

الشيم قطع الشارب وقطع ... حين صار مساويا بالرجال القوم عنفوان شبابه

الضمير للنخيل ودهما جمع ادهم وجلادا اى ... صغار النخل ...

مصاره السيف مواقع ضربه اى وسلبنى حقى منها واخرجنى من ملكها كاسيف يمان قد مصارنه

... فعلت ما فعلت الآن بجعف ... ضعف ... ونعجة ...

١ الغضاضة والغضة الذلة اى ان ابن جفنة لا يعتبر جاهكم ولا مالكم
النقيصة والهوان وهوانا
كساكم غضاضة وهوانا
٢ القرن الحبل الذى يشد به الاسارى والجمع الاقران اى
لما كنتم فى الاسر والقيد
٣ الريطة الثوب الرقيق والرادع
الصبغ بالزعفران والجفنة القصعة
العظيمة جمع جفان اى من كان
جار الملك كان اعطاه مواهب من
الطيب واللباس والماكل

٤ الالف والالاف والايلاف العهد
اى لستم كقريش ولو كنتم مثلهم لكان لكم
عهد كعهدهم الذى كان اخذه هاشم
بن عبد مناف من ملك الشام
٥ اى فان قريشا حصل لهم الامن من الجوع
والخوف واما بنو اسد فما داموا فيهما
فلم يحصل لهم الا الشقاوة
٦ الريبة التهمة اى لهم سوء خلق يفرحون
باظهار الريبة وكتمان الصالح
اى لا يصغون الى ما يصل اليهم
من الخير بل يصغون الى الشر الذى
ذكر به عندهم
اى اجتمع فيهم خصلتان الجهل
والجبن فهم يخوفوننا ويخافون
عن اعدائهم

٩ الهجمة من الابل ولها الاربعون
الى ما زادت والصفى الناقة الغزيرة
اللبن والبقيا الرحمة والعبد السيد
اى اخذ ثار الثار بعض ابل
السيد بدلا عما قتلوا من صفايا
الابل ولا عبرة فى الرحمة لمن يجب
عليه الثار

وقال عارق الطائى يهجو المناذرة

١ والله لو كان ابن جفنة جاركم	لكسا الوجوه غضاضة وهوانا
٢ وسلاسلاً يثنين فى اعناقكم	واذا لقطع منكم الاقرانا
٣ ولكان عادته على جاراته	مسكاً وريطاً رادعاً وجفانا

وقال مساور بن هند يهجو بنى اسد

٤ زعمتم ان اخوتكم قريش	لهم الف وليس لكم الاف
٥ اولئك اومنوا جوعاً وخوفاً	وقد جاعت بنو اسد وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

٦ ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً	منى وما سمعوا من صالح دفنوا
٧ صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به	وان ذكرت بشر عندهم اذن
٨ جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم	لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبى

٩ ثارت ركاب العبد منهم لهجمة	صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر

١ الصهب الشقرة والاثناء جمع ثني وهي من النوق ما وضعت بطنين والجذع دون الثني و الشارة الحسن والمعصر في النساء كالمراهقة في الرجال اي اخذ نامين ٢ الابل التي هذه صفتها ٣ الهنة المكروه اي نحتمل المكروه منا في سعد ابقاء لما بيننا وبينهم من الارتباط من حيث القرابة مع قدرتنا ٣ اي لا تعون الجيران على الوفاء والعردة الشدة ٤ يقال لهم الفلان اي بعد الدرع ... حذيم والتظاهر التعاون اي فعلا لن لا يعهد لهم ولا يقل بفعل به

١ من الصهب اثناءً وجذعا كانها	عذاري عليها شارة ومعاصر
٢ وان نلق من سعد هنات فاننا	نكاثر اقواما بهم ونفاخر
٣ لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم	لحاً ورقاب عردة ومناخر
٤ فبهر لمن غرت كفالة منقر	وان كان عقد بينهم متظاهر

وقالت امرءة من عائذ لجواش الضبي

٥ متى تلق جواشا وان كان محرما	يقل لك هل تخشى علي حكيما
٦ ومالي لا اخشى عليك محرّبا	اخا ثقة ينعى قتيلا كريما
٧ متى تلقه يعدو به الورد جائلا	بشكته تلق الالد الغشوما

ففقال جواش

٨ والله ما اخشى حكيما ورهطه	ولكنما نخشى اباك حكيم
٩ وجدت اباك تابعا فتبعته	وانت لعهار الرجال لزوم
١٠ على كل وجه عائذي دمامة	يوافي بها الاحياء حين يقوم
١١ واورثها شر التراث ابوهم	قمأة جسم والرواء دميم

الخرم المحرم البالغ في الاشهر الحرم وقيل جبان يخاف حكيما اسم رجل اي ان جواش وان كان في الاشهر الحرم ٥ ان ادرك اي كيف لا اخاف عليك محرّبه اغضبه ٦ من انا على ثقة من شجاعته وجلادته وصدق مقالته بانه قتل كريما ٧ الورد الفرس الورد اللون والشكة السلاح والغشوم الظالم وصف بذلك الحرب بشدة القوة في الخصومة

٣٦٠

والظالم ٨ اي لا اخاف حكيما بل هو في خوف من ابيك فانظر اي اباك فانه صاحب ٩ اي تبعت اباك فيما تبعه من افعال الفجار فانت مثله في لزومك عهار الرجال اي زناتهم ١٠ الدمامة القبح والاحياء جمع حي اي كل عائذي بغيض الموسم بين القبائل ١١ بوجه دميم وقصر القامة ورواء الشاعر الضعر تلك الدمامة وقصر القامة حسن المنظر اي وغيرها من عيوب وضعفها موروثة فيهم عن ابيهم

كأن خُزَّ الطير فوق رؤسهم	اذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبي عن شر قومه	يقل لك ان العائذي لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب

أبلغ عديا حيث سارت بها النوى	وليس لدهر الطالبين فناء
كسالى اذا لاقيتهم غير منطق	يلهّى به المتبول وهو عناء
أخبّر من لاقيتُ ان قد وفيتم	ولو شئت قال المنبئون أساؤا
لهم ربقة تعلو صريمةَ أمرهم	وللامر يوما راحة فقضاء
وانّي لراجيكم على بطء سعيكم	كما في بطون الحاملات رجاء
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن	وهل كُفَلائي في الوفاء سواء
لهم أذرع بادٍ نواشرُ لحمها	وبعض الرجال في الحروب غُثاء
كأنّ دنانيرا على قَسَماتهم	وان كان قد شفّ الوجوهَ لقاء

وقال شمعل بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا	فمالت بنو كوز بابناء هاجر

اذا اجتمعوا فهم اذلاء وما الهضم ... الوقيعة ... الاذلاء اي ان العائذي شر القوم ... اي احسن تفاخر ... لزمانكم من يطلب ... التمسك العقد والعناء التعب ... الطالبين وليس لهم ... من النطق غير ما يلهي به صاحب ... مع عنائه ... اي اني استر عليكم واخبر من القاكم ... قد وفيتم ولو شئت لاظهرت ... لقال المنباؤن اساوا ... حفظها من الملام ... الربقة ضعيف ... الربقة الحبل والصريمة العزيمة ... اي ان عزمهم ضعيف معلق ... لا ابرام فيه ... ثم ان الامر يوما ما يكون له راحة ثم قضاء بعد ... اي رجائي منكم رجاء الحامل التي ... لا تدري ما في بطنها فكذا سعيكم ... لا يعلم ما يكون عاقبته ... البطيء ... اي كان عليكم اذا سعيتم ان تسعوا ... سعي جماعة مازن وهل انتم عندكم ... ان كفلائي سواء في الوفاء اي ليس

٢٦١

الاذرع جمع ذراع والنواشر ما ظهر من اعصاب الذراع والغثاء وما ظهر واطراف السيل من الاوساخ اي فلبني مازن قوة وصرامة بخلاف الاولياء ومن الرجال من هو كغثاء السيل ... طائل ... القسمة الوجه وشفه هزله اي وجوههم لامعة كالدنانير في القتال بخلاف وجوه غيرهم لتغيرها اي صارت الغلبة عند الموازنة لبني كوز على بني هاجر

وهذا افحش هجو واشنعه
لم يملوا بطونهم بما يتقلبها
اى كانوا غلبوا فى الوزن للاهم
الحليب الطرى والحازر الحامض
الغنم اذا مزجتهما نحو قطرب
القطيب اللبن من الابل مع لبن
بطون غنم من الرثيئة
بكون لهم مثل تثقل الدامو
جبال معروفة اى ان بنى هاجر
عليه اللبن الطرى والاكادر
اللبن الحامض الذى يصب
بعد هضمه فى المعدة والرثيئة
المعى مما ينتقل اليه من الطعام

ولو ملئت اعفاجها من رثيئة	بنو هاجر مالت بهضب الاكادر
ولكنما اغتروا وقد كان عندهم	قطيبان شتى من حليب وحازر

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت ان عقال ابن خويلد	بنعاف ذى عذم وان الاعلما
ينمي وعيدهما الي وبيننا	شم فوارع من هضاب يرمرما
غضا الوعيد فما اكون لموعدي	قنصا ولا اكلا له متخضما
ضبعا مجاهرة وليثا هدنة	وثعيلبا خمرا اذا ما اظلما
لانسا مالي من دسيس عداوة	ابدا فليس بمسمعي ان تسأما

وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه	الي بسوء واعرضي لسبيل
نهيتك عنه في الزمان الذى مضى	ولا ينتهي الغاوى لاول قيل

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة	ان اصطبحوا من شايهم وتقيلوا

النعف انف الجبل وذو عذم موضع
اى انا فى وعيد من عقال والاعلم
الفارع المرتفع ويرمرم جبل من جبال
اليمن اى هل ينتهى الى وعيدهما و
دون ذلك جبال وهضاب
المتخضم اكل ما يكون لينا اى اقاومنى
الوعيد فلست ضعيفا حتى اوخذ
الضبع فيه جبان والهدنة الصلح

٢٦٢

والخمر ما يوارى من الاشجار الكثيفة
واظلم دخل فى الظلام اى لكما جبن
وحيد عن الحرب وفرار عن الشجعان
الدسيس الخفى اى لا اريد ان تملوا
من عداوتى
اى دع ذكر مسعود وخلط تقليبه
اماما ان تذكر منه شيئا
اى انى منعتك ان تذكره لكن الغاوى لا يمتنع
فيما مضى من قبل
باول قول
العبدان جمع عبد والشاء جمع شاة
اى انى اعجب من هجو عبيد
سفاهة منهم وان هم الا بهائم

بجاد

١ بجاد وريان وفهر وغالب	وعون وهدم وابن صفوة اخيل
٢ فاما الذي يحصيهم فمكثر	واما الذي يطريهم فمقلل

وقال يزيد بن قنافة

٣ لعمري وما عمري علي بهين	لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
٤ غداة اتى كالثور احرج فاتقى	بجبهته اقتاله وهو قائم
٥ كأن بصحراء المريط نعامة	تبادرها جنح الظلام نعائم
٦ اعارتك رجليها وهافي لبها	وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

٧ من مبلغ عمرو بن هند رسالة	اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
٨ ايوعدني والرمل بيني وبينه	تبين رويدا ما امامة من هند
٩ ومن اجاء حولي رعان كانها	قنابل خيل من كميت ومن ورد
١٠ غدرت بامر كنت انت دعوتنا	اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
١١ وقد يترك الغدر الفتى وطعامه	اذا هو امسى حلبة من دم الفصد

قتل أم قريش / النعل الشيء القليل اي بذمون الدنيا وهم منها مكون فيها الى ان لم يتركوا منها شيئا
اي الذي يجلب الاسنة لا اعد من ذوي العقل
فلتنظر من يجلب الاسنة الصدر
اوان المباراة والمعارضة في الذم
والسلاجم الطوال منها اي هذا
والمرهفات السيوف المحددة
للنبل السهم العريض والجمع المعابل
دون غيرك
لخزم وذلك اسم اعمام النسب مستبدية
اي لا تحسبن انك صرت سيدا وقبلتك
الهجاء غير مستيقظ في البر
اي فانت متنبه في البغض و
في شعر مرتين
بعد الحلف المؤكد بان حاتم هجا
اي اني لا اقول ما قلته

وقد تواتوا عليه موضع غير منصرف اسم قبيلة وجيد مجرد
جاد اي لا اصواب يوجد في كلام موقع فلا
تخصيصا
اي انهم تناهوا في الذلة والانحطاط
اي جددوا النعال لاقدامكم وهو كناية عن الهرب والفرار

وقال آخر

لعمري وما عمري على بهين	لقد ساءني طورين في الشعر حاتم
ايقظان في بغضائنا وهجائنا	وانت عن المعروف والبر نائم
تحسبك ان قد سدت اخزم كلها	لكل اناس سادة ودعائم
فهذا اوان الشعر سلت سهامه	معابلها والمرهفات السلاجم

وقال رجل من طيء

ان امرءا يعطي الاسنة نحره	وراء قريش لا اعد له عقلا
يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها	فما تركوا فيها لملتمس نعلا

وقال رويشد الطائي لبني موقع

وموقع تنطق غير السداد	فلا جيد جزعك يا موقع
فما فوق ذلتكم ذلة	ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

اجدوا النعال لاقدامكم	اجد وافويها الكم جرول

وابلغ

وأبلغ سلامان ان جئتها	فلا يك شبه لها المغزل
يكسى الانام ويعرى استه	وينسل من خلفه الاسفل
فانّ بجيرا واشياعه	كما تبحث الشاة اذ تذال
اثارت عن الحتف فاغتالها	فمرّ على حلقها المغول
وآخر عهد لها مونق	غدير وجزع لها مبقل

وقال اياس بن الارت

كانّ مرعى امكم اذ بدت	عقربة يكومها عقربان
اكليلها زول وفي شولها	وخز اليم مثل وخز السنان
كلّ عدوّ يتقى مقبلا	وامّكم سورتها بالعجان

وقال ادهم بن ابي الزعراء

بني خيبري نهنهوا عن قبائح	اتت من لدنكم وانظروا ما نشوزها
وكاين بنا من ناشص قد علمتم	اذا نفرت كانت بطيئا سكونها
وبالحجل المقصور خلف ظهورنا	نواشئ كالغزلان نجل عيونها

كان العقرب بلا نيها والزول البلاء
اكليل العقرب قرناها والشولة ما ترفعه العقرب
التخفيف من ذنبها اى هي مخوفة على كل حال خوف
من ذنبها اى هي صوفية على كل حال من اذنابها ان كل البلغ منها او خز كوخز السنان العجيبة
الاست اى يخاف من العدو اقباله
من امامكم ادبارها لان ادبارها حيث
لها على النميمة نهنهه كفوا والقبائح
الكلمات الفاحشة اى كفوا عنا
فيها واخشيكم وانظروا في العواقب
نشصت المرأة زوجها ابغضته

اى وكم من امرأة ناشزة لا ترجع الى البيت بعد نفورها وعند كم علم منها الحجل ما يزين

البيت للعروس والمقصور المنوع الناشئ الفتية

وأَنا المجفوّون حين غضبتم | بايمة عبد الله ان سنهينها
فلستُ لمن ادعى له ان تفقأت | عليها دما ميل استه وحبوبها

وقال حُريث بن عناب النبهاني

بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم | لكم منطق غاو وللناس منطق
كأنكم معزى قواصع جرّة | من العيّ او طير بخفان ينعق
ويافية قاف كأن خطيبهم | سَراة الضحى في سلحه يتمطق

وقال شعيث بن عبد الله

أترجو حُيَيّ ان تجيء صغارها | بخير وقد اعيا عليك كبارها
اذا النجم او في مغرب الشمس اجحرت | مقاري حُيَيّ واشتكى الغدر جارها

وقال حريث بن عناب النبهاني

ولولا لصخرة اذ جد الهجاء بها | عوجى علينا يجيبك ابن غناب
هلا نهيتم عويجا عن مقاذعتي | عبد المقذ دعيا غير صيّاب
مستحقبين سليمى ام منتشر | وابن المكفف ردفا وابن جبّاب

١ يا شرّ قوم بني حصن مهاجرةً	ومن تعرّب منهم شرّ اعراب
٢ لا يرتجي الجار خيراً في بيوتهم	ولا محالة من شتم والقاب

وقال آخر

٣ بني اسد الا تنحوا انطاءكم	منا سمٍ حتى تحطوا حوافر
٤ وميعاد قوم ان ارادوا لقاءنا	مياه تحاماها تميم وعامر
٥ وما نام مبلح البطاح ومنعج	ولا الرس الا وهو عجلان ساهر
٦ تضاءلتم منا كما ضم شخصه	امام البيوت الخارئ المتقاصر
٧ ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي	لياليَ عشر ايدنا وهو عامر
٨ ولما رأيناكم لئاماً اذلةً	وليس لكم من سائر الناس ناصر
٩ ضمناكم من غير فقر اليكم	كما ضمنت ساق الكسير الجبائر

وقال ابو صعرة البولاني

١ اتهجونا وكنا اهل صدق	وتنسى ما حباك بنو براء
هم نجوك تحت الليل سقباً	خبيث الريح من خمر وماء

ا الشاعر يحذرو ف والنصب بفعل محذوف ونصب شر بفعل ... وحل العرب يحاني بني حصن اشر ان منهم نترددون في البدوية تعرب دخل ... ومن تعرب منهم ... مهاجرة ... فضلا ... بالقاب ... ومن لا يرتجي الجار ... ونهم معاينهم بالقاب ...

٢٦٧

١ وهم جعلوا عليك بغير جرم	وبلّوا منكبيك من الدّماء

وقال الطّرمّاح بن جهم السنبسي

٢ أن بمعن ان فخرت لمفخرا	وفي غيرها تبنى بيوت المكارم
٣ متى قدت يا ابن الحنظلية عصبة	من الناس تهديها فجاج المخارم
٤ اذا ما ابن جبّ كان ناهز طيئ	فان الذرى قد صرن تحت المناسم
٥ فقد بزّ ما بظر امّك واحتقر	بأير ابيك لفسل كرّاث عاسم

وقال الكروس بن زيد

١ الا ليت حظّي من عطائك انني	علمت وراء الرمل ما انت صانع
٢ فقد كان لي عمّا ارى متزحزح	ومتسع من جانب الارض واسع
٣ وهمّ اذا ما الجبس قصّر نفسه	طلوع اذا اعيى الرجال المطالع

وقال وضاح بن اسمعيل

١ من مبلغ الحجاج عنى رسالة	فان شئت فاقطعني كما قطع السلا
٢ وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة	جميعا فقطعنا بها عقد العرى

فقلت

وإن قلت لا إلا التفرق والنوى	فبعدا أدام الله تفرقة النوى
فإني أرى في عينك الجذع معرضا	وتعجب إن أبصرت في عيني القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله	بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا
وأيام صدق كلها قد عرفتم	نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا
فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا	ولا تمنحونا بعد لين تجبرا
فكم من أمير قبل مروان وابنه	كشفنا غطاء الغم عنه فأبصرا
ومستسلم نفس عنه وقد بدت	نواجذه حتى أهل وكبرا
إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه	بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة	يعد ولكن كلهم ذنب أشقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبي

أعبد المليك ما شكرت بلاءنا	فكل في رخاء الأمن ما أنت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بجدل	هلكت ولم ينطق لقومك قائل

٢٦٩

بلاء القيسي عند افتخاره وافعاله الكائنة مع الضحاك في شرقي جوبرا معروف ابن الحفيظة النعصب واشقر اسم رجل كان شجاع اي ما كان في قيس رجل شجاع ولكن كلهم في احوالهم مثل اشقر اي لم تسأل عن حقوق الواجبة عليك الجابية قرية و الجولان جبل بالشام اي لولا كان نصرة ابن بجدل لهلكت

فلما علوت الشام في رأس باذخ	من العز لا يسطيع المتناول
نفحت لنا سجال العداوة معرضا	كأنك عما يحدث الدهر جاهل
وكنت إذا أشرفت من رأس هضبة	تضاءلت أن الخائف المتضائل
فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت	لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال آخر

صبغنا أمية بالدماء رماحنا	وطوت أمية دوننا دنياها
أمي رب كتيبة مجهولة	صيد الكماة عليكم دعواها
كنا ولاة طعانها وضرابها	حتى تجلت عنكم غماها
والله يجزي لا أمية سعينا	وعلى شددنا بالرماح عراها
جئتم من البحر البعيد نياطه	والشام تنكر كهلها وفتاها
إذا أقبلت قيس كأن عيونها	حدق الكلاب وأظهرت سيماها

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحى الله قيسا قيس غيلان إنها	أضاعت ثغور المسلمين وولت

١ فتشاول بقيس في الطعان ولا تكن	اخاها اذا ما المشرفية سلت

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجا

٢ فلا تنظرن الى الجبال واهلها	والى منابرها بطرف اخزر
٣ ما زلت تركب كل شيء قائم	حتى اجترأت على ركوب المنبر

وقال الراعي النميري

٥ عجبت من السارين والريح قرة	الى ضوء نار بين فردة والرحا
٦ الى ضوء نار يشتوي القد اهلها	وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى
٧ فلما اتونا فاشتكينا اليهم	بكوا وكلا الحيين مما به بكى
٨ بكى معوز من ان يلام وطارق	يشد من الجوع الازار على الحشا
٩ فالطفت عيني هل ارى من سمينة	ووطنت نفسي للغرامة والقرى
١٠ فابصرتها كوماء ذات عريكة	هجانا من اللاتي تمتعن بالصوى
١١ فاومأت ايماء خفيا لحبتر	ولله عينا حبتر ايما فتى
١٢ وقلت له الصق بايبس ساقها	فان يجبر العرقوب لا يرقأ النسا

السنة والثنية في السادسة وثلث لوت الناب الناقة الكلاء منها واحدة وكلها قد هلكت ... قد ستين ناقة لم تذهب فجد عند راعينا في الصبح الوطب من اللبن احد لما اخلة جمع خليل والخلا بربرة بجهينة اسم راعي و المحرم بغلبة في القدر بذلك اي قسمنا اللبن ما يكون من لحمها آخر ساددت جوعهم يا طيب وضربتم الناقة اي لك قال عجلان ارى وسلبتم الناكب الذي فوع اى لا

1 فاعجبني من جبتران جبترا	مضى غير منكوب ومنصلم انتضا
2 كاني وقد اشبعتهم من سنامها	جلوت غطاء من فوادي فانجلا
3 فبتنا وباتت قدرها ذات هزة	لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا
4 واصبح راعينا بريمة عندنا	بستين ابقتها الاخلة والخلا
5 فقلت لرب الناب خذها ثنية	وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

6 بني قطن ما بال ناقة ضيفكم	تعشون منها وهي ملقى قتودها
7 غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله	على طنب القفعاء ملقى قديدها
8 وبات الكلابي الذي يبتغي القرى	بليلة نحس غاب عنها سعودها
9 امن بغض الاضياف اكرم عادة	اذا نزل الاضياف ام من يزيدها
10 كانكم اذ قمتم تنحرونها	براذين مشدود عليها لبودها
11 فما فتح الاقوام من باب سوءة	بني قطن الا وانتم تشهدونها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

واصل الخضراء اي الخضراء المطراء اي ... على ناب مثل نابك في ايام الخصب وفي الشمس العشاء طعام الليل والقتود جمع قتب ثم هو خشب الرحل اي ما لكم تاخذون ناقة ضيفكم وتنحرونها فتاكلون من لحمها الطنب جمع طناب والقفعاء اسم زوجة الراعي

والقديد اللحم المقطوع اي صار ضيفكم راجلا ومحمول ناقته ملقى على الارض اي وبقي طالب القرى في ليلة نحس وقع فيها شقاوة في امر الكرماء اي هل هذه عادة الكرام ان ترذون الاضيافا فهم مشبوهم عند الترك وهو الطمع والحمد اي حسب امرع في الذي نظره بكات البرذون لا الى العلف اي ما ابنا الى ... اي ما اي موضع عيب الا وانتم فيه تشهدون

فاجابه الراعي بقصيدة منها

١ ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها ... بسيفي وضيفان الشتاء شهودها

٢ فقد علموا اني وفيت لربها ... فراح على عنس واخرى يقودها

٣ قريت الكلابي الذي يبتغي القرى ... وامّك اذ يحدى الينا قعودها

٤ رفعنا لها نارا تُثقّب للقرى ... ولقحة اضياف طويلا ركودها

٥ اذا اخليت عود العشية ارزمت ... جوانبها حتّى نبيت نذودها

٦ اذا نصبت للطارقين حسبتها ... نعامة جرباء تقاصر جيدها

٧ تبيت المحال الغُرُّ في حجراتها ... شكارى مراها ماؤها وحديدها

٨ بعثنا اليها المنزلين فحاولا ... لكي ينزلاها وهي حام حيودها

٩ فباتت تعد النجم في مستحيرة ... سريع بايدي الآكلين جمودها

١٠ فلما سقيناها العكيس تملأت ... مذاخرها وارفضّ رشحا وريدها

١١ ولما قضت من ذي الاناء لبانة ... ارادت الينا حاجة لا نريدها

وقال رجل من بني اسد

اي لم يبتهج باعطائها اللّه العذر
بل طعمت معهم امات والصياح
اي القى الحطب والارزام الصياح
الحطب اليابس والزيادة الحطب
اي نرمي ما في القدر لشبه القدر بها
نعامة جرباء اسم فرقة
تقاصر جيدها اي انقبض من جيدها
الا ان جيدها ... الجوانب
المحال فقار الظهر واحدها محالة من
الشكري ناقة ممتلئة الضرع
والمري استخراج اللبن والذي
اللبن والدي
من الحديد ... الغرفة شبه المرق باللبن

٢٢٣

اي تركت الفقار البيض مستخرجة
المرق في جوانب القدر الحامي
لسخن الحار والجيد الحاد اي
كانت القدر عظيمة ثقيلة حارة
المستحيرة الجفنة الممتلئة والجمود
يدل على شدة البرد العكيس لبن
يصب على مرق كان ما كان والمذاخر
الامعاء والعروق وارفض انصب
والوريد العرق الذي في العنق اي
فلما سقيناها المرق امتلاء بطونها
ارادت بذي الاناء الطعام وما
يكون فيه اي ولما شبعت
من الاكل ارادت
ما لا نريد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا	جهد النفوس والقوا دونها الازرا
وكابروا المجد حتى ملّ اكثرهم	وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
وتحسب المجد تمرا انت اكله	لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال اخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظه	فلما استثيرت كل عنها محاجره
وحارب فيها بامرء حين شمرت	من القوم معجاز لئيم مكاسره
فاعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن	له سعي صدق قدمته اكابره

٢٧٤

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت	هلال ابن مرزوق بشر بن غالب
وهل هي الا مثل عرس تبدلت	على رغمها من هاشم في محارب

وقالت مرة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى تردوا عكاظ توافقوها	باسماع مجادعها قصار
اجيران ابن مية خبروني	اعين لابن مية ام ضمار

تجلل خزيها عوف ابن كعب	فليس لخلفها منه اعتذار
فانكم وما تخفون منها	كذات الشيب ليس لها خمار

وقال آخر

تولت قريش لذة العيش واتقت	بنا كل فج من خراسان اغبرا
فليت قريشا اصبحت في ابليلة	تموج بها بحرا من الموج اكدرا

وقالت مرة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفت فلم اكذب والا فكلما	ملكت لبيت الله اهديه حافيه
لوان المنايا اعرضت لاقتحمتها	مخافة فيه ان فيه لداهيه
فيا جيفة الخنزير عند ابن مغرب	قتادة الاريح مسك وغاليه
فكيف اصطباري يا قتادة بعدما	شممت الذي من فيك اتاني ضاحيه

وقال عبد الله بن اوفى

نكحت ابنة المنتضى نكحة	على الكره ضرت ولم تنفع
ولم تغن من فاقة معدما	ولم تجد خيرا ولم تجمع

١ مُجَنَّبة مثل كلب الهراش	اذا هجع الناس لم تهجع
٢ مفرّقة بين جيرانها	وما تستطع بينهم تقطع
٣ تقول رأيت لما لا ترى	وقيل سمعت ولم تسمع
٤ فان تشرب الزقّ لا يروها	وان تاكل الشاة لا تشبع
٥ وليست بتاركة محرمًا	ولو حفّ بالاسل الشرّع
٦ ولو صعدت في ذرى شاهق	تزل بها العصم لم تصرع
٧ فبئست قعاد الفتى وحدها	وبئست موفية الاربع

وقال بعض آل المهلب

٨ قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم	واستوثقوا من رتاج الباب والدار
٩ لا يقبس الجار منهم فضل نارهم	ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال اخر

١٠ كأن بني سعد ان سعد كثيرة	ولا تبتغ من سعد وفاءً ولا نصرا
١١ ولا تدع سعدا للقراع وخلّها	اذا امنت ونعتها البلد القفرا

١ مجنبة منصوبة على الحال والهراش اغراء الكلب على الكلب يهيج عند الغضب ٢ كالكلب الهارش فلا تستريح ابدا وان استراح الناس اي من سوء خلقها ٣ تورد ها بين البيوت والسعي بالنمائم اي تكذب بقولها في كل ما تراه وتسمعه ٤ اوعية اكالة تاكل ولا تشبع ٥ الاسل الرماح اي تاتي المحرم وان كان دونه غابة من الرماح ٦ ذروة كل شيء اعلاه والشاهق المرتفع والاعصم الوعل الذي في قوائمه بياض اي انها تصعد الى ما لا تصعد اليه الاعصم ٧ لانها قليلة اللحم لابسة البدن القعاد بالفتح زوجة الرجل اي

٢٧٦

٨ سواء في القبح انفرادها وازدواجها ٩ الرتاج الباب المغلق اي هم في غاية من البخل اي لا يرضون باعطاء النار لجارهم فكيف يحامون عن ضيم بدات وجد فاقضي يفعلوا جايته فضلا عن حمايته له اي انهم ١٠ لا الوفاء ١١ القراع القتال بالسيوف اي لا تطمع في نصرهم وفائهم فانهم ليسوا اهلا لما ذكر ولا تنفذ الى نعلهم اذا نعتها البلد القفر ١٢

[1] يروعك من سعد بن عمرو جسومها	وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال اخر

[2] اعاريب ذوو فخر بافك	والسنة لطاف في المقال
[3] رضوا بصفات ما عدموه جهلا	وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء

[4] لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم	لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
[5] لكن اتيت وريح المسك يفغمني	وعنبر الهند اذكيه على النار
[6] فانكر الكلب ريحي حين ابصرني	وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال اخر

[7] هجوت الادعياء فناصبتني	معاشر خلتها عربا صحاحا
[8] فقلت لهم وقد نبحوا طويلا	علي فلم اجب لهم نباحا
[9] امنهم انتم فاكف عنكم	وادفع عنكم الشتم الصراحا
[10] والا فاحمدوا رأيي فاني	سانفي عنكم التهم القباحا

[1] راعه اعجبه اي تعجبك اجسامهم لا افعال
[2] الاعاريب جمع اعراب بدوي اي هم من البدو اولئك الكذب اي هم فحاشون بهم من اذى الناس والسنتهم حادة كاذبة
[3] اي ارضاهم جهلهم بصفات عاريه من المحاسن المذمومة ولا يحسن القول من دون حسن الفعل
[4] اي لو كنت متلبسا بحمل الخمر كالمولد لم ينكرني الكلب لانه يعرف رائحة الخمر
[5] نفحة ملأه اي دار الى انفي بالمسك والعنبر فكان الكلب ينكر طيب رائحته لكونه لا يعرف غير ريح الخمر والقار
[7] الدعي المتهم في النسب اي قدحت في الادعياء بالذم فقام على عداوتي جماعة ظننتهم من العرب الصحاح
[8] فقلت لهم لما نبحوني وعرفت اصلهم ولم اسبهم كما نبحوا
[9] اانتم منهم فاسكت عن شتمكم وادفع عنكم الشتم الخالص وان لم يكن الامر كذلك فلكن رائي محمودا عندكم فاني سازيل عنكم ما يقبح من التهم

١ وحسبك تهمة ببرئ قوم	يضم على اخي سقم جناحا

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

٢ لقد كنت ارمي الوحش وهي بغرة	ويسكن احيانا الي شرودها
٣ فقد امكنتني الوحش مذ رث اسهمي	وما ضر وحشا قانصا لا يصيدها
٤ فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي	سواء علينا بخل سلمى وجودها
٥ فلا تحسد عبسا على ما اصابها	وذم حياة قد تولى زهيدها
٦ تشبه عبس هاشما ان تسربلت	سرابيل خز انكرتها جلودها
٧ فسادة عبس في الحديث نساؤها	وقادة عبس في القديم عبيدها
٨ فلا تحسبن الخير ضربة لازب	لعبس اذا ما مات عنها وليدها

وقال آخر

٩ اقول حين ارى كعبا ولحيته	لا بارك الله في بضع وستين
١٠ من السنين تملاها بلا حسب	ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عويف القوافي

حسبك مرفوع على الابتداء بحذف الخبر وضم الجناح كناية عن العطف اى وحسبك تهمة ببرئ قوم يعطف على اخي سقم الغفلة اى لقد كنت ارمي الوحش وهي غافلة عني وكان يسكن احيانا الي نفورها البلى واكلالا اى فقد مكنتني الوحش مع كون سهامي كليلة ولم يضرها من لا يصيدها اى فاعرضت عن الرياسة الزهيد القليل اى ان بني عبس حاصل لهم ما يطلبونه من العز فلا تحسدهم بل ذم حياة تولاها اللئيم اى قشبهم بنو عبس بني هاشم فصاروا يفعلون فعلهم وانى لهم ان يبلغوا مداهم او يتطبعوا بما فيهم من الكرم اى هم اراذل الاعقل اللازم لهم اللازب والوليد برادبر الوليد بن عبد الملك اى لا تظن خيرا بعد موت الوليد من بينهم اى ان كعبا احمق لم يبلغ عمرًا شيبًا فلا قدر له ولا دين ولا حياء وما امكم

١ الخانق الرابية و الجمع الخوانق ای انکم من العبید واهله الحیاض لغفلة فتنا لاكم من عدم كسبهم من النساء ای انتم اهل الاكل والشرب لا اهل الشجاعة والقدم ٣ الركبان جمع راكب وتنا ذروا منا النذر والانذار ای موضع ای كتاب اسم كبان

وما امكم تحت الخوانق والقنا ١	بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر
الستم اقل الناس عند لوائهم ٢	واكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال اخر

ونبئت ركبان الطريق تناذروا ٣	عقيلا اذا حلوا الذناب فصرخدا
فتى يجعل المحض الصريح لبطنه ٤	شعارا ويقرى الضيف عضبا مجردا

وقع بين الركبان انذار بعضهم بعضا ٤ بما الشعار من الثوب ما يلي الجسد ای هو بخيل لا يعطی غيره اشباع بطنه من الطعام ويفتخر بضيفه ٥ اللؤم نقيض الكرم ولا يريم لا يزال ای صار اللؤم لازما لهم

وقال اخر

اناخ اللؤم وسط بنی رباح ٥	مطيته فاقسم لا يريم
كذلك كل ذی سفر اذا ما ٦	تناهی عند غايته مقيم

٢٧٩

٦ ای ان اللؤم طوى المراحل فلم يجد له غاية يقف عندها الا فيهم ٧ ای انهم لئام لا يولد لهم ولد الا باللؤم ٨ ای يزدحمون في المطاعم ويتخلفون لدى المنع والحفاظ

وقال اخر

اذا بكرية ولدت غلاما ٧	فيا لوما لذلك من غلام
يزاحم فی المآدب كل عبد ٨	ويلبث لدى الحفاظ بذی حمام

وقال اخر

ردی ثم اشربی نفنا وعلا ٩	ولا تغررك اقوال ابن ذئب

٩ ای افعلی ما شئت وتصرفی فی البلاد ولا تكونوا واقعة خذلانه من قول ابن ذئب فانه مغو ١٢

فلوكان القليب على لحاهم	لاسهل وطؤها شفة القليب

وقال اخر

ان تبغضوني فقد اسخنت اعينكم	وقد اتيت حراما ما تظنونا
وقد ضمنت لي الاحشاء جارية	عذبا مقبلها مما تصونونا

وقال اخر

يا قبح الله اقواما اذا ذكروا	بني عميرة رهط اللوم والعار
قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا	في سوءة لم يجنوها باستار

وقال اخر يهجو الحضري

جواب بيداء بها عروف	لا ياكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف	الا الحميت المفعم المكشوف
للجار والضيف اذا يضيف	والحضري بطنه مغلوف
الفسو في اثوابه شفيف	اعجب بيتيه له الكنيف

اوطاء نتر مبقلة وسيف

القليب البئر مطلقا واللحى جمع لحية اي لوكان على لحاهم القليب لكان وطء ... ذلك القليب سهلا

اسخن عينيه اي ابكاه اي لا عجب ان تبغضوني لانني ابكيت اعينكم اتيت ما لا يجب

اي اخذت جارية لكم ونعما نعتها ووصلت منها الى ما لا يوصل اليه

اي قبح الله بني عميرة فانهم قبيلة لهم اللوم والعار

اي انهم اذا خرجوا من عيب دخلوا في اخر فهم ابدا معيبون

الجوب القطع والعروف من عرف اي اقام في الاكل والشرب اي البدوي طواف في البيداء مقيم على التطواف لا هو ضعيف ولا كسلان

القليف وعاء من خوص النخل يوضع فيه التمر والحميت وعاء السمن اي لا يرى في بيته القليف الا الحميت المكشوف للجار والضيف

والحضري بطنه ملفوف مع ريح البارد والشفيف الريح الباردة في ثوبه والكنيف المستراح والسيف ساحل الوادي واطا ... البقول

وقال ريعان

اذا كنت عميا فكن فقع قرقر ... والا فكن ان شئت ايرحمار
فما دار عمي بدار خفارة ... ولا عقد عمي بعقد جوار

وقال آخر

اراني في بني حكم غريبا ... على قتر ازور ولا ازار
اناس ياكلون اللحم دوني ... وتاتيني المعاذر والقتار

وقال آخر

وما ان في الحريش ولا عقيل ... ولا اولاد جعدة من كريم
ولا البرص الفقاح بني نمير ... ولا العجلان زائدة الظليم
اولئك معشر كبنات نعش ... رواكد لا تسير مع النجوم

وقال رجل من جرم

دلفت الى صميمك بالقوافي ... عشية محفل فنمت فاكا
وصدق ما اقول عليك قوم ... عرفت اباهم ونفوا اباكا

الفقع الكماة والقرقر الارض الملساء اي لا تكن عميا فتذل وتهان ... الخفارة العهد والذمة اي لا خفارة لهم ولا جوار ... القتار الجانب ... مررت في آل مروان بن الحكم ... عما جاملا محتاجا اليهم ... اي يطلبون مني اللحم الشوي اي يطعمون ما في ... لذاتهم دون غيرهم مع ... سفه الخلق ان زائدة اي ... هؤلاء الذكورين القبائل ... الذئب والجمع الفقاح ...

الاكرم ايضا في بني نمير البرص ... ولا في بني العجلان الضعاف ... بنات نعش كواكب في الشمال على صورة النعش اي لا يخرجون من اوطانهم وبيوتهم بل يلزمونها لانهم بنات النعش الذي لا ... دون الحبيب والصميم العظم الذي به قوام البدن اي دنوت منك ... علي ثنائي في ... تصريح نسبك الدني ... اذا اقول انك دني النسب ... صدقه قوم معروفون ... بآبائهم وبابيك الذي نفوه

وقال زياد الاعجم

ومن انتم انا نسينا من انتم	وريحكم من اي ريح الاعاصر
وانتم اولى جئتم مع البقل والدبا	فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم	ولم تدركوا الا مدق الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

الا ترج خيرا عند باب ابن مسمع	اذا كنت من حيي حنيفة او عجل
ونحن اقمنا امر بكر ابن وائل	وانت بثاج ما تمر وما تحلي
وما تستوي احساب قوم تورثت	قديما واحساب نبتن مع البقل

وقالت كنزة ام شملة

الا حبذا اهل الملا غير انه	اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحة	وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
الم تر ان الماء يخلف طعمه	وان كان لون الماء ابيض صافيا
اذا ما اتاه وارد من ضرورة	تولى باضعاف الذي جاء ظاميا

الاعصار ريح فيها غبار او عصار اي [illegible]
يرجى الخير عند باب ابن مسمع
يعد كونك من هذين الحيين
اي بنا استقام امر بني بكر
وانت مقيم بثاج لا تنفع ولا تضر
اي لا يستوي احساب موروثة
واحساب حديثة دنية كالبقل
يقطف بادنى قوة اي احب

٢٨٢

كل من يجمع الملا ما خلا
مي ثاني لا احبها اي انها
مليحة الظاهر قبيحة الباطن
مثلها مثل الماء الذي يكون في الظاهر
صافيا مع ان في طعمه ورده

كذلك مي في الثياب اذا بدت ... واثوابها يخفين منها المخازيا
فلو ان غيلان الشقي بدت له ... مجردة يوما لما قال ذا اليا
كقول مضى منه ولكن لرده ... الى غير مي او لاصبح ساليا

وقال ابو العتاهية

جزي البخيل علي صالحة ... عني بخفته على ظهري
اعلى واكرم عن يديه يدي ... فعلت ونزه قدره قدري
ورزقت من جدواه عافية ... ان لا يضيق بشكره صدري
وغنيت خلوا من تفضله ... احنوا عليه باوسع العذر
ما فاتني خير امرئ وضعت ... عني يداه مؤنة الشكر

وقال ابن عبدل الاسدي

اضحى عراجة قد تعوج دينه ... بعد المشيب تعوج المسمار
واذا نظرت الى عراجة خلته ... فرجت قوائمه باير حمار

وقالت ام عمرو بنت وقدان

اي نعم شبيهتها بذلك الماء في الجسم ظاهرها صافي وباطنها كدر وتحتها عيلان ذو الرمة اي لقيت الذي شقي بحبها لا عرض عنها ولم يرودها اي كقول مضى منه لرده الا قول لما قال ذا اليا ولكن لرده الى غير مي او لاصبح ساليا عن حبها اي كان البخيل مجيئها على ظهري من منته اي بعد يدي عن يديه لابعادها عنه وصار قدري منزها عن قدره

بجميل الكرم وعلا ونزاله اي لو كنت احتجت الى عطاءه لكان وجب علي شكره لكنني عوفيت من ذلك اي تحصلت الغنى من وجه اخر ولم احتج الى تفضله اي وجدت الخير في قلة مؤنة شكره عراجة اسم رجل اي خالف عراجة دينه بعد المشيب مخالفة المسمار بتوجه هذا البيت فيه سب له اي ذا مشي مشي مفرج بين قوائمه لعوار اير حمار بينها

١ إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم	فذروا السلاح ووحّشوا بالأبرق
٢ وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا	نقب النساء فبئس رهط المرهق
٣ ألهاكم أن تطلبوا بأخيكم	أكل الخزير ولعق اجرد محق

وقالت امرأة من طيء وهي عاصية البولانية

٤ أعاصي جودي بالدموع السواكب	وبكّي لك الويلات قتلى محارب
٥ فلو أن قومي قتلتهم عمارة	من السروات ولرؤس الذوائب
٦ صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا	ولكنما أثآرنا في محارب
٧ قبيل لئام إن ظهرنا عليهم	وإن يغلبونا يوجد الشر غالب

وقالت غيرها

٨ إذا ما الرزق أحجم عن كريم	وألجأه الزمان إلى زياد
٩ تلقّاه بوجه مكفهرّ	كأنّ عليه أرزاق العباد

وقال أبو محمد اليزيدي

١٠ عجبا لأحمد والعجائب جمّة	أنّى يلوم على الزمان تبذّلي

١ أي إن تركتم طلبهم به أخذتم ثأره ووحّشوا أي ألقوها وانزلوا بالأبرق الأرض [illegible] فكونوا كالوحش بالأبرق ٢ المكاحل جمع مكحلة والمجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ والمرهق المدرك أي إن لم تأخذوا الثار فتشبّهوا بالنساء ٣ الخزير نوع من الطعام والأجرد اللبن الذي ينزع عنه زبده أي شغلكم الأكل عن أخذ الثار ٤ عاصي مرخم عاصية يحرض عاصية على البكاء على من قتل من محارب

٢٨٤

٥ العمارة القبيلة والسراة أعلى كل شيء أي فلو كان قاتل قومي من [illegible] ٦ وصبرنا لكنا لا نشابه الزمن الصبر على ما أتى به الزمان على ما [illegible] محارب ٧ أو ثأرنا صارت في بني محارب [illegible] ٨ أي هم لئام لا نغلبهم إن غلبنا عليهم أي [illegible] ولا عيب علينا في مثل غلبة [illegible] ٩ إذا ضاق على كريم [illegible] تلقاه بوجه عبوس يظن [illegible] الزمان إلى زياد فهو [illegible] كان عليه ثقل جميع العباد ١٠ أي أنه يلوم [illegible] على صروف الزمان

إن العجيب لما ابثك امرؤ — من كل مثلوج الفؤاد مهبل

وغد يلوك لسانه بلهاته — وترى ضبابة قلبه لا تنجلي

متصرف للنوك في غلوائه — زمر المروة جامح في المسحل

واذا شهدت به مجالس ذي النهى — وبلت سحائبه بنوك مسهل

غلب الزمان بجده فسما به — وكبا الزمان لوجهه والكلكل

ولقد سموت بهمتي وسما بها — طلبي المكارم بالفعال الافضل

لانال مكرمة الحياة وربما — عثر الزمان بذي الدهاء الحول

فلئن غلبت لتمضين ضريبتي — كلب الزمان بعفة وتجمل

باب الاضياف والمدائح

وقال عتيبة بن بجير المازني

ومستنبح بات الصدى يستتيهه — الى كل صوت فهو في الرحل جانح

فقلت لاهلي ما بغام مطية — و... اضافته الكلاب النوابح

فقالوا غريب طارق طوحت به — ... الفيافي والخطوب الطوائح

٢٨٥

فيطلب بالاستنباح الاهتداء والمستتيه المحير اي ورب مستنبح يريد في توجهه الى اصوات الكلاب جانبه اي لا علم خبره طوح به طوحه فغمضت عنه المتن الصلب من الارض فاخبرت اهلي انه مسافر ضل الطريق فاراد ان يصير لنا ضيفا ١٢

نقاء العرض اي هذا الجذم من المال ودائم عيها يلم ثم البخيل باجتماع المال دونه عنزه الثوب جمع مادم اي خمس
الى الصيافة وجعل الذم تحت الناقة المحلوبة
اي فقام ابو الضيف الى الابل
والمال الابل وهتكنا اهلكنا
دون الذم اي جعلناه من الاصل
بالفكاهة والجد في الامر
الطراقة يريد وصف نفسه
عشرة اي من الاجنبي والفكاهة
والابد عندنا من صيافته
فاستقضت ولدي لاجله
البخل شبل اسم ولده اي
الى التلقيم ولم يعني عواقبه
والعلات العواقب اي وانبعث
جثم مكانه لزمه

نفعل افعال الكرام مع قلتها في ايدينا الصاغر الذليل والرحل
مركب البعير والقراب غمد السيف يخاطب زوجته ويطلب منها ان تقف
من غير ذلك وتضم اليها رحال القوم واسلحتهم للحفظ الندى الطر
القليل اي جاء والهواء بارد

مع النفس علات البخيل الفواضح	[1] فقمت ولم اجثم مكاني ولم تقم
ضمنا قرى عشر لمن لم نصافح	[2] وناديت شبلا فاستجاب وربما
وقد جدّ من فرط الفكاهة مازح	[3] فقام ابو ضيف كريم كانه
واعراضنا فيه بواق صحائح	[4] الى جذم مال قد نهكنا سوامه
اذا عدّ مال المكثرين المنائح	[5] جعلناه دون الذم حتى كانه
الى بيتنا مال مع الليل رائح	[6] لنا حمد ارباب المئين ولا يرى

وقال مرة بن محكان التميمي

ضمي اليك رحال القوم والقربا	[7] يا ربة البيت قومي غير صاغرة
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا	[8] في ليلة من جمادى ذات اندية
حتى يلف على خيشومه الذنبا	[9] لا ينبح الكلب فيها غير واحدة
في جانب البيت ام نبني لهم قببا	[10] ماذا ترين اندنيهم لارحلنا
من كان يكره ذما او يقي حسبا	[11] لمرمل الزاد معنيّ بحاجته
مثل المجادل كوم بركت عصبا	[12] وقمت مستنبطا سيفي واعرض لي

٢٨٦

والليل شاتية الظلمة نصيف الصاع اللام في شدة برودة يعني من اي انزلهم قببا الى منازلنا امر نقرب لهم اي المنقطع الزاد وعناه اهله حيث انه اريد القبب لهم من الزاد مع انهم منقطعو الشرف من ذي عرض والمجادل القصر اعرض اي عرض والمجادل العظمة السنام والكوماء الناقة اي نقمة واعصبة يعني الجماعة اي الابل للنهب

وضكاوه

ب ١ فصادف السيف عنها ساق متلية	جلس فصادف منه ساقها عطبا
ب ٢ زيافة بنت زياف مذكرة	لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا
ب ٣ امطيت جازرنا اعلى سناسنها	فصار جازرنا من فوقها قتبا
ب ٤ ينشنش اللحم عنها وهي باركة	كما ينشنش كفا فاتل سلبا
ب ٥ وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا	غدي بنيك فلم تلقيهم حقبا
ب ٦ ادعى اباهم ولم اقرف بامهم	وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا
ب ٧ انا ابن محكان اخوالي بنو مطر	انمي اليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

ب ٨ ومستنبح قال الصدى مثل قوله	حضأت له نارا لها حطب جزل
ب ٩ فقمت اليه مسرعا فغنمته	مخافة قومي ان يفوزوا به قبل
ب ١ فاوسعني حمدا واوسعته قرى	وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

وقال آخر

ب ١ تركت ضاني تود الذئب راعيها	وانها لا تراني آخر الابد

الجلس وثيق ... اى فقرات
ت ت هنا منفصلها اى تشبيه بالجمل والشدى
والمذكرة اى تشبيه لها الراعى
لابل الراعى اى نجت لانها كانت عزيزة
بعد نجت اعلى فقار الظهر و
جنبها السنس اى جلد اى جعلت
القتب خشب الرجل اى اللحم
الجازر اعلى ظهرها ٤ ينشنش اى تقطع
كشفه ونجاه اى فصار الجازر كفعل
اللحم قطعه وذلك بسلوبه
الثالث ... التعبيد

٢٨٧

الزوجة والعذل ابو كلمة الصبح
اى امرأة بتربة البيت يوما صبحوا ان
يطعمهم حاجتهم واهم بنوها ولا
تلقاهم بعد مفارقتهم ٦ يريد
انهم اى لست ادعى الابوة من
الحقيقة بل على سبيل الحفظ والتفقد
اى امى من بنى مطر من نسب كريم
٨ خضاء النار اوقدها والجزل الكثير
اى وطالب ضيافة ٩ فقمت لرابقاد
النار اى فسبقت الى تلقيه دون
قومى اى انه اكثر فيه هى ونا
الكثرة فى الطعام والكرام اى
اى لا ازال اذبح اغنامى حتى افنيها
وددت لو ان الذئب يكون لها راعيا

الذئب يطرقها في الدهر واحدة	وكل يوم تراني مُدية بيدي

وقال آخر

وما انا بالساعي الى امّ عاصم	لاضربها اني اذا لجهول
لك البيت الا فينة تحسنينها	اذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة	لها عند قرات العشيات ازمل
اذا ما قرينا ها قراها تضمنت	قرى من عرانا او تزيد فنفضل

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سلي الطارق المعتر يا امّ مالك	اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
ايسفر وجهي انه اوّل القرى	وابذل معروفي له دون منكري

وقال آخر وهو الفرزدق

وانا لمشاؤن بين رحالنا	الى الضّيف منا لاحف ومنيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه	وذو الجهل منّا عن اذاه حليم

وقال ابن هرمه

الداية السكين اي لا توي الذئب الا مرة واحدة وهي تراني كل يوم وبيدي سكين للذبح اي لا اسعى الى ام عاصم بارادة الضرب الفينة الوقت و الساعة اي لا اريد ضربك وانت كنت مختارة في البيت تكرمين الضيف و تطعمينه الرقعة قطعة من الثوب والنبيلة العظيمة والقرة شدة البرد والازمل الصوت الشديد وهذه صفة القدر التي يجوش ما فيها على النار فيها القدر ما يكون فيها من اللحم وغيره اذا اطعمت القدر واطعمت

٢٨٨

المعتر السائل المتعرض الاضياف اللغة يعتري منزله ويطلب اي سلي الذي يعتري اي سائلي يخبرك اي يسفر يتهلل اي سائل عن ضيافته اسفر يتهلل للطعام وابكي ان وجهي يتهلل المعطى الخاف عبوسا الاحف اي المضيف والمنيم الساهر اي نحاصرهم بنيتهم والمحتاج البرحتي ضيفه بغاية فذو الحلم منا يكرم ضيفه كانه جاهل وذو الجهل منا يكرم ضيفه وبصير كانه حليم ولا يلتفت الى اذاه

وقال ابن هرمة

١ اغشى الطريق بقبتى ورواقها	واحل فى نشز الربى فاقيم
٢ ان امرؤ اجعل الطريق ببيته	طنبا وانكر حقه للئيم

وقال آخر

٣ ومستنبح تستكشط الريح ثوبه	ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
٣ عوى فى سواد الليل بعد اعتسافه	لينبح كلب وليفزع نوم
٤ فجاوبه مستسمع الصوت للقرى	له عند اتيان المهبين مطعم
٥ يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا	يكلمه من حبه وهو اعجم

وقال سالم بن قحفان العنبرى

١ لا تعذلينى فى العطاء ويسرى	لكل بعير جاء طالبه حبلا
٢ فانى لا تبكى على افالها	اذا شبعت من روض اوطانها بقلا
٣ فلم ار مثل الابل مالا لمقتن	ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

فاجابته امرأته

١ الرواق ما يكون حول القبة والشقق
الكان المرتفع اى ان مقامى بمكان
مرتفع يضرب به خيمتى ٢ اى من يضيف
اخيمته ولا يورى حقا اخرى فلذالك من
اللوم لنظر سابغه اى ورب ضال عن
الطريق وهو لئلا يشتهر ٣ الا ليسقط
عنه صوبا بالريح العواء صوت الذئب
والاغتساف الضلالة عن الطريق اى
فصار تصويت بصوت شبيه بالعواء
لينبح كلب ليستدل به على الطريق
٤ اهبه ايقظه اى فجاوبه كلب يعوى
الى القرى ليكون له مطعم يحضونه

لما يبخلوه من الابل اى هو
وتشديد المحبة للضيف حتى كاد ان
يكلمه مع انه اعجم ١ هياء ه اى
لا بس البخل من شيمتى بل اريد ان يكون
لكل بعير حبل فيوهب لكل من يجيئ
سائلا اى آفالها لا ينفع وان
اولاد ٢ لا تبكى على اذا آنا مت
القنية المدخر واديم الحقوق
عن ايام قرى الاضياف اى لا خير
ذو جبرة الابل ما لم تعد لقرى الضيف
او العطاء فى الديات وغيرها

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي	تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال محصدات اعدها	لها ما مشى منها على خفه جمل
فاعط ولا تبخل لمن جاء طالبا	فعندي لها خطم وقد زاحت العلل

وقال آخر

الا ترين وقد قطعتني عذلا	ماذا من البعد بين البخل والجود
الا يكن ورقي غضا اراح به	للمعتفين فاني لين العود

وقال قيس بن عاصم المنقري

اني امرؤ لا يعتري خلقي	دنس يفنده ولا افن
من منقر في بيت مكرمة	والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم	بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم	وهم لحفظ جواره فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

واني على ما بي عميلة فاشتكى	الى ماله حالي اسر كما جهر

[1] اي حلفت بالله الذي هو متكفل لجميع خلقه بالرزق [2] المحصد الحبل المحكم الفتل اي ان الحبال كما تريد معدة دائما [3] العلل العوائق اي فاعط من تريد اعطاءه بلا مانع من الابل [4] اي تلومينني من غير معرفة فيما بين البخل والجود من البعد [5] كنى عن الورق بالمال اي ان لم اكن من الضعفاء ان لم اكن صالحا للعطاء [6] الفند سوء الفهم والافن ضعف العقل اي لست ممن لا يفهم شيئا من

الخلق الحسن [7] اي انا من منقر انتسب الى بيت الشرف وذلك كالغصن الذي يخرج منه غصن آخر فتلك من اصل واحد [8] اي كلهم ادباء سادات اذا تكلموا ابلغوا [9] الفطن [10] لادراك اي ليست فطانتهم لتحصيل عيوب الجار بل تكون فطانتهم بحفظه اي زاده [11] عميلة ذا بؤس فاشتكى الى ماله اي مالي مؤنيا لي من غير ان يكون له بطن لظهر ١٢

دعاني فآساني ولو ضنّ لم الم	على حين لا بدو يرجى ولا حضر
غلام رماه الله بالخير يافعا	له سيمياء لا تشق على البصر
كأنّ الثريا علقت في جبينه	وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
اذا قيلت العوراء اغضى كانه	ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
ولما رأى المجد استعيرت ثيابه	تردى رداءً واسع الذيل وائتزر
فقلت له خيرا واثنيت فعله	واوفاك ما اسديت من ذم او شكر

وقال اخر

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي	ايادي لم تمنن وان هي جلّت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه	ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها	فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

لاجزين علقمة بن سيف سعيه	لا اجزه ببلاء يوم واحد
لاحبني حب الصبي ورمني	رمّ الهدي الى الغني الواجد

[1] ضنّ اي بخل اي فآساني من ماله في وقت القحط
[2] قال عليه وكان الوقت وقت القحط الشاب والسيماء الجمال اي شابا ابيض اللون اي جمالا لا تصعب رؤيته بل يستلذ بها العين المراد
[3] الشعرى نجم. يصف وجه بالشعري ويصف جبينه بالثريا
[4] العوراء الكلمة القبيحة اي اذا قيل له كلمة قبيحة على سبيل القبح لم يتأثر بل اغضى عنها اي لا ينتقم من قائلها مع قدرته على الانتقام ولا يغضي ضعفا
[5] لما رأى المجد والكرم اعطاه واسداه
[6] غيره لم يعط ولكنه يدفع ماله الى الغير بل اعطاه واعطى اي شكرت فعله وحمدته مسعاه لكن الغيره اي اكثر في شكري وحمدي اياه لما كان حيا

[1] وقال اي نعمته جليلة غير مكدرة بالمن
[2] الفتى الكريم اي هو كريم لا يحجب الغنى عن احبائه ولا يظهر الشكوى عند احد اذا تغير الحال
[3] الخلة الفقر اي لم يرض حتى صار قذى في عينيه فلم يسكن عنه الا بعد زوال ما كان بي من البؤس
[1] اي انا قاصر عن مكافأة علقمة بن سيف فان له احسانا على جزيلا
[2] الرم الاصلاح اي اقول بعد الحلو انه وفي لي بالصداقة واصلح حالي غاية الاصلاح

وأجابني يوم الصراخ بجمة	مائة تشق على عصي الذائد
ولقد نضحت مليلتي فتميثت	عن آل عتاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشب على يفاع	اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا	ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون ايسار ذوو كرم	سواس مكرمة ابناء ايسار
ان يسألوا الحق يعطوه وان خبروا	في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا	كشفت اذمار شر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا	ولا يعد نثا خزي ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا	ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم	مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

١ الجمة ما بين التسعين والمائة وتشق عليه اى وسع على حياض ابو هم ابل كثيرة الذائد الطارد النضح ... ٢ والمليلة الحرارة والتميث التلين اى سكن حرارة البعث من جانب آل عتاب ٣ اليفاع المرتفع اى انه يضيف حين اشتداد الزمان ٤ الرحب السعة والذراع اليد اى كان واسع اليد مع قلة ما عنده ٥ الايسار جمع يسر وهو الموفق للخير والعدل اى فيهم لين وخلق كريم مع كرم الاصل

٢٨٤

٦ الجهد الجدب اى هم من الكلام من ... منهم ما الجهد بالغيبة ... ٧ شهموا ... بطيب خبر ... الشر العيب ... المجد ... ٨ اى هم لينون عند المودة ... عند العداوة ٩ التالد ما يكون قديما ... ١٠ النثا الخبر اى هم اهل المجد والشرف ... ما يخبر عن ... لا يتكلمون بالكلام الفحش ولا يكثرون في الكلام ... ١١ ... في العظمة والنجوم

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره | وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو ان شيئا يستطاع استطعته | ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بوس فيه للناس ابؤس | ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى | ويمطر يوم الباس من كفه الدم
ولو ان يوم الباس خلى عقابه | على الناس لم يصبح على الارض مجرم
ولو ان يوم الجود خلى يمينه | على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني

اذا قيل اي الناس خير قبيلة | واصبر يوما لا توارى كواكبه
فان بني لام ابن عمرو ارومة | سمت فوق صعب لا تنال مراقبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم | دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى | اذا طالب المعروف اجدب راكبه
وما زال منهم حيث كان مسود | تسير المنايا حيث سارت مواكبه

١ يذكر فيه عجزه عن شكر احسان من
انعم عليه ٢ اى فانه لا يستطيع
شكر ما اختص به من الايادى
٣ اى هو شديد البطش جواد الكف
٤ اى هو مطر الندى يوم الجود وفيه
اى له مطر القتال يوم الباس
ومطر الدم يوم صفة شجاع
هذا البيت وفى ما بعده صفته
٥ اى اذا سئل سائل عن
وبناءه اى اذا سئل عن الطعان
خير قبيلة واصبر يوم الحرب اذا ثار
والضراب كان رجح الجواب اليك
الحرب ... اى اهل ...
لا يباعد ...

٨ والجزع الخرز اى لهم حسب كريم
ونسب شريف ١٠ الحصر المنع اى
لهم البذل والعطاء لا يحرم منهم
احد ١١ اى لهم الظفر على اعدائهم

١٢

وقال آخر

يا ايها المتمني ان يكون فتى — مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا
اعدد نظائر اخلاق عددن له — هل سب من احد او سب او بخلا
ان تنفق المال او تكلف مساعيه — يصعب عليك وتفعل دون ما فعلا
او يبعث الناس ادناهم وابعدهم — فى ساعة الارض حتى يحرثوا الابلا
كي يطلبوا فوق ظهر الارض لم يجدوا — مثل الذى غيبوا فى بطنه رجلا

وقال آخر

لم ار معشرا لبني صريم — تلفهم التهائم والنجود
اجل جلالة واعز فقدا — واقضى للحقوق وهم قعود
واكثر ناشيا مخراق حرب — يعين على السيادة او يسود

وقال شقران مولى سلامان

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد — علي لانسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها — فلست ابالي ان ادين وتغرما

ای ان تود ان تكون صاحب مكرمة فتى كابن زيد اي ان له اخلاقا كثيرة وهو موقر حرث البعير هو له في الاسفار ای ان طلبا احد مثله فی اقطار الارض لا يجدون اناث الذی سلوه الی بطن الثری لقد جمعهم ای الابرق القوة شاب بنی صديرتيغ الارضا عونثانا واثقل علينا فقدانا واقضی للحقوق وهم في مجالسهم

٢٨٦

بخراق الحرب صاحبها ای واكثر نشاءا ممن كان نشوء على الشجاعة والاقدام وهو مع سيادته يعين من هو فی مثله فی السيادة ای لو كنت من هؤلاء ما استقرضت درهما من احد وذلك لقلة بذلهم وتكفلهم اي لكنني من احد من الغرماء فاذا كنت منهم فلا ابالي ما يكون علی من الدين ١٢

أولئك قومي بارك الله فيهم | على كل حال ما أعف وأكرما

ثقال الجفان والحلوم رحاهم | رحا الماء يكتالون كيلا غذمذما

جفاة المجز لا يصيبون مفصلا | ولا يأكلون اللحم إلا تخذما

وقال أبو دهبل الجمحي

إن البيوت معادن فنجاره | ذهب وكل بيوته ضخم

عقم النساء فما يلدن شبيهه | إن النساء بمثله عقم

متهلل بنعم بلا متباعد | سيان منه الوفر والعدم

نزر الكلام من الحياء تخاله | ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الأخيلية

يا أيها السدم الملوي رأسه | ليقود من أهل الحجاز بريما

أتريد عمرو بن الخليع ودونه | كعب إذا لوجدته مرؤما

إن الخليع ورهطه في عامر | كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما

لا تغزون الدهر آل مطرف | لا ظالما أبدا ولا مظلوما

١ اى القوم الذين وصفتهم من بعض قومي في العفة والكرم ٢ الجفان جمع جفنة وهي القدح الكبير ورحى الماء معظمه اى لعظمه يكتالون كيلا اي يعطون عطاء كثيرا ٣ الجفاة ... اعطوا اعطوا كيل الجزاف ... والقطع وقطع اللحم بلا تقطيع ... لا يأكلون اللحم إلا قطعا ... بالسكاكين ولا يبالون بالعظام ... وشبههم بالجزار ... اى هم في الأصل كالذهب في معدنه ٥ العقم جمع عقيم وهي من النساء التي لا تلد ... لا يولد لها ولد اى هم من لا نظير لهم ٦ في مكارمهم فهو ... يعني انه يعطي ... في السخاء ٧ قلة الكلام الدالة على الحياء ... تراه كأن بجسمه سقم

٢٨٧

١ الهائج والملوي من اذا اعرض وتكبر والبريم الجيش المؤلف من اخلاط الناس يصف سيادته وقيادته ٢ أتريد عمرو بن الخليع فانك لو رأيته لوجدته سيدا يجذب اليه القلوب ٣ الجؤجؤ الصدر والحزيم موضع الحزام اى الخليع ورهطه صدارة المجلس في بني عامر ٤ اى لا تلقاهم احد في الشجاعة فلا تغاور لا ظالما ولا مظلوما بطلب الثأر منهم

١٣

بيت ١ قوم رباط الخيل وسط بيوتهم ... واسنة زرق تخال نجوما

بيت ٢ ومخرق عنه القميص تخاله ... وسط البيوت من الحياء سقيما

بيت ٣ حتى اذا رفع اللواء رأيته ... تحت اللواء على الخميس زعيما

بيت ٤ لن تستطيع بان تحول عزهم ... حتى تحول ذا الهضاب يسوما

بيت ٥ ان سالموك فدعهم من هذه ... وارقد كفى لك بالرقاد نعيما

وقالت ايضا ويقال بل قالها ابوها

بيت ٦ نحن الاخائل لا يزال غلامنا ... حتى يدب على العصا مذكورا

بيت ٧ تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا ... جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

بيت ٨ ولنحن اوثق في صدور نسائكم ... منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

بيت ٩ يشبهون سيوفا في صرامتهم ... وطول انضية الاعناق والامم

بيت ١٠ اذا غدي المسك يجري في مفارقهم ... راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال آخر من طيء يرثي الربيع وعمارة

بيت ١ اي هم اصحاب الخيل والرماح اللامعة الرباط رباط الخيل وزرق اي لامعة
اي قوم من شجاعتهم اصحاب الخيل ... حتى يمزق
قميصه الزعيم السيد الكفيل اي واذا
كان وقت القتال فانه سيد القوم
قائدهم اي لا يقدر احد على سلب ما لهم
من العز فلا يتحول الا اذا تحول الهضاب
عن مواضعها هذه اشارة الى الحرب
اي ان اردت السلم والراحة فاترك
معارضتهم اي نحن من عصابة خيلاء
لا يزال الشاب منا مذكورا مسودا الى
ان يهرم اي الى طول عمره اي لنا
من الشجاعة ما ليس مثله لغيرنا

٢٨٨

فلا يفارقنا السيوف في الاعداء و
لا يحجب عنا العطاء في الاوداء
الصراخ الاستغاثة اي نسرع
الى الاعداء وقت الصراخ الصراخ
تصميم العزم والمراد بالانضية
طوال الاعناق اي هم في مضاء العزم
كالسيوف ولهم قامة وطوال
اي انهم يجلسون في مجالسهم
بالوقار تحسبهم سكارى
لا يتحركون ١٢

فان تكن الحوادث حرقتني		فلم ارها الكاكا بنى زياد
هما رمحان خطيان كانا		من السمر المثقفة الصعاد
تهال الارض ان يطأ عليها		بمثلهما نسالم او نعادى

وقال آخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه		ويدنو واطراف الرماح دوان
وكالسيف ان لاينته لان مسه		وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

ان ابن عمى لابن زيد وانه		لبلال ايدى جلة الشول بالدم
طلوع الثنايا بالمطايا وسابق		الى غاية من يبتدرها يقدم
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما		ويكفيك ما حملته عند مغرم
من النفر المدلين فى كل حجة		بمستحصد من جولة الرأى محكم
جديرون الا يذكروك بريبة		ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم

وقال ايضا

حرقتني
فلم ارها الكاكا بنى زياد وان اهلكت
الحوادث فى رجال اخرين كمن هلاك
بنى زياد اعظم من كل عظيم السمر
الرماح والصعاد جمع صعدة وهى الرمح
الطويل اى كانا كالرمح فى الصلابة
والدفاع تهال التراب اذا خضعطه
اى كانا فى الطاقة التراب كانت الارض
تنقص من وطئهما الفضل النعيم
وحياء ما دت البيت
كريم ايام عمك الاول
منها اى له خصلتان لين
وخشية العدو الحلم
٢٨٩
الناقة الشائلة الناقة التى جف
لبنها يصف كرم ابن عمه وكثرة نحره
الابل للاضياف الثنية العقبة اى
وسباق غايات شرف
اى ينصر المظلوم ويرضى
بما يكون عليه من الدين
الحجة احضرها والمستحصد
الرأى هو من الذين لهم اصابة
ورزانة العقل والفكر
اى هم اخيار لا يغتابون
ولا يودون احدا ١٢

الوهن اخر الليل والمحصب موضع
رمى الجمار اى انضح عبد الله و
بينا مساء فمناخ الركاب من عرفة
والمحصب محله سقاة ثانيا و
السهواء ساعة من الليل او قلت
للمخاز ابيسك خيرا الى اربيان
استأنس بان طوى البطن خميص
والمشوق الخفيف اللحم والشرجب الطويل
اى فقام ودنى منه و هو جامع لصفات
الشريف من الرجال لاحتفاظ الغضب و
المنزور القليل اى هو قليل الغضب كثير
الصفح التلعابة كثير اللعب اى هو بعيد
يعود بجميع مقاصده و متحبب الى
الناس الخل الطريق النافذ بين الرملتين
والرمح منزل من منازل اليمن المتعوتين
والخيم العادات اى اصبنا بذهاب ابن
الازرق بتفرق خصاله الحميدة اى

اقول لعبد الله وهنا ودوننا	مناخ المطايا من منى فالمحصب
لك الخير علّلنا بها علّ ساعة	تمرّ وسهواء من الليل يذهب
فقام فادنى من وسادي وساده	طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب
بعيد من الشيئ القليل احتفاظه	عليك ومنزور الرضا حين يغضب
هو الظعن الميمون ان راح اوغدا	به الركب والتلعابة المتحبب

وقال ابو دهبل فى الازرق المخزومى

ماذا رزينا غداة الخل من رمع	عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفا يعطى فاكثر ما	قلنا وقال لنا فى وجهه نعم
ثم انتحى غير مذموم واعيننا	لما تولى بدمع سافح سجم
تحمله الناقة الادماء معتجرا	بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وكيف انساك لا نعماك واحدة	عندى ولا بالذى اوليت من قدم

وقال ايضا فيه

ما زلت فى العفو للذنوب	واطلاق لعان بجرمه غلق

٢٩٠

كان كثير البذل والعطاء انتهى فصار
والسافح المنسكب اى بعدما واتقاد
بعده فى الخرج الادماء الناقة البيضاء
معتجرا اى متعمما اى مضى متعمما
ووجهه كالبدر اى الحسن اى لا انسى
ابدا بما منت على من نعم عديدة
العاطف الاسير والمطلق المرهون اى
لان خصاله كثيرة من خصال الخير

١ حتى تمنى البراة انهم		عندك امسوا فى القد الحلق

٢ وقال الحزين الليثى فى علی ابن الحسين و يقال انها للفرزدق

٢ هذا الذى تعرف البطحاء وطاته		والبيت يعرفه والحل والحرم
٣ هذا ابن خير عباد الله كلهم		هذا التقى النقى الطاهر العلم
٤ اذا رأته قريش قال قائلهم		الى مكارم هذا ينتهى الكرم
٥ يكاد يمسكه عرفان راحته		ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
٦ اى القبائل ليست فى رقابهم		لاولية هذا اوله نعم
٧ بكفه خيزران ريحها عبق		من كف اروع فى عرنينه شمم
٨ يغضى حياء و يغضى من مهابته		فما يكلم الا حين يبتسم

وقال آخر

٩ اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له		شوس الرجال خضوع الجرب للطالى
كانما الطير منهم فوق هامهم		لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقالت ليلى الاخيلية

١ البراة جمع برى والقد السير [illegible] اى الاسراء اى الذين اسروا يريدون [illegible] ٢ الدخول فى اسارك طلبا لكرمك [illegible] البطحاء هو المسيل الذى [illegible] والبيت والحل والحرم [illegible] ٣ ابن خير عباد الله رسول الله صلعم [illegible] ٤ اى هو الذى [illegible] ٥ اى لاشتياق الى رويته يمسكه [illegible] ٦ فاذا قرب منه [illegible] لاولية اى [illegible] جميع قبائل العرب [illegible] فهو خيزران وقيل يختصر والاروع الجميل اى هو مالك ويليه شجاع ٧ اى هو كثير الحياء من العز من [illegible] يذهب مهابته [illegible] مع مهابة [illegible] يبتسم ٩ احتبى بالسيف اذا [illegible] الحياء والاشوس الذى ينظر بمؤخر عينيه والجرب جمع اجرب اى اذا تقلد السيف [illegible] العشيرة اى يهابونه فلا يقدرون على الكلام لديه ١٢

فانی[1] لما کدا تیک نهوی   برحلی وادة الاصلاب ناب

قریح[2] الظهر یفرح ان یراها   اذا وضحت ولیتها الغراب

وقال العریان لسهلة فی ذم غیره

مررت[3] علی دار امرئ السوء حوله   لبون کمیدان بحائط بستان

فقال[4] الا اضحت لبونی کما تری   کان علی لباتها طین افدان

فقلت[5] عسی ان یحوی الجیش ما   ولا واحد یسعی علیها ولا اثنان

وجهت[6] الی دار امرئ الصدق حوله   مرابط افراس وملعب فتیان

ومنحر[7] میناف بجر حوارها   وموضع اخوان الی جنب اخوان

فقلت[8] له انی اتیتك راغبا   بذعبلة تدمی وانی امرؤ عان

فقال[9] الا اهلا وسهلا ومرحبا   جعلتك منی حیث جعل اشجانی

فقلت[10] له جادت علیك سحابة   بنوء یندی کل نغو وریحان

فقلت سقاك الله خمر سلافة   بماء سحاب حائر بین مصدان

وقال آخر

لست بكفي كفه ابتغى الغنى [1]	ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى [2]	افدت واعداني فاتلفت ما عندي

وقال آخر

اذا لاقيت قومي فاسئليهم [3]	كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم [4]	اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

اني من القوم الذين اذا انتدوا [5]	بدءوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم [6]	والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم [7]	والباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه [8]	ضرب المهجهج عن حياض الآبل
والقائلين لدى الوغى اقرانهم [9]	ان المنية من وراء الوائل

[1] اي لو كنت علمت ان الجود من كفه يعدي اي يتجاوز لما لمست بكفي [illegible]
[2] [illegible] مثله سخيا الا افادة بعض [illegible] والاستفادة اي اتلفت ما استفدت [illegible] اي ما [illegible] وشيء عندي
[3] [illegible] فاسألت القوم اخبر بصاحبهم
[4] [illegible] الصدور [illegible] الاخذ عند ما [illegible]
اي لو [illegible] اتركه [illegible] عليهم [illegible] الثقل [illegible] القوم [illegible] النائل [illegible]

٢٩٣

[5] اي [illegible]
[illegible]

والقائلين فلا يعاب كلامهم		يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزر عيونهم الى اعدائهم		يمشون مشي الاسد تحت الوابل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا		ما الحرب شبّت اشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبة بنت عبد العزّى

الى الفتى برّ تلكّاء ناقتي		فكسى مناسمها النجيع الاسود
انّى وربّ الراقصات الى منى		بجنوب مكة هديهنّ مقلّد
اولى على هلك الطعام اليّة		ابدًا ولكنى ابين وانشد
وصّى بها جدّى وعلّمنى ابى		نفض الوعاء وكل زاد ينفد
فاحفظ حميتك لا ابا لك واحترس		لا تخرقنه فارة او جدجد

وقال مالك بن جعدة التغلبي

فابلغ صلهبا عنّى وسعدا		تحيّات مآثرها سغور
فانك يوم تأتينى حريبا		تحلّ علىّ يومئذ نذور
تحلّ علىّ مفرهة سناد		على اخفافها علق يمور

ب١ المقامة المجلس اي هم اهل الكلام و الخطاب ب٢ الخزر النظر باحد الشقين و بالاسد يكون ساكن الحرارة بنزول المطر ليبرد الهواء ب٣ النكس الرجل الضعيف والميل جمع اميل اي لا ضعف فيهم بل هم فرسان شجعان والمراد بالشاعل السيد الشجاع ب٤ تلكّأ وعن تأخر والنجيع الدم الطرى والى بمعنى على او عن اي لا تتأخر الناقة عن القصد اليه بل تشتاق اليه لكرمه ب٥ الرقص نوع من سير الابل ب٦ الالية الحلف اي اقسم للضيف بان يقدم ابدا عندي و

٢٩٤

يأكل ما شاء ولا انكر شيئا له يكون للذي فاتهم من بذله ب٧ اي الكرم فينا معروف وثابت له اي السمن والجدجد طائر ب٨ الحميت زق السمن فيحفظ اي احفظ السمن للضيف والطارق في السفر صغير يعض الزق ب٩ الكناية او هو من اسفار اي وجه ... صلهب وسعد التحيات اي ابلغ الى صلهب ثوب اي تأتيني مسلوب ب١٠ حريبا اي سلب ... لك النذور واذا تأتيني ب١١ افرهت الناقة ولدت اولادا فرهة والسناد الناقة الشديدة والعلق الدم السائل ... الغيث ...

لأمّك[١] ويلة وعليك أخرى	فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحوالي من الأزد

لما[٢] تعيّا بالقلوص ورحلها	كفى الله كعبا ما تعيّا به كعب
دعونا[٣] لها قينا رفيقا بمدية	يجز بها فينا كما يجزء النهب
لعمري[٤] لقد ضيعت يا كعب ناقة	يسير عليها ان يضيء بها الركب
مؤكّلة[٥] بالأوّلين فكلما	رأت رفقة قالا ولوّن لها نصب

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعت[٦] بفعل الفاعلين فلم أجد	كمثل أبي قابوس حزما ونائلا
فساق[٧] إليه الغيث من كل بلدة	إليك فأضحى حول بيتك نازلا
فأصبح[٨] منه كل واد حللته	من الأرض مسفوح المذانب سائلا
متى[٩] تنع ينع الجود والبأس والتقى	وتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا
فلا[١٠] ملك ما يدركنّك سعيه	ولا سوقة ما يمدحنّك باطلا

وقال آخر

[١] أي أمك لئيمة وأنت مثلها لئيم فأنت ممن لا يعطي شيئا لا شاة ولا بعيرا

[٢] تعيا فقد الاهتداء فلم يعرف وجه البلاد لما تعيا بالقلوص أي كفى الله كعبا ما تعيا به

[٣] أي القين العبد ويجزء قسمه أي نحرناها وقسمناها بيننا

كلت الناقة نحرناها وقسمناها

[٤] أي نحرت يا كعب ناقة قعيدة يسير عليها الركب والنصب

[٥] أراد بالأولين أوائل الركب ويعني أوائل الأصنام وبعد نصب من المحب حول الأصنام وفيها يعني يصف فيه سرعة الناقة ويلحق بأوائل الركب

[٦] أبو قابوس كنية النعمان أي سمعت كثيرا من أخبار الكرماء الكنى لم أجد فيهم مثل النعمان في الحزم والعطاء

[٧] يدعو له فيه بالخصب

[٨] سفح صب والمذانب مسيل الماء من النعم حيث ما سرت رأيت كل واد مخصبا

[٩] جود السخاء

[١٠] أي أنت أعز من الملوك وأجل من أن يلحقك سوقة معفود ان يعدلك

١ ومستنبح بعد الهدوّ دعوته	بشقراء مثل الفجر ذاكٍ وقودها
٢ فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحبا	بموقد نار محمد من يرودها
٣ نصبنا له جوفاء ذات ضبابه	من الدهم مبطانا طويلا ركودها
٤ فان شئت ثويناك في الحي مكرما	وان شئت بلغناك ارضي تريدها

وقال اخر

٥ ومستنبح تهوي مساقط راسه	الى كل شخص فهو للسمع اصور
٦ يصفّقه انف من الريح بارد	ونكباء ليل من جمادى وصرصر
٧ حبيب الى كلب الكريم مناخه	بغيض الى الكوماء والكلب ابصر
٨ حضأت له ناري فابصر ضوءها	وما كاد لولا حضأة النار يبصر
٩ دعته بغير اسم هلم الى القرى	فاسرى يبوع الارض والنار تزهر
١٠ فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا	هلمّ وللضالين بالنار ابشروا
١١ فجاء ومحمود القرى يستفزّه	اليها وداعي الليل بالصبح يصفر
١٢ تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى	على اهله والحق لا يتاخّر

وقمت بنصل السيف والبرك هاجد	بهازره والموت فى السيف ينظر
فاعضضته الطولى سناما وخيرها	بلاء وخير الخير ما يتخير
فاوفضن عنها وهى ترغو حشاشة	بذى نفسها والسيف عريان احمر
فباتت رحاب جونة من لحامها	وفوها بما فى جوفها يتغرغر

وقال اخر

ومابك فيّ من عيب فانى	جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال اخر

ساقدح من قدرى نصيبا لجارى	وانكان ما فيها كفافا على اهلى
اذا انت لم تشرك رفيقك فى الذى	يكون قليلا لم تشاركه فى الفضل

وقال عمرو بن الاهتم

ذرينى فانى الشح يا ام هيثم	لصالح اخلاق الرجال سروق
ذرينى وحطى فى هواى فاننى	على الحسب الزاكى الرفيع شفيق
ذرينى فانى ذو فعال تهمنى	نوائب يغشى رزءها وحقوق

البرك الابل [illegible] الهاجد النائم والهازرة السيف
اعضضته اى عضضت وسلطت السيف
الناقة العظيمة
الطولى الابل العظيمة [illegible]
البلاء النعمة والخير الخيار [illegible]
الطولها سناما [illegible] والحشاشة بقية [illegible]
اوفضن اسرعن [illegible] تصوت
النفس اى [illegible] عنها
الرحاب [illegible] القدر الوسيعة والجونة اى وصارت
السود [illegible]
القدر [illegible]
من بابته اى [illegible]
٢٩٢
جبان الكلب كناية عن الكرم [illegible]
الكفاف [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] نصيبا لجارى [illegible]
[illegible] فعلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمنقصة
الفعال [illegible] الحسن

وكل كريم يتقي الذم بالقرى ... وللحق بين الصالحين طريق

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ... ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد

اني امرؤ عافي انائي شركة ... وانت امرؤ عافي انائك واحد

اتهزأ مني ان سمنت وان ترى ... بوجهي شحوب الحق والحق جاهد

اقسم جسمي في جسوم كثيرة ... واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال اخر

اجلك قوم حين صرت الى الغنى ... وكل غني في القلوب جليل

وليس الغنى الا غنى زين الفتى ... عشية يقري او غداة ينيل

ولم يفتقر يوما وان كان معدما ... جواد ولم يستغن قط بخيل

قال المثلم بن رياح المري

بكرت العواذل بالسواد يلمنني ... جهلا يقلن الا ترى ما تصنع

افنيت مالك في السفاه وانما ... امر السفاهة ما امرنك اجمع

نبعلج

اي ان الحق طريق مسلوك بين الصالحين

فكل كريم يتقي ذم القرى

اي فضاء البلاد واسع ولكن ميدان

اخلاق الرجال متضايق

الغاية في بقية القدر اي ان اناي يعم

اي انا ضيف الجميع دون اناءك

نحول يدي في ولا تعلم ان تغيير سببه

سبب ضيافتك و

لما يكون في مجهودا في اداء الحقوق

القراح الماء الخالص اي اعم باسراف

يدي الجميع واكلف نفسي

الجلب فاكتفي بالماء البارد

٢٩٨

اجلك علة جليلا اي ان الغنى

سبب لجلالة قدر الانسان ولكن

اذا لم يزين الغنى الفتى بالقرى و

السماحة فليس ذلك الغنى بغنى

اي لا يفتقر السخي يوما الكون محلا

لغنى المال وغنى النفس وان عدم

الاول لم يعد من الناس

بكرا اي في بكرة والسواد سواد الليل

او اذا لا منفعة العواذل علي

بكرا اي الملامة فعلت

الليل اي ما لك في السفاهة

فقلن افنيت ما لك في السفاهة

وعندي ان عذلهن من السفاهة

^١ وقتود ناجية وضعت بقفرة	والطير غاشية العوافي وقّع
^٢ بمهنّد ذي حلية جرّدته	يبري الاصمّ من العظام ويقطع
^٣ لنوب نائبة فتعلم انّني	من يُغر على الثناء فيخدع
^٤ انّي مقسّم ما ملكت فجاعل	اجرًا لآخرة ودنيا تنفع

وقال ابو الفرج بن حنبل المرّي

^٥ ارى الخلان بعد ابي حبيب	وحجر في جنابهم جفاء
^٦ من البيض الوجوه بني سنان	لو انّك تستضيء بهم اضاؤا
^٧ لهم شمس النهار اذا استقلت	ونور ما يغيّبه العماء
^٨ هم حلّوا من الشرف المعلّى	ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
^٩ بناة مكارم واساة كلم	دماؤهم من الكَلَب الشفاء
^١٠ فامّا بيتكم ان عدّ بيت	فطال السمك واتّسع الفناء
^١١ وامّا اسّه فعلى قديم	من العاديّ ان ذكر البناء
^١٢ فلو انّ السماء دنت لمجد	ومكرمة دنت لهم السماء

١ القتود عود الرحل والناجية الناقة السريعة والواو للحال والعافية الطالب والوقع جمع واقع ... صفتها ... من المسافرين

٢ المهنّد السيف الحديد والبري القطع ...

٣ النوب جمع نوبة ...

٤ ... آخرة ودنيا

٥ الخليل الصديق والجفاء الشدّة ... بعد ابي حبيب

٦ ...

٧ ...

٨ اي هم مخصوصون بالشرف ...

٩ ... والكلب ... اي دمهم شفاء من داء الكلب

١٠ ...

١١ العاديّ منسوب الى عاد ...

١٢ ...

وقال ارطاة بن سهية

[1] فلو ان ما نعطي من المال نبتغي	به الحمد يعطي مثله زاخر البحر
[2] لظلت قراقير وصيا ما بظاهر	من الضحل كانت قبل في لجج خضر
[3] ولا نكسر العظم الصحيح تعززا	ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر
[4] غلبنا بني الحواء مجدا وسوددا	ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال حجر بن حية العبسي

[5] ولا ادوم قدري بعد ما نضجت	بخلا لتمنع ما فيها اثافيها
[6] حتى تقسم شتى بين ما وسعت	ولا يؤنب تحت الليل عافيها
[7] لا احرم الجارة الدنيا اذا اقتربت	ولا اقوم بها في الحي اخزيها
[8] ولا اكلمها الا علانية	ولا اخبرها الا اناديها

وقال المساور بن هند

[9] فدى لبني هند غداة دعوتهم	بجو وبال النفس والابوان
[10] اذا جارة شلت لسعد بن مالك	لها ذمة عزت بكل مكان

[1] ما نعطيه نبتغي به الحمد اي لو يعطي البحر مثله
[2] القراقير السفن العظيمة والضحل الماء القليل واللجج معظم الماء اي بقيت السفينة بلا ماء لنفاده
[3] التعزز والقسر اي لا نذل العزيز و ندفع عن المولى وننصر المظلوم
[4] المراد ببني الحواء الناس اي غلبنا الناس في المجد والسودد ما خلا الدهر فانه غلبنا وقصره اطاله اي لا تخلو القدر على النار طويلا لامنعها عن ليبتغيها من العافين

٣٠٠

[6] لا امنع عافيها الفريب والبعيد والداني والقاصي ليلا او نهارا
[7] الدنيا القربى وقام به تفلده اي لا اعاملها بما يلحق الخزي بها
[8] النداء الصوت العالي اي اكلمها جهرا ولا اخفيه
[9] الجو الارض المطمئنة وبال ماء اي فداهم نفسي وابوي
[10] الشل الطرد اي انهم حماة الجار

١ اذا عقدت افناء سعد بن مالك	لها ذمة عزت بكل مكان
٢ اذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم	ابى كل محمي عليه وجان
٣ وذا رحفاظ قد حللتم مهانة	بها نبيكم والضيف غير مهان

وقال اخر

٤ جزى الله خيرا غالبا من عشيرة	اذا حدثان الدهر نابت نوائبه
٥ فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت	علي وموج قد علتني غواربه
٦ اذا قلت عودوا عاد كل شمردل	اشم من الفتيان جزل مواهبه
٧ اذا اخذت بزل المخاض سلاحها	تجرد فيها متلف المال كاسبه

وقال آخر

٨ ايا ابنة عبد الله وابنة مالك	ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
٩ اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له	اكيلا فاني لست آكله وحدي
١٠ اخا طارقا او جار بيت فانني	اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
١١ واني لعبد الضيف ما دام ثاويا	وما في الا تلك من شيمة العبد

١ افناء القوم ما لم تعرف منهم في كمّا حسبهم ... اي علهم غاية الحماية اذا لا تنابهم
٢ اي ما لا يخلص احد منهم جارهم
٣ اي سواء في رد الباطل الظالم منهم والمظالم
٣ الحفاظ الحائط والتنيب جمع النابح
اي جعلكم ابدا بحفوظ والنوق مهانة لنحرها
٤ اي كافاه الله عنا خيرا الى غالب
لتظهر عند نزول النوازل اي مكارمهم
٥ اي صواحب
٥ غوارب الماء معظمه
٥ وانعواغيه وخلصوني من كربة الدهر
٦ الشمردل الطويل والاشم العزيز
اي اذا استنصرتهم نصروني
٧ البازل الشاب من الابل والمخاض الناقة الحاملة والكاسب الذي يغزو اي يتحرون الابل واسمنت
٩ اي لا اريد الاستبداد بالزاد وحدي دون ان يكون له ال... كالا
١٠ اي لا يسرني ان اموت ويبقى خلفي من الاحاديث ما اذم به

٣٠١

اي اد... مجهول ... علقه ... الضيف ... وكرمه ...

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جل همه	صبوح وان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا	لضر عدو او لنفع صديق

وقال خراز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابل لم تقتن ربها	كرامتها والفتى ذاهب
هجان يكافئ منها الصديق	ويدرك فيها المنى الراغب
ونصعر عنها نحور العدى	ويشرب منّا بها الشارب
ونولغها في السنين الكلا	اذ لم يجد مكسبا كاسب
ولم تك يوما اذا روحت	على الحي يلغى لها جاذب
حبانا بها جدنا والاله	وضرب لنا خذم صائب

وقال منصور بن مسجاح

وتحتبط قد جاء اوذي قرابة	فما اعتذرت بلى عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نسرح لكي لا يلومنا	على حكمه صبرا معودة الحبس

اي لست اعد من الرجال من يكون همه الاكل والشرب ليلا ونهارا

اي بل الفتى من يؤذي العدو وينجز الصديق

اي لنا ابل لا نقتني اتخاذها ربها فانه لا يبقيها بل ينحرها

الهجان الابل البيض اي كما ينحرونها يعطى منها الاصحاب والاحباب

اي ونستحملها في الغارات ونصرو اتما هذا في شرب الخمر

الاكل العاجز ونجود بها زمان القحط ولا نبخل بها

302

اي جاذب العائب اي لا يبدو عائب يعيبنا فيها اذا لم ينال لها فيه

يجيب بدلها اي الخذم القاطع

الجد البخت والخذم القاطع

يعني منا قاطنا بنا وجاعل قوتنا وشجاعتنا

اي لا اعتذر للاقارب ولا لجاهب بل ابذل لهم ما في يدي بحسب استطاعتي

اي لم نسرحها الى المرعى

نبسطها ولا نسرحها الى المرعى لاجل القرى ١٢

١ فطاف كما طاف المصدّق وسطها	يخيّر منها في البوازل والسُّدس

وقال عامر بن حوط

٣ ولقد علمت لتأتينّ عشيّة	ما بعدها خوف عليّ ولا عدم
٤ وأزور بيت الحيّ زورة ماكث	فعلام أحفل ما تقوّض وانهدم
٥ ولأتركنّ للسّاملين حياضهم	ولأحبسنّ على مكارمي النّعم

وقال زيد الفوارس الضبي

٦ أقلّي عليّ اللوم يا بنة منذر	ونامي فإن لم تشتهي النّوم فاسهري
٧ ألم تعلمي أنّي إذا الدّهر مسّني	بنائبة زلّت ولم أتترتر
٨ يراني العدوّ بعد غبّ لقاءه	خليّا نعيم البال لم أتغيّر
٩ وراكدة عندي طويل صيامها	فتمّت على ضوء من النّار مبصر
١٠ طروقا فلم أفحش وقسّمت لحمها	إذا اجتنت العافون نار العذوّر

وقال الهذيل بن مشجعة

١٣ ومفيدة لا نصري وإن كان أمر	متزحزحا من أرضه وسمائه
١٤ وإذا تتبّعت الجلائف ما لنا	خلطت صحيحتنا إلى جربائه

١ المصدّق القابض الزكوة من طرف السلطان والبازل من الإبل ما دخل في السنة التاسعة فإن كان ابن ثمان سنين فهو سديس وجمعه سدس والمعنى أنه يختار منها خيارها

٣ العدم الفقر والمعنى أنه يخبر بضيفه

٤ يحتفل بالأمر بيوت فيها فلا يتعجب في غيبته والمعنى أني لا أتمكث فيها ولا أبالي به والتقوض الانهدام

٥ سمل الحوض إذا خرج ما فيه من الماء والقذى وهذا حض على العوض من الدنيا ... تقبيح وتلقي الاضياف ... منعهما من اللوم على

٦ يخاطب امرأته ويمنعها من اللوم على ما يأتيه من المكارم والمعنى أنه لا يبالي

٧ التترتر الاضطراب ولا يعجز عن مشقة الحوادث والمعنى أنه قوي لا ينال من تغاير الزمان

٨ الركود الكث والمعنى وقدر دائمة الطبخ على الأثافي في تسمية ما فيها من

٣٠٣

٩ الصوم على الواقفين في النهار

١٠ لا فحاش قول الفحش والعذور السيء الخلق والمعنى في السائل والمعنى أنه لا ينقبض من إتيان الضيف بحالة عنده من [illegible]

١٣ الزحزحة التباعد والمعنى أن نصحي لمن يبتغي النصر من القوم والمجاد

١٤ الجليفة السنة المجدبة والمعنى أنه يضيف الجرب إلى الصحاح إذا انقص منها بالجدب ١٢

١ واذا اتى من وجهه بطريفة	لم اطّلع مما وراء خبائه
٢ واذا اكتسى ثوباً جميلاً لم اقل	يا ليت ان عليّ حسن ردائه
٣ واذا غدى يوماً ليركب مركباً	صعباً قعدت له على سيسائه
٤ واذا استراس حمدته ووفرته	واذا تصعلك كنت من قرنائه
٥ واذا اردت عنابه انظرته	حتى اعاتبه ببعض خلائه

٦ وقالت حسّان بن حنظله

٧ تلك ابنة العدوي قالت باطلاً	ازرى بقومك قلة الاموال
٨ انا لعمر ابيك يحمد ضيفنا	ويسود مقترنا على الاقلال
٩ غضبت عليّ ان انصلت بطيّ	وانا امرؤ من طيّ الاجبال
١٠ وانا امرؤ من الحية منصبي	وبنو جوين فاسال لى اخوالى
١١ واذا دعوت بنى جديلة جاءني	مرد على جرد المتون طوال
١٢ احلامنا تزن الجبال رزانة	ويزيد جاهلنا على الجهال

١٣ وقال اياس بن الارت

١ المراد بالوجه السفر والطريفة ما يستطاب من الاشياء والبيت يدل على تنزهه وقلة طمعه فيما ليس له ٢ يدل على قلة المنافسة وترك الحسد ٣ السيساء ما ينتظم في الظهر من الفقار والمعنى انه يساعد رفيقه اذا اعيا ٤ تصعلك افتقر والمعنى انه بعونه بغناه قرينه ويقترنه في فقره ٥ المعنى انه لا يعجل في العتاب ولا يعاتب الا في خلوة ٧ المعنى انى لا اصدقها في قولها ان

٣٠٤

٨ تعني فقراء لا مال عند هم والمقتر المعسر والمعنى ان الضيف نعم الشاهد على ما للناس من الانفاق ٩ المعنى انى لبعيد لا اتغيّر بكوني من طيّ فاقصر كما تظن ١١ المرد جمع امرد من لا لحية له ١٢ المعنى انه ليس بضعيف ولا بعاجز وقت الاستنصار ١٢ الحلم العقل والرزانة الثقل والمعنى اما غالب على غيره من اقبل

وانّي لقوّال لعافي مرحبا	وللطالب المعروف انك واجده
وانّي لممّن يبسط الكفّ بالندى	اذا شنجت كفّ البخيل وساعده
لعمرك ماتدري امامة انما	ثنا من خيال ما ازال عاوده
فشقّت على ركبي وعنت كانّه	وردت عليّ الليل قرنا اكابده

وقال آخر

اثني عليّ بما لا تكذبين به	يا طيب بي فتى للضيف والجار
انّي اجاور ما جاورت في حيي	ولا افارق لا طيّب الدار

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل	فاصبح اليوم لا معط ولا قار
ولو يكون على الحداد يملكه	لم يسق ذا غلة من مائه الجار

وقال حسّان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم	كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا ادنّسه	لا بارك الله بعد العرض في المال

المعنى ارحب للسائل ولا ارتج وقال الباب
الشنج التقلص والمعنى اني ارحب
الساعد حيوالالا اذا قبض البخيل كفه
الثنا ما يعني مرتين وشيء في البيت
الى معاودة الخيال مرة بعد اخرى
الشق الصعوبة وهناء او نعمه
العناء والعنى فارقت مكرني عند
مراجعة الخيال الكابد اشد اشتد الليل
ليس من
لم يعلم امرءة والعني
ثناء الكذب ولست ممن يعتذر
عن الضيف

٥ ٣٠

المعنى انه لا يجاور غير الكرام و
لا يفارق بالاطيب الدار
القار من القوى والمعنى الخير
في اللئيم
الحداد اسم نهر والغلة العطش
والمعنى لو كان ذلك اللئيم على شط
النهر لما سقى احدا
الطباخ الخير والقوة والدندن
من الشجر البالي
المعنى ان المال عند
من يجد انه عند الاجواد بل
يوجد عند من لا ينفق
تنشر الى انفاق المال

أحب المال إن أودى فاجمعه	ولست للعرض إن أودى بمحتال
أنقى يزري بأقوام ذوي حسب	ولا يسود بغير السيد المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت إليها فتية باكرتهم	من الجزر في برد الشتاء كلوم
إذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم	به هذريان للكرام خدوم

وقال آخر

إذا لم أكن عين الجواد فإنني	على الزاد في الظلماء غير شتيم
وإن لم أكن عين الشجاع فإنني	أرد سنان الرمح غير سليم

وقال آخر

وسع بمدك ماء اللحم تقسمه	وأكثر الشوب إن لم يكثر اللبن
وسع به وتلفت حول حاضره	إن الكريم الذي لم يخله الفطن

وقال آخر

فتى لم تمتع بالسلاح نفوسها	من السيف لا قتدة وهو قاطع

أودى هلك فإنه يكون جمع المال لبعيد ذهابه ولا يكون استزاداد العرض لبعيد ذوالة

أزرى أي أن الفقر سبب الذلة والمال سبب السيادة

الجزر النوق والكوم الجمع أي الكثير أنه الضيافة من على الأزمان كون في من الحمل

أشتواء الصراخ الشوي والهذريان الذي يكثر الكلام عند الطعام الكرام بأنه ينبه نه كثير الجود شدة الفتوة

٣٠٦

التشويه المزج ... الصحو والكثرة ... الماء اللبن ... الفطن جمع فطنة ... الموتى ... بأمنه

... عند قتلة الرأيا

يهانم

تدافع عن احسابنا بلحومها	والبانها ان الكريم يدافع
ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه	يدعه وترجعه اليه الرواجع

وقال مضرس بن ربعي

واني لادعو الضيف بالضوء بعد ما	كسى الارض نضاح الجليد وجامده
لاكرمه ان الكرامة حقه	ومثلان عندي قربه وتباعده
ابيت اعشيه السديف وانه	بما قال في الحي حامده

وقال حماس بن ثامل

ومستنبح في لج ليل دعوته	بمشبوبة في راس صمد مقابل
وقلت له اقبل فانك راشد	وان على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري ويقال انها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدو كانما	يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به	جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

١ فلما رأى ان كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله
٢ فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	رشدت ولم اقعد اليه اسائله
٣ وقمت الى برك هجان اعده	لوجبة حق نازل انا فاعله
٤ بابيض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل عليّ جمائله
٥ فجال قليلا واتقاني بخيره	سناما واملاه من النيّ كاهله
٦ بقرم هجان مصعب كان فحلها	طويل القرى لم يعد ان شق بازله
٧ فخر وظيف القرم في نصف ساقه	وذاك عقال لا ينشط عاقله
٨ بذلك اوصاني ابي وبمثله	كذلك وصاه قديما اوائله

وقال النابغة الذبياني

٩ له بفناء البيت سوداء فخمة	تلقم اوصال الجزور العراعر
١٠ وبقية قدر من قدور تورثت	لآل الجلاح كابرا بعد كابر
١١ تظل الاماء يبتدرن قديحها	كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وقال الفرزدق

٣٠٨

البرك اسم جمع لما يبرك من الابل
القرم الفحل الشاب وهو بدل من البخير
والمصعب ما صعب الركوب عليه
والوظيف مستدق الذراع

والعراعر السادة ... القدور
القديح المرق وقراقر واد بالبادية

١ وداعٍ بلحن الكلب يدعو ودونه	من الليل سجفا ظلمة وغيومها
٢ دعى وهو يرجو ان ينبه اذ دعا	فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
٣ بعثت له دهماء ليست بلقحة	تدر اذا ما هب نحسا عقيمها
٤ كأن المحال الغر في حجراتها	عذارى بدت لما اصيب حميمها
٥ عضوبا كجيزوم النعامة احمشت	باجواز خشب زال عنها هشيمها
٦ محضرة لا يجعل الستر دونها	اذا المرضع العوجاء جال بريمها

٧ وقال شريح بن الاحوص جعفر بن كلاب

٨ ومستنبح يبغي المبيت ودونه	من الليل سجفا ظلمة وستورها
٩ رفعت له ناري فلما اهتدى بها	زجرت كلابي ان يهر عقورها
١٠ فبات وان اسرى من الليل عقبة	بليلة صدق غاب عنها شرورها

١١ وقال مسكين الدارمي

١٢ كأن قدور قومي كل يوم	قباب الترك ملبسة الجلال
كأن الموقدين بها جمال	طلاها الزفت والقطران طال

بأيديهم مغارف من حديد [1]	أشبّهها مقيّرة الدوالي

وقال العكلي [2]

أعاذل بكيني لأضياف ليلة [3]	نزور القرى أمست بليلا شمالها
أعام مهلا لا تلمني ولا تكن [4]	خفيفا اذا الخيرات عدّ رجالها
أرى ابلي تجزي مجازي هجمة [5]	كثير وان كانت قليلا إفالها
مثاكيل لا تنفكّ ارحل جمّة [6]	ترد عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حيان [7]

فان يقتسم مالي بني واخوتي [8]	فلن يقسموا خلقي الكريم ولا نجلي
أهين لهم مالي واعلم انني [9]	سأورثه الاحياء سيرة من قبلي
وما وجد الاضياف فيما ينوبهم [10]	لهم عند علات الزمان ابا مثلي

وقال حاتم [11]

وعاذلة قامت عليّ تلومني [12]	كأنّي اذا اعطيت مالي اضيمها
أعاذل ان الجود ليس بمهلكي [13]	ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

[1] المغارف جمع مغرفة والدوالي جمع دلو يستقى بها

[2] النزور القليل والبليل الريح الباردة

[3] يا لائمة على البخل

[5] تجزي كفى والهجمة من الابل ما بلغ عددها من الاربعين الى السبعين ومنه الى المائة والافيل الفصيل

[6] اى انه لا يبالي بثقلة الابل المثاكيل الفاقدة ولدها والرحل

[8] والنجل الجماعة اى انه كريم مالي فلا يذهب بخلقي

[9] اى ذهب ... اى هو في كرمه

[10] العلات العوائق اى هو في كرمه كالاب الاشفاق على الاضياف

[12] الضيم الضرّ اى لا يبرها انفاقي على المساكين

[13] اى ان النفع في الجود والضرر في البخل

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه ... مغيبة فى اللحد بالٍ رميمها

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ... يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال اخر

اكف يدى عن ان ينال التماسها ... اكف صحابى حين حاجاتنا معا

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ... من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا

وانى لاستحيى رفيقى ان ارى ... مكان يدى من جانب الزاد اقرعا

وانك مهما تعط بطنك سوله ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقال ايضا

اما والذى لا يعلم السر غيره ... ويحيى العظام البيض وهى رميم

لقد كنت اختار القرى طاوى الحشا ... محافظة من ان يقال لئيم

وانى لاستحيى يمينى وبينها ... وبين فمى داجى الظلام بهيم

وقال رجل من ال حرب

[illegible] ... [illegible] والجوع [illegible]

٣١١

قالت اراك بما انفقت ذا سرف	فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت اتركيني ابع مالي بمكرمة	يبقى ثنائي بها ما اورق العود
انا اذا ما اتينا امر مكرمة	قالت لنا انفس حربية عودوا

وقال ابو كدراء العجلي

يا ام كدراء مهلا لا تلوميني	اني كريم وان اللوم يوذيني
وان بخلت فان البخل مشترك	وان اجد اعط عفوا غير ممنون
ليست بباكية ابلي اذا فقدت	صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني
بني لبناة لنا مجدا ومكرمة	لا كالبناء من الاجر والطين

وقال عتبه بن بجير وقيل انه لمسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته	ولم يلهني عنه غزال مقنع
احدثه ان الحديث من القرى	وتعلم نفسي انه سوف يهجع

وقال عمرو بن احمر الباهلي

ودهم نصاديها الولائد جلة	اذا جهلت اجوافها لم تحلم
ترى كل هرجاب لجوج لهمة	زفوف بشاو الناب هوجا أعيله

التصريد التقليل اي تلومني على انفاق ثم اغرق في الانفاق شاء امساك اي ان حكم الانفاق ... قوله حربية نسبة الى الحرب ابن امية الكوم البخل

الممنون المقطوع اي ان البخل تابع في الناس لكني اعطى ما اعطى فضلا لا ينقطع

الهاء عنزا ذا شغلة عنه اي كل ما عندى للضيف

٣١٣

الهجوع النوم

الدهم القدور السود والولائد الاماء والجليل العظيم وصادا ه داراه اي اذا غلت القدر لم تكن ذات حلم فاي العضوب قد يكون حليا وهذه القدر تكون ابدا ذات غليان

الهرجاب الطويل واللجوج تتابع في الصوت ولهمة تلتهم كل شيء والزفوف السريع والثاو الغضو والهوجاء الثابت والنابت السعير والعيلم البئر الغذير الماء في صفة القدر

١ لها لغط جنح الظلام كأنه	عجارف غيث رائح متهزّم
٢ اذا ركدت حول البيوت كأنما	ترى الآل تجري عن قنابل صيّم

وقال المرار الفقعسي

١ ألية لا أخفي اذا الليل جنّني	سنا النار عن سار ولا متنوّر
٢ فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها	تضيئ لسار آخر الليل مقتر
٣ وماذا علينا ان يواجه نارنا	كريم المحيا شاحب المتحسّر
٤ اذا قال من انتم ليعرف اهلها	رفعت له باسمي ولم اتنكّر
٥ فبتنا بخير من كرامة ضيفنا	وبتنا نغبي طعمه غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

١ أرى ام حسان الغداة تلومني	تخوفني الاعداء والنفس اخوف
٢ لعل الذي خوفتنا من امامنا	يصادفه في اهله المتخلف
٣ اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه	ابو صبية يشكو المفاقر اعجف
٤ له خلة لا يدخل الحق دونها	كريم اصابته حوادث تجرف

١ اللغط الصوت والعجرفة مطر شديد بلا رعد والتهزم مطر غير عاد وهذه صفة القليب
٢ الآل السراب والقنابل جماعة الخيل والصائم الثابت اي قنابل الخيل القائمة كانها عند الطبخ في السراب مثلا فيها اي اقسم ان لا اتعب
٣ السنا الضوء اي ارفع
٤ اي من كان البائس
٥ المقتر البائس الذي افتقر
٦ الشاحب المتغير وتحسر البعير اذا كان ضيف مل اي لا اكره على اذا قصد ناري ضيف كريم اصابه التعب واجهده الطريق
٧ اي لم اخف مكاني بل اشتهرت باسمي
٨ الميسر القمار اي لا نحرما ننحر للضيف طلبا للقمار الذي يراد به المغانم والطعم

١ اي تلومني ام حسان على خروجي للاعداء والنفس اخوف
٢ اي الموت الذي تخوفني منه يلزم ان يخاف منه المتخلف ايضا
٣ الفقر مجمع على المفاقر ولا يحتاج به هزال اي اذا المال ادركته انفاقته
٤ الخلة الحاجة وخرق هلكه اي سد فقره ومسكنته تخلف عن دون غيره من حقوق غيره

٣١٣

رأيت بني لبني عليهم غضاضة	حلولهم وسط البيوت التكفف
تقول سليمى لو اقمت بارضنا	ولم تدر اني للمقام اطوف

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة	امارس فيها كنت نعم الممارس
ونفعي نفع الموسرين وانما	سوامي سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته

لقد بكرت ام الوليد تلومني	ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تحرقيني بالملامة واجعلي	لكل بعير جاء سائله حبلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتن	ولا مثل ايام العطاء لها سبلا

فاجابته امرأته وقدمت هذه الابيات

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي	تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها	لها ما مشى يوما على خفه جمل
فاعط ولا تبخل اذا جاء سائلا	فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

الغضاضة الهوان وتكفف مد الكف يسأل الناس اي هذه حال بني لبني حين حلولهم وسط البيوت المقام الاقامة اي تبغي سليمى عن الاسفار بها انتفعوا مما فعلها فان المال لا يحصل بالاقامة في البلاد الممارسة المزاولة اي يا زجالك

٣١٤

عند طلب الحاجات السوام الراعي من الابل اي صارت ام الوليد تلومني على الانفاق وليس ذلك بجرم الام عليه

التكفل بالارزاق هو الله تعالى وقد مضى تفسير هذه الابيات في هذا الباب

١٢

فقال الراجع

وقال الاقرع بن معاذ

إن لنا صرمة تلقى مخيّسة	فيها معاد وفي أربابها كرم
تسلف الجار شرباً وهي حائمة	ولا يبيت على أعناقها قسم
ولا تشفه عند الحوض عطشتها	أحلامنا وشريب السوء يحتدم
يزرعها الله من جنب ويحصدها	فلا يتيم لما يأتي به الصرم
إن أخلفت لضيف ساعة جننا	لم يخاف الضيف من أصلابها وسم

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى لحميد بن ثور

لقد أمرت بالبخل أم محمد	فقلت لها حثي على البخل أحمدا
فإني امرؤ عودت نفسي عادة	وكل امرئ جار على ما تعودا
أحين بدا في الراس شيب فأقبلت	إليّ بنو عيلان مثنى وموحدا
رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي	وراءك عني طالقاً وارحلي غدا

وقال آخر

إني وإن لم أنل مالاً مد خلقي	فياض ما ملكت كفاي من مال

٣١٥

الصرمة من الإبل ما بلغ الأربعين ... تلقى ... كأنها ... فيها العفاة فيصيبون منها

... تسلف تقدم ... الماء عطشاً ... على ... من ... لا تعطي الإبل فيما يجيب ...

ثقة ... من التشاجر ... إلى ... الشريب ... في الشرب ... ولا تجعل أحلامنا سفهاً

أي تطلب من الله أن تحصل الناقة ... تنحرها ... تعطيها العفاة ... الإخلاف ... أي أن لم يحصل الضيف على اللبن حصل على اللحم

مثنى أي اثنان اثنان وموحد أي واحد واحد ... النبوة من النبو وهو ... عن ... أي ...

ذي خلق أي منتهى خلقي

١ لا أحبس المال الا ريث اتلفه	ولا تغيّرني حال الى حال

٢ وقال سوادة اليربوعي

٣ ألا بكرت ميّ عليّ تلومني	تقول الا اهلكت من انت عائله
٤ ذريني فان البخل لا يخلد الفتى	ولا يهلك المعروف من هو فاعله

٥ وقال حطائط بن يعفر

٦ تقول ابنة العتّاب همّ حربتنا	حطائط لم تترك لنفسك مقعدا
٧ اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة	تكون عليها كابن املك اسودا
٨ فقلت ولم اعي الجواب تبيّني	اكان الهزال حتف زيد واربدا
٩ اريني جوادا مات هزلا لعلني	ارى ما ترين او بخيلا مخلّدا

١٠ وقال المقنع الكندي

١١ نزل المشيب فاين تذهب بعده	وقد ارعويت وحان منك رحيل
١٢ كان الشباب خفيفة ايّامه	والشيب محمله عليّ ثقيل
١٣ ليس العطاء من الفضول سماحة	حتى تجود وما لديك قليل

١ أي لم تعود البذل ثابت على العهد
٢ أي ابن العلاء مذموم بحياة المرء بفعله عاداته كفله وكفاه
٣ المعروف
٤ اسم المرأة وحرم تركه وسلبه اي أنّث
٥ حطائط قد رماني حسان في اهلاك
٦ اي ابنا بمعنى استفدنا اي تكونه في انفاقها عند حصولها كفعل اسود ابن املك فيها
٧ أي اهلكني الهزال عيسا زيد واربد الاذين كانا يحييني فكيف لا تو ثرعا انفسنا
٨ اي اخبريني اجوادا مات هزلا
٩ يتبين بعد صدق رايك واعلمني ايضا اي بخيلا عاش مخلدا اي الموت مقدر لهما ولذلك
١٠ اي تزيلك
١١ اي ترجع عن انصرف اي نزل بك منذ للموت الصبا وانت
١٢ اي انقضت ايام الصبا والاعتبار ايام التفكر والبذل من
١٣ اي لا يعد السماحة والبذل من الفضول الا ان يجاوز الحد

٣١٦

فقال جرير

وقال جويه بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا	وما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا	ظلت الى طرق المعروف تستبق
ما يألف الدرهم الصياح صرتنا	لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نذل يخلده	يكاد من صره اياه ينمزق

وقال زرعة بن عمرو

وارملة تنوء على يديها	من الضراء او قصص الهزال
خلطت بغثها سمني فاضحت	شريكة من يعد من العيال
وافنتني الليالي ام عمرو	بالي في التنائف وارتحالي
وتربيتي الصغير الى مداه	وتاميلي هلالا بعد هلال

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرت تلومك ام سلم	وغير اللوم ادنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي	باسراف اميم ولا فساد

٢ التحرج ان يجري الامر على غير تحرج في نفقة تصرفه فيها اي قالت طريفة ما يبقى الدراهم وان كنا لا نسرف فيها ولا نخرق
٣ ينفد الدراهم ما هنا في غير الحقوق
٤ اي لا تنفق الا في البذل والكرم
٥ فيه اشعار بكثرة البذل والاتفاق والامتزاق الاعند النذل
٥ النذل الشحيح الدراهم الاعند النذل اي لا تحبس الدراهم عندنا
اي واما الكريم فلا يدخرها عنده
٦ ناء نهض بجهد واقصاره ناهالى الموت اي وربما مرة تشديد
الغم قد مسها الفقر

٣١٢

٧ الغث المهزول والسمين ضدان
٨ فاتفقدت احوالها وجعلتها من جملة عيال البيت
٩ بعد الحلول والتوقف للمعادة
اي كل الحي كثرة اسفاري
١١ عن بعد معنى بعد
١٣ اميم مرخم اميمة
١٢

فلا وابيك ما اعطي صديقي	مكاشرتي وامنعه تلادي
ولكني امرؤ عودت نفسي	على علاتها جري الجواد
محافظة على حسبي وارعي	مساعي آل ورد والرقاد

وقال رجل من بني سعد

الا بكرت ام الكلاب تلومني	تقول الا قد ابكأ الدر حالبه
تقول الا اهلكت مالك ضلة	وهل ضلة ان ينفق المال كاسبه

وقال مزعفر

واني لاسدي نعمتي ثم ابتغي	لها اختها حتى اعل واشفعا
واجعل نعمى ما فعلت ذمامة	علي واني صاحبي حيث ودعا
واني بما يكفي من الزاد اهله	وان كان موفورا اجلنا الجمعا

وقال عارق الطائي

الا حي قبل البين من انت عاشقه	ومن انت مشتاق اليه وشائقه
ومن لا تواتي داره غير فينة	ومن انت تبكي كل يوم تفارقه

المكاشرة الضحك اي لا اعاشر الصديق بالاتفاق له
على علاتها اي على عسرها ويسرها اي اجري في البذل جري الجواد
ورد والرقاد قبيلتان
اي ابكي القليل
الضلال الضلال
الاسداء الاحسان اي اني اريد الاحسان واتبع النعمة الاولى بالثانية

الذمامة الحرمة اي احب الكرم وازور بصاحبه
اي لا استزيد من الزاد لاعنه
تعفيه ولا اكتفي بما يسير منه
اي خص بالتحية من انت عاشقه
المواتاة الموافقة والفينة الوقت والساعة

١ تخب بصحراء الثوية ناقتي … كعدو رباع قد امحت نواهقه
٢ الى المنذر الخير ابن هند تزوره … وليس من الفوت الذي هو سابقه
٣ فان نساءً غيرها قال قائل … غنيمة سوء وسطهن مهارقه
٤ ولو نيل في عهد لنا لحم ارنب … وفينا وهذا العهد انت معانقه
٥ اكل خميس اخطاء الغنم مرة … وصادف حيا دانيا هو سائقه
٦ وكنا اناسا دائنين بغبطة … تسيل بنا تلع الملا وابارقه
٧ فاقسمت لا احتل الا بصهوة … حرام عليك رمله وشقائقه
٨ حلفت بهدي مشعر بكراته … تخب بصحراء الغبيط درادقه
٩ لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم … لانتحين للعظم ذو انا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائي

١١ سرت من لوى المروت حتى تجاوزت … الى ودون من قناة شجونها
١٢ الى رجل ينجي المطي على الوجى … دقاق او يشقى بالسنان سمينها
١٣ فللقوم منها بالمراجل طبخة … وللطير منها فرثها وجنينها

مكان لا وصول لك اليه اشار
الهدي الذي يهدى الى البيت
طعنه وتقليده والبكرة الشابة و
الغبيط ارض والدرادق
صغارها انتهى
يعني الذي عارقة آخذ اللحم من
العظم اي ان لم تترك يا عمرو من
ايقاعك فلنظرن سيفي
الى العظم

وقال ملحة الجرمي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها	فلم تختلط منه بلحم ولا دم
كأن زرور القبطرية علقت	علاقتها منه بجذع مقوّم
عملّس أسفار اذا استقبلت له	سموم كحرّ النار لم يتلثم
اذا ما رمى اصحابه بجبينه	سرى الليلة الظلماء لم يتكلم
كأن قرادى زوره طبعتهما	بطين من الجولان كتّاب اعجم

وقال آخر

انك يا بن جعفر نعم الفتى	ونعم مأوى طارق اذا أتى
وربّ ضيف طرق الحي سرى	صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث طرف من القرى	ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

وقال الشماخ

وأشعث قد قدّ السفار قميصه	وجرّ شواء بالعصا غير منضج
دعوت الى ما نابني فأجابني	كريم من الفتيان غير مزلّج

اي هو عفيف ذو نزاهة من العيوب

الزرور زر القميص والقبطرية ثياب بيض تتخذ من الكتان والجذع من النخل اصله يصف فيه طول قامته

العملس نوع من الذئب وتلثم تحجب اي هو صاحب اسفار لا يعجز عنها

يكدم قصده وغضبا اي هو يتقدم باصحابه في ظلمات الليالي

القرادة دويبة معروفة والزور الصدر والجولان تربة بالشام اي له قوة وشجاعة قد تشبه حاتم

تاديب بقراد مصنوعة من طين الجولان من صناع الروم

[12] جر معطوف على الشعث والشعاث و اي هو كثير الغبار بعيد السفر فيستعجل القرى حتى يشوي اللحم غير مطبوخ بالعصا

[13] نابني حدث لي والمزلج الضعيف

١ فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه	ويضرب في راس الكمي المدجج
٢ فتى ليس بالراضي بادنى معيشة	ولا في بيوت الحي بالمتولج

٣ وقال يزيد الحارثي

٤ واذا الفتى لاقى الحمام رأيته	لولا الثناء كانه لم يولد
٥ واتيت ابيض سابغا سرباله	يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

وقال دريد بن الصمة

٦ تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيد ويغدو في القميص المقدد
٨ وان مسه الاقواء والجهد زاده	سماحا واتلافا لما كان في اليد
٩ قصير الازار خارج نصف ساقه	صبور على العزاء طلاع انجد
١٠ قليل التشكي للمصيبات حافظ	من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

١١ وقال اخر

١٢ كريم رأى الاقتار عارا فلم يزل	اخا طلب للمال حتى تمولا
١٣ فلما افاد المال عاد بفضله	على كل من يرجو جداه مؤملا

١ الشيزى الجفان تتخذ من الشيز له خشب اسود وهو مسمى بهذا الاسم ايضا والمدجج التام السلاح والكمي هو شجاع

٢ اى له تصرف في معالى الامور ولا يوقف بدار الواحد بوقع اليد

٤ اى لا حياة لامثاله لانه يجعل بعده

٥ اى رأيت كريما طويل القامة واضح العوائد غير محتاج في شيء الى احد

٣٢١

٩ العزاء الجدب ومن السنة الشديدة

١٢ الاقتار قلة الزاد وخلو اليد

١٣ افاد بمعنى استفاد والجدى التفضل والتاء اى لما استفاد المال شتغل ببذله

١٢

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب فقام كثير بين يدي يزيد وقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا	اشد العقاب او عفا لم يثرب
فعفوا امير المؤمنين وحسبة	فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساؤا فان تغفر فانك اهله	وافضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي	وهل لي غير ما اتلفت مالي
فقلت لها هوازن انّ مالي	اضر به الملمات الثقال
اضر به نعم ونعم قديما	على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمة	ليس ابوه بابن عم امه

ترى الرجال تهتدي بامّه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريهة او تشترى	فسواك بايعها وانت المشتري

المجمل الذي يأتي بالجميل عليهم وترك لومهم

حسبة اي احتسبه حسبة

اي محمود الحلم ما يكون عند الغضب

اي كان مالي احدثه الحوادث

تكرير النعم للتاكيد

اي الفتى نهضه غير ضعيف وفي زعمهم ان الولد من القريب يكون ضعيفا واذا كان من البعيد الاجنبي يكون قويا والام بالكسر الطريقة اي يكون مقتدى لهم

الكريهة من الخصال ما يكرهها ١٢

وإذا توعرت المسالك لم يكن [1]	منها السبيل إلى نداك بأوعر
وإذا صنعت صنيعة أتممتها [2]	بيدين ليس نداهما بمكدّر
وإذا هممت لمعتفيك بنائل [3]	قال الندى قاطعته لك أكثر
يا واحد العرب الذي ما إن لهم [4]	من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد الله [5]

جزى الله فتيان العتيك وإن نأت [6]	بي الدار عنهم خير ما كان جازيا
هم خلطوني بالنفوس وأكرموا [7]	الصحابة لما حم ما كنت لاقيا
هم يفرشون اللبد كل طمرة [8]	وأجرد سبّاح يبذّ المغاليا
طعامهم فوضى فضى في رحالهم [9]	ولا يحسنون السرّ إلا تناديا
كأن دنانيرا على قسماتهم [10]	إذا الموت للأبطال كان تحاسيا

وقال أعرابي [11]

وزاد وضعت الكف فيه تأنسا [12]	وما بي لولا أنسة الضيف من أكل
وزاد رفعت الكف عنه تكرما [13]	إذا ابتدر القوم القليل من الثقل

(1) أي إذا قلّ الخير عند الناس فهو عندك غير قليل. الصنيعة: المعروف أي غير قليل. المعتفي: طالب الندى أي تزيد من العطاء ثاني العروف كما ينبغي. (3) أي تزيد من استزادوك. (4) من العرب أي اتك للعرب في التوقف. (5) المقصر: التوقف في جميع حالاتهم. (6) الفتيان: أي جزاهم جزاء الكرام. (7) أي أحسنوا في أكرامي حين جاء أمري. (8) الطمرة أي الفرس الكثير الجري والأجرد القصير الشعر ويبذ يغلب والمغالات السهم يصفهم بالفروسية وجودة المطاردة. (9) فوضى: متفرق والفضى المختلط أي لا يفرقون بالأكل ولا يخفون أمرهم بل يعلنون. (10) القسمات: الوجوه والتحاسي من المحسو وهو الشرب بسهولة أي لا يخافون من الموت. (11) الثقل: بقية الطعام أي أرفع الكف عن الطعام زمن الغلاء ليأكل منه غيره. (12) ...

وزاد اکلناه ولم ننتظر به		غداً ان بخل المرء من سوء الفعل

وقال بعضهم

لقل عاراً اذا ضيف تضيفني		ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي
جهد المقل اذا اعطاك نائله		ومكثر في الغنى سيان في الجود

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى		اليهم وفي تعداد مجدهم شغل
الى هضبة من آل شيبان اشرفت		لها الذروة العليا والكاهل العبل
الى النفر البيض الالاء كانهم		صفائح يوم الروع اخلصها الصقل
الى معدن العز المؤيد والندى		هناك هناك الفضل والخلق الجزل
احب بقاء القوم للناس انهم		متى يظعنوا من مصرهم ساعة يخلو
عذاب على الافواه ما لم يذقهم		عدو وبالافواه اسماءهم تحلو
عليهم وقار الحلم حتى كانما		وليدهم من اجل هيبته كهل
اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم		وان آثروا ان يجهلوا اعظم الجهل

اي كالذي يدوي كل اليوم لا نتركم للغد
اي ما اقل ما كان عندي عاراً اذا نزل بي الضيف ويبذل له جهدي
اي سواء في البذل المقل والمكثر
اي مراد بالهوى الهم ميلاً اليهم
البيض الكرام او الصبيحة
اي هم كرام مخلصون في جانبهم
اي النفع في الاقامة منهم والضرر في رحيلهم
اي يعمر منذ اقامتهم في افواه اعدائهم
كما هو في افواه اصدقائهم

١ هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت	ملوك الرجال او تخاطرت البزل
٢ الم تر ان القتل غال اذا رضوا	وان غضبوا في موطن رخص القتل
٣ لنا فيهم حصن حصين ومعقل	اذا حرك الناس المخاوف والازل
٤ لعمري لنعم الحي يدعو صريخهم	اذا الجار والماكول ارهقه الاكل
٥ سقاه على افناء بكر بن وائل	ونبل اقاصي قومهم لهم نبل
٦ اذا طلبوا ذحلا فلا الذحل فائت	وان ظلموا اكفاءهم بطل الذحل
٧ مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا	بتلك التي ان سميت وجب الفعل
٨ بجور تلاقيها بجور غزيرة	اذا زخرت قيس واخوتها ذهل

٩ وقال آخر

١٠ عادوا مروتنا فضلل سعيهم	ولكل بيت مروءة اعداء
١١ لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر	ازرى بفعل ابيهم الابناء

١٢ وقال المتوكل الليثي

١٣ لسنا وان احسابنا كرمت	يوما على الاحساب نتكل

١ التناكر ايضا التعارف والتخاطر التبختر
والبازل القوي الشاب من البعير اي
هم الملجا اذا ما ناب امر او قامت الحرب
٢ اي رضاهم يتنافس فيه باهضي الاثمان ويستبيحون القتل في غضبهم
٣ الازل الضيق والشدة
٤ الصريخ الغيث والارهاق الغشيان
اي نعم الحي هم في النصرة عند الاغاثة
على دفع الظلم
٥ سقاه الله ابل الوفر
سعى عليه وقام بامره والنبل
والاقاصي الاعداء اي يعدون
بامر بكر بن وائل ويعادون من يعاديهم
٦ الذحل الثار اي لهم الغلبة يفعلون
ما شاؤا
٧ اي موعدهم بالفعل اذا ما تكلموا
بكلمة التي يجب بها الوفاء
٨ الغزير الكثير اي هم كثيرون
ككثرة اعدائهم
١١ ازرى به عابه

نبني كما كانت اوائلنا	تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي	فقصرت مغلوبا واني لشاكر
وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة	وانت لما استكثرت من ذاك حاقر
فارجع مغبوطا وترجع بالتي	لها اول في المكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة	اذا غير السلطان كل خليل

وقال الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مشدنا ذا سرة	ضخما سرادقه عظيم الموكب
كاغر يتخذ السيوف سرادقا	يمشي برايته كمشي الانكب
فتى الا له لشدة لك شدها	ما بين مشرقها وبين المغرب
جمع ابن مروان الاغر محمد	بين ابن اشترهم وبين المصعب

وقال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له
يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي مني وذهب على انا الذي اقول

وما انا

مشدن ای اسام الى البدیهة اول کل شیئ والحاقر من الحقارة ای تعطی الجزیل وتعده حقیرا

السلطان الغلبة

المشدن الضخم السمین والموکب رکبان الابل المراد بالمشدن العظیم البطن وهو عبد العزیز

۳۲۶

الاغر محمد بن مروان

الشدة الحملة

ابن اشتر مالك ابن الاشتر ابراهیم بن الاشتر مصعب بن الزبیر

وما انا في حقي ولا في خصومتي	بمهتضم حقي ولا قارع سني
ولا مسلم مولاي عند جناية	ولا خائف مولاي من شر ما اجني
وان فؤادا بين جنبي عالم	بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
وفضلني في الشعر واللب انني	اقول على علم واعرف ما اعني
واصبحت اذ فضلت مروان وابنه	على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال ايضا في سليمان ابن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره	وكان امرءا يحبى ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا	فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره
كلا شافعي سؤاله من ضميره	عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا	ولا استعذب العوراء يوما فقالها
يدوم على خير الخلال ويتقي	تصرمها من شيمة وانتقالها
وتفضل ايمان الرجال شماله	كما فضلت يمنى يديه شمالها

الاهتضام الظلم اي لست بمهتضم حقي ولا نادم على فعل ما يحسن فعله وذلك لعزتي وشرفي

اي لست بخاذل ابن عمي اذا نابه نائبة ولست بخائف عثرة اذا جنيت جناية

اي انا خبير بتصاريف الامور

الحباء العطاء

النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة اي لو اختليت به وجدته جوادا غير بخيل

٣٢٧

اي ينهى عن الجهل ويأمر بالحلم

العوراء الكلمة القبيحة يتبرأ تنزها وتعففا

الخنا الفاحشة التصرم الانقطاع اي انه يحب ابدا الخير

اي انه يفضل على الرجال بادنى خصاله المحمودة فكيف باعلاها

وما اجم المعروف من طول كره ... وامر ابا فعال الندى وافتعالها

ويبتذل النفس المصونة نفسه ... اذا ما راى حقا عليه ابتذالها

بلوناك فى اهل الندى ففضلتهم ... وباعك فى الابواع قدما فطالها

فانت الندى فيما ينوبك والسدى ... اذا الخود عدّت عقبة القدر مالها

وقال المتوكل الليثى

ملحت سعيدا واصطفيت ابن خالد ... وللخير اسباب بها يتوسم

فكنت كمجتس بحفارة الثرى ... فصادف عين الماء اذ يترسم

فان يسئل الله الشهود شهادة ... تنبى جمادى عنكم والمحرم

بانكما خير الحجاز واهله ... اذا جعل المعطى يمل ويسلم

وقال نصيب فى عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمى

والله ما يدرى امرؤ ذو جنابة ... ولا جار بيت اى يوميك اجود

أيوم اذا القيته ذا يسارة ... فاعطيت عفوا منك او يوم تجهد

وان خليليك السماحة والندى ... مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

١ اجمه اكرهه وامر معطوف على المعروف وافتعل اكتسب اى لا يمل من كثرة اسداء المعروف وتواتره

٢ اى لا يصون نفسه الا حيث يوجب الصيانة فان من سجيته المواساة

٣ اى علاك الغلبة على اهل الجود فيهم وفى الفضل

٤ المراد بالسدى والندى المعروف والاحسان والخود المرأة الناعمة والمراد بعقبة القدر بقيتها ويكنى بها عن سنة الجدب

٧ المجتس المتجسس والحفارة الحفراى اجدك يا جواد الا كمن اختبار

٨ تنبى جمادى يعنى فصل الشتاء والمحرم يخص بالمحرم لانه اشهر الحرم اى جمادى اذ هو اجدب الشهور اى هو الذى يستقاك اللئوم

١١ الجنابة الغربة والاجنبى اى كل يوم من ايامه سعيد

١٢ التجهد المشقة

١٣ ما دمت توجد اى ما دمت حيا

مقيمان ليسا تاركيك لخلّة	من الدهر حتى يفقد الحيّ تفقد

وقال اميّة بن ابي الصلت

أأذكر حاجتي ام قد كفاني	حياؤك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع	لك الحسب المهذّب والسناء
خليل لا يغيّره صباح	عن الخلق الجميل ولا مساء
وارضك كل مكرمة بنتها	بنو تيم وانت لها سماء
اذا اثنى عليك المرء يوما	كفاه من تعرضه الثناء
تباري الريح مكرمة ومجدا	اذا ما الكلب اجحره الشتاء

وقال ابن عبدل الاسدي

بينا هم بالظهر قد جلسوا	يوما بحيث ينزع الذبح
فاذا ابن بشر في مواكبه	تهوي به خطارة سرح
فكانّما نظروا الى قمر	او حيث علّق قوسه قزح

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

اي هاتان الخصلتان المذكورتان
لا تعدمان الابعاد عنك
اي حياءك يغنيني عن ذكر حاجتي
اي علمك معطوف على حياءك
اي هو دائم على الوفاء اوقات الليل والنهار
اي اذا اثنى عليك مثني كفاه من اتيانه اليك
اي تباري الرياح العارضة والقابلة واحجره الجاته شدة البرد اي ادخلته في الحجر للوقوف من القحط

٣٢٩

الظهر بالفتح اسم موضع والذبح الجزر البري وينزع يقلع
خطر الفحل بذنبه خطرا او خطرانا ضرب به يمينا وشمالا وهي ناقة خطارة والسرح السريع اي اتى ابن بشر في خيل في هذا الوقت وقت الاشتداد
وصفه بالوسامة والعلو

متى ما يجئ يوما الى المال وارثي ... يجد جمع كف غير ملئ ولا صفر

يجد فرسا مثل العنان وصارما ... حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر

واسمر خطيا كان كعوبه ... نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

وقال آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا ... ما ناله عربي لا ولا كادا

لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم ... بما احتكمت من الدنيا لما حادا

ان المكارم ارواح يكون لها ... آل المهلب دون الناس اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا ... الا الاله ومعروفا بها اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عني قريشا ... ففيم الامر فينا والامار

لنا السلف المقدم قد علمتم ... ولم توقد لنا بالغدر نار

وكل مناقب الخيرات فينا ... وبعض الامر منقصة وعار

جمع الكف ما يبقى فيها ويحتوي الكف عليه والصفر الخالي اي يكون المتاع لا كثيرا ولا قليلا

الهبر القطع اي يجد فرسا ذاهب اللحم فيصير في الدقة مثل العنان وسيفا لا يتوقف قطعه على اللحم بل يجاوز منه العظم في القطع

الكعب ما بين الانبوبين من القصب وارمى وزاد اي فيجد رمحا اسمر خطيا صلب الكعب متوسط الطول والعشر اي عشرة اصابع

لم يكد له اعياه ... ترك ... اي تركه

حاد ... انحرف ... ان المجد ... حمايتهم

اي لا يريد بها ... غير الثواب ... والسعد

... وهي المشاورة ... بنت عبد المطلب

السلف ... عبد مناف ... من عبد ...

... حيث من عار ... فيها ... عشيرتها

وقال زياد الاعجم يمدح عمرو بن عبيد الله بن معمر

اخ لك ليس خلّته بمذق	اذا ما عاد فقر اخيه عادا
اخ لك لا تراه الدهر الّا	على العلّات بسّاما جوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

ان تسألي فالمجد غير البديع	قد حلّ في تيم ومخزوم
قوم اذا صوّت يوم النزال	قاموا الى الجرد الاهاميم
من كل محبوك طوال القرى	مثل سنان الرمح مشهوم

وقالت اخرى

الا ان عبد الواحد الرجل الذي	ينيلك ما تبتغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء

دلّ على معروفه وجهه	بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزّه	ذلك منه خلق ما يحول
ويلمّه مسعر حرب اذا	القي فيها وعليه الشليل

المذق من اللبن ممزوج بالماء اي لا تتغير في خلته بل هو دائم المعروف الى من عاد اليه الفقر

البديع الحادث اي ان المجد تليد فيهم

الصيام الفرس الجواد

المحبوك محكم الخلق والطوال الطويل والقرى الظهر والشهم الركض اي هو محكم البنية عظيم الخلق نافذ الصنف

اي يعطيك من غير تعرض المتعرض

المسعر الموقد والشليل من الدرع القصيرة ١٢

وقالت امرأة من اياد

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت	ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظمة	وكل مكرمة يلقى يساميها
المستشار لامر القوم يحزبهم	اذا الهنات اهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه غدرة ابدا	وان المت امور فهو كافيها

باب الصفات وما اختار منه
قال لبعيث الحنفي

وهاجرة يشوى مهاها سمومها	طبخت بها عيرانة واشتويتها
مفرجة منفوجة حضرمية	مساندة سير المهاري انتقيتها
فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا	اذا عد مجد العيس قدم بيتها
وجدت اباها راضيا وامها	فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك تمنى من اراقم ارضنا	بارقم يسقى السم من كل منطف

يوم الروع ای يوم الحرب
لم يهدد من الهدد وهو الهدم والعظم
الثابتة وساماها باراها في السمو
ای هو عفيف شجاع مسرع الى كل مكرمة
الهنة الفاحشة ای هو مرجعهم في صغار الامور وكبارها
ای لا يغدر
الهاجرة وقت تزول الشمس وهو في وسط السماء والمهاة البقرة الوحشية والعيرانة الناقة القوية

٣٣٢

المفرجة الناقة المفرجة العرافق من الجلد والتي انفرجت من اضلاعها وذات الاسنان
المنفوجة الواسعة الجنبين والحضرمية نسبة الى
الوثيقة الخلق والانتقاء الاختيار
مهرة بن حيدان والانتقاء السير السريع
طرت بها ای سرت بها السير والقرواء
والشجعاء القوية والجرشع العظيم
طويلة السنام والجمع من الابل

ای وجدت اباها وامها راضيها
والرياضة حسن التربية ای لما وجدت
مرتاضة جعلت حكم الثمن الى
باخذ منه ما يريد
تمنى تبلى الاراقم حية الخلقة
وقطف السم ای سال

١ تراه باجواز الهشيم كانما ... على متنه اخلاق برد مفوف

٢ كان بضاحي جلده وسراته ... ومجمع ليتيه تهاويل زخرف

٣ كان مثنى نسعة تحت حلقه ... بما قد طوى من جلده المتغضف

٤ اذا انسل الحيات بالصيف لم يزل ... يشاعر باقي جلبة لم تقرف

وقال ملحة الجرمي

٦ ارقت وطال الليل للبارق الومض ... حبيا سرى مجتاب ارض الى ارض

٧ نشاوى من الادلاج كسرى مزنة ... يقضي بجدب الارض ما لم يكن يقضي

٨ تحن باجواز الفلا قطراته ... كما حن نيب بعضهن الى بعض

٩ كان الشماريخ العلى من صبيره ... شماريخ من لبنان بالطول والعرض

١٠ يباري الرياح الحضرميات مزنه ... بمنهمر الارواق ذي ترع رفض

١١ يغادر محض الماء ذو هو محضه ... على اثره ان كان للماء من محض

١٢ يروي العروق الهامدات من البلى ... من العرفج النجدي ذو باد والحمض

١٣ وبات الحبي الجون ينهض مقدما ... كنهض المدانا قيده الموعث النقض

١ الاجواز الاوساط والهشيم من يابس النبات ما يتكسر منه والخلق الثوب البالي والمفوف المنقش [illegible] يصف الافعى وما على جلده من آثار الخدوش ٢ الضاحي الظاهر وسراته [illegible] والليت صفحة العنق والتهاويل [illegible] الالوان مختلفها والنقوش [illegible] [illegible] تغضن والطويل [illegible] ٣ [illegible] تحت حلقه [illegible] ٤ [illegible] والجلبة [illegible] تعلو الجرح [illegible] يصف [illegible]

٥ [illegible] البارق السحاب ذو البرق والحبي السحاب [illegible] ٦ [illegible] من السحاب [illegible] الادلاج سير الليل [illegible] من السحاب ما يبرق [illegible] والمجتاب [illegible] النوء [illegible] جماعات متفرقة [illegible] السحاب مثل النتوان

٧ القطرات قطار الابل والناب الناقة المسنة اي انها تنزى في اوساط الفلوات كانها قطار الابل ٨ شماريخ السحاب اعلاه والصبير السحاب الابيض ولبنان اسم جبل يصف طوله وعرضه ٩ الحضرميات الرياح التي تهب من جهة حضرموت والانهمار الصب والروق [illegible] قطع السحاب [illegible] ١٠ [illegible] نزلت في المرعى [illegible] ١١ [illegible] العرفج نبات [illegible] والحمض [illegible] ١٢ الجون [illegible] المرمى [illegible] النبات [illegible] الموعث [illegible] الارض ١٣ [illegible] النقض [illegible] وداناه قارب [illegible] النهوض بطئ السير

باب السّير والنعاس

وقال الحطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى	نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
أنخ نعط انضاء النعاس دوائها	قليلا ورفه عن قلائص ذبّل
فقلت له كيف الاناخة بعد ما	حدا الليل عريان الطريقة منجل

وقال آخر

وفتيان بنيت لهم ردائي	على اسيافنا وعلى القسيّ
فظلوا لا ئذين به وظلت	مطاياهم ضوارب باللحيّ
فلما صار نصف الليل هنّا	وهنّا نصفه قسم السويّ
دعوت فتى اجاب فتى دعاه	يلبيه اشمّ شمردليّ
فقام يصارع البردين لدنا	يقوت لعين من نوم شهيّ
فقاموا يرحلون منفّهات	كان عيونها نزح الركيّ

وقال رجل من بني بكر

٣٣٤

يعرض بالكسل الى من آثر السير في الليل لا يدان ان الضروان والتوانى الانضاء البعير المهزول والترفيه تخفيف التعب والذابل العريان الظاهر واستعير الطريقة لاول الفجر والنجل المنكشف اى كيف الاناخة وقد اقبل الصبح وذهب الليل اى اتت لهم خيمة من ردائي ووقيا من الظهيرة اى الصقت المطايا اذقانها بالارض بسبب الكلال الهوى النبى والسوى الذى يعدل في القسمة اى فلما انتصف الليل وصار قسمين وجرى عين

الفتى الثاني اراد به تفسير والشمردل الشاب ارتفاع الانف والشمردل التام الخلق

البردان الازار والرداء والالدن اللين اى نقام وهو متساقط لما به من النوم

ونفهه بجهده والنزح البئر التى نزح ماءها والركية البئر اى فقاموا وارادوا السير فوجدوا الابل قد بلغ منها الكلال او الجهد

وانشد

ولقد هديت الركب في ديمومة	فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركي اجن	هيهات عهد الماء بالامس
مستعجلين فشتو ومعالج	نقبا بخف جلالة عنس
ومهوم ركب الشمال كانما	بفواده عرض من المس

وقال اخر

نهن مناخات يحاذرن قولة	من القوم ان شدوا واتوا الركائب
تكاد اذا قمنا يطير قلوبنا	تمر لنا ولوثنا بالعصائب

وقال اخر

حبس في قرح في دارائها	سبع ليال غير معلوفاتها
حتى اذا قضيت من بتاتها	وما اقتضى النفس من حاجاتها
حملت اثقالي مصمماتها	تنبل الذفارى وعفرنياتها
فانصلتت تجري لانصلاتها	كانما اعناق ساميباتها
بين قرورى ومروياتها	قتني نبع ردد من سيباتها

الديمومة الارض الواسعة التي لا ماء فيها ... الخمس ... السراب ... والدليل على ... يدوم فيها الدليل ... الاجن الماء المتغير اللون ... اي شديد عطشهم وطول ما مضى عليهم من الزمان

النقب قرحة بالخف ... الجلالة الناقة العظيمة والعنس القوية

المهوم الذي عرض النعاس ... الشمال ... الى جانب الشمال ... التي الجنون

القتد خشب الرحل والضمير للابل اي اذا سمعت قولة شدوا الرحال ... منها وذلك لما بها من التعب والكلال

اللوث الطي ... ماء ...

القرح اسم موضع والدارة ... الجبل من الارض ...

الذفرى ... والعفرنيات ... الانصلات المضي ...

والمرو ... موضع بطريق الكوفة ... بهدوء النبع ... القوس

كيف ترى مرطلا احيا تها | والحمضيات على علاّتها
يباتن ينقلن باجهزاتها | والحادى اللاغب مرجلاتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمرابى بشر لقد خانه بشر | على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبتغى | ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
اقرص تصلى ظهره نبطية | بتنورها حتى يطير له قشر
احب اليك ام لقاح كثيرة | معطفة فيها الجليلة والبكر
كان اداوى بالمدينة علقت | ملاء باحقيها اذا طلع الفجر
كان قرى نمل على سروا تها | يلبدها فى ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن مالك بن طيى

يقولون لا تشرب نسيا فانّه | وانكنت حرّانا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل | بغانى داء اننى لسقيم

وقال حنذج بن حنذج المرّى

٣٣٦

في ليل صول تناهى العرض والطول	كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفّي ان ظفرت به	وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صول تململه	كانه حيّة بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخائله	والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة	كانه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة	كانما هن في الجو القناديل
ما اقدر الله ان يدني على شحط	من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوي بساط الارض بينهما	حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والصبح محمرّ الطرر	والليل يحدوه تباشير السحر
وفي تواليه نجوم كالشرر	بسحق الميعة ميال العذر
كانه يوم الرهان المحتضر	وقد بدا اول شخص ينتظر
دون اثابي من خيل نزر	ضار غذا ينفض صيبان المطر

١ صول موضع يصف طول الليل
٢ اراد بالغرة والتحجيل اختلاط السواد بالبياض
٣ مقتول اي مضروب ضربا شديدا يستعجل طلوع الصبح
٤ مخائله اي مطالعه وانبلاجه
٥ تحير اي لم يتحرك كالراكب والشاكل والمشكول المشدود ويريد به طول الليل
٦ الراكد الثابت
٧ الشحط البعد والحزن موضع ويقول لا تداني بين من داره الحزن وبين من داره صول الا ان يريد الله اجتماعهما بقدرته
١٠ الاغتداء الحضور في اول الصبح والطرة من كل شيء جانبه واوائل الصبح تباشيره اراد ان يتولى الا عيد قبل طلوع الصبح فانه وقت النشاط والانبساط
١١ السحق في العدو فوق السير ودون العنق والميعة اول الجري لفرس والعذرة الفرس ما على المنسج من الشعر اراد جودة عدوه وسرعته وحسنه بسعة الرسن على عنقه
١٢ لا ينتشر جماعه والصاري الكلب المولع بالصيد وصابتاً للمطر اراد
في الصوب سرعته في اول حضوره يوم الرهان فهو اول حاضر حضر من الخيل بحضر
بعض بجناحيه ما على ريشه من صوب المطر

٣٣٢

عن زف ملحاح بعيد المنكدر	اقنى تظل طيرة على حذر
يلذن منه تحت افنان الشجر	من صادقا لودقا طروح بالبصر
بعيد توهيم الوقاع والنظر	كانما عيناه في حرفي حجر

بين ماق لم تخرق بالابر

باب الملح

وقال بعضهم

يقول لي الامير بغير جرم	تقدم حين جد بنا المراس
فما لي ان اطعتك من حيوة	وما لي غير هذا الراس راس

وقالت امرءة

فقدت الشيوخ واشياعهم	وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة	وتمسى لصحبته قاليه
فلا بارك الله في عرسه	ولا في غصون استه الباليه
وان دمشق وفتيانها	احب الينا من الجاليه

نكهت المدينى اذ جاءنى	فيا لك من نكهة غالية
له ذفر كصنان التيوس	اعيا على المسك والغالية

وقال اخر

من اينا تضحك فات الحجلين	ابدلها الله بلون لونين

سواد وجه وبياض عينين

وقال ابو ضدق الاسدى وقيل انه لدعبل

اعوذ بالله من ليل يقربنى	الى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لبست معراها فما وقعت	مما لبست يدى الا على وتد
فى كل عضو لها قرن تصك به	جنب الضجيع فيضحى واهى الجسد

وقال اخر ومر بابى العلاء العقيلى يفلى ثيابه

واذا مررت به مررت بقانص	متشمس فى شرقة مقرور
للقمل حول ابى العلاء مصارع	من بين مقتول وبين عقير
وكان قمص لدى درور قميصه	فذ وتوأم سمسم مقشور

الذفر الرائحة النتنة وقد يطلق على رائحة الابط والصنان مثلها

الحجل الخلخال

الدلك احكاك والمسد ما يعمل من ليف النخل

معراها مجردها عن الثوب

متشمس دخل فى الشمس والشرقة مقعد الرجل فى الشتاء حيال الشمس والمقرور الذى اصابه القر وهو برد الهواء

العقير الجريح

ضرج الانامل من دم ملاقتيلها	حنق على اخرى لعدو مغيب

وقال اخر هو لبعض الحجازيين

خبّروها بانني قد تزوّجت	فظلت تكاتم الغيظ سرّا
ثمّ قالت لاختها ولاخرى	جزعاً ليته تزوّج عشرا
واشارت الى نساء لديها	لاترى دونهن للسرّ ستراً
ما لقلبي كانّه ليس منّي	وعظامي كان فيهن فترا
من حديث نمى الى فظيع	خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال اخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت	على عزب حتى يكون له اهل
فانا سنجزيها بما فعلت بنا	اذا ما تزوجنا وليس لها بعل
ابيضوا على عزابكم بنسائكم	فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

وقال اخر

انشد بالله وبالدلو الخلق	يا رب من احبها من صدق

فهب

الضرج المصبوغ بالحمرة والحنق الغضب

جزعاً منصوب على المفعول له

الفتر الوهن

٣١٠

العزب الرجل الذي لم يتزوج

اي ليس في كتاب الله رد العائل عن الفضل

الخلق البالي والضمير في صاحبها للدلو

فهب له بيضاء بلهاء الخلق	ومن نوى كتمان دلوى فاخترق
وابعث عليه علقا من العلق	ان لم يصبحه بما ساء طرق
وبات في جهد بلاء وارق	وهب له ذات صدار منخرق

مشومة تخلط ثوما بخُرق

وقال اخر

كأن خصييه من التدلدل	سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال اخر

كأن خصييه اذا اندلدلا	اثفيتان تحملان مرجلا

وقال اخر

كأن خصييه اذا ما جبا	دجاجتان تلقطان حبا

وقال اخر

وفيشة زين وليست فاضحه	نابلة طورا وطورا رامحه
على العدو والصديق جامحه	من لقيت فهي له مصافحه

١ هو دعاء على من ادعى الالية وكتمها عليه
٢ العلق دويبة تمص الدم بفيها والعلق
٣ الطروق الاتيان بالليل اي ان لم يقصده الا ليلا صباحا بما يسيئه
٤ الصدار ثوب ويسمى بالاخصاص بالقصار
٥ والخرق الحمق
٦ التدلدل مصدر تدلدل وهو ما يكون معلقا مسترخيا والسحق الخلق
٧ الاثفية من الحجر ما توضع عليه القدر

٣٤٠ :

١١ الجبه الانحناء
١٢ اراد بالفيشة القضيب وليست فاضحة اي انها لا تفضح صاحبها لتدرمها فيضاحم النوة
١٣ اراد بالعدو والمرأة التي لا يحل وطيها والصديقة ضدها واراد بالمصافحة مس راسها بالفرج او انها تبدا السرعة

١٢

تسد فرج القحبة المسافحة مفسدة لابن العجوز الصالحة

كأنها صنجة ألف واجه

وقال آخر

وفيشة ليست كهذي الفيش قد ملئت من خرق وطيش

إذا بدت قلت أمير الجيش من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا أكتم الأسرار لكن أنمها ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي

وإن قليل العقل من بات ليله تقلبه الأسرار جنبا إلى جنب

وقال آخر

فجاء أبشيخ كدح الشر وجهه جهول متى ما ينفد السب يلطم

وقالت امرأة لأخرى أخذها الطلق واسمها سحابة

أيا سحاب طرقي بخير وطرقي بخصية وأير

ولا تريني طرف البظير

فقال آخر

المسافحة الزنا والقحبة من النساء المسنة واختارها لاتباع وعاءها

الصنجة الوزن

إن هذه الفيشة ليست بضعيفة غير ناعظة

أنمها أي أفشيها أي لا بتدأ الأسرار محبسة في القلب

٣٤٢

أي أن قليل العقل من يبقى منغصا باحتباس الأسرار

كدحه خدشه

سحاب مرخم سحابة والتطريق للقطاة أي بيض وهو الطلق وأن البيض الولد الذكر

أي لا أريد منك غير الولد الذكر فإن الخصية والأير كناية عنهم

وقال اخر[١]

فانك[٢] ان ترى عرصات جمل — بعاقبة فانت اذا سعيد
لها[٣] عينان من اقط وتمر — وسائر خلقها بعد الثريد

وقال اخر[٤]

انخ[٥] فاصطبح قرصا اذا اعتادك الهوى[٦] — بزيت كما يكفيك فقد الحبائب[٧]
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى — نسيت وصال الآنسات الكواعب

وقال اخر

كأن[٨] ثناياها وما ذقت طعمها — لبا نعجة سوّطته بدقيق

وقال اخر[١٠]

رمتني[١١] بسهم الحب اما قذاذه — فتمر واما ريشه فسويق

وقال اخر[١٢]

الا[١٣] رب خود عينها من خزيرة — وانيابها الغر الحسان سويق

وقال اخر[١٤]

٢ العرصة ما يتسع من المكان وجمل اسم علم اى من سعادتك ان ترى عرصة جمل كالعرص في عاقبة امرك سعدت ابن الغنر

٣ الاقط ما يصنع من اللبن الغنم بياض والتمر عليه واستدل بالاقط والتمر واراد بالثريد العينين وسوادها بين جسدها

٤ فكل القرص اى اذا الزمان الصوى بزيت حتى تشتغل بها عن الحبائب

٨ الثنايا الاسنان ٩ التسويط الخلط

١١ القذة ريش السهم ١٢ الخزيرة العصيدة

٣٤٣

وما العيش الا نومة وتشرّق	وتمر كاكباد الجراد وماء

وقال اخر

قامت تمطّى والقميص مخرّق	فصادق الخرق مكانا فانخلق

كأنّه قعب نضار منغلق

وقال اخر

اذا اجتمع الجوع المبرّح والهوى	على الرجل المسكين كاد يموت

وقال اخر

يا ربّ ان قتلتها فعدلها	فلن تموت او تجيد قتلها

وقال اخر

وابغض الضيف ما بي جل مأكله	الا تنفّجه حولي اذا قعدا
ما زال ينفج جنبيه وحبوته	حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

وقال بقال بن جرير

وعكلية قالت لجارة بيتها	اذا العيرا دلي جحشا مثل ذا ناقا

وقال اخر

الشرق الكون في الشمس التمطّي التبختر ومد اليدين في المشي
فعدلها اي لا تبق على قتلة واحدة
جل ما اكله معظمه ويقال رجل نفاج اذا كان صاحب كبر وفخر
تنفّج تبدي الربوة قميصها اي رفعها والحبوة من الاحتباء وهو جمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته

عم عو ١٣

عكل اسم قبيلة والعير الحمار الوحشي واهلي الفرس وغيره اخرج جردانه ليبول او يضرب والعاق النعيب

وقال اخر

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة	مخافة ان يضرى بنا فيعود
ونشلي عليه الكلب عند محله	ونبدى له الحرمان ثم نزيد

وقال اخر ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تخضب كفا بتكت من زندها	فتخضب الحناء مسودها
كانها والكحل فى مرودها	تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابى لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لعمرى لقد حذرت قرطا وجاره	ولا ينفع التحذير من ليس يحذر
نهيتهما عن نورة احرقتهما	وحمام سوء ماءه يتسعر
فاما منهما الا اتانى موقعا	به اثر من مسها يتقشر
اجدكما لم تعلما ان جارنا	ابا الحسل بالصحراء لا يتنور
ولم تعلما حمامنا ببلادنا	اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال اخر

ای وانا لنظهر لضيفنا من خلاف العادة ما لا يعود بعده الينا

اشلى اغرى عند محله اى عند حلوله ثم نزيد اى نزيد فى منعه

بتكت قطعت مسودها اى جعلت لكمدها وسوادها والمراد به جلدها

الاسود على الاستعارة المرود ما يكتحل به فى العين وشدة لضرورة الشعر

قرط اسم ولده جاره اى ولده قرطا وصاحبه نهيتهما

345

التوقيع الدبر واذا كثر فى البعير الدبر قيل انه لموقع الظهر وتقشر الجرح اذا علاه قشر

اجدكما اى اجدّا منكما على المصدرية والحسل ولد الضب والتنور استعمال النورة

الجذل اصل الحطب العظيم ويخطر اى يحرك الذنب والحرباء قد يحرك ذنبها فى القيظ ولذلك اراد بالوقت وقت تزايد الحر

١ الا فتى عنده خفان يحملني	عليهما انني شيخ على سفر
٢ اشكو الى الله احوالا امارسها	من الجبال وانى سيئ البصر
٣ اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم	ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية في نساء نيسابور

٤ شبى ابي سبك لن يضيره	ان معي قوافيا كثيره

٥ ينفح منها المسك والذريره

وقالت اخرى في مثل هذا الوزن

٦ ان اباك زهرق دقيق	لا حسن الوجه ولا عتيق

٧ تضحك من طرطبة العلوق

وقالت اخرى

١١ يا رب ما عادى اخي فعاده	وارم بسهمين على فواده

١ شكاية الى الله مما يقاسيه من الاحوال الحادثة له من تردده في الجبال

٥ يقال ذررت الحب والدواء اذره ذرا اى فرقته ومنه الذريرة وقيل انه نوع من العطر

٦ الزهرق اللئيم والعتيق الكريم

٧ والطرطب بالضم وتشديد الباء الثدي الطويل والمرأة طرطبة والعلوق من العنز اناثه ١٢

وَ[1] اجعل حمام نفسه فى زاده

وقالت[2] ام النحيف وهو سعد بن قرط

[3] لعمرى لئن اخلفت ظنى وسؤتنى | فجزت بعصيانى الندامة فاصبر
[4] ولا تك مطلاقا ملولا وسمّحا | القرينة وافعل فعل حرّ مشمّر
[5] فقد جزت بالورهاء اخبث خبثة | فدع عنك ما قد قلت يا سعد واحذر
[6] تربّص بها الايام على صروفها | سترمى بها فى جاحم متسعّر
[7] فكم من كريم قد مناه الهه | بمذمومة الاخلاق واسعة الحِر
[8] فطاولها حتى اتتها منيّته | فصارت سفاه جثوة بين اقبر
[9] فاعقب لما كان بالصبر معصما | فتاة تمشى بين اتب وميزر
[10] مهفهفة الكشحين محطوطة المطا | كهم الفتى فى كل مبدى ومحضر
[11] لها كفل كالدعص لبّده الندى | وثغر نقىّ كالاقاحى المنوّر

وقال[12] سعد

[13] يا ليتما امنا شالت نعامتها | ايما الى جنة ايما الى نار

١ اى اجعل حتفه مما ياكل ثم ما غناه
٢ اخلفت ظنه اذا لم يثق به فى كلامه
٣ المطلاق كثير الطلاق وسمّحا اى سهّل بالعيب
٥ الورهاء الحمقاء
٦ الجاحم النار البالغة فى الالتهاب والتوقد
٧ مناه اتباه والحر الفرج
٨ طاولها اى باراها فى طول المدة والمنية الموت واراد بالسفاة التراب اى اتاها جثا فى ومغناها الحثوة الى منتهى عمره
٩ اعقب على البناء للمجهول معناه اعطى واعتصم به تمسك والاتب البقيرة وهو ثوب او برد يشق فى وسطه فتلقيه المرأة فى عنقها من غير كم ولا جيب والميزر الازار
١٠ المهفهف الدقيق الخصر ومحطوطة المطا اى مجدولة الظهر واراد بالفتى الكريم
١١ الدعص ما يستدار من الرمل والتلبيد جعل الشئ متلاحما
١٢ الاقاحى نوع من الزهر
١٣ الشول رفع الذنب والمراد بشالت نعامتها بردها ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم او تفرقوا قد شالت نعامتهم وايما اصلها اما بكسر الميم

١ تلتهم الوسق مشدودا اشظته	كانما وجهها قد طلي بالقار
٢ ليست بشبعى ولو اوردتها هجرا	ولا بريا ولو قاظت بذي قار

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي

٣ وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط	اذا حلف الايمان بالله برت
٤ لقد حلقوا منها غدافا كانه	عناقيد كرم اينعت فاسبكرت
٦ فظل العذارى يوم تحلق لمته	على عجل يلقطنها حيث خرت

وقال اخر

٨ لقد غدوت بمشرف يافوخه	عسر المكرة ماؤه يتدفق
٩ ارن يسيل من النشاط لعابه	ويكاد جلد اهابه يتمزق

باب مذمة النساء

قال بعضهم

١ ممشوقة خذيها واعلمن ان ليلة	تمر بعودي نعشها ليلة القدر
٢ اكلت دما ان لم ارعك بضرة	بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

في قال العم

١ الالتهام الابتلاع والالتهام والوسق ستون صاعا والشظية العلاقة من العصا ونحوها اي هي لا تشبع من الاكل و لا يكفيها القليل منه مع كونها سوداء ناصعة

٢ هجر بلد باليمن وقاظ اقام في القيظ وذو قار موضع اي لا تشبع ولا يرويها ماء انهار ذي قار

٣ الحيرة بلد قرب الكوفة والبيضاء المبرأة عن الكدورة النقية الصافية

٤ الغداف الاسود واراد ههنا بالاشق الشعر الاسود واسبكر طال وامتد

٦ خر سقط

٨ المشرف من المكان ما علا وارتفع واليافوخ وسط الراس واراد بذلك طول زبره وشاة نحو ظهره ولذالك طول زبره ويعد التقاصر يعد التلد يسرع القاص ويتمزق يتشقق

٩ الارن النشيط من النشر جانبا

١ عودي النعش الخشب من الميلة التي تمد على الاسفل اي الميلة ليلة القدر على الميت في الستر يعني ليلة القدر

٢ كني ببعيدة مهوى القرط عن طول العنق

٨ ٤٤ ٣

وقال[1] اخر

سقى[2] الله دارا فرّق الدهر بيننا	وبينك فيها وابلا سائل القطر
ولا[3] ذكر الرحمان يوما وليلة	ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

وقال[4] اخر في امرأة طلقها

ورحلت[5] انيسة بالطلاق	وعتقت من رق الوثاق
بانت[6] فلم يألم لها	قلبي ولم تبق المآق
ودواء[7] ما لا تشتهيه	النفس تعجيل الفراق
لو[8] لم ارح بفراقها	لارحت نفسي بالاباق
وخصيت[9] نفسي لا اريد	حليلة حتى التلاق

وقال[10] اخر

الم[11] يجوهر بالقضبان والمدر	وبالعصي التي في روسها عجر
الم[12] بها الا لتسليم ولا ضقة	الا ليكسر منها انفها الحجر
الم[13] بوطباء في اشد اقباسعة	في صورة الكلب الا انها بشر

[2] ملكناك فيها اي نفز وجانا فيها
اي لا كان اليوم الذي تزوجتك فيه ولا ذكر ولا بحر ولتو خشر ونحش فيه مذكورا بسرورها وليلته
وظلمة ليلته
[3] موق العين طرفها من مما يلي الانف
[4] لا راح على البناء للمجهول من الاراحة
[5] والاباق الفرار
[6] وان لا قطعها عن اللاذقية
[7] خص النفس قطعها عن اللاذ في
التلاق اي الى يوم التلاق الذي
[8] جوهر اسم علم والمدد القلد الذي يؤخذ من الطين والعجز والعقدة

[11] اي ان تزدان تلم بجوهر فالم بالقضبان والمدر لضربها
[12] اللقة المحبة
[13] الوطباء العظيمة الثديين ١٢

حدباء وقصاء صيغت صنيعة عجبا	وفي ترائبها عن صدها زور

وقال آخر

تمت عبيدة الا من محاسنها	والملح منها مكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق	اقصر فراس الذي قد عبت للحجر

وقال آخر

لا تنكحن الدهر ما عشت ايما	مخرمة قد مل منها وملت
تحك قفاها من وراء خمارها	اذا فقدت شيئا من البيت جنت
تجود برجليها وتمنع درها	وان طلبت منها المودة هرت

وقال

لاسماء وجه بدعة من سماجة	يرغبني في نيك كل اتان
بدى فبدت لي شقة من جهنم	فقمت ومالي بالجحيم يدان
وغادرت اصحابي الذين تخلفوا	بما شئت من جري وطول هوان
وما كنت ادري قبلها ان في النسا	جحيما اراها جهرة وتراني

١ الحدباء ذات حدب والوقصاء القصيرة العنق والترائب الاضلاع التي تلي الصدر والزور الميلان

٢ اي الغاية في الحسن منها كبعد الشمس والقمر

٣ والخرم شق الاذن

٤ اي تحك قفاها من كثرة القمل وجنت من الجنون

٥ اي تزاود الناس عن نفسها وتمنع عن خيرها اي لا خير فيها وهرت نبحت

٦ بدعة اي لها وجه بديع مثله في السالف ولا يأتي في القبح وجه ارغب الي منها في الجماع

٧ الشقة القطعة

وقال آخر

١ امعن في الصب اي اسرع فيه شيب
٢ اي قلة الرغبة في نكاح العجوز
٣ التغير عنها كل التغير
٤ والا ببيرة والا مثل الا فضل اي الذي النصف من النساء ما تكون لا صغيرة
يتعجبن من عمرها فيها في بعض شيء ولا يتبه اي به لان فيها شباب الرونق
٥ الرقطاء ما فيه سواد وبياض والحدباء من الحدب والكيد الشاذة والضحك
اي اللتوا ... في انفها طول اي الفم والقنواء من في انفها عرض
اي بطول الانف قد يبدل بالعرض وعرض العينين قد يبدل بالطول
نقص الحسن فيها
٦ اي ان فيها في السعة كوسعة فيها ...
الغفاء وشفتها غايته في الغلظ كانها قطعت من شفة الفيل
٧ الرواول من زائدة في الانسان اي
انها اسنانها على غير النسبة التي تقتضيها الخلقة
٨ الصرم القطع والمجدار ما يعلق على السباع في المزارع فاذا ضرب قائما تنفرت منه
١٠ السوم التكليف والمسبار ما يختبر به المجروح اي وان وصلها تورث قلبه قرحة بعيدة السبر
١١ الشج شجر معروف والساج ... يتخذ منه الميزان والقسطار بكسر القاف الصير في الذي ينقد
جبينها
الدراهم ويريد بذلك كثرة ... في
١٢ اي انا لقلة الرغبة فيها لا يطيب لي الاجتماع معها ليلا وهو
١٣ بطوله كانه ... ظهور الصبح
الفصعل كزبرج العقرب و
الضئيل الضعيف النحيف و
الكف ... مدقة القصار و
... طويلة

وقال اخر

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها	واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وان اتوك فقالوا انها نصف	فان امثل نصفيها الذي ذهبا

وقال اخر

رقطاء حدباء يبدي الكيد مضحكها	قنواء بالعرض والعيناء بالطول
لها فم ملتقى شدقيه نقرتها	كان مشفرها قد طر من فيل
اسنانها اضعفت في خلقها عددا	مظهرات جميعا بالرواويل

وقال اخر

اصرميني يا خلقة المجدار	وصليني بطول بعد المزار
فلقد سمتني بوجهك والوصل	قروحا اعيت على المسبار
ذقن ناقص وانف غليظ	وجبين كساحة القسطار
طال ليلي بها فبت انادي	يا لثارات مستضاء النهار
قامة الفصعل الضئيل وكف	خنصراها كذبنقا قصار

٣٥١

وقال آخر

ألا م على بغضي لما بين حيّة ... وضبع وتمساح تخشاك من بحر
تحاكي نعيما زال في قبح وجهها ... وصفحتها لما بدت سطوة الدهر
هي الضربان في المفاصل خاليا ... وشعبة برسام ضممت الى النحر
اذا سفرت كانت لعينيك سخنة ... وان برقعت فالفقر في غاية الفقر
وان حدثت كانت جميع مصائب ... موفرة تاتي بقاصمة الظهر
حديث كقلع الضرس او نتف شارب ... وغنج كحطم الانف عيل به صابري
وتفتر عن قلح عدمت حديثها ... وعن جبلي طيّ وعن هرمي مصر

٣٥٢

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا ... صوت فرخ في عشه مزقوق
او تأملت راسه قلت هذا ... حجر من حجارة المنجنيق
معمل قرض عيبه لو تراها ... قلت عثنون هر بن مخلوق
لا عيب الا يكون تقيا ... مومنا مبغضا لاهل الفسوق

اي من العجب ان ذاكره ملوما على بغضي لها وهي موصوفة بهذه الصفات الذميمة
تحاكي اي صار مثله في الشباهة اي لها وجه قبيح عريض

١ غير اني اردت ان ينظر الناس ... الى خالق ربنا المخلوق

٢ وقال اخر في القصر

٣ الا يا شبيه الدب مالك معرضا ... وقد جعل الرحمان طولك في العرض

٤ واقسم لو خرت من استك بيضة ... لما انكسرت للقرب بعضك من بعض

٥ وقال اخر

٦ اظن خليلي من تقارب شخصه ... يعض القراد باسته وهو قائم

٧ وقال بعض المدنيين

٨ لو تاتي لك التحول حتى ... تجعلي خلفك اللطيف اماما

٩ ويكون الامام ذو الخلقة الجبلة ... خلفا مركنا مستكاما

١٠ لاذا كنت يا عبيدة خير الناس ... خلفا وخيرهم قداما

١١ وانشد ابو عبيدة لابي الغطمش الحنفي

١٢ منيت بزمردة كالعصا ... الص واخبث من كندش

١٣ تحب النساء وتابى الرجال ... وتمشي مع الاخبث الاطيش

١ اي لا اعيبه بان لا يكون تقيا ولا مبغضا للفساق بل اقول ما اقول فيه بمراد ان ينظر الناس الى عجيب خلقته التي خلقه الله تعالى فيها

٢ ذهب العرض في العرض

٣ اي سقطت

٤ حتى العجيزة

٥ اراد بالخلف اللطيف العجيزة من قلة اللحم اليابسة من والركن الغليظ

٦ الجبلة الغليظة والركن الغليظ كانه ركن من الاركان واستكام اصله من كام الفرس انثاه اذا نزا عليها اي كومها

١٢ منيت على البناء للمجهول اي ابتليت والزمردة المرءة التي تكون صيغة اخلاقها صيغة الرجل او التي لها قامة قصيرة واراد بالعصا الصلابة والالص من اللصوصة والكندش العقعق وهو طائر معروف بالسرقة

١٣ اي هي مولعة بالسحق وتحب المشي مع من هو خبيث وطيش لها صحبة الاشرار

لها وجه قرد اذا زينت [1]	ولون كبيض القطا الابرش
وثدي يجول على نحرها [2]	كقربة ذي الثلة المعطش
لها ركب مثل ظلف الغزال [3]	اشد اصفرارا من المشمش
وفخذان بينهما نفنف [4]	يجيز الحامل لم تخدش
وساق مخلخلها خمشة [5]	كساق الجرادة او اخمش
كان الثآليل في وجهها [6]	اذا سفرت بدد الكشمش
لها جمة فوقها جثلة [7]	كمثل الخوافي من المرعش

وقال اخر [8]

ماذا يؤرقني قدما ويسهرني [9]	من صوت ذي رعثات ساكن الدار [10]
كان حماضة في راسه نبتت [11]	من اول الصيف قد همت باثمار

وقال اخر

صوت النواقيس بالاسحار هيجني [12]	بل الديوك التي قد هجن تشويقي
كان اعرافها من فوق هامتها [13]	حمر يمانين على بعض الجواسيق

[1] الابرش داء وهو تغير اللون مباينا لون البدن بنقط صغار [2] الثلة جماعة الغنم واعطش الرجل اذا عطشت مواشيه ريثد يريد الى ستويها تديها وضخامتها كقربة راع عطشت مواشيه [3] الركب محركة الفرج اراد بان فرجها قد يبس من قلة اللحم والشحم [4] النفنف الهوى بين الجبلين وكل مهوى بين الجبلان فهو نفنف والاجازة الانفاذ والحامل جمع محمل ولم تخدش لم تجرح [5] المخلخل موضع الخلخال وخمشة اي قليلة اللحم يابسة

٣٥٤

[6] الثآليل واحد الثؤلول والبدد التفرق [7] الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهو اكثر من الوفرة والجثلة الكثير من الشعر [8] الخوافي واحدة الخافية وهي دون القوادم والمرعش كل عنق [9] الرعثات القرط والرعش ... من الحمام [10] الحماض نبت [11] الرعثة لحية الديك [12] احمر الثمر اي الناقوس الذي تضرب به النصارى لاوقات الصلاة [13] الشرف جمع شرفة والجوسق القصر

على نغانغ سالت في بلاعمها [1] كثيرة الوشي في لين وترقيق

كأنما لبست او البست فنكا [2] فقلصت من حواشيه عن السوق

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي ختمت بابداعه خواتم الاكوان فكان الخلق على احسن تقويم وابدع عنوان والصلوة والسلام على رسوله واله التابعين له باحسان ما دام الملوان اما بعد فيقول العبد الداعي الى الله بحسن التوفيق والتشديد الشيخ عبد القادر بهاء الدين ابن الشيخ الفاضل المقدس لقمانجي ان ديوان الحماسة الذي اعتنى بجمعه امام الشعراء وتاج الادباء ابو تمام حبيب بن اوس الطائي المعترف بلطائف استعاراته وظرائف عباراته الداني والنائي واسطة قلادة الفصاحة وفريدة نظم الجزالة والبلاغة وقد زاده تفصيل مجملاته وتفسير لغاته وحل

[1] النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة واحدها نغنغ بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء والوشي نقش الثوب ويكون من كل لون كثيرة الوشي اي مختلفة الالوان والطيب [2] الفنك بالتحريك دابة يفترى جلدها فيلبس انواع الفراء واشرفها واعدلها وهو صنف جميع الممتزجة المعتدلة والسوق جمع ساق وكل هذه الابيات في عيب الديك وساق الدجاجة تكون نخاليتين

الرشيد

مشكلاته حسناً وبهاءً وسناءً وسناءً وناهيك ان المختصر في المعاني والبيان
ما لا يفيد المطول اذا ارتدى لطائف النشر هذا وان اقتطاف ازهاره واجتناء اثماره فانه
لم يزل سر الليالي والايام حتى ظهر ظهور القمر عند الافتراق في شكل الهلال ولكن لم
ليعم نفعه ولم يمكن لشانه رفعه لولا اهتمام الحاج الزائر الظاهر بوجه
الاعتناء بنشر نفائس الكتب وغرائبها في مظاهر ملا نور الدين ولد المرحوم
جيواخان وفقه الله لطبع مثل هذا الشرح اللطيف مما قلّ من الكتب
والشروح المفيدة ونوادرها المدخرة العتيدة ولا يخلو من بليغ التحسين
له انه لا يزال يزاحم الصعوبات ويعارض التشويشات في نشر ما لا يحصل ولو ببذل
الجواهر واستنزال النجوم الزواهر **هذا** ووافق وقوع طبع
هذا الشرح المنيف وختامه غرة شهر ذي الحجّة من سنة ١٢٩٩
هجريّة على صاحبها الصّلوة والسّلام ولا يخفى ما تكلّفه
كاتب هذا الشرح في اتمامه وهو معروف بحسن فنّ كتابته
باسم ملا عبد الحسين ولد ملا عبد الرحيم والحمد لله على ذلك وهو اهل لذلك

حل الالفاظ المشكلة من الحماسة بالانكليزية

تصنيف الشيخ عبد القادر بن الشيخ لقمان

طبع على ذمة ملا نور الدين بن جيوا خان تاجر الكتب

في المطبع الصفدري

بمبئي

١٢٩٩

THE

PAINTEC

VACABULARY. OF ALHAMASA.

BY

Shaik Abdool Kadur Bin Shaik Loakman

PRITED BY MOOLA NOOROODDEEN JEWA KHAN BOOK SELLOR

Sufdri Press Bombay 1882

THE

INDEX

باب الالف — باب الحماسة

We became hungry	انتونيا .
He retired	ارعوى
He died	اودى
Turned .	ازور
Bald , bare	اجرز
Dusky	اسحم
A kind of tree	اراك
Tamerisk species	اثل
Thirst	اساح
Harried	اجذم
A sharp spear	اصلح
She became without a husband	آمت
Hairy	ازب
Flame	اوار
Became intoxicated	انتشى
The extremities of the necks	اسائل
I succeed	اثقف
The whelps of a lion	اشبال
Joints	اوصال
One who fails	آلى
To harry	اجفال
The joints of fingers which are next to the hand	اشاجع
Carried	افضى
The name of a person	ارنب
A kind of tree	الالاة
The graves	احامس
Returned , become	آض

Being moderately distant	اسم
The name of a woman	اميمة
I become angry	احرب
A very great prince	اسرى
Igrius Knave	احول
I do not find any stratagem in it	اكده
She became obstinate	اجمت
All sides	ارجاء
The first	اثيرا
A man having much hair in his head	افرعا
Lean of his belly	اهضم
Long ways in the clouds	اسرة
Made it difficult	اعوز
The name of a person	اعرج
Camels	اباعر
Removing fat off.	اقصى
I turn	اعكر
Which has no mark	اغفال
To inflame	اشعال
The name of a tribe	ازدى
I assist him	اواسيه
I take good lodging with them	اُتهم
Behind the hinder part	اِثره
Very suitable	اجدر
I do the incantation	انفث
The name of a water place	اضنة
Hatreds	اضمات

Very attractive in sound	آغن
Hard level grounds	اجلاد
Ruined	اتعس
I submit	اضرع
Woe	اروع
All mixed	اشائب
The name of a place	اثرى
I toss or tumble	اتململ
To organize the flowers of the palmtree	اباره
skill, sagacity	ارب
A proper name	انس
The cruppers of a horse	اكساء

باب الباء

A proper name	بلعنبر
Bravery	بسالة
Very, who keeps bravery	باسلة
The breast	بركة
Liberals	بيض
Caused him to dwell	بوّاه
Equal	بواء
A proper name	بدبنا
The camels having the fore tooth projecting	بزل
Refusing to go partner with gamisters	برم
A high building	بصرى
The name of a tribe.	بهثة
A proper name	بغيض
The name of a person or a tribe	بحدل

I return from	اطرف
Penetrating suddenly	ايغال
The name of a tribe	ارم
A plain	اقواع
I sit on the knees	اجثو
The name of a mountain	اصفر
Was bent	اناطر
The state	آلة
The name of a person	ادهم
Very hard in strife	آلد
The name of a person	ابان
Be entangled	اثيب
Was dug and improved	اثير
A species of fly	ازرق
The name of a person	احمس
More unenduring	اشمس
I fix the bridle	اخطمه
It did bite	ازم
The glittering surface of sword	اثر
Swelling	ازباد
The name of a person or a tribe	اياد
A proper name	ارقط
Hard earth	ابرق
A proper name	اوس
A proper name	اغلب
Weight	اوق
Highest distress	ازل

بيض

بيض	The helmets
بلبال	Anxiety
بواسل	Heroes
براق	The name of a place
بسابس	Uncultivated grounds
بجل	Enough
باو	Pride
بطين	[illegible] bellied
بنات نعش	The constellation of the bear
بلال	The name of a person
برى	Circles in the legs
باذخ	High
بارح	Vanishing, moveable

باب التاء

ترهين	Enervating, relaxing
تخضيع	Humbling
تردع	They have been prohibited
تهللت	Became bright
تُبتدر	Caused to be running hastily
توائى	Agree
تحيد	Turn from the right way
تزول	Declining
تتاح	Destined
تضلعت	Became satiated, full
تقص	Break
تعلة	Comfort excuse
تاساء	Consolation
تناجل	Disputed gave birth
ترات	Malignities
تعقلوا	You give the retaliation for murder
تنبسو	You dig, raise
تقلونا	you detest us
تحرقون	you became angry
تغمز	Connive impeach
تزدهينا	You show your pride to us
تعقل	You give the retaliation
تقاهر	You defend or overcome
تقطو	Steps slow
تصدعوا	Were scattered
تجشم	Laboured hard
تطوعت	Took rest did good
تمولا	Became rich
تقضب	Cut
تندى	Rains
تقطر	Fals
تلاعه	Its High grounds
تناهوا	Away from
تعدى	Make cruelty
تشوف	Expect
تميم	The name of a tribe
تحنى	Being curved or being in love
تشعبوا	Secattered
تضج	Cry
تنوخ	The name of a place

Would be repaired or wounded	تثأى
Would be corrected emended	ترأب
Exudes, draw water	تنضح
Dwarfs	تنابلة
Walk in pride become proud	تخايل
Break the neck	تفرس
Rub	تمرس
Turn	تعتكر
Looked ungraciously	تجهم
Fell suddenly	تقحم
Cut	تفرى
The name of a defended place	تيماء
You became lost	تعست
Brought before	تُترع
A proper name	تغلب
Causes to fly or to scatter	تُذرى
Moves	تزعزع
Tossing tumbling	تململ
Beows	تهمل
To accuse falsehood	تفنيد
Combing the hair	ترجيل
Involve it fold it	تُلفه
Full of joy	تبق
Became alike	تكافأ
Swim	تعوم
To mark	تسويم
Cut	تبتر

Her orphancy	تأيمها
Demimshed	تسعسع
Exerted enery effort	تقصى
Girded ones self round the middle	تلبب
The wind blew	تناوحت
Draggled the garmen along the ground	ترفل
Drank much	تحسى
The name of a woman of a tribe	ماضر
Obtained	تلافيت
Swore	تألى
Be forbidden	تنهنهوا
Have been repaired	تستلب
Followed one by one	تعقّبت
Dwell	تدير
Threaten	تناذر
Hereditary wealth	تليد
From (مرس) rubbing the hand or upon the	تمرس
Malignity revenge	تبل
A high ground	تلعة
Walk	تردى
Mounted	تجلل ركب
Spittle	تفل
Placed under the feet extended	ترجّلت
Goes round	تغنس
Firmness	تصميم
Gave him	تحبه
Break it	تقضه

جم	Much
جندب	The name of a person or a tribe
جانح	Strong the wing
جرم	The name of a tribe or a person
جحش	Ass a colt
جناب	A proper name
جنادع	Beginings of evils
جفير	A large quiver
جفر	The name of water place
جذيمة	A tribe or a person
جهينا	Name of a person
جوين	Name of a person
جمجمة	Skull
جنية	A crime
جريرة	A fault
جمزى	A kind of camels speed
جراء	A kind of starting walking
جون	Name of a horse
جزع	The windings or narrows of a river
جلي	Name of person
جنوب	Name of woman
جلة	Great
جعالة	A good and laudable action

باب الحاء

حمى الوقبى	Name of a offencive place
حباب	Affection
حوّل	Prudent

تطويح	To make a far

باب الثاء

ثرى	Earth
ثياب	Arms
ثأرت	Took revenge
ثعل	The name of a person
ثائى	Dispute
ثني	Coling a camel having twice brought forth

باب الجيم

جضنا	We returned, inclined
جثمان	The body
جاواء	A troop of dark colour
جدجده	The affair became firm
جحر	The hole of an animal
جؤجو	The breast
جلد	Strenght
جحيشا	Indifferent obstinate
جلّى	The name of a person
جذع	A horse of two years A camel of five
جرد	Bald horses
جدول	A rever
جرما	The name of a tribe
جحمة	Fundling
جماء	The name of a horse
جموم	A horse outstripping all others
جلل	Great
جامل	A troop of camels

Litter	حلج
Bows	حنى
Hump backed	حدب
Inclined	حاد
Name of a person	حتات
Black	حم
Years	حجج
Coals	حمم
Thigh	حاذ
	باب الخاء
Affair a quality	خطة
Blushing	خزيان
Softness Affection	خنع
Name of a tribe	خثعم
Name of a person	خلاش
Name of a tribe or a person	خزاعة
A kind of spear	خطى
Pride	خال
Living easily	خفض
Watering camels every fifth day	خمس
The nearest relation to a woman	خال
Thick	خدلج
Fortune	خلاق
Running swiftly	خارجي
A sharp sword	خشب
Swift horses	خناذيذ
Honour	خير

That which is tied on the middle	حبك
Sharp	حوش الفؤاد
End	حرف
Sewed	حاص
The whiteness of the legs	حجول
Name of a person	حوط
A tribe	حمير
Name of a place	حزن
Little birds a small ostrich	حرشف
Name of a place	حائل
Intelligent	حفى
Name of a person	حسحاس
A chaste woman	حاصن
Became near	حان
Name of a person	خلج
Darkness	حندس
Horse or camel loads, or beast	حمولة
Name of a person	حباب
The breast	حيزوم
Naked disarmed	حاسرا
Hump baked not right	حدباء
Became seperated	حارد
Preserving the right	حفاظ
A coat of mail of close links	حصداء
Runing	حضر
The back dust from	حطه
Very green nearly black	حو

A wretcher	ربيئة	Want	خلة
Fear.	روع	A nice defect	خسف
The name of a place	رمل	camels	خوص
Adversity	ريب	Posterior feathers in the wing	خوافى
The name of a person	رباطا	One who castrates	خاصى
Enlarged her wings	رنفت	Nature disposition	خيم
A kind of spear	ردينيات	Sheathing	خلل
A small body of horses	رعيل	Scratchings	خموش
Prepared	رأبت	A lock of hair	خصل
A well	ركية		باب الدال
His profit	رباحه	A ring at which they dart their javelin	دوية
The skin of a buck	رق	Small locust	دبا
A peerage	راشد	Came to me suddenly	دهمتنى
The undulated shining surface of water	رقراق	An image	دمية
Distressed	رزيت	Concealed	دسوا
	باب الزاء	Bracelets	دماليج
Bodies of men	زرافات	Elapsing ulcerated backs of cattle	دبرات
Crowding up on one another	زبون	Pierced	دعس
Repulsions	زبونات	Mean woman	دفنس
Having a dilated breast the upper part of the breast	زورا		باب الذال
Having yellow hair	زغب	Sprinkled	ذر
Languid	زمّل	A number of camels from three to ten	ذود
Spears	زجاج	A bucket full of water	ذنوب
An arrow without wing fitting	زلم	Repelled.	ذاد
The name of a person	زرعة		باب الراء
Bold diligent	زماع	Trained	رشحوا
باب السين		Standing	رتوب

A wolves	سِيد
The name of a woman }	سُعاد
	سكة
Haste	سَرَع
Name of a person	سوّار
Long bodied	سَحوق
Rain; A horse going well	سَبَل
Linen vests	سبائب
Going out	سارب
A pleasant country near Bokhara	سُغد
Iron armours	سرابيل
Armours	سنوّر
Name of a place fissure	سلع
	باب الشين
A proper name	شيبان
Adjoining together	شوابك
Different	شعاعا
A camel seven or eight months from the birth	شَول
Being lean	شزبا
Proud	شوس
Camels driven	شلّت
Long groove on the edge of a sword	شطب
A road in one of the mountains of Tay	شَري
Vices	شناءة
Hating	شنآن
It did you pain	شجاك
Having the hair dishevelled and covered with ashes	شعثا
The name of a valley	سَحبل
Chains	سلاسل
Little of sleeping	سُهُد
Drawing	سلة
Mean inferior	سقط
The Highest	سراة
Became high	سمى
Vice	سُبة
The name of a place	سفوان
Drowsiness	سنة
Witches	سعالى
Complete profuse	سابغة
Careless	سادر
The name of a horse	سكاب
A proper name	سنبس
Vast	سَبَطل
The foot of a mountain	سفح
Beast feeding cattle	سوام
A nocturnal cloud	سارية
Seizing by force denial	سلب
Water carriers cup bearers	سواق
Disposition	سجية
Wicked	سفساف
At no time, never	سجيس
Exalted	سمك
Changed the colours of the face	سفع
Came into al... tion; Came to the right hand	سنح

Entered	صلى
A large smooth stone	صفا
Smelling	صائك
Slumbering in the morning	صابح
Found	صادف
Name of a tribe	صُداء
Name of a place in your units	صَعدة
Fracture	صدع
Poor robber	صُعلوك
Side rain	صوب
One who calls for assistance	صارخ
Surface	صفيحة
Name of a horse	صَموت
I was recovered from ebriety	صحوت
The organ of hearing	صماخ
Name of a place	صمان
A herd of wild oxen	صِوار
Pure	صميم
Inclined	صبا
Stone	صفيح
The stroke	صكت
High place	صُعد
Sound	صليل
Became emptied	صفرت

Pride power	شكيمة
Was kindled	شبّت
High	شاهقة
The environs of the mouth	شدقه
Shoe straps	شراك
Side the half	شق
Scattering	شتات
Proper name	شجنة
Assault force	شُدة
Became expeditious ready	شمرت
Entered winter season	شتا
A small sheep	شُويهة
Name of a place	شمر
We became enlisted	شككنا
Lifted	شالت
Ash coloured she camel	شهباء
Roughness	شَراسة
Disobedient	شُمُس
Limbs	شوى
Lofty	شُم
Name of a person	شعبه
Speedy	شِملّة
Crows	سواج
Cartilages of the ribs	شراسيف

باب الصّاد

Posts or any thing to show the road	صوى
We forgave	صفحنا

باب الضّاد

Injustice	ضيم
Fire brand	ضرم

Stern	عبوس
Relations, body of men	عصبة
The soulder, a girl in the bloom	عاتق
Body of men	عدی
Name of a person	عوف
Buttock, large hip	عجز
Leaping	عداء
Fat corpulent, long	علندا
Strong, robust	عجلزة
Any thing most excellent	علق
A powerful lion	عفرین
Whorings	عهار
Name of a person	عرار
Name of his friend	عرفان
A rope which binds the feet of a horse	عقال
Name of a woman	عصماء
Difficult	عسیر
Name of a place or a mountain	عمایة
Liberal woman	عقیلة
Name of a person	عبس
Turned, returned	عكر
A middle aged	عوان
Returned	عاد
Going the round at night	عس
Those who want more	عواف
Came to Mecca	عرض
Name of a tribe	عبس

Noxious	ضائر
Cloud	ضباب
Name of a place	ضارج
Became avaricious	ضن
A grinder tooth	ضرس
Exposed to the sun openly	ضواحی
Cunningness	ضبة
A proper name one who laughs	ضحاك

باب الطاء

Making a headlong attack in battle	طراد
Leaping	طمور
One who arrives in the night	طارق
A thorny tree plantain	طلح
Bounty, kindness	طول
Necks	طلی
Far distant or separate	طامسة
Fatigued	طلیحا

باب الظاء

A journeying woman in hawday	ظعینة
Injustice	ظلامة

باب العین

Handles of a jug or flag	عری
Having long feet, elegantly shaped	عبل
A cloud	عارض
Poor	عیال
The side	عطف
Name of a place	سامر

عوجا	Stand, you stay
عمارة	The tribe
عروض	The way in the mountain
عقد	Knot, pearls strung together
عارض	The grinders
عسولا	Tremulous
عجاجة	Some dust or smoke

باب الغين

غذا	Ran
غمرات	Overflowing water
غواشى	The lining leather of a sword sheath
غمار	Whirlpools, mob
غبّر	Remaining
غُمير	Name of a place
غر	Deceived, careless
غارزا	Fixing
غرات	The seed of the heart
غنا	Sufficiency
غليل	Thirst
غيثا	A name
غب	Consequence
غرب	A bucket
غودر	Milk
غرار	Slumber
غرير	A young deer
غانية	A woman satisfied with her beauty
غشي	Covered, came

عَلوق	A she camel giving suck to another's colt
عَير	A middle part of a weapon
عتاب	Name of a person, rebuke
عسجل	Name of a place
عدوة	The side of a river
عضب	A sword cutting
علَق	Blood
عذارى	Virgins
عوذ	Refuge, flying to God
عوجاء	Name of a woman
عَير	An ass
عرقوب	Name of a horse
عثر	Looking from a height
عبدان	Slaves
عوارض	Name of a mountain
عرّد	Turned
عز	Became difficult
عصا	Name of horse
عسيف	A mercenary
عِرض	Name of a valley
عُتيد	A strong sheep
عصب	A belt, collection of men
عرانين	The projecting part of any thing
عجل	Name of a tribe
عجم	Bitting
عوالى	Long spears
عباءة	Made it ready

غبطة	Emulation
غمة	Grief
غراز	The edge of sword

باب الفاء

فتق	Splitting bursting
فنيق	A camel
فضول	Menses
فقعس	Name of a person
فاتر	Dim sighted
فصيل	A young camel
فتيل	A candle wick; aught
فضاح	Disgrace
فلج	Name of a place
فرقين	Name of a place
فاحشة	Any thing extremely bad
فاحم	Very black
فحال	The male palm tree

باب القاف

قرى نجل	Name of a place
قار	Pitch A large herd of camels
قادسية	Name of a village
قطقط	The rain
قياد	A bridle, halter
قراع	Beating striking
قتب	A small saddle for camels bunch
قري	Village
قذف	Impeachment a distant purpose

قلص	Flowing, increasing
قعاقع	The sounds of weapons
قُنّة	A tower
قاع	A plain

باب الكاف

كوى	Touching with hottest iron
كتائب	Armies, troops
كدحة	Scratching
كليل	Blunt, dim
كهام	Blunt
كماة	Mushroom
كريهة	Hot fighting difficulty
كعب	Name of a person
كبش	The leader
كلوم	Wounds
كفة	A wet ditch
كويكب	A mountain
كلكل	The breast
كلؤ	Watchful
كنانة	A bag for arrows
كشاحة	Enmity
كشح	The waist
كلب	Name of a person' dog
كنة	The wife of a son
كامس	Name of a place
كاب	Red

باب اللام

The brow of a hill	مخارم	The neck	لتيا
Cheerful	متهلل	A proper name	لحيان
Cutting	مفصل	Name of a woman	لميس
Blowing	منخرق	Became obstinate	لج
Following	مصلينا	Camels, the male palm flowers	لقاح
Cloud	مزن	Twisted, stammered	لفف
The shield	مجن	Sound	لجب
Being carried with velocity	متمطر	The breast of a horse	لبان
The pains of birth	مخاض	A forest	لماعة
The remaining of milk	متغبر	The gums	لثات
Markett	سومات		باب الميم
Great	مستقدم	Name of a person or a tribe	مازن
Name of a person	مالك	The brave	مباسل
Of a short stature	مربوعات	Deserting	متخاذل
Hard earth	معزاء	Accompanying	مصعد
Being broken	مثلمة	Bound	موثق
Scattered	مبثوثة	Being plunged	منغمس
Muzzled to prevent biting	مسدم	A watching from another	مخالسة
Refuges, ropes	معاقل	A large cauldron	مرجل
Full	مفعم	Being corrupted	معور
Having no ears	مصلم	The text, one side of the back	متن
Traced	متخمط	Small narrow	مختصر
Lie	مين	Obstinate, intrepid	مغشم
A narrow place	مأقط	Heavy of muscles	مهبل
The place of a fighting	متلاحم	A woman suckling an infant when pregnant	مغيل
Collected	ململمة	Fearful	مزؤده
Edge of the sword	مضاربه	The clinging of the belly	مبطنا

A killing weapon	مِردى
The top of a marrow bone	مُشاش
A slaughter house, cutting knife	مجزر
Soiling with dust	متعفر
Tired	محسر
An arrow which in drawing is not entitled to nothing	منيح
Managed affairs	مارس
A strong poison	ممثل
Well dyed	مجسد
Wearing down	مذلل
One who attacks in the morning	مصبح
Piercing with spear	مداعس
Following	متقفر
Remaining	مغب
Frugal	مقتر
Fallen upon the earth	معفر
Made straight	مثقف
Pains of birth	مخاضات
Collected a collector	مجبا
Of different colour	مسفع
Entered the Keenass	مكانس
Bold, followed	مشيع
Compact strong	مواجد
Crowned ornamented	مكلل
A place where cattle are lodged at night	مراح
Bringing forth an imperfect foetus	مخلج
Biting them.	معضلة

A great body of horseman with white arms	ملماء
Name of a person	محصن
Bound	معقلة
Having many uncles	مخول
Ornaments the pair of the neck	مخانق
Enquirers	متغبب
Affects, afflicts	مخازى
Dispirring	معالم
Drawn	مزجى
Made right	مقوم
Tired	مخزم
Construed, contemptible	مرغم
The sword made in India	مهندة
A swift camel	مشعلة
One who separates to pasture in the cattle	معزال
Sharp	مذروبة
Those who are wrong	مذنبة
Shining	متألق
Cut	موشح
A fire, made cool, dead	مبرد
Name of a king	محرق
A straight spear long	مطرد
The wrist	معصم
The sword	مشرفية
The woman obstructed in birth	معضل
A proper name	مسحل
Dropping fallen	مقط

Determined fixed	مصمم
Name of a prison	مخيس
Sowrds writh a thin edge	مرهفات
Any place where water collects	منقع
Following others adhering	مشايع
Mixing confounding	مرج
A wheel for raising water	منجنون
One who asks repeatedly	متلمس
A troop	مقنب
Bold camels changing the fore teeth on the next in style / same year	مقاحيم
Burning	محش
One who inclines	معرد
The being liberal	مذل
Camels fed for slaughter	مخيسة
Mixed with the water	مقشب
Both imitators	موتسبان
A patent road	ملحب
Any place where one reposes	مقيل
One who delays	متقاعس
One who dives plunges	مغامس
One who pierce with open	مداعس
Wanting	محاولة
Name of a person	مجاشع
Wine	مدامة
Covered with armour	مدجج
Not creditable	مفند
The foot of a camel mark	منسم

Inclined	مصغي
Delicate of the belly	مضمرات
Name of a Person	منخل
One who goes down into a well in search of water	مايح
Proud unjust	متغطرس
The back	مطا
Roasted in warm ashes	ملت
Arrows used in games of chance	مغالق
Corrected	ململة
An arrow	منزع
Woods by which the furnaces stired	مفائد
Diligent.	مشيحة
Name of a place	مصامة
Ascended the summit of a mountain	معتقب
Name of tribe	مرهوب
Put it in his portmanteau	محقبة
Sheathing a sword filling	مقروب
Made narrow	مكروب
Empty	مقفر
Rivulets of water	مذانب
Desert	معين
A fugitive staying in the city	مهاجر
Seizing by force	مستلب
Thrown upon the ground	منجدل
Name of a person	معن
Bringing forth	ماخض
Entered in Sanctity	محرم

نخلت	Made distinct	مخلولق	Very plane
ننعى	We inform of death	مقاعس	Name of a person
نكس	Weak wretched	مثنى	Name of a person
نائية	Being far	معلمين	Marked
ندبة	Much wealth	مجذم	Cutting remains of scarge
نخيب	Weak feeble	مير	Food grain
نهي الاكف	Name of a place	مستميت	One who asks for death
ننزع	We attempt		باب النون
نجاري	We run in the race compare	ناجذ	Grinder, the wisdom tooth
نضله	Name of a person	نواظر	Veines in eyes or the head
ناعس	One who slumber	نطاق	The girdle the waist
نجيد	We mark it good	نوى	Intended
ناضحا	One who carries water for camels	نسام	We are treated compelled
نكد	Miserable	ناسو	We heal comfort
نجن	We cover	نصاب	Principle
نجدات	Boldness fortitude terror	نصال	Swords knives
نشرة	The division	نبع	A recess of a mountain tree
ندهدق	We cut	نبل	Arrow
نوادر	Different curious	ناتق	Of many children
نبالة	Excellency	نلف	We were found
نتقى	We take we ask	نفضت	The tree trembled
نقع	Dust	نعديهن	We turn them
نجاء	Speed	نشدت	I ask I conjure you by god
نزقا	The first spirit of the horse	نقليكم	We do not like you leave I asked
نهكة	Weakness	نحابى	We are
باب الواو		نقامر	We play at dice
وجدان	Recovering	نعب	Name of a place

وقبى	A offended place
وطاب	A leather bottle
وفر	The becoming full entire
وطّن	Habituated the mind to any thing
وهبين	Name of place
وشيج	Spear
ورد	Name of a horse
ودعات	A kind of shells
ورهاء	Foolish woman
وهل	Weakness
وغم	Malevolence

باب الهاء

هوينا	The soft earth
هوجل	Heavy
هوى	Fell
هجان	Noble excellent white camels
هزه	Made him cheerful
هر	Abhorring used in crying to camels
هارشت	Made indolence stupidity
هلعت	Became extremely impatient
هام	The crowns of the head
هيثم	Name of a person
هرم	A species of vegetable
هوين	He fell
هال	Name of a person
هجران	[illegible]
هريت	Extensive
هنات	Declinable affair
هبأة	Name of a place
هش	Light cheerful
هيما	Thirsty
هنيدة	Name of a woman
هلعت	I was afflicted
هضاب	High grounds
هندوانية	Indian swords
هواجس	Conceivings
هوجاء	A camel going precipitately
هزيم	Being obliged to fly

باب الياء

يزدهيها	Gives pleasure
يخطر	Walks in glory and pride
يهم	Intends
يكدح	Scratch
يسأم	Tires
يهرم	Becomes old
يستباح	The women or any other thing is allowed to be caught
يضطني	Becomes weak
يجاء	Complied to
يكلم	Being wounded
يُخلى	Being thought
يهيج	Becomes crooked or agitated
يُسال	Being drowned
يسرح	Sets free allows to see
يرجون	[illegible]

افلّ	A sword broke
اظل	The inferior part of a camel foot
انبط	Made the water bursting
اقراب	Sheathing, filling camels hastening to water
اوس	Name of a person
اديل	Got assistance
امرّ	More bitter, evil
انضاء	Lean
اخلاء	Friends
الوذ	I take refuge
اباجله	Veins in the fore foot of a camel
ادهم	A black horse
احلاس	Dorsers put under saddles
اخدع	A vein
اراك	A speceis of the tree
الأة	Name of a tree
اعقاب	Posterity, successors
استكين	I submit
اريحا	It has been driven home at night

باب الباء

باسق	Tall
بيضة البلد	Weak
برام	Name of a place
بيتو	They arrived at the night attacked
بانت	Seperated
بلقع	A desert
البراز	A [illegible] place

يبتدرن	They anticipate
يغمروا	They come, cover, attack
يمترى	Gets, doubts
يقعس	Becames hollow in the middle of the back, delays
يكب	Becames overthrown
يعثر	Slips, stumbles
يماصعه	Fights with him
يبرق	Shines
يعكفن	They stay
يواعسه	Contending with another in walking
يؤتشب	Being mixed
يرمس	Being covered with earth
يطان	Made strong by applying the mulk
يجحم	Goes backwards, takes flight
يخم	Gives no assistance
يلتمع	Shines
يعشى	Makes dark

باب المراثى والادب

باب الالف

اوفى	Name of a person
اودى	Died
اقوا	Became poor
اطرق	Fixed the eyes upon the ground
افعى	A serpent
ازل	Enemy, distress
ارى	Honey

بزت	Overcame
بليت	I became feeble
بكر	A strong camel
بسطام	Name of a person
بسط	Extensive
باع	Liberality, A certain measure
بُريد	Name of a person
بيض	Beautiful woman
بعاث	An army, awaking, stirring
بوس	Poverty
بازل	A young camel

باب التاء

تعفو	Decays ruins.
تصدع	Cracks becames ; divided
تضعضع	Becames weak in body and mind
تجد	Hastens
تلوى	Winds twistes
تنوش	Receives
تنفست	Became open obvious
تستقل	Becames high
تعنس	Reches to gray hair
تسح	Paurs, flows
تشح	If you be avaricious
تقاصرت	Became short or insufficient
تسلو	Takes rest
تحبو	Creeps
تعهد	Promised; Knew
تخفق	Becames slumbering, moves
تخنق	Becames strangled
تسفى	Scatters dust passes by
تخب	Makes speed
تضمّر	The horses trained; becames slender in body
تنمى	Increases
تجلد	Power
تخرّق	To be wide profuse
تؤم	Attemps, intends
تعقر	Cut
تشمس	Entered in the sun
تضيم	You oppress or press
تبلد	Dulness
تبوخ	It becames to be extinguished
تبل	Revenge

باب الثاء

ثوى	He stayed
ثار	Revenge
ثرى	Dust, earth, moisture
ثللت	I pulled down
ثقيف	Name of a person or a tribe
ثلمة	Cut fissure
ثكل	Childless

باب الجيم

جل	Became great
جنى	He made the fault
جدث	The tomb

جيشان — A proper name
جوّى — Name of a person
جرد — The horses bare of hair
جنح — Inclined
جندل — A stony country
جافل — Active
جماع — The whole of any thing the sum
جاش — Became instigated
جليد — Frost ice
جنيبة — A managed horse a leader of led state horse

باب الحاء

حار — Name of a person
حدب — High ground hump backed
حانة — A stool
حران — Thirsty
حائل — Name of a place
حرة — Black stony ground or hill
حقبة — A year, a space of time
حقائب — Portmanteaus
حاج — Necessity, want
حدق — Eyes
حواشي — Young camels
حواسر — Naked
[illegible] — Tree lighting
حز — Fell
حوط — Name of a person
حفاظ — Defence
حمام — Death
حياد — Something, trifle
حثوا — They rendered to walk
حومة — The chief strength of the battle
حيازيم — Waists, middle parts
حميم — A friend, relative

باب الخاء

خراش — Name of a person
خفض — Depression
خلق — Old
خزاية — Blushing
خلي — Free from distress
خر — Fell
خوافق — Trembling banners
خسف — Vice, defect
خفا — Light

باب الدال

دكادك — Heaps of . and or clay
دريس — Old
ديمة — The rain
دمى — Images statues

باب الذال

الذرى — A camels, bunch
ذميل — Going fast

باب الراء

رفل — Fat
رهل — Languid

رزاح — Name of a tribe or a person
ربل — A very green herb ever green
رعيل — A small body of horse
رمس — The tomb
ريط — A kind of thin cloth

باب الزاء

زلج — Slip, fals step
زماع — Diligence boldness

باب السين

سائب — Hastening being at liberty
سراة — Leaders nobles
سقب — The male foetus of a camel
سلع — Name of a place
سمع — The mongrel whelp of a wolf
سحق — Old
سفح — Pouring out
سحوح — Pouring down rain
سُلك — The young of the bird of (قطا) species
سادر — Careless, sullen
سوافي — The winds raising dust
سنور — A flock Armour
سُلي — Name of a valley
سَبَل — The rain
سيب — Flowing, favour
ساف — Died
سالفة — The fore part of the neck
سلسين — A hig ground
سؤوم — Languid

باب الشين

شحط — The being distant
شجا — Anxiety
شطرين — [illegible]
شعب — Path through mountain [illegible]
شهم — [illegible]
شري — Colocynth
شبا — The edge of the sword
شل — Driving camels
شحيح — Miserable
شفا — Little
شجون — Anxiet[illegible]
شمات — Rejoicing at the distress of another
شعب — Name of a person
شول — camel seven or eight month old from the birth

باب الصاد

صم — Hard
صبا — Youthful ardor
صل — A small serpent
صعدة — A spear
صحاصح — An extensive piece of level ground
صهباء — Red wine
صامل — Dry
صاب — Aloes
صاصي — A loom instrument

باب الضاد

That which is pourd from the bridle	عذار	Crying out	ضجاج
Name of mountain	عرنان		باب الطاء
Naked	عُري	Liberal	طلق اليدين
Subsidiance	علق	To file, cover, roll, A tribe	طى
The ropes which serve as handles to anything	عناج	Name of a place	طف
	باب الغين	A starved person of thin waist	طيان
Name of a tribe	غزية	A young	طرير
Morning clouds those who came in the morning	غوادى		باب الظاء
Thirst	غليل	A tractable camel employed for women journey	ظعينة
Excessive thirsts	غُلات	One who intends journey	ظاعن
Aden	غابة		باب العين
His misfortunes	غوائله	Name of a person	عروة
The dust of the upper ceiling	غما	One who asks for any thing	عافى
A creditor, a debtor	غريم	Name of a person	عارض
	باب الفاء	Present	عتيد
An escape, quick	فلت	Burden	عباء
Branches of the trees	فنن	Strong	عتاق
Deserts	فيافى	A party, a club	عصبة
Gift	فرض	Wine	عُقار
Triumphed	فلج	Tear	عبرة
A wide road	فج	An eagle	عُقاب
	باب القاف	One who cuts	عاضد
Name of a place	قوسى	Lamenting	عَولة
Cold, coldness	قُر	A chief	عميد
A chip straw	قذى	Thick old trees	علاميل
That which comes out by the direction	قسيم	Deer, a hog, a boar	عفر
Stature rising up of its stature	قامة	Feedings	علائف

قنبری	Name of a person
قص	Cut
قو	Name of a place
قروم	The chiefs
قرارة	Level ground
قبیص	Name of a person
قیس	Name of a person
قرض	Cut
قلوص	A young she camel
قعب	A cup, wooden dish
قرون	Nations
قل	Poverty
قتب	saddle

باب الکاف

کنیف	An enclosure for cattle
کمیش	Ready prepared
کری	Sleep slumber
کلی	Kidneys
کلاکل	Breast

باب اللام

لوی	Name of a place
لجاء	He was urged
لبّات	The throats
لهی	Gifts.
لیث	The tiger
لحاء	The bark

باب المیم

مهبج	Dull, slow
مجاوع	Being hungry
مترع	Full
موصد	Covered
مدجج	Armed, horseman
منعرج	Inclining
مسك	Skin
مقدد	Cut
مستقل	Independent
مصع	Striking with sword
مصمئل	Of strong bone
مدل	More powerful
منجاب	A weak man split
محل	The want of rain
محرق	Name of a person
مضارب	Striking, fighting
مخامر	One who interferes
مآثر	Illustrious actions
مزلج	Defective
مصلی	Name of a place
متضائل	A slender man
مربع	A spring habitation
معن	Name of a person
مقنع	Covered of face
ماصع	Going
مغیظ	Angry
معولات	The women who lament

Sitting out at the beginning of the night	مدلجين	Name of a person	معد
A sword	منصل	Weak	مزجي
Name of a person	مدرك	Pouring blood	مطلول
Torn	ممزّق	A place where cattle are watered, erecting the spear	مشرع
Was doubt, doubtful	مرتاب	Drawn	منتضى
The country producing the reed	مقضاب	Sharp of edge	مرهف
Name of a person	مقصص	A low ground	مَسِيل
Green, abundant of grass	معشاب	Forsaken, empty	مَحلول
Quarreling	متشاجر	Which makes bitter	مُمِر
Strong suspicious	مرجم	Name of a person	مخارق
One who lives upon wild fowl	ملحما	One who cries	مُصِيح
The bloom of youth	ميعة	One who plays	مخالع
Consequence	مغبة	Educated, young	مربية
Message	مغلغلة	Fourth part of plunder	مرباع
Made afar	مرجل	Begetting a heroic son	منجب
The shield	مجن	Reproaching	معتب
The cloaks of coarse silk or wool	مروط	Channels	مسائل
A species of lute	مزهر	Plucked with them, made difficult	معضل
Name of a city	مارب	Large couldrons	مراجل
One who roars	مزير	Diffusive large	مفاضة
Having no surviving	مقلات	Confused doubtful	ملتبس
The bows stringed	موترة	The place of rest at night	معرس
Facility	ميسور	Taking a nap at midday	مقيل
Bent wounded	محنى	Name of a person	مكسر
Giving the pain	مُض	Halving with another	مشاطر
Those who speak, have sufficiency	مبسين	One who calls the camels useful	مهيب
Burdened	محمل	The back	متن

Spreading wings ناصفات

Having little milk or anything else نزور

Strong نهد

The bone, great arrow نبل

We become servants ننصف

Any conversation نجوى

Communicating a secret نجي

باب الواو

Those who arrive وفود

Pain وجى

Clean وضاح

Impotent, silly وكل

Having large cheeks وجناء

The teeth, an evident proof واضحة

The jugular vein of a horse ودج

باب الهاء

Distracted هوّم

Fell هوى

Astonished, wandered هام

Conceiving هاجس

Broken هشيم

Name of a person همام

Made mean or base هوّن

Hills هضاب

Tearing up, fighting هياج

Became dead همدوا

باب الياء

A new scourge محرم

Water place منهل

Scattered مشعّب

Led far from home مغرب

Distress ملمة

When a man gives any gift with his hands مدققة

Those which put you ignorance مجاهل

Degraded مضيم

Sharp مرح

Competition مناهب

A traveller مغترب

باب النون

The mourning women نائحات

The first drink نهل

The dead body by which the dead is carried نعش

A woven cloth نسيج

Throwing plenty water نضاخة

Moved to draw out نفضت

The camels نواضح

Name of a person نضر

The desert نفنف

Flying off نسّال

The booty which a soldier plunders نشيطة

The declivity of a mountain نعف

The information نثا

Wind blowing obliquely نكباء

Weak نكس

To make it strong	ابرام	He wounds	ينقب
Very clever	اجمع	He gives the first drink	يُنهل
The leather, the skin	اديم	He draws his voice loudly	يستهل
Of the bent canine teeth	اعصل	Make a noise, or clash	يقعقع
To make it empty	اقواء	Becomes mad	يجن
The under parts of the belly	احشاء	A kind of arabian striped cloth	يمنه
The sides	اعطاف	Desires	يكلف
Two companions	إلفان	Camels patient	يعملات
The sides	اكناف	Makes dispute	يجادل
Guard	اقى	Shows little desire	يزهد
Fear	اشفق	Turns from it	يصدع
It was shedded	اخلت	Makes attempt opposition	يتصدى
A kind of tree	اراك	Makes him silent	يخفض
Companions	اخلاء	They would speak	ينبسوا
Followers	اشياع	They shine	يبرقن
Became independent	استقل	They throw	يقذفن
Sorrows	اشجان	It was carried by	يقاد
Annas	استاه	Puts him in the grave	يُوسد
Rejoiced	اشميت	They remain attending	يجثما
Hiding, meditating deeply	ازم	Draws	يَستل
The joints in the foot of animals	ارساغ	Departs	يخيم
A fortress of stone castle	اطم		
Hills	اكم		
Evenings	اصائل		
Intended	ازدانت		
Sometimes	احيانا		
Desiring principle	استبضاع		

باب النسيب باب الهجاء

باب الالف

The projecting remains of a house	اطلال
Waists, or what parts of the body	اوساط
I pardon	اقيل

اعفاج	The intestines
اجحرت	I entered the bed chamber
اشقر	Of a fine bright red
اخزر	Dim-sighted, purblind
ارفض	Dispersed, lean
ابرق	Sandy soil

باب الباء

باكرها	Come early in the morning
برى	Rings of gold and silver
بردى	The shrub papyrus
بهيشة	Name of a person
بسطة	Eminence
بقيا	Mercy
بطاح	Low lying grounds for water

باب التاء

تغلغل	Noise, made by wine
تغورت	Sat
تناوحت	Blew
تلاد	Hereditary wealth
تتناش	Takes
تساهم	Divided
تجلد	Being powerful
تسأم	Tired
تفتاء	Became split

باب الثاء

ثهمد	Name of a mountain

باب الجيم

جنابة	Strangers
جزع	A winding of a river
جادل	Active
جدوب	Barren sterile
جوانح	Sides
جفان	Cups
جزع	Name of a place
جرد	Bald bare
جذع	The young of cattle
جائل	Running
جرة	The part of food which cattle bring up when chewing the cud
جون	Black
جوبر	Name of a village
جابية	Name of a village
جولان	A mountain in syria
جعدة	Name of a person

باب الحاء

حدوج	Loading a camel with Hoa-dug
حميا	Heat of wine
حشاشة	The remains of life
حقبة	A space of time
حلائل	Wives
حزازة	Anxiety
حنيفة	Name of a woman
حوتكى	Weak
محجر	A stony place
حف	Surrounded

زهاها Made it contemptible
زوير Visit

باب السين

سُلامى The bones of the fingers
ساعفت Assisted
سلاجم The long swords
سلامان Name of a woman
سلح Dung

باب الشين

شعرى العبور The star sirius
شعب The tribe
شغف Love
شعث Covering the head with ashes
شجى Anxiety
شيزى Dishes made of wood
شرة Malice
شيظم A young & long man
شارة Beauty
ناشص The hater
شكارى Full of milk (sheep)
شرود Flying

باب الصاد

صرم Breaking herd of camels
صميم The bone supporting the limbs
صوار A herd of wild oxen
صفائح Stones
صلاح Those who make a loud noise

خناءة The sand or a place

باب الخاء

خزامى A wild herb of a fragrant smell
خميص Thin wrested, extenuated in the belly

باب الدال

دمقس Silk
دمى Images
دهما Horses of black colour
دمامة Deformity
دبا A locust

باب الراء

ريا Hypocrisy
راووق A vessel for keeping wine
رواق The tent
رندة A fort in spain
ريط A thin cloth
رواء Elegance of look
رعان Horse troop
ركود Always abounding in milk
رتاج A great gate with a wicket
رفيف Shinning
ربى Hills
رزوم Unable to rise
رادة A beautiful young woman
راثم Being mild
رس Name of a place

باب الزاء

صفايا	Camels of plenty milk
صوى	Bare childless
صوارد	Having little drink

باب الضاد

ضمار	Name of a place
ضمان	Promise
ضثت	Seized
ضبي	Blonging to the tribe
ضمار	Debt

باب الطاء

طائشات	Failing
طأطاته	Man. low
طخياء	Darkness
طف	The higher part of Mesopotamia

باب الظاء

ظاعنين	Traveller

باب العين

عرقوب	The tendon Achilles
عزة	Name of a woman
عاثور	The well
علوى	The wind blowing from Nejd
عوجا	Stay you
عتيق	Noble
عثمة	Name of a woman
عنس	A strong she camel
عقب	The sight after a sight
عربية	Cold
عورات	Vices
عذارى	Virgins
عروة	Hardness, the handle
عجان	The space between the scrotum and anus
عوج	Name of a person
عاير	Going
عريكة	The hunch of a camel
عكاظ	Name of a market at Mecca
عرابة	Name of a person

باب الغين

غرب	A mountain in Syria
غرار	A herb giving good smell
غيول	Flowing valleys
غودر	It was left
غلة	Thirst
غضا	A tree used as fire wood
غنّا	Fertile of many leaves
غور	The low country in Arabia
غمر	Name of a place
غمّى	A dark affair
غانية	Beautiful
غيّضن	They caused to be subsided
غمر	Much
غارب	The hunch of the camel
غضاضة	Enduring
غرة	Neglect
غلواء	Youth

باب الفاء

فروة — Name of a place

فجأة — Sudden

فرك — Hatred, loose

فقع — A white soft fungus

فتل — Wideness between camels

فينانة — (Of many) branches

فقماء — The wife of a herdsman

فسو — Breathing wind gently

فطور — A fissure

باب القاف

قفر — A barren place

قانص — A hunter

قطيب — The milk mixed

قنابل — Troops of horsemen

قنازع — Vices

قواصع — Chewing the cud

قعاد — The wife of a man

قليف — A date basket

قرقر — A plane

باب الكاف

كاشحين — Keeping hatred

كاس — Moving on their legs

كوم — The camels of large bunches

كظيم — One who restrains his passion

كلحت — Became envious of the mouth

كواثب — The upper part of the horse back

كشح — The waist, dispersing

كرم — The necklace

كنيف — A compound

باب اللام

ليت — The neck

لباقة — Cleverness, sharpness

لصاب — Narrow passes in the valley

لوى — Name of a place

لبانة — Business

باب الميم

مناظر — Countenances, aspects

محاجر — Sockets

متيم — The lover

مخملة — Weaned women

متن — The back

منقوف — The leg of little flesh

مغرم — The lover

مختلق — Well made suites

مرافق — The elbow, a cubit

مزن — The cloud

ملبون — Excepting, following

مسري — The nocturnal journey

مخفوظ — A poor

متاح — Made certain

مرط — Thin cloth

ميسم — Beauty

مختلس — Taken suddenly

Short arms	متقاصر
The foot of a camel	منسم
Distant	متزحزح
Name of a place	مرج
Repulsed	منكوب
The vertebrae of the back	محال
The places dug out, the tombs	محافر
Very feeble	معجاز
Principles roots	مكاشر
Name of a person	منتضى
Complete	موفية
Full	مفعم
The desert	مـلا
The well dyed cloth	مجاسد
The bridle	مسحل

باب النون

An emaciated camel	نضو
Far distant	نازحة
A feeble rain	ندى
The marrow	نقى
Name of a valley	نعمان
The second gift	نافلة
The first drink	نهله
The flowing water	نبع
A little water	نطفة
A high ground	نعف
The drove up	نفزوا

Concealed	مستكن
In which large pieces of the flesh are thrown	مكللة
Inclining from the road	معتسفا
Tying a rope round the middle	محتزم
One who comes early in the morning	مبتكر
Name of a person	مراد
Signed	مسومة
The stone upon which the date seed is beaten	مرضاخ
The hill	مرباة
High places	مشرفات
The marrow	مخ
Arranging to sale in a market	مستبضع
Very young	معاصر
Getting assistance	متظاهر
Warlike	محرب
Name of a person	مازن
Eating a soft thing	متخضما
The swords of sharp edge	مرهفات
Name of a tribe	موقع
A spinning spindle	مغزل
Admiring	مونق
Becoming green	مبقل
Prohibited	مقصور
They are fit	محقوقون
Bearing upon the back	مستحقبين
He that brings up the water from the well	متاح
Name of a person	دنج

ناشض The hater
نياط A far distance
ناب An old she camel

باب الواو

وميض The lightning
وهنا Midnight
وشل Name of a mountain
وخز Striking slightly

باب الياء

يتمطق Tastes, licks

من باب الاضياف الى باب مذمة النساء

باب الالف

اجثم Caused him to sit on the knee
ازمل Of land sound
اراح He took rest with him was pleased
افن Lie
ايسار Numbers of people assembled for play
احتفاظ Anger
احتبى He sat with the legs & thighs contracted or with garments wrapped
افدان Strong castles
انكاس Feebles
اصم Strong
امامة Name of a woman
اكابد I endure the evil
اوصال Joints
اخمش The cooking pot

امارس I attend, manage
اربد Name of a person
اميم Name of a women
اعل I drink twice
اشفع I being followed
اعجم The romans
اشعث Tired dusty
اوعر Very rough difficult to ascend
ابتذال Reducing to servitude
اجره I let him enter into the rooms
اصطنع He used different kinds of obligations
اقنى The hawk nose
اقط Dressing victuals with a preparation of milk
آنسات Good and social women
اسبكرت Became long
ابرش Marked with white or coloured spots
اخمش Of little flesh

باب الباء

بطحاء The holy city Mecka
بازل A young camel
بريم A thread of different colours
بكرات The young she camels
بديهة The first of every thing
بسام One who laughs too much
بلاعم The gullets

باب التاء

تريخت Delayed

Ice; frost	جليد	Becomes kindled	تشب
covering for horses &c	جلال	Given to play sportive	تلعابه
Name of a village	جولان	Indigent	تصعلك
Bald; barren	جرد	Wanes	تخطل
The middle	جوز	Deserts	تنائف
The cuticle which grows over a wound when healing	جلبة	Hereditary wealth	تلاد
Black or white	جون	Retires flies	تنكل
A strong she camel	جُلالة	He goats	تيوس
A big she camel	جليلة	Got flame	تلظى
The tomb	جثوة	She becomes proud	تنفج
The lofty building	جواسيف		باب الثاء
	باب الحاء	The Pleiades	ثريا
I kindled	حضأت	Shining	ثاقبه
The bolt place	حزيم	Hills	ثنايا
The wall surrounding the temple at Mecca	حطيم	We detained caused to stay	ثوّيناك
A leather bottle	حميت	Name of place	ثوية
Plundered	حريب		باب الجيم
Detaining, one year old	حائل	Inclining	جانح
Be agreeable	حظى	One who kills or cuts the sheep	جازر
A large river	حلاد	Became sublime	جلّت
Rotated	حيم	The breast	جؤجؤ
Name of a person	حطائط	Going round	جولة
Become near	حان	They are fit	جديرون
Became determined	حمّ	A kind of birds	جدجد
A bitter plant	حمض	Scabby	جرباء
A she camel feeling	حمضية	Wide	جوفاء
The female organ of birth	حر	Black	جونة

باب الخاء

خطوب — Accidents
خيشوم — The nose
خطيان — The two spears made in the city of [illegible]
خيم — Habits
خذم — That which cuts
خباء — The tent
خلاء — At leisure free
خلال — Condition; conduct
خود — A beautiful, young girl
خرق — Foolishness
خزيرة — Any kind of broth
خمشة — Of little flesh
خوافي — The shortest feathers in the wing

باب الدال

دنس — Dirt
دهم — The black pots of cooking
دندن — Dry
در — The milk
دارات — A vast ground
دروز — Joints
دعص — The hillock of sand

باب الذال

ذروة — The summit
ذحل — Hatred
ذفر — A strong smell
ذريرة — A kind of perfume
ذفاري — Having a protuberance of skull behind the ears

باب الراء

رفاق — The companions
رحاب — A large pot of cooking
رباع — The young camels collected in the spring
روع — The war
رفض — The camels scattered in the pasture
ربع — A house, the spring season
ركي — The well

باب الزاء

زرق — The gray eyed
زفت — Pitch
زفوف — Whose marriage night arrived
زمر — Collections of the people
زق — A leather bottle for water
زند — The elbow
زهزق — The ignoble
زمردة — A virago

باب السين

سوامه — Pasturing camels
سناسن — The vertebra of the back
سيماء — The beauty
سدم — An enraged camel
سهواء — A portion of the night
سلافة — Juice which flows from the grapes before pressing
سوقة — A deputy, subjects
سنام — A camel's bunch

شقة A chip of wood
شدق The environs of the month
باب الصاد
صدى Thirst Thirsty
صادف One who gains
صعاد Spears
صلهب Name of a person
صمد A high ground
صرم Breaking, pulling
صرمة A group of camels more than forty in number
صهوة The middle of the horse back
صفائح Swords
صفر Empty
صدار A kind of the clothe reaching to the breast
باب الضاد
ضلة Blunder uncertainty
ضاحى Exterior
ضرج Dyed with red colour
باب الطاء
طوحت Made wandering
طباخ Good goodness
طلاحية A she camel feeding on Talah
طرّق Bring out your eggs
طرطبة Heaving long breasts
باب العين
علات Detainings circumstances
عشر Ten nights

سديس The sixth part
سيساء The order of the vertebrae of the Back
سديف The fat of the bunch
سجف A curtain
سقاط Languid
سَدى The nocturnal dew
سُرُح An easy speed
سَرَاة The highest part of any things
سيات The bending of the bow
سارية The cloud
سُحق The distance
سفاة Dust collected
سماجة The bad look
ساجة A kind of tree
سوق The leg
باب الشين
شبل Name of a person
شبت Was kindled
شحوب The change of colours pale
شجيت Were attracted
شواء The roasted flesh
شجون Afflictions
شيزى The cup of wood an Indian wood
شماريخ Branches or clusters of date
شمردلى A young
شحط Distance
شرقة A place exposed to the Sun

An army put to flight (Arabic)	فلا
Glans penis	فيش
A speices of an animal beaver	فنك

باب القاف

A sword sheath	قرب
The wife	قعيدة
Cold	قرات
Receiving hospitably	قرى
A young she camel	قلوص
Desert, a barren place	قفرة
Equal	قرن
Hospitable	قارى
The back	قرى
The chief, the noble	قرم
Name of village	قراقر
Name of a water place	قناة
Cutting	قد
Rain bow	قزح
The dry date	قسب
The range of camels	قطرات
The clouds	قزع
Ear ring	قرط
A barker	قسطار
The yellowness	قلح

باب الكاف

The space between the shoulder	كاهل
Its heel, any joint of any thing	كعوبه

كدرى

Naked, Nackedness	عرى
The being barren	عقم
The nose, the chief	عرنين
One who wants	عافى
A roat which binds the feet of a camel	عقال
An old woman	عوجاء
A dog	عقور
Name of a person	عتيك
A strong she camel	عيرانة
A kind of tree	عرفج
A strong she camel	عنس
The speedy camels	عفرنيات
The long hairs on the neck of the horse	عذار
A man without a wife	عزب
Belonging to binding a camel with the ropes	عكلية
An ass	عير
Its nest	عشه

باب الغين

Wines	غوارب
Contempt	غضاضة
Name of ground	غبيط

باب الفاء

A young camel	فصيل
Big	فخمة
Scattered	فوضى
Mixed	فضى
Good deed	فعال

خ
خ
خو
باو
دن
ده
دن
در
دارا
دعد
باب ا
ذروة
ذحل
ذفر
ذريا

Distant	مترجرجا
Very young without the beards	مُرد
Kindled	مشبوبة
A camel	مصعب
A large spoon	مغارف
Pitched	مقيّرة
Slender or thin in the belly	مضطمر
Producing sound	متضرم
Poverty	مفاقر
Wealthy	موسرين
Poor	مقترين
... rned; subjugated	مخيسة
... rofit	معاد
Laughing or grinning	مكاشرة
That by which the pap... er is poleshed	مصارق
Hanging dangling	معالقه
Ripe	منضج
Tipping	مزلج
Armed	مدجج
... who enters	متولج
... fflictions	ملمات
Shooting	مغاليا
Perpetual	مؤبّد
Form	موطن
Pierced in the nose	مخزوم
The camels belonging to Mohurf	مهاري
Thin, dyed.	مفوف

The thin clouds	كنهور
Sheep	كري
Scratching	كدح
باب اللام	
Loud of voice	لجوج
O God	لهمه
باب الميم	
Gifts	مناىح
Being fatigued	...
Concealing	مستبطن
To home the dog barks	مستنبح
... sed	مقتني
The ... oquent	مصاقع
A warrior	مخراق
Being cheerful	متهلل
Written	مرقم
The crowns of the head	مفارق
Made straight	مثقفة
The strong rope	مستحصد
Name of a valley	محصّب
The thin	ممشوق
Bringing forth only girls	ميناث
A high hill	مصدان
One who drives the camels	مجمجم
Bringing forth a brush cold	مفهقة
Powrea	مسنوح
One who asks	مختبط

A traveller	عتاب
Burning	محمر
Covering the road	موعت
Swelling	منفهات
Causing to sleep	منوم
Distinguishing	مصمات
A tire of a water place	مويل
Shod with the road	مشكول
The bloom of youth	ميعة
Going forward	مخفض
The eye lashes of [illegible] which are [illegible]	مِلحاح
Brave	مراس
Ascending	منحس
Affected with cold	مقرور
A [illegible] found [illegible]	[illegible]
[illegible]	مسالحه
[illegible]	مزودا
The wounded [illegible]	موذ
Pressed	مغلوطة
The back	متا
The interior of the eye	ماقي
The lips	مشفر
A [illegible] examined	مسبار
A [illegible]	منمش
[illegible]	مخلخل
[illegible]	[illegible]
	باب النون
The wounded of the eye	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
The [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

The wounds of the foot of the camel	نقب
A coffin	نعش
To pull out the hair	نتف
A [illegible] throat	نغانغ
	باب الواو
Flying	وائل
Falling	وجبة
The [illegible] nose	وظيف
The [illegible] wants	ولائد
Sufficient	وحى
[illegible]	وثاق
Embroidery	وشى
	باب الهاء
From seventy to [illegible]	هنيدة
[illegible]	هيمان
[illegible] white camels	هجان
The [illegible] going [illegible]	هوجاء
A fire	هضبة
[illegible]	هملاء
The [illegible] midday [illegible]	هاجرة
[illegible]	هنا
[illegible]	هريت
Pyramids of Egypt	هرم
	باب الياء
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]